لطف السمر وقطف الثمر

من تراجم أعيان الطبقة الأولى
من القرن الحادي عشر

تأليف :
نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي
٩٧٧ - ١٠٦١هـ = ١٥٧٠ - ١٦٥١م

السفر الثاني

حققه
محمود الشيخ

منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق

لطف السمر وقطف الثمر

حرف الخاء المعجمة

١٥٣ – خسرو باشا الطواشي *

خسرو باشا الطواشي ، نائب دمشق (١) ، وليها مرتين (٢) . وكان لابأس به .

١٥٤ – خليل الاخنائي **

خليل بن محمود بن أحمد ، الشيخ غرس الدين الإخنائي ، أحد الموقعين بالمحكمة الكبرى . كان – رحمه الله تعالى – عاقلاً ساكناً عدلاً ، حسن الهيئة ، مقبول الشكل، إلا أنه عرض له في آخر عمره الماليخوليا ، ومات في شعبان سنة إحدى عشرة بعد الألف .

---

* ورد ذكره في الباشات والقضاة : ص ٢٤ ، ٢٦ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٣ ب ، ق ٤ ب .
– حياته (... – كان حياً في سنة ١٠٠٨ هـ /١٥٩٩ – ١٦٠٠ م) .

(١) في ظ : رشيد .

(٢) المرة الأولى في سنة ١٠٠٣ هـ . والثانية في سنة ١٠٠٧ هـ . انظر : الباشات والقضاة: ص ٢٤ و ٢٦ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ (وفيه اسمه : خسرف باشا)،وذكر من تولى دمشق : ق ٤ آ (وفيه اسمه : خسرو باشا الطواشي تولى دمشق في سنة ثلاث وألف ، واستمر ثمانية أيام، فعزل) . و ق ٤ ب (وفيه تولى دمشق ثانياً في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٠٠٧ هـ ، ودخل دمشق في ١٧ محرم ١٠٠٨ هـ ، وكانت مدة ولايته ستة أشهر و تسعةعشر يوماً فعزل) . وقد ورد ذكره ثانية في لطف السمر في ترجمة يوسف سنان باشا الآتية برقم ٢٨١ (وفيه أنه تولى دمشق سنة ٩٩٦ هـ ، بينما ورد ذكره في ذكر من تولى دمشق : ق ٣ ب في سنة ٩٩٣ هـ .

** في هامش ظ : الخنائي ، وصوابه (الإخنائي) كما هو وارد في متن الترجمة أعلاه . وهو غير المترجم له في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٣٢ ، وقد يكون الثاني حفيده .
– حياته (... – شعبان ١٠١١ هـ / كانون الثاني – شباط ١٦٠٣ م) .

١٥٥ – خداوردي الطاغية *

خداوردي بن عبد الله ، البلوك باشي(١) ، الطاغية . كان من آحاد الينكجرية ، ثم تميز فيهم بالجهل والجراءة ، والتوسع في الدنيا واستتبع رعاعاً وجهالاً استخفهم فأطاعوه . وهو أخس(٢) من أن يكون له ذكر في هذا الكتاب ، إلا / أني(٣) / ذكرته فيه تنبيهاً على أمره في إثارة الفتن ، فإن أول فساد الطائفة الينكجرية// كان من حين صار [١٩٦آ] سرداراً على طائفة حلب ، فظلم ونهب ، وتعدى واستلب ، وضجرت منه أهلها وحكامها حين قامت الحروب بينه وبين ناصف باشا ، وبينه وبين ابن جان بلاط . وكان هو وجماعته قد عاثوا في البلاد ، وأكثروا فيها الفساد . هلك في بضع عشرة بعد الألف .

* * *

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٢٩ . وإعلام النبلاء : ج٣ ، ص ٢٢١ و ج ٦ ، ص ١٨٣ . وتراجم الأعيان : ج٢ ، ص ١٥٨–١٦١ .
– حياته (... – بضع عشرة بعد الألف) .

(١) في د : البكوكباشي .
(٢) في د : أخسن .
(٣) في ظ : أن .

حرف الـدال المهملة

١٥٦ – درويش بن محمد الطالوي *

درويش بن محمد ، ويقال ابن أحمد(١) ، العلامة الأوحد ، الفهامة الأمجد ، أبو المعالي ، الرومي الأب ، الطالوي الأم ، الشهير بابن طالو الحنفي . أحد أفراد الدنيا فضلاً وأدباً وشعراً وفصاحة وبلاغة . مولده تقريباً سنة خمسين وتسعمائة . كان في أول أمره على طريقة أهله يلبس لباس الجند ، فنظر إليه الأخ شيخ الاسلام الشيخ أحمد الغزي ، فتوسم فيه قابلية العلم ، فجذبه إليه بلطف حتى حبب إليه طلبه . فلما طلب العلم ، وذاق حلاوة الفضل أشار إليه بترك زي الجنود ، ولبس زي العلماء . ثم صحب الشيخ أبا الفتح المالكي ، فقرأ عليه الأدب والرياضي(٢) والمنطق والحكمة والتصوف وغيرها ، ولزمه مدة مديدة ، واكتسب منه فنوناً عديدة . وكان يملي عليه لطائف الأسمار ، ومحاسن الأخبار ، مما يزري لطفه بفعل العقار(٣) ، حتى صار أعجوبة في الكمال ،

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج ٢ ، ص ٢٠١ – ٢٢١ . وريحانة الألبا : ج١ ، ص٥٣ – ٧٧ . وخبايا الزوايا : ق ١٩ ب – ٢٧ ب . وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص١٤٩ – ١٥٥ . وعرف البشام : ق ١٤ ب – ق١٧ ب . وهدية العارفين : ج ٢ ، ص ٢٦٦ . وإيضاح المكنون : ج ٢ ، ص ١ . ومنتخبات التواريخ : ج ٢ ، ص٥٩٦ – ٥٩٧ . وفهرس الخديوية : ج٤ ، ص ٢٦١ . وتاريخ آداب اللغة العربية : ج٣ ، ص ٢٩٥ . والأعلام : ج٣ ، ص ١٥ . ومعجم المؤلفين : ج٤ ، ص ١٤٤ . و ج٨ ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

– حياته (٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ – ١٥٤٤ م – ٣٠ رمضان ١٠١٤ هـ / ٣٠ كانون الأول ١٦٠٥ م) .

(١) في ظ : لحمد . وفي خلاصة الأثر ، وعرف البشام ورد اسمه (درويش محمد ابن أحمد) . وهو الصواب .

(٢) في د : والرياض . والرياضي : هو الرياضيات . انظر : المنجد : ص ٢٨٧ (مادة : راض) .

(٣) العقار : الخمر لمعاقرتها ، أي لملازمتها الدن أو لعقرها صاحبها عن المشي . انظر : القاموس المحيط : (مادة : عقر) .

ونادرة في محاسن الخلال . وأخذ عن جماعة من فضلاء العجم ، الواردين إلى دمشق الشام منهم المولى محمد بن حسن المغاني (١) ، أنزله في مدرسة جده لأمه الأمير علي بن طالو الأُرْتُقي(٢)، وقرأ عليه حاشية المطالع (٣) ، وملا زاده من (٤) الحكمة (٥)وغير ذلك. وأخذ التصوف عن ملا(٦)غياث الدين / الشهير بمير محذرا(٧) اللالائي(٨)/ التبريزي (٩) . قرأ عليه بدمشق مقدمات الفصوص للشيخ داود

---

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) لم نعثر على ترجمة له بهذا الاسم . وفي إعلام الورى (خطاب) : ص ٤٥ ، ٢٢١ : العلاء بن طالو نقيب الطلب (فرقة من الجيش) بدمشق ، ثم صار نقيب الجيش المملوكي في زمن السلطان قانصوه الغوري المملوكي . وبعد فتح العثمانيين إلى بلاد الشام ومصر صار ناظراً على الجامع الأموي . وانظر : حوله أيضاً : مفاكهة الخلان (انظر الصفحات في الفهرس ، مادة العلاء بن طالو) . ولم نعثر على أي ذكر لمدرسته .

(٣) المطالع – في المنطق ، للشيخ علي بن محمد الحسيني الجرجاني الحنفي المعروف بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م . انظر : الضوء اللامع : ج٥ ، ص ٣٢٩ . وله « حاشية المطالع » أيضاً . انظر : تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٥٢ . ويوجد أيضاً « حاشية شرح المطالع » للسيد الشريف محمد بن علي الجرجاني المتوفى سنة ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ٢١٧ . والأعلام : ج٧ ، ص ١٨٠. ومما تجدر الإشارة إليه أنه يوجد كتاب في المنطق هو « مطالع الأنوار » لمحمود الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٧١٥ .

(٤) في جميع النسخ : ومن وفي خلاصة الأثر : في ، و في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٤٩ (وسع عليه الطوالع وعلى منلا زاده في الحكمة (. وكلمة (في) أصح لمعنى الكلام في سياق النص الوارد أعلاه من كلمة (من) .

(٥) هوشرح هداية الحكمة ، للشيخ أحمد بن عثمان المعروف بملا زاده الشافعي المتوفى في أوائل القرن العاشر الهجري . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ١٣٨ .

(٦) في د : منلا ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٧) في خلاصة الأثر : مخدوم .

(٨) ساقط من : د .

(٩) لم يعثر على ترجمة له .

القيصري(١) ، وشرح الرباعيات(٢) للمولى السامي نور الدين عبد الرحمن الجامي . وأخذ عن الشيخ سراج الدين التبريزي (٣) ، نزيل مكة المشرفة ، وصحبه برهة لما قدم من مكة المشرفة إلى دمشق سنة اثنتين(٤) وسبعين وتسعمائة (٥) . وأخذ خرقة التصوف عن الشيخ محمد الناشري(٦) ، نزيل المدينة المنورة ، وإمام مسجد قبا . ثم قرأ الفقه بعد وفاة شيخه الشيخ أبي الفتح المالكي على مذهب الإمـــام أبي حنيفة (٧) — رضي الله تعالى عنه — على الشيخ نجم الدين البهنسي ، خطيب دمشق ومفتيها ، والمعاني والبيان على الشيخ عماد الدين الحنفي . وحضر مجالس

---

(١) الفصوص : هو « فصوص الحكم » للشيخ محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٢٦١ . شرحه الشيخ داود بن محمود القيصري المحدث المفسر الأصولي المتصوف المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م . وصدر شرحه بمقدمة كاشفة عن مقاصد القوم (الصوفية) ، مبينة لتأسيس تلك الأصول ، وسماها « مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم » — في التصوف . انظر : الشقائق النعمانية : ص ٨ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٢٦١ ، ١٧٢٠ .

(٢) لم نعثر على ذكر لهذا الشرح لعبد الرحمن الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م. لنتعرف من خلاله على المقصود بالرباعيات هنا . ولعله يقصد الرباعيات المسماة بـ « رباعية الأسانيد » للبخاري ، تأليف أبي بكر بن عبد الله البغدادي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م . وتدعى أيضاً « الجزء الرابع والثمانون من فوائد الشافعي . » أو يقصد رباعيات « عمر الخيام » المشهورة الذي توفي سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م . أو يقصد « رباعيات » القاضي الشاعر مصطفى زاده ، المعاصر للنجم الغزي ، والمتخلص بحالتي ؛ التي حذا فيها حذو الخيام ، وتوفي سنة ١٠٤٠ هـ / ١٦٣١ م . وغيره . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٩٠ . وكشف الظنون : ج١ ، ص ٨٣٢ . والأعلام : ج ٥ ، ص ١٩٤ . والمنجد في الأدب : ص ١٤٩ .

(٣) لم يعثر على ترجمة له .

(٤) في ظ و د : اثنين .

(٥) ٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ — ١٥٦٥ م .

(٦) لم يعثر على ترجمة له .

(٧) هو النعمان بن ثابت ، الفقيه المجتهد الذي ينسب إليه المذهب الحنفي ، وهو أحد المذاهب الأربعة لدى أهل السنة . توفي سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م . انظر : الأعلام : ج٩ ، ص٤ .

التفسير على شيخ الاسلام الوالد في تفسيره بالتقوية والجامع الأموي مدة مع ملازمة ولده الشيخ شهاب الدين . ثم ولي تدريس الخاتونية(١) ، داخل دمشق ، ثم اتصل بخدمة قاضي القضاة محمد أفندي ابن بستان حين كان قاضياً بالشام ، فلازم خدمته ، وناب عنه . ثم دخل إلى القسطنطينية وناب عنه بها حين أعطي قضاءها(٢) . ثم لما ولي قضاء العسكر الأناضولي بعثه عنه نائباً إلى الشام قساماً ، ولم تحمد سيرته في قضائه ، ثم رجع إلى الروم فولي بها عدة تداريس . ثم عاد إلى دمشق مسقط رأسه في سنة سبع وتسعين وتسعمائة(٣) في الانتظار المعروف بين المدرسين بالروم بالموتة الكبرى . وصحب بها جماعة من أصحابه القدماء وغيرهم . ومن لطيف ما دار بينه وبين الشيخ حسن البوريني / من المذاكرة(٤) / أن الشيخ حسن نقل عن الشيخ الطيبي بيته المشهور(٥) :

ولا تضف شهراً / إلى اسم(٦) / شهر
إلا الذي أولـــه الرا(٧) فــادْرِ

(١) هي المدرسة الخاتونية الجوانية ، إحدى مدارس الحنفية بدمشق . كانت بمحلة حجر الذهب – تعرف اليوم بمحلة سيدي عمود – بمحلة البيمارستان النوري . أنشأتها خاتون بنت معين الدين أنر ، زوجة نور الدين الشهيد ، ثم زوجة صلاح الدين الأيوبي المتوفاة سنة ٥٨١ / ١١٨٥ م . درست . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٥٠٧ . ودور القرآن : ص ٤٩ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٣ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٢ . ومختصر الدارس : ص ٨٧ .

(٢) في ظ و د : قضائها ، والمثبت أعلاه من خلاصة الأثر ، ومن التصحيح النحوي للكلمة .

(٣) ٩٩٧ هـ / ١٥٨٨ – ١٥٨٩ م .

(٤) زيادة من : د .

(٥) البيت التالي في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٥٠ . وهو من البحر الوافر .

(٦) في خلاصة الأثر : للفظ .

(٧) في خلاصة الأثر : را .

فمر بهم في المطالعة في حواشي الكشاف(١) للسعد: أن إضافة لفظ شهر إلى رجب ممتنع . فقال درويش أفندي : ينبغي أن يستثنى ذلك مما يقتضيه كلام الطيبي . فقال له الشيخ حسن : تفضلوا . فقال : « إلا الأصم فهو فيه ممتنع» . فقال الشيخ مجيزاً : « لأنه فيما رووه ما سمع » . وبهذا علل السعد المنع . ثم سافر إلى الروم ، وعاد في سنة ثلاث عشرة بعد الألف(٢) إلى دمشق متولياً تدريس السليمانية / بها(٣) / وإفتاء دمشق . وله شعر رائق ، ونظم حسن فائق . ينحو فيه نحو المتنبي (٤) والرضي ومهيار، ولا يقصر عن جزالة شعر حسان (٥) وبشار(٦) . كان إذا مدح أبدع ، وإذا هجا أقذع ، وإذا رثا تفجع . ومن شعره يذكر جامع يلبغا ، تحت قلعة دمشق ، وهو من محاسنها ، والقصيدة في نفس الأمر مدح لدمشــق ، ويرثي شيخه الشيخ أبا الفتح المالكي(٧) :

(١) سبق التعريف بالكشاف . ولسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م حاشية عليه ، ملخصة من حاشية الطيبي ، وصل فيها إلى سورة الفتح . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٤٧٨ .

(٢) ١٠١٣ هـ / ١٦٠٤ – ١٦٠٥ م .

(٣) زيادة من : د .

(٤) هو أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي ، أبو الطيب المتنبي ، الشاعر المبدع المشهور قتل عند عودته من فارس إلى بغداد سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م . انظر : الأعلام : ج ١ ، ص ١١٠ .

(٥) هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، شاعر النبي (ص) توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ / ٦٧٤ م . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ١٨٨ .

(٦) هو بشار بن برد ، شاعر ضرير ، مخضرم ، مشهور ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، واتهم بالزندقة ، ومات في سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٤ م . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ٢٤ .

(٧) الأبيات التالية من بحر الرجز .

ألمم بساحة يلبغـــا مهما انبرت
منك الهمـــوم ومـــل إلى شباكـــه
واستجل روضاً مـــن سماء زمرد(١)
طلعت نجوم الزهر من أفلاكـــه
ينساب فيه كالمجرة جـــدول
حصباؤه كالـــدُّرِّ في أسلاكـــه
حاكت له الأنواء من حلل البهـــا
وشياً يحار الطرف في إدراكـــه
ورمى(٢) النسيم بساحتيه كما رست
طير تديم الشجو فوق أراكـــه
ما بين شحرور كراهب بيعـــة
قد رتب(٣) الإنجيل في إهلاكـــه(٤)
وغناء قمري(٥) وسجع حمامـــة
ورجيع سَنٍ(٦) مولعٍ بشباكـــه

(١) في ظ : زمرد .

(٢) كذا في ظ و د : ورمى . وصوابها (ورسا) .

(٣) كذا في ظ و د : ولعل الصواب : رتل .

(٤) في د : احلاكه . وتهالكت المرأة في مشيتها : تمايلت . انظر : القاموس المحيط : ج٣ ، ص ٣٣٥ .

(٥) القمري : ضرب من الحمام حسن الصوت . انظر : المنجد : ص ٦٥٣ .

(٦) سن : اسم طير طيب الصوت ، من جنس العصافير . انظر : الحوادث اليومية لابن كنان : ج ٢ ق ١٥٣ آ/ح .ومن نظم ابن كنان :

تغني فيه شحرور وسن كما غنى الهزار وثم ناما

خرير نهر من لجين مـــــاؤه
ذهب الأصيل جرى خلال حباكه (١)

ذو شاطيء لو قد رأى رقراقـــــه
نهر الأَبُلّة (٢) غاص وسط نباكه (٣)

حفت / بوادر بأسه (٤) / أرجاؤه
حتى ثوت منه مكان مساكـــه (٥)

يسقون فيه على التصابي قهـــوة
كالمندل الشحري(٦) غبّ(٧) مداكه(٨)

---

(١) في د : حباكه ، والحباك : جمع حبك ، وهي تكسر كل شيء ، ومنها الماء إذا مرت به الريح . انظر : القاموس المحيط : (مادة : حبك) .

(٢) نهر ينسب إلى بلدة الأبلة الواقعة على ضفة دجلة ، غرب البصرة ، وهي أقدم منها . شق نهرها زياد مقابل نهر معقل . وذكر المؤرخون العرب موضعه بأنه : من المنتزهات المشهورة . انظر : معجم البلدان : ج١ ، ص ٧٦ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٤١٠ . وأخبار الدول : ص ٤٢١ . ومعجم أماكن الفتوح : ص ٦ ، ٩٦ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ٥ .

(٣) النباك : جمع نبكة ، وهي التل الصغير . انظر : القاموس المحيط .

(٤) في د : بوادر باسه .

(٥) المساك : الموضع الذي يمسك الماء . انظر : القاموس المحيط .

(٦) المندل : العود ، أو أجوده . انظر : القاموس المحيط . (مادة : ندل) ، وفي المنجد : ص ٧٩٩ العود الطيب الرائحة . «والشحري» : نسبة إلى شحر : وهو ساحل البحر بين عمان وعدن . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٥٨ .

(٧) الغب : عاقبة الشيء . انظر : القاموس المحيط : مادة شحر .

(٨) داكه دوكاً ومداكاً : سحقه . انظر : المصدر نفسه .

عن كف ساجي الطرف(١) مهما إن رنى
أسر الفؤاد فعاد في إشراكه

ولكم جلوت به الهموم وصحبتي
شيخ علوم(٢) الشرع طوع ملاكه

كانت على الأيام منه بهجة
ونضارة بقيت بعيد هلاكه

فسقى إله العرش تُرباً غيبت
تلك العلوم بدر نوء(٣) سماكه(٤)

وغدت تحايا الرب كل عشية
تهدي إليه على يدي أملاكه // [١٩٦ب]

ومن ألطف شعره ما كتبه متشوقاً إلى أصحابه من أهل دمشق(٥) :

أنسيمة(٦) الروض المطير
بالعهد من(٧) زمن السرور(٨)

---

(١) سجا : سكن ودام ، ومنه الطرف الساجي . انظر : القاموس المحيط : ج٤ ، ص ٣٤٢ . والطرف : العين . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ١٧٢ .

(٢) في د : العلوم .

(٣) النوء : النجم مال للغروب ، أو سقط في المغرب مع الفجر وطلع آخر يقابله من ساعته في المشرق . انظر : المصدر نفسه : (مادة : ناء) .

(٤) السماك : برج في السماء . والسماكان : كوكبان نيران يقال لأحدهما « الأعزل » وللآخر « الرامح » . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ٣١٧ ، والمنجد : ص ٣٥١ .

(٥) الأبيات التالية في ريحانة الألبا : ج١ ، ص ٦٦ — ٧١ . وخبايا الزوايا : ق ٢٣آ — ق ٢٥آ . وهي من مجزوء الكامل .

(٦) في د : أنسمة . (٧) في ريحانة الألبا : في .

(٨) البيت الأول في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢١٤ .

وأنيق(١) أيـــام الشبـــا
ب وعيشه الغــضِّ النضير
ووثيق أيـــام التصـــا
بـــي يا لمعهـــدها (٢) الخطير
ومعـــاهد كـــان الشبـــا
ب وشرخه (٣) فيها سـميري (٤)
هيّمت فيـــه فصاح بـــي(٥)
داعـــي الصبـــاح المستنير
فطفقت أنظر منـــه في
أعقـــاب بـــرق مستطير
قـــد كان حدان المـــرا
بع فيـــه حدان البـــدور
أيـــام غصن شبيبتـــي
ريـــان من مـــاء الغرور
وذوابتي شرك(٦) المهـــا
وحبالة (٧) الظبي الغـــرير

(١) في ريحانة الألبا : وأنبق .
(٢) المعهد : المنزل المعهود به الشيء . والمكان الذي ما يزال القوم يرجعون اليه . انظر : القاموس المحيط : (مادة : عهد) .
(٣) الشرخ : أول الشباب . انظر : المصدر نفسه : ج١ ، ص ٢٧٢ .
(٤) البيت ساقط من خبايا الزوايا ، وفي ريحانة الألبا : سمير .
(٥) في ظ : في .
(٦) في د : شراك .
(٧) الحبالة : المصيدة . انظر : المنجد : ص ١١٥ .

حيث الشـــبيبة روضـــــة
غنـــاء صافيـــة الغـــادير

فنّاء(١) رائـــدها المهــا
ة الـــرّوْدُ(٢) من ريم (٣) الخادور

من كــــل مخلفة(٤) الـــحشا
كـــأخي الرشا / أخت الفرير(٥) / (٦)

طلعت بليـــل ذوائـــب
أبهى مـــن القمر المـــنير

بيضــــاء وشحت الـــترا
ئب(٧) والنحـــرر من الشعـــور(٨)

(١) في خبايا الزوايا : قناء ، والفناء : الواسعة الظل . انظر : القاموس المحيط : (مادة : فنى) .

(٢) الرود : كثيرة التزواد . انظر : المصدر نفسه : (مادة : رود) .

(٣) في ظ : رهم ، وفي د : رنم ، والمثبت أعلاه من ريحانة الألبا وخبايا الزوايا . والريم : الظباء الخالصة البياض . انظر : المصدر نفسه : ج٤ ، ص ١٢٥ .

(٤) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : مخطفة . ويبدو أنها أصح للمعنى . ففي القاموس المحيط : ج٣ ، ص ١٣٩ : رجل أخطف الحشا ومخطوفه : ضامره . والمقصود : ضامرة البطن .

(٥) في ريحانة الألبا : الغرير . وفي خبايا الزوايا : ق ٢٥ آ : الفرير – بالفاء – : ولد الظبية . أما في القاموس المحيط : ج٢ ، ص ١١٢ « الفرير » : ولد النعجة ، والماعزة والبقرة الوحشية ، أو هي الخرفان والحملان .

(٦) في د : أحب المدير .

(٧) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين ، أو ما ولي الترقوتين من الصدر ، أو موضع القلادة . انظر : المصدر نفسه : ج١ ، ص ٤١ .

(٨) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : الثغور .

وكسا(١) معاطفها(٢) الشبـــــا
ب الروق حُسّان(٣) الحـــبير(٤)

تمشي إناث(٥) الخطـــو فيـ
ـــها روعة الظبي النفـــور

قـــويت على قتـــلي وفي
ألحـــاظها ضعف الفتـــور.

وبها (٦) جـــرى يوم النـــوى
من در مـــدمعها النثير

كـــالعقد أسلمـــه النظـــا
م مـــن الترائب والنحـــور

وبوقفة التـــوديـــع والـــ
أنفـــاس تصعـــد بالـــزفير

وبها(٧) الفـــراق تشب في الـــ
أحشاء نـــيران السعـــير

---

(١) في ريحانة الألبا : فكسى .

(٢) جمع معطف وهو : العنق . انظر : المنجد : ص ٥١٣ .

(٣) في خبايا الزوايا : ق ٢٥ آ (حسان : بضم فتشديد ، صيغة مبالغة ككبار) . وفي المنجد : ص ١٣٤ حسان وحسنات : جمع حسناء ، وفي المبالغة : حسان .

(٤) في ظ و د : الخبير . والمثبت أعلاه من ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا . والحبير : الوشي ، والبرد الموشى ، والثوب الجديد . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٢ .

(٥) في ظ : أنات ، والمثبت أعلاه من : د ، وفي ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : اناة .

(٦) في د : وبما ، وتابعه على ذلك في ريحانة الألبا .

(٧) في ظ : ومع .

إلاّ سريت مــــع الصبـــا
يـــا نسمة الــروض المــطير
فاجتزت مـــن أرض العـــرا
ق عـــلى الخـــورنق والسدير (١)
ووقفت بالزوراء (٢) وقـــــ
ـــفة زائر أوفى مــــزور
وحملـــت للكرخ (٣) التحيـــ
ـــة من أخي (٤) شجن أسير (٥)
ونزلت من / نهر (٦) الأبلـــ
ـــة والصّراة(٧) عـــلى شفير

---

(١) الخورنق والسدير : قصران من أشهر الآثار . بناهما شخص اسمه « سنمار » للنعمان بن قيس المعروف بالأكبر . انظر : معجم البلدان : ج٣ ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢ (مادة سدير) والقاموس المحيط : (مادة : خرنق) . ومسالك الأبصار : ج١ ، ص ٢٣٠ .

(٢) أحد أسماء مدينة بغداد ، وقيل : اسم الجانب الشرقي لازورار قبلته ، وقيل : اسم لمدينة أبي جعفر المنصور في الجانب الغربي . انظر : معجم البلدان : ج٣ ، ص ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٣) الكرخ : محلة ببغداد . انظر : القاموس المحيط : ج١ ، ص ١٧٧ .

(٤) في خبايا الزوايا : أخ .

(٥) ورد هذا البيت قبل البيتين السابقين في خبايا الزوايا .

(٦) زيادة من : د ، وأكد ذلك في ريحانة الألبا .

(٧) في د : والفرات . والصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى . انظر : مراصد الإطلاع : ج١ ، ص ١٨ ، ٨٣٦ .

وأقمت في شط(١) الفـــــــرا
ت(٢) بملتقى(٣) العـــــذب النمير
وسمعـــت هينمـــة الـــريـــا
ض وصوت جائشة(٤) الخـــريـــر
/ وسريت ببر(٥) حـــــــدائق
سالت(٦) / بساجعـــة الهـــديـــر
حفت بسرو كالقيـــــــــــا
ن تلفعت خضر الحـــــريـــر
ولثمـــت خـــد الـــروض فيـــ
ـــه / نبات(٧) / ريحـــان طـــرير(٨)

---

(١) في ظ: وسط ، وتابعه على ذلك في خبايا الزوايا .

(٢) في خبايا الزوايا : والفرات . ونهر الفرات : معروف . اسمه الآشوري القديم (بوراتو) ، وعند الصابئة (فراش) ، ينبع من هضبة الأناضول في تركية ، ثم يتجه جنوباً فيدخل الأراضي السورية ، ثم يتجه شرقاً ليدخل العراق حيث يلتقي فيه بنهر دجلة فيؤلفان معاً شط العرب الذي يصب في الخليج العربي . انظر : معجم البلدان : ج٤ ، ص ٢٤١ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٣٩٩ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ١٠٧ .

(٣) في ظ : بمكتفي . وتابعه على ذلك في خبايا الزوايا .

(٤) جاش البحر : هاج واضطرب . انظر : المنجد : ص ١١٢ .

(٥) في د : بير .

(٦) في د : وسرت بير حدبق – مالت ... ، وفي ريحانة الألبا : وجذبت في تلك الحدائق طوق .

(٧) في خبايا الزوايا : عذار .

(٨) الطر : طلوع النبت والشارب . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٨٠ ، وقد زاد في ريحانة الألبا : ص ٦٨ البيت التالي :

وثنيـــت عطفـــك والصبـــا ح يكـــاد يـــؤذن بالسفور

وأتيـت بـابـل(١) فـاصطبحـــ
ـــت بمثـــل مصباح مـنير

يغنيـــك متهمـــة ومنـــــ
ـــجدة سناها عـــن خـــفير

ثم انبريت مـــع(٢) الجنـــو
ب وحدت(٣) عن مسرى الدبور(٤)

حتى نـــزلت بـــذي الأرا
كة(٥) أو رسيت عـــلى ثبير(٦)

---

(١) مدينة كلدانية قديمة ، اشتهرت أيام البابليين الذين اتخذوها عاصمة لهم . تقع على الجانب الأيسر من نهر الفرات ، بالقرب من الحلة ، وهي اليوم مدينة أثرية . انظر : معجم البلدان : ج١ ، ص ٣٠٩ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٣٢٨ . ومعجم الخريطة الاسلامية : ص ١٩ .

(٢) في خبايا الزوايا : عن .

(٣) في ظ : ـعدت . وتابعه على ذلك في خبايا الزوايا .

(٤) الجنوب : الريح تخالف الشمال . مهبها من مطلع سهيل إلى الثريا . انظر : القاموس المحيط: ج ١ ، ص ٥١ . والدبور : الريح الغربية تقابل الصبا ، وهي الريح الشرقية . انظر : المنجد : ص ٢٠٥ .

(٥) الأراكة ، مفرد الأراك ، وهو واد قرب مكة ، أو هو ذو أرك : واد من أودية العلاة بأرض اليمامة . انظر : معجم البلدان : ج١ ، ص ١٥٣ . ومراصد الاطلاع : ج١ ، ص ٤٩ . والقاموس المحيط : (مادة : أرك) .

(٦) ثبير : جبل بظاهر مكة المكرمة . انظر : القاموس المحيط : ج١ ، ص ٣٩٦ .

فسقطت من أرض الخزا
مى (١) والبشام (٢) على الخبير (٣)
وطلعت نجداً (٤) والدجى
ينسل (٥) من أثواب قير (٦)
ومشيت فوق عرارة (٧)
ما بين جودان (٨) وخيري (٩)

---

(١) الخزامى : نبت . أو خيري البر ، زهره أطيب الأزهار رائحة ونفحة ، والتبخير به يذهب كل رائحة منتنة . وخزام : واد بنجد . انظر : معجم البلدان : ص ٣٦٧ . والقاموس المحيط : (مادة : خزم) .

(٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، ورقه يسود الشعر ، ويستاك بقضبه . انظر : القاموس المحيط : ج ٣ ص ٨١ . وجبل بين اليمامة واليمن . انظر : معجم البلدان : ج ١ ، ص ٤٢٤ .

(٣) الخبار : ما لان من الأرض واسترخى ، والخبير : النبات القصير ر العشب . وفيفاء أفيف الخبار : موضع بنواحي عقيق المدينة . انظر : القاموس المحيط : ج ٢ ، ص ١٧ .

(٤) نجد : هضبة واسعة معروفة ، تقع في وسط شبه الجزيرة العربية تقريباً . انظر : معجم البلدان: ج ٥ ، ص ٢٦١ .

(٥) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : يستل .

(٦) القير والقار : الزفت ، وشيء أسود يطلى به الإبل والسفن . انظر : القاموس المحيط : ج ٢ ، ص ١٢٨ .

(٧) مفرد عرار : وهو بهار البر . انظر : القاموس المحيط : ج ٢ ، ص ٩٠ . وفي المنجد : ص ٤٩٥ أنه النرجس البري .

(٨) في د : جوذان . وفي ريحانة الألبا : حوذان . وفي خبايا الزوايا : حودان . وجوادن : قدتكون مخففة عن (الجودي) : جبل بأجأ ، أحد جبلي طيء . انظر : معجم البلدان : ج٢ ، ص ١٨٠ . أما حوذان : فهو نبت يرتفع قدر ذراع ، لهزهرة حمراء=

وهبطت غـــــور تهـــــــامـــة(١)
والشهب مـــــــالت للغـــوير(٢)

ونـــزلت في سفـــــــــح الأرا
ك(٣) وسفت(٤) زاهية(٥) البرير(٦)

=في أصلها صفرة، وورقته مدورة، والحافر يسمن عليه. وهو من نبات السهل، حلو، طيب الطعم. انظر: القاموس المحيط: ج١، ص ٣٦٦. ولسان العرب: ج٣، ص ٤٨٨ (مادة: حوذ).

(٩) في ريحانة الألبا، وخبايا الزوايا: وخير. وخير: وردت على أنها موضع. وخيرة: جبلان من جبال مكة، وضيعة من ضياع الجند. انظر: معجم البلدان: ج٢، ص ٤١١. أو هو زهر من الرياحين، طيب الرائحة. انظر: ريحانة الألبا: ج١، ص ٦٨، ح ٦.

---

(١) الغور: المنخفض من الأرض، وغور تهامة: مابين ذات عرق إلى البحر الأحمر انظر: معجم البلدان: ج ٤، ص ٢١٦ – ٢١٧.

(٢) في ظ ود: للغرور. والمثبت أعلاه من ريحانة الألبا، وخبايا الزوايا. والغوير: تصغير الغور، وهو كل ما انحدر مغرباً عن تهامة. أو هو ماء بين العقبة والقاع، في طريق مكة. انظر: مراصد الاطلاع: ج١، ص ١٠٠٦. والقاموس المحيط: ج٢، ص ١٠٨.

(٣) الأراك: موضع بعرفة قرب نمرة، وجبل لهذيل. انظر: القاموس المحيط: ج٣، ص ٣٠١.

(٤) في خبايا الزوايا: ورعيت. وفي ريحانة الألبا: وشفت (ونسرها محققه بـ « جلوت »). والسوف: الشم. انظر: القاموس المحيط: (مادة: سوف).

(٥) في د: زاهته. والزهو: النبات الناضر، ونوره وزهره وإشراقه. انظر: المصدر نفسه: ج٤، ص ٣٤٢.

(٦) البرير: الأول من ثمر الأراك. انظر: المصدر نفسه: ج١، ص ٣٨٤.

وسلكت مـــن وادي العقيـــ
ــق(١) منابت العجم(٢) الشكير(٣)
وجذبت(٤) فيـــه ذوائـب الـ
أغصان مـــن طلع (٥) نضير
وهصرت(٦) بانات النقـــا(٧)
هصر الـروادف (٨) للخــصور
فحملــت عنها (٩) مـــن غـوا
لي المسك فاغمـة(١٠) الـــزهور

(١) وادي العقيق : موضع بالمدينة المنورة . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص٢٧٥.

(٢) في د : العمم . وتابعه على ذلك في خبايا الزوايا . والعجم : نوى التمر ، والعجمة : النخلة تنبت من النواة . انظر : المصدر نفسه : ج٤ ، ص ١٤٩ . أما العمم : فهي النخل الطوال . انظر : المصدر نفسه : ج٤ ، ص ١٥٦ .

(٣) شكرت الشجرة : خرج منها الشكير . والشكير : ما ينبت في أصول الشجر الكبار . انظر : المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٦٥ .

(٤) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : وأملت .

(٥) في المصدرين السابقين : طلح . وطلع النخل : خرج طلعه ، وهو شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ٦١ .

(٦) الهصر : الجذب والإمالة . انظر : المصدر نفسه : ج٢ ، ص ١٦٧ .

(٧) جمع بان : وهو شجر البان ، يؤخذ من حب ثمره دهن طيب . يشبه به القد لطوله . والنقا : من الرمل : القطعة منه تنقاد محدودبة . انظر : المصدر نفسه : ج ٤ ، ص ٣٩٩ (مادة : نقى) .

(٨) الروادف : الأعجاز . انظر : المنجد : ص ٢٥٦ .

(٩) في ريحانة الألبا : منها . وفي خبايا الزوايا : منه .

(١٠) في د : ناعمة ، وفي ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : فاغية . وفغمه الطيب : سد خياشمه ، وفغمت الرائحة السدة : فتحتها . (ضد) . انظر : القاموس المحيط : ج ٤ ، ص ١٦١ . أما الفاغية : فهي نور الحناء ، أو يغرس غصن الحناء مقلوباً فيثمر زهراً أطيب من الحناء . انظر : المصدر نفسه (مادة : فغا) .

وعبرت دارين(١) العِطا
رِ وسمت(٢) غالية العبير
وازددت(٣) من أرج / الكِبَا
ءِ(٤) / ورَنْده(٥) عند المسير
وجزعت (٦) وادي السحر (٧) ليـ
ـلاً وانثنيت مع البكور
والصبح يخطر في الدجى
كالوحي يخطر في الضمير
والنسر فيه واقع(٨)
عرف(٩)/ الصباح (١٠)/ إلى(١١) الوكور(١٢)

---

(١) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند . انظر : معجم البلدان : ج ٢ ، ص ٤٣٢ .

(٢) في ريحانة الألبا : وشمت .

(٣) في ظ : وازدد .

(٤) في ظ و د : بياض مقدار كلمة . والمثبت أعلاه من : ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا . والكباء : عود البخور . انظر : المنجد : ص ٦٧١ .

(٥) الرند : شجر طيب الرائحة والعود ، الآس . انظر : القاموس المحيط : مادة رند .

(٦) في خبايا الزوايا :وجرعت .وجزع الوادي: قطعه عرضاً. انظر: المصدر نفسه : مادة جزع .

(٧) لم نعثر على تعريف بوادي السحر . وفي ريحانة والألبا ، وخبايا الزوايا : الشحر . والشحر : ساحل البحر بين عمان وعدن . والشحر أيضاً : بطن الوادي . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٥٨ .

(٨) النسر : طائر معروف ، والنسران : كوكبان يقال لأحدهما النسر الطائر ، =

ونزلـــــت بالـــوادي المقـــد
س (١) شاطئاً غير (٢) الشطـــير (٣)

وخطـــوت(٤) مـــن بطحـــاء وا
دي النيربين(٥) عـــــلى الصخـــور

ووقفت في تلك الـــــــــــرُّبى
مـــــا بين روض أو غـــــدير

وقريت(٦) سكان الـــــــــــقصو
ر بها السلام بـــــــــلا قصور

لا سيمــــــا شيـــــخ العلـــو
م مفيـــــد أربـــاب الصـــدور

---

(١) هو الأرض المقدسة . ويقصد به : بيت المقدس . انظر : معجم البلدان : ج٥ ، ص ١٧٢ .

(٢) الاسم من غير الشيء : حوله عن أصله وبدله . انظر : القاموس المحيط : (مادة : غير) .

(٣) بلد شطير ، ومنزل شطير : بعيد ، والشطير أيضاً : الغريب . انظر : لسان العرب : مادة : شطر .

(٤) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : وخطرت ، وهي أجمل .

(٥) نسبة إلى قرية النيرب ، وهي محلة تلي الربوة من جهة دمشق . والنيرب : كلمة سريانية معناها : الوادي . ولكن يراد بها سفح قاسيون مما يلي الربوة . والنيربان : النيرب الأعلى ، وهو بين يزيد وثورى . والنيرب الأسفل ، وهو بين ثورى وبردى . انظر : معجم البلدان : ج٥ ، ص ٣٣٠ . وضرب الحوطة : ص ١٦١ . وتعليق طلس عليه : ص ٣٤٢ . وأخبار الدول ، ص ٤٩١ . وغوطة دمشق : ص ١٠ ، ٢٤٨ . والقلائد الجوهرية ، ج١ ، ص ١٥ .

(٦) في د : وقربت . وفي ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : وقرأت .

[شمس الهداية والدرا
ية شيخ جامعها الكبير
كشاف أسرار البلا
غة عمدة الفتح القدير
معلي منار الشرع مغ
ني المغتني(1) كنز الفقير
ورئيسها قاضي جما
عتها المحكم في الأمور
الفاضل اللسن المفو
ه والمنزه عن نظير
أعني به القاضي محب
الدين ذا الرأي المنير
مولى أراع يراعه(2)
قلب الطروس(3) مع السطور
ببديع وشي مخجل
وشي البديع مع(4) الحرير

(١) في ريحانة الألبا : المعتفي .
(٢) في د : براعة . واليراع : القلم . انظر : المنجد ، (مادة : يرع) .
(٣) جمع طرس : وهي الصحيفة . انظر : القاموس المحيط ، مادة طرس .
(٤) في ريحانة الألبا : أو .

وكـــواكب الجـــوزاء(١) ممـــ
ـــسكة الأعـــنة (٢) عـــن مسير

خافت سهيلاً (٣) فـــانتضـــت
سيفاً مـــن الشعرى العبـــور(٤)

والنجم يهوي للغـــــــرو
ب كأنـــــه كف المشـــير

/ و(٥) / هبطت ربع الشام دا
ر اللهـــو بـــل مغنى السرور

=وللآخر : النسر الواقع . انظر : المنجد : ص ٨٠٥ .

(٩) في د : حدو . وفي ريحانة الألبا ، وفي خبايا الزوايا : خوف . وعرف : جمع عرفة ، وتعني : الحد بين شيئين . أو العرف : الريح الطيبة . انظر : القاموس المحيط : (مادة عرف) .

(١٠) زيادة من : ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا .

(١١) في ريحانة الألبا ، وخبايا الزوايا : لدى .

(١٢) الوكور : جمع وكر : عش الطائر . انظر : المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٦٢ . وقد تكون محرفة عن البكور وبالتالي يصبح شطر البيت كالتالي : « عرف الصباح لدى البكور » .

---

(١) الجوزاء : برج في السماء من الأبراج الأثني عشر المعروفة . انظر : المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ١٧٦ .

(٢) علق في خبايا الزوايا على ذلك بقوله (وممسك الأعنة من الكواكب معروف) .

(٣) سهيل : نجم يقال : إن عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ . انظر : المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٤١٠ .

(٤) الشعرى : الكوكب الذي يطلع في الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر . انظر : المنجد : ص ٣٩١ . والشعرى العبور ، والشعرى الغميصاء : أختا سهيل . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٦٢ .

(٥) في ريحانة الألبا : ف .

وأبي الضّيا(١) حسنٌ(٢) حليـــــف(٣) الفضل والأدب(٤) الغزير](٥)

عجبـــــــاً لـــه فـــاق(٦) الأوائل وهو في الـــزمن الأخـــير

< أدب يروقك(٧) مثل زهـــــر الروض غيبّ حياً (٨) مطير (٩) /

(١) في تراجم الأعيان : وأبو الضيا . على الرفع .

(٢) يقصد به حسن البوريني ، وقد صرح بذلك البوريني نفسه بأنه هو المقصود في هذه الأبيات وذلك أثناء تقديمه لها . انظر : تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢١٤ .

(٣) في تراجم الأعيان : إمام .

(٤) في المصدر نفسه : والجود .

(٥) ما بين معقوفتين [ ] ساقط من خبايا الزوايا .

(٦) في خبايا الزوايا : سبق .

(٧) في ظ : يريقك . وتابعه على ذلك في تراجم الأعيان .

(٨) لعلها مخففة عن « حياء » .

(٩) الأبيات الثلاثة السابقة في تراجم الأعيان، ج٢ ،ص ٢١٤ .وقدقدم البوريني فيها البيت الثالث على الثاني . وجعله الثاني في الترتيب . ثم أورد بعد ذلك الأبيات التالية في ذكر أمراء دمشق :

ومشيـــــــدي أركـــــانها أمراء معلمها الخطير

منهم جناب الطـــا لـــوي سليل أرتق ذي السرير

في الحـــرب كالليث المصــــــو ر في السلـــم كـــالغيث المطير

محيي مكـــــارم حـــــاتم بين الأنـــام بلا نكـــير

والمنجكـــــي محمـــــد الســـا مي على الفلك الأثـــــير

فهو الأمير ابن الأمـ ـير ابن الأمير ابن الأمير

— « وأرتق » : المذكور في الأبيات ، هو « أرتق بن أكسب ، جد الملوك الأرتقية ، توفي سنة ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م : انظر : وفيات الأعيان : ج١ ، ص ١٨١ . ويقصد بـ« جناب الطالوي » : الأمير إبراهيم بن حسن الطالوي المتوفى سنة ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م . وذلك على ما صرح به المحبي في ترجمته له . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ١٧ .

وجناب سامي القـــدر عبـــــ

ـــد الحي (١) ذي الفضل الشهير

والأكرميّ الأريحـــــــــيّ

الألمعـــــــي أبي السرور (٢)

محيي مكـــارم حـــاتم(٣)

بين الأنام بـــــلا نكــــير

وعــــلي المصري(٤) كهـــــــ

ـــف الجـــود أمن(٥) المستجير

والمنجــــكي محمـــد السّـ

ـــا مي(٦) عــــلى الفلك الأثــير

فهـــــو الأمير ابن الأميـــــــ

ـر ابن الأمير ابـــــن الأمير

(١) يقصد به : عبد الحي بن منلا يوسف الآتية ترجمته برقم (١٨٤) .

(٢) لعله « محمد أبو السرور البكري » الذي سبقت ترجمته برقمي (١٨ ، ٩٣) .

(٣) هو حاتم بن عبد الله الطائي ، فارس ، شاعر جاهلي ، جواد ، يضرب بجوده المثل ، توفي سنة ٤٦ ق . هـ / ٥٧٨ م . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ١٥١ .

(٤) لعله « علي بن أحمد المشهور بحشيش المصري الصوفي المتوفى سنة ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٣٤ . أو « علي الأجهوري المصري » شيخ المالكية في عصره بالقاهرة المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ / ١٦٥٦ م . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ١٥٧ . أو « علي زين العابدين البكري المصري » أخو أبي السرور البكري الآتية ترجمته برقم (٢١٦) ، وهو الأرجح .

(٥) في ظ : ابن .

(٦) هو « محمد بن منجك » الذي سبق التعريف به .

[وشيوخنا البـــدلاء أهـــــ
ـــل الكشف حقاً والحـــضور
وأئمـــــة العـــرفان سنـــــ
ـــهم شيخنا موسى السيـــوري(١)
والشيخ ناصر(٢) عــــامـــر الـــ
أوقات بالذكر الجهير] < (٣)
ذكـــرتهمُ الأنـــواء ذكــــ
ـــري في العشايا والبكــــور(٤) .

مات يوم الأربعاء ختام رمضان، سنة أربع عشرة بعد الألف، ودفن بمقبرة باب الصغير ، عن نحو سبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

* * *

(١) ورد ذكره في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٠٢ في ترجمة « أحمد بن محمد الغزي » وفيه قوله : (وهو ممن انتفع بشهاب الدين الغزي) .

(٢) هو ناصر الرملي الآتية ترجمته برقم (٢٧٠) .

(٣) ما بين هاتين العلامتين < > ساقط من خبايا الزوايا . وما بين معقوفتين [ ] ساقط من ريحانة الألبا .

(٤) في ريحانة الألبا : بالعشي وبالبكور . وهذا البيت موجود في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢١٥ . وقد زاد في ريحانة الألبا بعده البيت التالي :
« وكساهم خلع الشبـــا ب الروق مقتبـــل الدهور »

حرف الذال المعجمة : خــال

* * *

حرف الــراء

١٥٧ ـ رجب العجمي الكاتب *

رجب بن عماد الدين ، المنلا العجمي الكاتب . دخل دمشق في حدود الألف ، وانتفع الناس بالكتابة // عليه . وكان حسن الخط جداً ، [١٩٧ آ] له مشاركة في بعض العلوم . وكان يدعي معرفة الموسيقى(١) مع أنه لا أواز(٢) له ، ويرى أنه من أحسن الناس صوتاً . وكان يغلب على طبعه التغفل مع دعوى الفطانة ، وقصد النكتة والنادرة . وهو لا يدري أنه لا يدري . لكنه كان يحب العلماء ، معتقداً فيهم . مات في ليلة الأحد ، حادي عشر ذي القعدة الحرام ، سنة اثنتي عشرة بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

١٥٨ ـ ريحان الحبشي **

ريحان بن عبد الله الحبشي الأحمدي(٣) الشافعي ، الشيخ العارف

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٦٢ .

ـ حياته (... ـ ١١ ذي القعدة ١٠١٢ هـ / ١٢ نيسان ١٦٠٤ م) .

(١) في ظ و د : الموسيقى .

(٢) في خلاصة الأثر : صوت . وأواز : صوت موسيقي . انظر : Dozy , Part II, P. 44 .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٧٢ .

ـ حياته (... ـ ١٠١٥ هـ / ١٦٠٦ ـ ١٦٠٧ م) .

(٣) نسبة إلى طريقة السيد أحمد البدوي الصوفية التي اتخذت من الخرقة الحمراء شارة لها بالاضافة إلى الراية والعمامة الحمراوين ، وتوفي السيد البدوي في سنة ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م . انظر : الأعلام : ج١ ، ص ١٧٠ . ودر الحبب : ج١ ، ص ١٠٠ ، ح٣ .

بالله تعالى . كان مجاوراً بالحجرةِ الشريفة ، شمالي / مسجد(١) / قبا .
زرناه في سنة اثنتي(٢) عشرة بعد الألف في أثناء المحرم(٣) : أنا وولدي
الشيخ بدر الدين ، واستجزته له ، فأجازه ، وألبسه الخرقة الأحمدية(٤)
بحضوري . وصار بيننا مؤاخاة في الله تعالى . ورأيته واضح الكشف ،
مجلو المرآة ، نافذ(٥) البصيرة . ثم لما حججت سنة أربع عشرة ورجعت
في السنة التي بعدها زرته بقباء ، ثم دعاني لضيافته ، بمسجد قديم ،
خارج باب المصري(٦) ، عمره له عبد الرحمن أفندي حين كان قاضي
المدينة . وعمر له جانبه بيتاً لطيفاً ، فسكن به وتزوج . وكان آخر العهد
به في سابع أو ثامن عشر محرم(٧) الحرام ، سنة خمس عشرة بعد الألف(٨)
وفارقته والحمى تعاوده(٩) ، وقد حصل لكل منا ابتهاج بالآخر ،
ولكل منا في الآخر كمال الاعتقاد . وكاشفني وبشرني بخير . وقد
بلغني أنه توفي في تلك السنة ، بالمدينة المنورة ، رحمه الله تعالى .

* * *

(١) زيادة من : د . وتابعه على ذلك في خلاصة الأثر .

(٢) في ظ و د : اثني .

(٣) محرم ١٠١٢ هـ / حزيران – تموز ١٦٠٣ م) .

(٤) انظر الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة .

(٥) في ظ : ناقد ، وفي د : ناقذ . والصواب ما أثبتناه .

(٦) لم نعثر على تعريف بباب المصري غير ما ذكره الغزي أعلاه، ونقله عنه صاحب خلاصة الأثر .

(٧) في د : المحرم .

(٨) ١٧ أو ١٨ محرم ١٠١٥ هـ / ٢٥ أو ٢٦ أيار ١٦٠٦ م .

(٩) في د : تعاوره .

حرف الزاي

١٥٩ — زكريا البقاعي *

زكريا البقاعي العيتنيثي(١) الشافعي ، تلميذ الشيخ حسن البوريني (٢) طلب العلم نحو ثلاثين سنة ، ولم يحصل له فيه نتيجة ، وربما كتب بعض الكتب ، وربما كتب بعض الأسئلة . وكان خطه(٣) على قدره . تفرغ له الشيخ حسن عن خطابة جامع جراح ، خارج باب الشاغور . وكان(٤) ذلك مبلغه من المناصب(٥) وكان قليل الحظ من الدنيا ، تستثقله الناس . / وكان يقرىء أولادهم(٦) / . مات في سابع عشري رمضان ، سنة إحدى وعشرين بعد الألف(٧) . رحمه الله تعالى .

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٢٧ . وخلاصة الأثر : ج٢ ص ١٧٦ . والأعلام : ج٣ ، ص ١١٦ .

— حياته (... — ٢٧ رمضان ١٠٢١ هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٦١٢ م) .

(١) في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٢٧ ، وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٧٦ (زكريا بن خضر البقاعي العيتنيثي ، نسبة إلى قرية عيتنيت ، وهي من قرى « شوف الحرادين » في جبل لبنان) .

(٢) مرت ترجمته برقم ١٤١ .

(٣) في د : حظه .

(٤) زاد بعدها في ظ : كلمة (بعد) ، وهي زائدة .

(٥) هذا القول يتناقض مع ما أورده البوريني عنه — وهو أستاذه وأدرى بأحواله من الغزي — في ترجمته له ، وهو قوله (وتولى إعادة الناصرية الجوانية ... وتدريس المدرسة النحاسية) .

(٦) ساقط من : د . وتبدو الجملة مدرجة . وقد يكون الناسخ لنسخة (ظ) قد التقطها من الترجمة التي تليها مباشرة ، أو العكس بالنسبة لناسخ : د .

(٧) في تراجم الأعيان ، وخلاصة الأثر : (ليلة الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة عشرين وألف) .

١٦٠ - زين العابدين المنداوي *

زين العابدين بن علي المنداوي(١) الصفدي(٢) المديني(٣) . كان شافعياً ، ثم صار حنفياً ، / و(٤) / صار إمام مسجد القراماني(٥) ، تحت قلعة دمشق . وصار له حظ في أهل حارته ، / وكان يقرىء أولادهم (٦) / . وكانوا يودونه ويصلونه ، ويرجعون إلى رأيه . وكان خفيف العقل ، فوقع منه ما أوجب طرده وعزله . ثم بقي سنين ، ثم لعب بعقل / بيري (٧) / صوباشي بمحلة التعديل(٨) ، حتى راج(٩) عنده ، وعزل له إمام جامع مسلوت الشيخ عز الدين(١٠) عدواناً بقوته ، وأقامه مقامه ، ثم حصل منه ما أوجب طرده من الحارة الأخرى ، ثم لم يبق له وجه بدمشق / ولحق (١١) / بصفد، وصار مفتياً فيها . ومات / بها (١٢) / في رجب سنة ثمان وعشرين وألف ، / رحمه الله تعالى(١٣) / .

---

* حياته (... . - رجب ١٠٢٨ هـ / حزيران - تموز ١٦١٩ م) .

(١) في د : المدادي .

(٢) في د : الصفوري. ولعل ما يؤكد نسبته إلى « صفورية » أيضاً : ماورد في ترجمة « حسن بن علي المنداوي الصفوري » السابقة برقم (١٤٤) .

(٣) في د : المدني . (٤) في د : ثم .

(٥) مسجد بدمشق ، يقع بسوق ساروجا ، بالزقاق المسمى باسمه « زقاق القرماني » . أنشأه محمد القراماني سنة ٩٦٩ هـ / ١٥٦١ م . انظر : ذيل ثمار المقاصد : ص ٢٤٥ .

(٦) زيادة من : د . ولعله يوجد صلة كتابية بين إسقاط هذه الجملة من الترجمة السابقة في (د) ووضعها في هذه الترجمة .

(٧) بياض في : ظ مقدار كلمة ، والمثبت أعلاه من : د . ولم يعثر على ترجمة له .

(٨) محلة معروفة بجانب القنوات ، إلى الجنوب . بينها وبين باب السريجة . انظر : تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٣٠٩ ، ح٢ . وج٢ ، ص ٢٠١ .

(٩) في د : راح .

(١٠) في د : علاء الدين . ولم يعثر على ترجمة له .

(١١) في ظ : الحق .

(١٢) زيادة من : د (١٣) ساقط من : د .

حرف السين المهملة

١٦١ – سالم السنهوري *

سالم السنهوري المالكي ، الشيخ الامام ، العلامة المحدث ، مفتي المالكية بمصر ، أخذ عن البنوفري وغيره ، /و(١) / لقيته بمكة المشرفة ، بالحرم الشريف . وسألته عن مسألة استظلال المُحْرِم(٢) ورأيته مُحْرِماً ، أشعث الرأس واللحية ، وكان ذلك في سنة سبع بعد الألف(٣) . ومات بمصر في أحد الجمادين(٤) ، سنة خمس عشرة بعد الألف ، عن أكثر من ثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٠٤ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٦٢٨ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٣٨١ . وفهرس الخديوية : ج٧ ، ق١ ، ص ١٣٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ . و ق٢ ، ص ٥١٣ . والمكتبة البلدية ، فهرس الحديث : ص ٤٧ . والأعلام : ج٣ ، ص ١١٦ . ومعجم المؤلفين : ج٤ ، ص ٢٠٤ . وانظر أيضاً :
Brockelmann , G. , part II, p. 393 (305)

– حياته (... – ٣ جمادى الآخرة ١٠١٥ هـ / ٦ تشرين الأول ١٦٠٦ م) .

(١) زيادة من : د .

(٢) الاستظلال : أجازه الشافعية والحنفية ، ومنعه مالك وأحمد . انظر : محمد عبد الله الجرداني ، فتح العلام بشرح مرشد الأنام ، تحقيق محمد الحجار ، ٣ أجزاء ، حلب (بدون تاريخ) : ج٣ ، ص ٦٩٤ – ٦٩٥ . والفقه المبسط : ص ٣٤٨ . والمراد بالاستظلال ، تفيؤ المحرم بالحج أو العمرة ظلال شيء ما .

(٣) ١٠٠٧ هـ / ١٥٩٨ – ١٥٩٩ م .

(٤) في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٠٤ (في يوم الثلاثاء ، ثالث جمادى الآخرة ...) .

١٦٢ — سالم الشبشيري *

سالم الشبشيري المصري الشافعي ، الشيخ الامام العلامة ، أحد أصحاب الشيخ محمد الرملي والشيخ نور الدين الزيادي ، وكان معيداً لدرسه. رأيته بمكة سنة إحدى عشرة بعد الألف(١) . مربوع القامة ، أبيض الوجه ، حسن الهيئة ، عليه سكينة العلماء . مات في ليلة الجمعة ، سادس عشري ذي الحجة الحرام ، سنة تسع عشرة — بتقديم التاء المثناة — بعد الألف(٢) ، وكان موته بعد أن خرج من الحمام مريضاً ، ومات في تلك الليلة كهلاً . رحمه الله تعالى .

١٦٣ — سليمان البابلي **

سليمان البابلي ، مفتي السادة الشافعية بمصر بعد الشيخ نور الدين الزيادي ، صاحبنا . تفقه بالشيخ نور الدين الزيادي ، والشيخ سالم المذكور قبله ، وبالشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني(٣) . واجتمعت

---

* في هامش (ظ) : « سالم » فقط . والمثبت أعلاه من فهرس ظ . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ص ٢٠٢ — ٢٠٣ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٣٨١ . وإيضاح المكنون : ج١ ، ص ٥٦ . ومعجم المؤلفين : ج٤ ، ص ٢٠٢ .

— حياته (... — ٢٦ ذي الحجة ١٠١٩ هـ / ١١ آذار ١٦١١ م) .

(١) ١٠١١ هـ / ١٦٠٢ — ١٦٠٣ م .

(٢) في خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٢٠٣ (وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشري ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف .) . ثم قال : (وحكى الشبيشي عن شيخه ... أنه توفي في سنة ثمان عشرة وألف) .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢١٢ — ٢١٣ .

— حياته (... — ١٠٢٦ هـ / ١٦١٧ م) .

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٨٥) .

به في حضرته(١) بالمدينة المنورة في أواسط المحرم سنة اثنتين بعد الألف.(٢) وكانت بضاعته إذ ذاك مُزجاة ، وقد رأيته بمكة وقد برع وحصّل في سنة أربع عشرة (٣) . وكان عليه نورانية العلم والطاعة ، وكان شاباً لطيف الطباع . توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة ست وعشرين بعد الألف بالقاهرة ، ووصل الخبر بموته إلى دمشق في عشرين جمادى الأولى منها(٤) . رحمه الله تعالى .

١٦٤ – سليمان آغا الحبشي *

سليمان آغا ابن عبد الله الحبشي ، قزلار أغاسي(٥) . حج فدخل الشام في سنة ست وعشرين(٦) ثم دخلها عائداً من الحج سنة سبع وعشرين(٧) . وكان يلازم الصلوات / الخمس في الجماعة(٨) / بالجامع

---

(١) في ظ : حضيرته والمثبت أعلاه من : د

(٢) أواسط المحرم سنة ١٠٠٢ هـ / أواسط تشرين الأول ١٥٩٣ م .

(٣) ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ – ١٦٠٦ م .

(٤) ٢٠ جمادى الأولى ١٠٢٦ هـ / ٢٦ أيار ١٦٠٧ م .

* ورد ذكره في : لبنان في عهد الأمير فخر الدين ، ص ١٠٧ ، وفيه مقتله في (شعبان سنة ١٠٣١ هـ) .

– حياته (... – ٧ رجب ١٠٣١ هـ / ١٨ أيار ١٦٢٢ م) .

(٥) هو أغا دار السعادة ، وقد أشير إليه بـ (قزلار أغاسي) و (آغا البنات) . ويعتبر أعلى موظف رسمي في قصر السلطان ، ومركزه الثالث في الامبراطورية بعد الصدر الأعظم الذي كانت اتصالاته تتم عن طريقه ، وعن طريق شيخ الإسلام ، ويحمل رتبة وزير بثلاثة أطواخ . وقد ولي الإشراف – بالإضافة إلى مهامه السابقة – على أوقاف الحرمين الشريفين . انظر : المجتمع الإسلامي والغرب : ج ١ ، ص ١١١ .

(٦) ١٠٢٦ هـ / ١٦١٧ م .

(٧) ١٠٢٧ هـ / ١٦١٨ م .

(٨) زيادة من : د .

الأموي ، وكان يصلي حيث ينتهي من المسجد ، فإن تيسر له الصف الأول حرص عليه . وحضر مجالسي كثيراً . وكان يحسن إلى العلماء والفقراء . ثم رجع إلى الروم ، وصار قزلار أغاسي . وكان من أهل العلم والفضل ، قتل قبل مقتل السلطان عثمان خان(١) بيوم في فتنة الينكجرية بالقسطنطينية ، سابع رجب سنة إحدى وثلاثين بعد الألف . رحمه الله تعالى .

١٦٥ — سليمان باشا *

سليمان باشا . كان أميرآخور(٢) السلطان ، ثم صار نائب الشام ،

---

(١) هو السلطان عثمان الثاني ابن السلطان أحمد ، تولى السلطنة بعد خلع عمه السلطان مصطفى الأول سنة ١٠٢٧ هـ ، حارب القزق وانتصر عليهم . ولما عاد إلى القسطنطينية ثار عليه عساكره وقتلوه في سنة ١٠٣١ هـ ، وبايعوا السلطان مصطفى الأول ثانية . ويذكر المؤرخون أن سبب الفتنة المباشر كان عزم السلطان عثمان على قصد بلاد الشام بنية الحج ، فتذمر العسكر واتفقوا على عدم السفر معه ، واجتمعوا على قتل كبار رجاله لأنهم كانوا السبب في تحركه للحج . فرفض مطالبهم وهذا مادعاهم لمحاصرته ؛ وقتله . ويوضح صاحب كتاب لبنان في عهد لأمير فخر الدين : ص ١٠٧ : سبب الفتنة : وهو إرادة السلطان تجنيد عسكر جديد من بلاد الشام ، وذلك لضعف عسكره في الحرب ؛ وأنه عزم على قصد بلاد الشام لذلك . . .انظر : خلاصة الأثر : ج ٣ ، ص ١٠٥ — ١٠٨ . ولطائف أخبار لأول : ص ١٥١ — ١٥٢ . وتحفة الناظرين : ص ١٥٤ — ١٥٥ .

* عنوان الترجمة ساقط من هامش (ظ) ، والمثبت أعلاه من فهرس (ظ) . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٢ ، ص ٢١٣ . ولبنان في عهد الأمير فخر الدين : ص ٨٨ .
— حياته (... — ١٠٣٢ هـ / ١٦٢٢ — ١٦٢٣ م) .

(٢) في د : أميرياخور . وأميرآخور : تعبير مركب من لفظين ، أحدهما : عربي وهو « أمير » . والثاني فارسي وهو « آخور » . ومعناه المعلف . والمعنى : أمير المعلف ، لأنه المتولي لأمر الدواب ، وأهم أمورها : المعلف . ويعني في الاصطلاح العثماني : المتحدث على اسطبل السلطان وخيوله . ورتبته مقدم ألف ، ويسكن في اسطبل السلطان . ويطلق عليه في مصطلحنا الحديث : مدير اسطبل الخيل . انظر : صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ١٨ . و ج ٥ ، ص ٤٦١ . والسلوك : ج ١ ، ص ٤٣٨ ح . والبرق اليماني : ص ٧٥ — مقدمة . والمنجد : ص ٥ (مادة آخور) .

[١٩٧ب] ثم جاءته الوزارة وهو بها بمعونة سليمان آغا // المذكور قبله . دخل دمشق في أواسط ربيع الثاني سنة تسع وعشرين(١) — بتقديم التاء المثناة — وكان يتكلم بالعربية ، فصيحاً . سألني في أوائل دخوله دمشق بحضرة أكابر الشام منهم الشيخ شمس الدين الميداني ، وفضل الله أفندي(٢) ، والشيخ عبد الرحمن العمادي ، والشيخ أحمد البهنسي عن الحكمة في تقديم السارق في قوله تعالى ﴿السارق والسارقة فاقطعوا أيديَهما(٣)﴾ والزانية / في قوله تعالى ﴿الزانية(٤) / والزاني فاجْلِدوا كُلَّ واحدٍ منهما مائةَ جَلْدَة (٥)﴾. فقلت له بديهة : لما كانت السرقة في الرجال أكثر ، والعقوبة فيهم أظهر ، قدم السارق . ولما كان الزنا من المرأة أفحش . لأنها محل الحياء والستر قدمت الزانية(٦). فأعجبه الجواب ، وعجب الحاضرون . ثم صار بيننا وبينه مودة أكدها منه وصية(٧) سليمان آغا المتقدم في مكاتبة(٨) فينا ، فكان يراعينا ويعتقدنا

---

(١) أواسط ربيع الثاني سنة ١٠٢٩ هـ / أواخر آذار ١٦٢٠ م . وفي لبنان في عهد الأمير فخر الدين : ص٨٨ (وفي غرة محرم سنة ١٠٢٩ هـ عزل مصطفى باشا ... ودخل المتولي الجديد سليمان باشا) .

(٢) هو فضل الله بن عيسى البوسنوي الحنفي ، مفتي دمشق ، توفي بها سنة ١٠٣٩ هـ / ١٦٢٩ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٧٧ . وعرف البشام : ق ١٤ ب .

(٣) سورة المائدة ، آية ٣٨ .

(٤) ساقط من : د .

(٥) سورة النور ، آية ٢ . والجدير بالذكر أن الغزي زاد في أول الآية الكريمة حرف (و) وهو غير موجود فيها .

(٦) أضاف ناسخ د في الهامش المقابل للفكرة مايلي : مطلب في تقديم آية السارق على آية الزنا .

(٧) في د : وصيه .

(٨) في د : مكاتبة .

ويصلنا . وكان يعظم العلماء ، ووقع بينه وبين عبد الله أفندي ابن محمود حين كان قاضي قضاة / دمشق(١)/الشام. وكان له شدة وتهور ، حتى كتب رقعة يشتمه فيها ، فصبر عليه وعامله بالحلم ، وتعب الناس بينهما . ثم عزل القاضي ، وعزل بعده سليمان باشا فولي نيابة ديار بكر(٢) ، ومات بها في سنة اثنتين(٣) وثلاثين بعد الألف . رحمه الله تعالى .

* * *

---

(١) ساقط من : د

(٢) مدينة على نهر دجلة في تركية ، شمال غرب ماردين . أنظر : أطلس سورية والعالم : ص ٦٩ .

(٣) في ظ و د : اثنين .

حرف الشين المعجمة

١٦٦ – شعبان أفندي الرومي *

شعبان أفندي ابن مصطفى أفندي الرومي ، نائب الباب . وولي نيـابة ما بين(١) في سـنة سبع بعد الألف(٢) . وكان له مشاركة في الفقه وغيره . وسيرته في القضاء لابأس بها . مات بدمشق في حدود سنة عشر بعد الألف ، وترك ولداً اسمه أحمد(٣). كان يضرب به المثل في الذكاء وهو صغير. فلما بلغ مبالغ(٤) الرجال دخل في سلك أهل التيمار . وكان يشرب فسكر يوماً ، وجاء مساء إلى بيت الأفندي قاضي قضاة دمشق ، وطرق الباب ، وأزعج من فيه ، فاختفى خوفاً من العقوبة ، ثم تفرغ عن التيمار وصار ينكجرياً . فلما كانت فتنة ابن معن وابن الحرفوش في سنة اثنتين (٥) وثلاثين / أو (٦) / سنة ثلاث وثلاثين انحاز إلى كيوان الطاغية ، ثم صار أحد جاويشية الينكجرية ، ثم تصرف

---

* حياته (... – حوالي ١٠١٠ ﻫ / حوالي ١٦٠١ – ١٦٠٢ م) .

(١) هي النيابة التي يتولاها الشخص الذي ينوب عن القاضي الحنفي، بين تاريخ عزله أو وفاته وبين وصول خلفه الجديد إلى دمشق – أي نائب متوسط – ويمكن أن يكون النائب من أصل محلي أو رومي . وكان المفتي في بعض المرات يدعى بنائب ما بين . انظر :
The Province of Damascus, p. 45

(٢) ١٠٠٧ ﻫ / ١٥٩٨ – ١٥٩٩ م .

(٣) لم يعثر على ترجمة له . سوى ما ذكره المؤلف عنه هنا .

(٤) في ظ : مبلغ ، والمثبت أعلاه من : د .

(٥) في ظ و د : اثنين .

(٦) زيادة من : د .

في دمشق. فلما كان رمضان سنة ثلاث وثلاثين بعثه الوزير مصطفى باشا برسالة إلى ابن الحرفوش، فلما أراد الخروج تلاقى بالعمارة(١) مع جماعة الباشا، وقد أمروا أن يردوا المسافرين من الدولة، فأرادوا رده فتطير منهم، وهرب إلى ابن معن، وبقي عنده إلى الآن بعد أن طيّر ابن معن من الوزير. وهو الآن عنده لم يعد(٢) إلى دمشق، ثم قتل آخراً(٣) بطرابلس.

* * *

(١) محلة في القسم الشرقي من مدينة دمشق، خارج باب الفراديس. أنشئت في القرن الثامن الهجري. وكان يقال لها عمارة الاخنائي، وهي حي العمارة اليوم. انظر: دمشق في مطلع القرن العشرين: ص ٤٠١.

(٢) في د: يبعد.

(٣) في ظ: أو.

حرف الصـــاد المهملة

١٦٧ – صالح بن الطباخ *

صالح بن إبراهيم بن محمد الطباخ الحنفي . تولى نيابة قناة العوني وغيرها ، وتولى نيابة العوارض(١). وكان غير مرضي السيرة ، ثم سافر إلى إسلام بول فمرض بها وطال مرضه ، ثم مات بها في سنة ثمان وعشرين بعد الألف .

---

* حياته (... – ١٠٢٨ هـ / ١٦١٨ – ١٦١٩ م) .

(١) جمع عارضة : بمعنى حادثة أو حادث غير متوقع . (والعوارض الديوانية) : ضريبة كانت تفرض في الأصل لمواجهة النفقات الطارئة ، وبتعبير أشمل : استخدمت في الأصل للدلالة على الخدمات التي فرضها العثمانيون لتلبية متطلبات عسكرية طارئة ، أو على المال الذي دفعه هؤلاء السكان لقاء هذه الخدمات . وكان يكلف بهذه الضريبة أناس دون غيرهم ، إذ كان يستثنى منها جمع من الناس كالامام والخطيب والشريف والقائم ببعض الخدمات للدولة . وهي على ثلاثة أنواع : نقدية وعينية وبدنية . وكان كل ٤ أو ٥ خانات (جمع خانة) تشكل (خانة عوارض) ، كان يوزع عليها المبلغ المطروح على خانة العوارض ، وإن كان مثلا « دينار » وهو (٦٠) أقجة في القرن السادس عشر الميلادي تحمله خمس عائلات كان نصيب العائلة الواحدة (١٢) أقجة . وفي الخدمة العينية كامداد الجيوش في سيرها بالميرة ، كان أهل البلاد التي يمر بقربها الجيش يستعدون بتخزين ما يكفي لسد حاجته عند كل منزل ينزله ، وهذه الضريبة كانت تسمى « النزل » . فمن كان قريباً شارك « عيناً » ومن كان بعيداً من أهل ولاية نائية شارك « نقداً » . فكان يوزع على « خانة العوارض » تحت اسم « نزل » مقدار معين من الحنطة والشعير والدقيق ، تجمعها أهل الخانة كما نوهنا به أعلاه من ٤ أو ٥ عائلات . أما « خانة العوارض » في بلاد بعيدة فانها كانت تشارك بها نقدياً ، بدفع قيمة ما على خانة العوارض من قمح أو شعير ودقيق ، وتكون هذه المبالغ احتياطية تستخدمها الدولة في شراء الأخيرة إذا لم تف بالحاجة ما يجلبه القريب من السكان . وإن كانت الضريبة بدنية كخدمة التجديف في الأغربة ، وإن البعض كان يشارك فيها بدناً ، والبعض يشارك نقداً بالانفاق على من يشارك بدناً . فمثلا كل ٥٠ عائلة كانت تخرج مجدفاً ، وكان الباقي ينقدونه ما ينفق به على نفسه في خدمته . وقد أصبحت العوارض منذ أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ضرائب سنوية ثابتة شملت مختلف سكان الامبراطورية ، وازدادت قيمتها عاماً بعد آخر ، واعتبرت المصدر الثالث في ايرادات الدولة إلى جانب العشر والجزية . انظر : المجتمع الإسلامي والغرب : ج١ ، ص ١٩١ ، ح١ ، والعرب والعثمانيون : ص ١٢٣ . والدكتور خليل ساحلي ، ميزانيات الشام في القرن السادس عشر ، بحث نشر في كتاب « المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م (بيروت) : ص ٥٠٢ – ٥٠٣ . وانظر أيضاً : Gibb & Bowen, part II, p. 2,3,4

١٦٨ – صالح بن أحمد *

صالح بن أحمد ، الشيخ الامام العلامة ، شيخ مجلس الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – بالقاهرة ، وابن شيخه الشيخ شهاب الدين البلقيني ، شيخ الاسلام والمسلمين،علامة المحققين ، العارف بالله تعالى . كان من طلبته جماعة تجار من المنزلة(١) يترددون الى دمشق ، وكانوا كلما جاؤا دمشق بلغونا سلامه ، فإذا رحلوا منها بلغوه سلامنا . وكانوا يحدثون(٢) عنه بأنه(٣) كان يوصيهم باعتقادنا ، ويبشر فينا بخير . وكانت وفاته بمصر في إحدى الجمادين ، سنة خمس عشرة بعد الألف ، عن نحو ثمانين سنة فيما قيل . رحمه الله تعالى .

١٦٩ – صبغة الله السندي **

صبغة الله السندي الحنفي ، العلامة،المجاور بالمدينة المنورة سنين . كان يلازم بيته للتدريس والتصنيف والتحرير . ألف حاشية مطولة

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٣٧ .

– حياته (... – ١٦ جمادى الأولى ١٠١٥ هـ/ ١٩ أيلول ١٦٠٦ م) .

(١) قرية من قرى مصر السفلى ، وقيل مدينة ذات قرى حولها تسمى العزب . وهي اليوم مدينة شمال مصر ، غرب بحيرة المنزلة ، بالقرب منها ، في محافظة الدقهلية . انظر : مراصد الاطلاع : ج٣ ، ص ١٣١٩ . والأطلس العربي : ص ٢٠ ، مربع ٢ حـ .

(٢) في د : يحدثونا .

(٣) في ظ : فانه .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٤٣ – ٢٤٤ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٤٢٥ . وإيضاح المكنون : ج١ ، ص ٥٣ ، ١٦١ . وج٢ ، ص ٤٢٠ . والأعلام : ج٣ ، ص ٢٨٧ . ومعجم المؤلفين : ج٥ ، ص ١٦ .

– حياته (... – حوالي ١٠١٥ هـ/ حوالي ١٦٠٦ – ١٦٠٦ م) .

على تفسير البيضاوي(١) . وله شهامة ودعوى عريضة ، وكان يلازم الصلوات الخمس في الجماعة بالمسجد النبوي الشريف(٢) ، عند الشباك الشرقي من الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وزرته هناك ، وسألته الدعاء فقال لي : بل أنت ادع الله ، فإنك حاج ، وأنا أؤمّن . فامتثلت أمره ، ودعوت الله وهو يؤمّن . وكان أبيض اللون ، وضيء الوجه ، نير الشيبة ، عليه آثار العبادة ، وأبهة العلم — رحمه الله تعالى — وكانت وفاته في حدود سنة خمس عشرة بعد الألف(٣) بالمدينة المنورة .

١٧٠ — صنع الله المفتي *

صنع الله ، أحد مفتية التخت السلطاني . ورد الشام حاجاً وفي صحبته صهره قاضي قضاة الشام يومئذ نوح أفندي / ابن منلا أحمد

---

(١) سبق التعريف بتفسير البيضاوي . ولصاحب الترجمة حاشيتان عليه « كبرى وصغرى » والمقصود هنا الأول ، جمعها من ثماني عشرة حاشية . نظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ١٨٩ .

(٢) معروف بالمدينة المنورة . أسسه الرسول محمد (ص) ، وبه قبره الشريف . وفي فترة هذه الدراسة أرسل له السلطان مراد الثالث منبراً من الرخام وضع مكان منبر قايتباي في سنة ١٠٠٧ هـ . انظر : أخبار الدول : ص ٤٨٠ .

(٣) في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٤٤ (وكانت وفاته في سادس عشري جمادى الأولى سنة خمس عشرة بعد الألف) .

* في فهرس ظ : صنع الله الرومي . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص٢٥٦ — ٢٥٩ . ومعجم المؤلفين : ج٥ ، ص ٢٤ .

— حياته (.. — حوالي ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ — ١٦١٣ م) .

أفندي(١) / الأنصاري ، فدخلاها يوم الأربعاء ، مستهل رمضان؛سنة تسع عشرة بعد الألف(٢) . وكان إمام المقصورة الشافعي يصلي العشاء في أول الوقت ، ويصلي بعده إمام الحنفية ، لأن التأخير عندهم أفضل . فقال : يصلي الحنفي أولاً ، لأنه على مذهب السلطان . وروجع في ذلك فلم يقبل . فصلى إمام الحنفية أولاً ثم إمام الشافعية في ليلة الجمعة، ليلة عيد الفطر .وكانت هذه نتيجة دخوله(٣) دمشق،مع انزوائه عن الناس؛ وقلة اجتماع الأفاضل به . وكان قد عزل عن الافتاء السلطاني لحماقته . ولم يكن له فضيلة في المعقولات، وكان يترجّم(٤) بالفقه ، وما صنعه من تقديم الصلاة للحنفية أول الوقت خلاف مذهبهم . ثم حج ورجع إلى الشام ، وكان يمر في دمشق فلم يلتفت إليه أحد ، بخلاف أسعد أفندي حين حج — حفظه الله تعالى ،ونفع به — منفصلاً عن قضاء العسكر الروم ايلي، فإن الناس أقبلوا عليه خاصتهم وعامتهم . فكان إذا مر بدمشق لا يسمونه إلا المفتي ، فولي الإفتاء قبل أن يصل إلى إسلام بول . وبشر(٥) في الطريق بموت أخيه شيخ الاسلام محمد أفندي المفتي(٦) . ثم كانت وفاة

---

(١) ساقط من : د .

(٢) ١ رمضان ١٠١٩ هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٦١٠ م .

(٣) في د : دخول .

(٤) حديث مرجم : لا يوقف على حقيقته . ورجم الرجل : تكلم بالظن . ورجم بالغيب : أي تكلم بما لا يعلم . انظر : القاموس المحيط : ج٤ ، ص ١١٩ . والمنجد : ص ٢٥٢ .

(٥) كذا في ظ و د : والصواب : ونعي إليه .

(٦) هو محمد بن محمد سعد الدين بن حسن جان الشهير بابن الخوجه . مفتي السلطنة العثمانية ، المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ / ١٦١٥ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ١٦٨ .

صنع الله// أفندي في حدود سنة إحدى وعشرين بعد الألف بمرض [١٩٨آ]
البرسام(١) . رحمه الله تعالى .

١٧١ – صالح بن محمد الرملي *

صالح بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الرملي ، صلاح الدين بن جلال الدين . كان رئيس المؤذنين بعد أبيه ، وأحد الموقتين(٢) بالجامع الأموي . وكان في الجراءة والشدة كأبيه أو يزيد . وحج فأصيب بمال . ومات سنة ثلاث عشرة بعد الألف . رحمه الله تعالى .



---

(١) البرسام : التهاب الحجاب الحاجز الذي بين الكبد والقلب . انظر : المنجد : ص ٣٤ .

* هذه الترجمة ساقطة من من نسخة (د) . وعنوانها ساقط أيضاً من فهرس (ظ) . وكلمة (أحمد) في عنوان الترجمة ، الموجود في هامش (ظ) يتعارض مع ما ورد في المتن أدناه ، والصواب (ابن محمد) بدلاً عن (ابن أحمد) . ويدل على ذلك أيضاً ترجمة والده « محمد بن محمد بن أبي الفضل الرملي » الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ / ١٥٩١ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٢ .
– حياته (... – ١٠١٣ هـ / ١٦٠٤ – ١٦٠٥ م) .

(٢) جمع موقت ، وهو الذي يقوم بعملية التوقيت . ويعرف العلم الذي يمارسه بعلم الميقات ، ويراد به غالباً : علم مواقيت الصلوات الخمس ، أو ميقات الناس على اختلاف مساكنهم وبلدانهم عند إرادة الحج والعمرة . انظر : أبجد العلوم : ج٢ ، ص ٦٧١ .

حرف الضاد المعجمة : خـال

* * *

حرف الطـاء المهملة

١٧٢ ـ طه العجلوني *

طه العجلوني الحنفي ، خطيب جامع تنكز(١) ، خارج دمشق . ولي خطابته بعد أخيه الشيخ عبد الرزاق(٢) . وكان في أول أمره ينشد من كلام القوم ، ويعمل الأشغال اليمانية(٣) . وكان حسن الصوت ، ولازمنا كثيراً ، وإذا دخل علينا أنشد لنا وعمل الأشغال . وله فينا مزيد اعتقاد،وبضاعته في العلم مزجاة جداً . فلما مات أخوه(٤) شفعنا له عند صاحبنا قاضي القضاة محمد أفندي ابن حسن(٥) فوجه إليه الخطابة . لأنه كان فصيح القراءة ، وكان يخرج من عهدة الخطابة . ثم كان يتردد إلى أغوات الروم الواردين إلى الشام مع نوابها ودونهم ، وكان يعرف

---

* حياته (... ـ ٦ ذي القعدة ١٠٢٩ هـ / ٤ تشرين الأول ١٦٢٠ م) .

(١) يقع ظاهر باب النصر ، تجاه حكر السماق ، على نهر بانياس ، بدمشق . بناه الأمير تنكز سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م وتحول في الوقت الحاضر إلى مقر لتعليم العلوم الشرعية . انظر : الدارس :ج٢ ، ص ٤٢٥ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ١٠٤٣ . وذيل ثمار المقاصد : ص ٢٠٢ ومدينة دمشق : ص ٧٣ . ومختصر الدارس : ص ٢٢٨ .

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٩٤) .

(٣) لعلها نوع من الأناشيد والأذكار والأوراد الصوفية الخاصة بطائفة اليمانية .

(٤) زاد بعدها في (ظ) : « محمد أفندي » ، وهي زائدة هنا . ويبدو أنه حدث التباس للناسخ باسم القاضي الآتي بعد قليل ، أو نقلها من السطر التالي حيث ورد اسم « محمد أفندي » .

(٥) تولى قضاء دمشق مرتين،الأولى في سنة ٩٩٨ ـ ٩٩٩ هـ . والثانية في سنة ١٠٠٣ هـ . انظر : الباشات والقضاة : ص ٢٠ ، ٢٣ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ T . وذيل قضاة دمشق : ص ٣٣٦ .

اللسان التركي ،وله هيئة العلماء، وكان أكثر معيشته من ذالك . ثم عرض له في آخر عمره خراج في حلقه،وورم ، وقاح(١) ،وانقطع عنه(٢) الطعام والشراب إلا قليلاً . ومكث على ذلك أياماً(٣) كثيرة ، ثم مات يوم الأحد سادس ذي القعدة ، سنة تسع وعشرين بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير . رحمه الله تعالى .

* * *

(١) في ظ : وقام . وقاح الجرح : صار فيه القيح ، أو سال منه . والقيح : المادة البيضاء الخاثرة التي لا يخالطها دم . انظر : المنجد : ص ٦٦٥ .

(٢) كذا في ظ ود : ولعل صوابها : عن .

(٣) في ظ : أيام .

حرف الظـاء المعجمة

١٧٣ — ظاهر الشافعي *

ظاهر الشافعي ، مفتي عانة(١) والمحدث(٢) من أرض العراق . ورد الشام ، وحج منها ، واجتمعنا به في صحبة شيخنا السلام عليه ، ونزل بحجرة بالقاسارية(٣) التي ينزلها العراقيون ، بمحلة مأذنة(٤) الشحم(٥) ، داخل دمشق . وأضافنا من القصب العراقي المرصع ، ثم رجع إلى بلاده . وكان فقيهاً . وله مشاركة في غير الفقه . مات في سنة بضع عشرة بعد الألف / رحمه الله تعالى(٦) / .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٦١ .
– حياته (... – بضع عشرة بعد الألف) .

(١) بلدة صغيرة بالعراق ، على جزيرة في وسط الفرات . وهي قرب حديثة النورة ، وشرق مدينة البوكمال السورية . انظر : معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٧٢ . وصبح الإعشى : ج٧ ، ص ٢٧٥ . وأطلس سورية والعالم : ص ٣٦ .

(٢) في د : والحدث ، وفي خلاصة الأثر : والحرث . والمحدث : قرية بواسط ، ببغداد . انظر : القاموس المحيط : ج١ ، ص ١٧٠ . ولعل صوابها : (الحديثة) : وهي شرقي جنوب عانة على نهر الفرات في وسط لواء الرمادي . انظر : أطلس سورية والعالم : ص ٣٦ . والأطلس العربي : ص ٢٥ ، مربع ٢ د .

(٣) سيعرف المؤلف بالقاسارية أو القيسارية في ترجمة « مراد باشا الثاني » الآتية برقم ٢٥٩ وهو اسم للخان عند الدمشقيين بينما يدعى في عرف المصريين « وكالة » . والخان لفظة فارسية الأصل بمعنى البيت والمنزل ، أما القيسارية التي أطلق اسمها على الخان فالصحيح أنها كانت تطلق بدمشق بصفة خاصة على ماتسع من الدور التي تكون في وسطها غالباً بركة ماء ودكاكين أو حجر للتجار يضمها سور واحد . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٥٧ . وخانات دمشق القديمة ، لا بن عبدالهادي : ص ٦٦ .

(٤) في د : مادنة .

(٥) محلة معروفة ، بسوق مدحت باشا ، الذي كان يدعى قديماً بـ (الفسقار) . وتقع جنوب شرقي دمشق ، داخل السور . انظر : ذيل ثمار المقاصد : ص ٢٤٩ . ودمشق في مطلع القرن العشرين : ص ٢٩٨ .

(٦) ساقط من : د .

حرف العــين المهملة

١٧٤ – عبد الله بن العجلوني *

عبد الله بن أحمد العجلوني الشافعي ، مفتي عجلون(١) وابن مفتيها . كان فقيهاً فاضلاً ، أخذ العلم عن أبيه ، وهو أحد تلاميذ شيخ الاسلام الوالد ، وهو ممن لقي الوالد وشملته إجازته . مات في أوائل المحرم بعجلون ، سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف . رحمه الله تعالى .

١٧٥ – عبدالله المصري **

عبد الله المصري الحنفي ، إمام الشادبكية ، وخطيب جامع العداس(٢) ، بمحلة القنوات(٣) ، خارج باب الجابية ، المعروف بأبي ستةأصابع ، لأنه كان له أصبع زائدة سادسة في كل واحدة من يديه . وكان أسمر اللون ، طويل القامة . وكان من الأفاضل . أخذ عن شيخ الاسلام الوالد ، وولده شيخ الاسلام شهاب الدين أخي ، والشيخ اسماعيل النابلسي وغيرهم . وكان أخذ عن المصريين سابقاً . وحدثتني والدتي عن والدي : أنه كان يثني على الشيخ عبد الله المذكور بمعرفة النحو ، ولقد عاشرناه فوجدناه

---

* حياته (... – أوائل محرم ١٠٣٢ هـ / أوائل تشرين الثاني ١٦٢٢ م) .

(١) قلعة في الأردن . بناها أسامة بن منقذ الكناني سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م على جبل هوف . تشرف على غور الأردن ، وهي اليوم مدينة في شمال الأردن باتجاه الشمال الغربي من عمان . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ١٠٥ . وأطلس سورية والعالم : ص ٣٩ . والأطلس العربي : ص ٣٢ ، مربع ٢ هـ .

** وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٢٥ – ٣٢٨ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٦٥ – ٦٦ .

– بحياته (. . . – أواخر سنة ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م) .

(٢) كان يقع بمحله القنوات ، خارج باب الجابية بالشابكلية ، بناه الشيخ أحمد العداس المتوفى سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م . تهدم . انظر : ذيل ثمار المقاصد : ص ٢٣٩ . وديوان الإسلام للغزي : ق ٦٠ ب .

(٣) محلة معروفة ، تقع إلى الغرب من دمشق القديمة ، شمال محلة التعديل . سميت بذلك لكثرة قناطر نهر القنوات الذي يجري فيها . انظر : دمشق في مطلع القرن العشرين : ص ٤٠٢ .

عارفاً بالنحو ، له مشاركة في غيره . وكان سخياً ، وفيه دعابة(1) ، وله تواضع . ولي إمامة الركب الشامي في سنة أربع بعد الألف(2) ، وحج فلما رجع مع الحاج إلى منزلة الجديدة(3) ، بين الحرمين الشريفين ، وأراد الرحلة منها قدمت له ناقة من جمال السلطنة ، فلما ركبها وقصته(4) فمات شهيداً / رحمه الله تعالى(5) / عن نحو ثمانين سنة .

١٧٦ — عبد الله الكردي *

عبد الله الكردي ، الشيخ الامام العلامة ، الشافعي المذهب ، العلواني(6) المشرب . حج من بلاده مراراً فدخل بلاد الشام غير مرة ، وأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره . وأخذ الطريق عن سيدي أبي الوفا ابن علوان الحموي . ولما أجازه كتب له الإجازة الصغرى ، فقال له : يا سيدي اكتب لي الإجازة الكبرى . فقال : وما الإجازة الكبرى ؟ فقال له منلا عبد الله : هي في كتاب صفته كذا وكذا ، ولون جلده كذا ، وهو تحت الكتب كلها . وكان الأمر كذلك . فقال له الشيخ أبو الوفا : من أخبرك بهذا ؟ فقال / له(7) / : يا سيدي ! أخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي ، وقال لي : قل لأبي الوفا

---

(1) في د : ذعابة . (2) ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م .

(3) من منازل الحاج الشامي ، بين مكة والمدينة . وبتحديد أدق بين منزلتي قبور الشهداء بأحد والقاع ، بالحجاز . انظر : The province of Damascus, p. 341

(4) وقصت به الدابة : رمت به فكسرت عنقه . انظر : المنجد : ص ٩١٣ .

(5) ساقط من : د .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٢٥ — ٣٢٨ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٨٥ .

— حياته (... — حوالي ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٧ — ١٥٩٨ م) .

(6) نسبة إلى طريقة علي بن عطية الحموي الشافعي الشاذلي الصوفي المعروف بـ (علوان) المتوفى سنة ٩٣٦ هـ / ١٥٣٠ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢٠٦ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٢١٧ . (7) ساقط من : د .

يعطيك الإجازة الكبرى . وأشار إلى ما ذكرت(١) لكم . فأجازه الشيخ أبو الوفا الإجازة الكبرى بإشارة والده . حدثني بذلك الشيخ أبو الجود البتروني / الحلبي(٢) / مفتي حلب ، في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة (٣) بعد الألف . وكانت وفاة المنلا(٤) عبد الله المذكور في (٥) بلاده بعد أن جاور (٦) بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد الألف . رحمه الله تعالى .

١٧٧ — عبد الله الكردي المجذوب *

عبد الله الكردي الشافعي ، المجذوب المستغرق ، القاطن بمدرسة العزيزية في حجرة لطيفة ، كانت لا تسع معه أحداً (٧) . ورد دمشق هو والمنلا محمد البغدادي ، فقرأ على شيخنا الفقه ، وكان الشيخ عبد الله — صاحب الترجمة — يستعيد التقرير من شيخنا ليتقرر عنده ويرسخ في فهمه . وتخلف المنلامحمد . وأما المنلا عبد الله فإنه عرض عليه جذب ، فانقطع عن الدرس مدة فتفقده شيخنا حتى وجده ، فقال له : مالك انقطعت عنا ؟ فقال : بي جنون . ثم استغرق وغلب عليه الانعزال عن الناس . وكان يهذي بلدان الكردي ، وكان لا يقبل// إلا ما كان حلالاً ، [١٩٨ب] ولا يقبل ما كان من أموال الظلمة وأطعمتهم ، وإذا كان على كفاية

(١) في ظ : ذكرته .

(٢) في د : الحنفي . وهو أبو الجود البتروني الحلبي الحنفي ، مفتي حلب ، توفي سنة ١٠٣٩ هـ / ١٦٢٩ م . انظر : تراجم الأعيان : ج ١ ، ص ٢٦٠ . وخلاصة الأثر : ج ١ ، ص ١١٤ .

(٣) في ظ و د : اثني عشر .

(٤) في د : الملا .

(٥) في د : ب .

(٦) في د : جاوز .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٣ ، ص ٨٥ .

— حياته (... — حوالي ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ — ١٦٠٢ م) .

(٧) في د : أحد .

لا يقبل شيئاً . قال لي شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ : رأيته مرة وهو خارج من العزيزية وقد وضع كمه على أنفه ، فقلت له : إلى أين ؟ فقال لي : إلى الصالحية . « فر من المجذوم فرارك من الأسد(١) » . قال شيخنا : فعرفت أنه أنزل الناس وما هم عليه من المعاصي منزلة المجذومين . وكان للناس فيه مزيد اعتقاد . وكان يلبس قميصاً وفوقه عباءة . توفي بعد الألف في حدود سنة عشر أو قبلها(٢) . رحمه الله تعالى .

١٧٨ ـ عبد الله أفندي البخاري *

عبد الله أفندي البخاري ، مدرس السليمانية ، ومفتي الحنفية بدمشق . كان عبداً صالحاً فاضلاً متواضعاً ، صوفي المشرب . سألته حين قدم دمشق مفتياً بها : من أي الديار أنتم ؟ قال : من بخارى(٣)

(١) حديث شريف أخرجه البخاري في صحيحه ، وفيه نصه (قال أبو هريرة ، رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد . » انظر : محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، ٩ أجزاء ، مصر ١٣٧٧ هـ : ج٧ ، ص ١٦٤ .

(٢) في خلاصة الأثر ، ج٣ ، ص ٨٥ (وكانت وفاته في سنة ثلاث بعد الألف تقريباً) .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٨٥ . وعرف البشام : ق ١٩ آ .
ـ حياته (... ـ ٧ ذي الحجة ١٠١٩ هـ / ٢٠ شباط ١٦١١ م) .

(٣) مدينة قديمة ، نزهة ، كثيرة البساتين ، من أعظم مدن بلاد ماوراء النهر (تركستان الروسية حالياً) تقع على خط عرض ٤٠° شمالا ، وخط طول ٣٠َ,٦٧° شرقاً . ينسب إليها الإمام البخاري المشهور . انظر : معجم البلدان : ج١ ، ص ٣٥٣ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٤٣٣ . وأخبار الدول : ص ٤٣٥ . ومعجم الأمكنة : ص ٩ . ومعجم الخريطة الاسلامية : ص ٢٤ . وانظر أيضاً : The Library Atlas, p. 57

وسمرقند(١) . مات في يوم السبت ، سابع ذي الحجة الحرام ، سنة تسع عشرة بعد الألف (٢)/ بسوء القنية(٣) /، ودفن بباب الصغير . رحمه الله تعالى .

١٧٩ — عبد الجواد المصري *

عبد الجواد المصري الشافعي الصالح . كان يعلم الأطفال بالبقاع وغيره من أعمال دمشق ، ثم قطن دمشق فطلب العلم ، وحفظ بعض المسائل ، وغلب عليه الوسواس حتى وصل إلى أمور عجيبة. وكان يغلب عليه الجذب ، وكان يكره التسمية بعبد الجواد ، ويقول : ما أسمي نفسي إلا محمد المؤيد المنصور ، ويعتذر عن ذلك : بأن العامة تشدد الواو ، فيكون تسميته سبباً لتغيير (٤) اسم الله تعالى . وربما كانت الصبيان يعبثون به في بعض الأوقات . وكف بصره في آخر الأمر ، وكان السبب في ذلك كثرة كشف رأسه عند الوضوء ، وكثرة صب الماء البارد عليه .

---

(١) مدينة قديمة ، إحدى مدن ما وراء النهر ، شرقي بخارى ، وهي اليوم في جمهورية أزبكستان السوفيتية .تقع على خط عرض ٣٠َ ,٣٩° شمالا ،وخط طول ٣٠َ,٦٧° شرقاً . كانت قديماً تدعى « مرقند » وفي بعض الكتب العربية « سمران » . انظر : معجم البلدان : ج٣ ، ص ٢٤٦ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٤٣٥ . وأخبار الدول : ص ٤٥٢ . ومعجم أماكن الفتوح : ص ٦٠ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ٦٢ . وانظر أيضاً :
The Libeary Atlas p. 57

(٢) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٨٥ (سنة عشرة وألف) .

(٣) في د : سر القينة . والقنية : الخضاب . انظر : القاموس المحيط (مادة : قنا) وقد تكون « القينة » وهي أدنى فقر الظهر منه . أو تكون محرفة عن « قينية » ، وسوء مشوهة عن « سور » فتكون : العبارة : بسور القينية . والقينية : بلدة بدمشق ، كانت تجاه باب الصغير ، ثم صارت بساتين . انظر : القاموس المحيط (مادة : قان) . أو هي مشوهة عن « القنة » وهو الدواء .انظر القاموس المحيط (مادة : قن) .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٠٦ .
— حياته (... — أواخر محرم ١٠١٧ هـ / أواسط أيار ١٦٠٨ م) .

(٤) في ظ : لتغير ، والمثبت أعلاه من : د

ثم مات بعلة الاستسقاء في أواخر المحرم ، سنة سبع عشرة — بتقديم السين — بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

١٨٠ — عبد الحليم أفندي الرومي *

عبد الحليم أفندي ، أحد الموالي الرومية ، وأحد فضلائها المبرزين ، المعروف بأخي زاده . كان قاضي / قضاة العساكر(١) / الأناضولية(٢) في سنة عشر بعد الألف(٣) ، ثم قاضي قضاة العساكر الروملية(٤) . وحدثني شيخنا القاضي محب الدين الحنفي على رأس الألف مراراً قال : اتفق أهل الروم قاطبة على أن إسلام بول ليس فيمن نشأ فيها الآن من أولاد العلماء وغيرهم أفضل من رجلين شابين أحدهما « عبد الحليم جلبي أخي زاده » والثاني « أسعد جلبي ابن الخواجا». ثم اختلفوا في في أيهما أفضل ؛ وبلغني أن عبد الحليم أفندي كان أفقه . وأسعد أفندي كان أعلم بالمعقولات . وحدثني صاحبنا أمير الأمراء ابراهيم باشا ابن علي البوصنوي(٥) — حفظه الله تعالى — قال : قلت لعبد الحليم أفندي :

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣١٩ — ٣٢٢ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٥٠٤ . وفهرس الخديوية : ج٢ ، ص ٨٧ . وكشف الظنون : ج١ ، ص ٩٩ ، ٨٥٥ وج٢ ، ص ٢٠٣٧ . وإيضاح المكنون : ج١ ، ص ٦٠١ . ومعجم المؤلفين : ج٥ ، ص ٩٧ — ٩٨ .

— حياته (... — حوالي ١٠١١ هـ/ ١٦٠١ — ١٦٠٣ م .)

(١) في ظ : القضاة .

(٢) في د : الأناطولية .

(٣) ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ — ١٦٠٢ م .

(٤) في ظ : الرومية . وفي خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٢٠ (. . ونقل إلى صدارة أناطولي في ذي الحجة سنة خمس ؛ وعزل منها في صفر سنة سبع ... ثم أعيد إليها في شهر ربيع الأول سنة ثمان ، وتقاعد عنها في شهر رمضان سنة تسع ، ثم صار قاضي عسكر روم ايلي في صفر سنة عشر وألف ، وتقاعد في ذي الحجة) .

(٥) لم يعثر على ترجمة له . وأما والده « علي البوسنوي فقد ترجم له المحبي في خلاصة الأثر : ج٣ ص ٢٠٠ ، وجعل وفاته سنة ١٠٠٧ هـ/ ١٥٩٨ م .

وهو يومئذ قاضي العسكر الروم ايلي : يا مولانا ، إن شاء الله تعالى تصيروا مفتياً ، وتلوا(١) مشيخة الاسلام . فقال لي : لا أريد هذا ، لأن الفتوى لا تتم إلا لمن تموت أقرانه،وموت الأقران غير مقبول . فمات — رحمه الله تعالى — ولم يل(٢) الإفتاء في حدود سنة إحدى عشرة بعد الألف(٣) بإسلام بول .

١٨١ — عبد الحليم عجم زاده *

عبد الحليم الملقب حليمي ، المشهور بعجم زاده . كان من ملازمي محمد أفندي ابن معلول(٤) ،ومن دانشمندية المفتي أبي السعودأفندي(٥) ؛ / و(٦) / كان له مشاركة في بعض العلوم ، وكان له حدة . ورد الشام

---

(١) كذا وردت مخاطبته في ظ و د بصيغة الجمع ، مما يدل على الاحترام له ، والتعظيم لشأنه .وهذا الأصح . وإلا فإنصوابها بالمفرد كالتالي (تصير مفتياً ، وتلي مشيخة الإسلام) .

(٢) في ظ و د : يلي .

(٣) في ظ : أحد عشر بعد الألف ، وفي خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٢٢ (اليوم الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث بعد الألف) .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٢٤ — ٣٢٥ .

— حياته (... — ١٠ جمادى الآخرة ١٠٣٣ هـ / ٣١ آذار ١٦٢٤ م) .

(٤) في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٢٤ (كان من حفدة المولى السيد محمد بن معلول .. ورد إلى الشام ، وهو في خدمة مخدومه ابن معلول المذكور) وقوله هذا فيه اضطراب ، وصوابه (كان من خدمة المولى . .) وبذلك يزول الاضطراب ، ويفسر قول الغزي (من ملازمي) لأن المحبي كثيراً ما كان يستبدل المصطلحات التركية والأعجمية التي يستخدمها الغزي بمصطلحات عربية .

(٥) هو محمد بن محمد بن مصطفى ، أبو السعود العمادي ، مفتي التخت العثماني ، توفي سنة ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣،ص ٣٥ . والعقد المنظوم : ص ٤٣٩ . وتراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٣٩ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٩٨ .

(٦) ساقط من : د .

ومصر مع ابن معلول ، ثم رجع معه إلى إسلام بول ، ومكث ثم سنين .
ثم دخل دمشق قبل الألف وسكنها ، وعين له من الجوالي ما يكفيه .
وولي تدريس الجقمقية(١) بعد الشيخ شرف الدين ، رئيس الأطباء
بدمشق . وكان يتردد إلى قضاة القضاة والأكابر فيكرمونه لعلو سنه ،
واتصاله بالمتقدمين / من(٢) / أكابر الروم . وكان معادياً لابراهيم
جلبي ابن الطباخ لأنهما كانا من جماعة(٣) ابن معلول حتى بطش به
الحليمي غير مرة ، حتى سل سكينه مرة وقال : أذبحه ، وهو تحته . ثم
بقيا على عداوتهما وهما ساكنان بدمشق ، وبقي بها حتى مات بها يوم
السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف
عن نحو مائة سنة بمسكنه في المدرسة البلخية(٤) ، جوار المدرسة

(١) إحدى مدارس الحنفية بدمشق ، شمالي الجامع الأموي ، وشرقي الحديقة التي بها قبة صلاح الدين الأيوبي وضريحه ، على يمين الداخل إلى الجامع الأموي من بابه الشمالي ، في أول الطريق . بناها الناصر حسن بن محمد قلاوون الصالحي حوالي سنة ٦٧١ هـ / ١٣٥٩ م . وقد احترقت في فتنة تيمورلنك ، فجددها سيف الدين جقمق سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م فنسبت إليه . وتحولت في عصرنا الحاضر إلى متحف للخط العربي . انظر : الدارس : ج١ ، ص٤٨٩ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٢ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩١ . ومنادمة الأطلال : ص ١٦٠ . ومختصر الدارس : ص ٨٢ .

(٢) زيادة من : د .

(٣) في ظ : جملة .

(٤) إحدى مدارس الحنفية بدمشق ، أنشأها الأمير ككز الدقاقي بعد سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م . للشيخ علي البلخي ، داخل الصادرية ، وبابها من حمام البريد ، درست وصار مكانها دور للسكن . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٤٨١ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٢ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٠ . ومختصر الدارس : ص ٨٠ .

الصادرية(١) . وأعطي سكنه بعده للشيخ(٢) أيوب الصالحي ، ولم يتم(٣) / له(٤) / . ودفن بمرج الدحداح ، رحمه الله تعالى .

١٨٢ — عبد الحق السماقي *

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الشيخ العالم العلامة ، الأوحد المحقق الفهامة ، زين الدين ابن الشيخ شمس الدين السماقي ، الحمصي الأصل ، الدمشقي المولد ، الشافعي المعروف والده بالحجازي . مولده سنة اثنتين(٥) وستين وتسعمائة ، وكان اشتغاله على والده . برع في العربية والأصول والفقه ، وكان يغلب عليه العلوم العقلية ، وكان فقهه قليلاً .

---

(١) في ظ : الصادرة . وهي من مدارس الحنفية ، تقع داخل دمشق بباب البريد ، على باب الجامع الأموي الغربي ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة ٤٩١ هـ أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله . درست وصار مكانها دور للسكن . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٥٣٧ . وثمار المقاصد : ص ٩١ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٥ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٤ . ومنادمة الأطلال ، ص ١٧٨ . ومختصر الدارس : ص ٩٤ .

(٢) في ظ : الشيخ .

(٣) في د : تتم .

(٤) زيادة من د : والمعنى مبهم ، فلعل المراد : ولم يتم للشيخ أيوب الصالحي السكن بمسكن صاحب الترجمة .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٥٣ — ٣٦٤ . وريحانة الألبا : ج١ ، ص ٢٦٢ — ٢٦٧ . وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣١٠ — ٣١٦ . والأعلام: ج٤ ، ص ٥٣ . وخبايا الزوايا : ق ٦٦ آ — ق ٦٧ ب .

— حياته (٩٦٢ هـ / ١٥٥٤ — ١٥٥٥ م — ٥ رمضان ١٠٢٠ هـ / ٢٢ تشرين الثاني ١٦١١ م) .

(٥) في ظ و د : اثنين .

اصطحب مع الشيخ محمد بن فواز (١) ، وكان يفيده في صورة المذاكرة ، وأكثر انتفاعه به . وسافر مغاضباً(٢) لأبيه إلى حلب ولم تكمل لحيته ، فبعث إليه صاحبنا الشيخ ابراهيم بن أبي بكر السيوري(٣) ، وكان نقيباً لأبيه حين عمل المحيا في حدود سنة ثمانين(٤) . قال لي الشيخ ابراهيم : فسافرت إلى حلب في ستة أيام ورجعت به مع القافلة . ثم كان يرضى عن أبيه تارة ، ويسخط منه أخرى . وكان لا يعجبه سمت أبيه ، وكان أبوه أحسن منه لأنه كان يعامله بشفقة الأبوة ، وكان يعامل أباه بصفة الدلال . وسافر في سنة أربع بعد الألف(٥) إلى إسلام بول / و(٦) / رجع وقد / أخذ تدريس التقوية عن أبيه ، وظن الناس أنه أخذها بإشارة أبيه ؛وليس كذلك . وجمع له بين(٧) / تدريس التقوية //ودار الحديث [١٩٩آ] الأشرفية ،ومات عنهماوعن بقعة في الجامع(٨) الأموي . وكان شاعراً مجيداً ، يمدح ويهجو . وكان له حجرة على ميضأة مسجد القلعي ، محل مجاورة أبيه ، داخل باب الجابية ، بين سوق جقمق والقطانين(٩) .

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٥٧) .

(٢) في د : مغاصباً .

(٣) أشار إليه المؤلف بشكل عابر في كتابه الكواكب السائرة : ج١ ، ص ٨٩ . ولم نعثر على ترجمة له .

(٤) ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ - ١٥٧٣ م .

(٥) ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٥ - ١٥٩٦ م .

(٦) زيادة من : د .

(٧) ما بين خطين مائلين مكرر في (د) مرتين .

(٨) في د : جامع .

(٩) سوق يقع تحت سوق جقمق ، داخل دمشق ، في سوق مدحت باشا . يباع فيه القطن. ومن الجدير بالذكر أن سوقاً آخر بهذا الاسم كان في محلة الصالحية . انظر : ثمار المقاصد : ص ٢٦٣ . ونزهة الرفاق : ص ٢٣ .

وكانت الطلبة يترددون إليه ، ويمرون على أبيه ، وربما ساعدوه على غيبة أبيه. فإنه كان يشكو منه قلة الإنصاف ، ويتهمه بكنز المال وعمل الكيمياء ، ومن ثم اشتهر ذلك بين الناس عن أبيه اعتماداً منهم على أخبار ولده ، لأن صاحب البيت أدرى بالذي فيه . ثم كان الشيخ عبد الحق وأصحابه ينتظرون موت والده لينبسطوا فيما يخلفه ، فقدر الله تعالى أن الشيخ عبد الحق مرض ثم أفلج وأقعد نحو سنتين ، فمات أبوه وهو مريض . وعاش بعد أبيه نحو عشرين يوماً . ومن / شعر (١) / الشيخ عبد الحق ما قاله لما بلغه أن الشيخ زين العابدين البكري مات قتلاً من أبيات(٢) :

لم يهدموا أركان مصر وإنما
هدموا بقتلك قبة الاسلام

وتناولتك (٣) يد الكلاب وطالما
خضعت لصوتك (٤) صولة الضرغام

فسقى ثراك سحابة قدسية
تهمي عليك برحمة وسلام

مات يوم الأحد خامس عشر رمضان ، وقت الغداء (٥) ، من

(١) ساقط من : د .

(٢) الأبيات التالية في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٩٨ - ١٩٩ . (في ترجمة زين العابدين البكري) وهي من البحر الكامل .

(٣) في خلاصة الأثر : وتناوشتك .

(٤) في خلاصة الأثر : لعزك .

(٥) الغداء : طعام الغدوة ، والغدوة : البكرة ، أول النهار . انظر : القاموس المحيط : ج٤ ، ص ٣٧١ . ويستعمله المولدون لطعام الظهر . انظر : المنجد : ص ٥٤٦ .

سنة عشرين بعد الألف ، ودفن بعد أن صلي عليه بالجامع الأموي قبل العصر بمقبرة باب الصغير عند قبر أبيه ، ووضع على قبره تابوت دون قبر أبيه . وبينه وبين أبيه أحد وعشرون يوماً . ووجه نوح أفندي قاضي قضاة الشام يومئذ عنه التقوية لشيخنا ، والأشرفية : دار الحديث للميداني بغير محصول على وجه الإرسال إليهما . ولولده الشيخ اسماعيل(١) يرثيه(٢) :

طرفٌ تقرَّح(٣) من دم متــــــدفق
وحشا تجرَّح(٤) من جوى وتحـــرقِ

وأسى تجمع لم يكــن بمجتمـــع
لشتات شمل لم يكــن بمفـــرق

خطب لقد صدع الصفا(٥) منه ومــن
بيَّنٍ أتى من غير وعد مطبـــق(٦)

---

(١) هو اسماعيل بن عبد الحق الحجازي الدمشقي الشافعي ، قاض ، أديب ، شاعر ، طبيب ، ولي قضاء الشافعية بمحكمة العوني ثم بمحكمة الباب ، وصار رئيس الأطباء بدمشق ، وتوفي سنة ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٤٠٦ . والجدير بالذكر أن تاريخ وفاته الذي ذكره المحبي يتناقض مع ما أورده المؤلف عن وفاة والده وجده ، ولعل وفاته تأخرت عن الفترة الزمنية التي يؤرخ لها المؤلف – أي إلى ما بعد سنة ١٠٣٣ هـ – ولذا لم يؤرخ له .

(٢) الأبيات التالية في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣١٥ – ٣١٦ . وهي من البحر الكامل .

(٣) في ظ : تقرع .

(٤) في ظ : تجرع .

(٥) في خلاصة الأثر : الجفا .

(٦) مطبق : متفق عليه . انظر : المنجد : ص ٤٦٠ .

ذهب الذي كانت سحائب فضلــــه

تهمي بروض بالعلوم معبــــــــــق

مولى مكـــــارمه إذا ما جمعـــــت

فاقت على سح السحاب المغـــدق

وإذا غدا ليل المباحث مظلمـــــــــاً

كالشمس صيّره (١) بفهم مخـــرق(٢)

وإذا تعقد مشكل لك حـــــلّــه

يبدي إمام في العـــلوم محقـــق

قد حاز فضلاً في ميادين العـــلى

والعلم حتى إنه لم يسبـــــق

جاد الزمان به فعاد بجـــــــوده

بخلاً وكان كبـــارق متـــألــق

هيهات أن يأتي الـــزمان بعـالم

يحكيه في حسن الصفـــــات مدقق

ما حيلتي والدهــــر لم يـــك مسعفي

وقضى عليّ بلـــوعة وتفـــرق

يا ليت يوماً كان فيه ذهـــابـــه

لا كان بل ليت النوى لم يخـــلق

---

(١) في ظ : نوره ، والمثبت اعلاه من د ، وأكد ذلك في خلاصة الاثر .

(٢) مخرق : ثاقب ، واسع . انظر : المنجد : ص ١٧٥ .

بل ليت بدر الأفق لم يك طالعـــاً
وكذا الغزالة(١) ليتها لم تـــشرق
كنا نصول به على كيد العـــدا (٢)
ويكون ذخراً للشدائد لـــو بقي
لكنه حمّ القضا وتقطعـــــت
أيدي الرّجا منّا ببين مـــوبـــق (٣)
فيحق للعينين تبكي بعــــــده
بـــدم غزير لا بـــدمع مطلـــق
ويحق للقلب الـليـــم بـــأنـــه
يفنى عليه من الفـــراق المقلـــق
ويحق للـــدهر الخؤون بكاؤه
ويحق للشبان شيب المفـــــرق
قد / كان (٤) / غصناً بالهناء(٥) مورقاً
فذوى (٦) وفات كأنـــه لم يورق
أعماله كالمسك قـــام عبيرهـــا
ختمت برضوان الإلـــه المعبـــق

(١) الغزالة : الشمس عند طلوعها ، لأنها تمد حبالا من أشعتها كأنها تغزل . انظر : القاموس المحيط : (مادة : غزل) .

(٢) في ظ و د : العدى . والمثبت أعلاه من خلاصة الأثر ، وهو الأصح لغوياً . انظر : المصدر نفسه : ج٤ ، ص ٣٦٢ .

(٣) موبق : مهلك . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ٢٩٧ .

(٤) ساقط من : د .

(٥) في د : بالهنا . وفي خلاصة الأثر : بالتهاني . ولعل الصواب (بالهناءة) .

(٦) في د : فدوى .

لما توفي بالرضى أرختـــــــــه
قد مـــــات قطب عـــالم في جلق .

١٨٣ – عبد الحي الحمصي *

عبد الحي بن محمود ، الحمصي المولد ، الحلبي الأصل ، الدمشقي الدار ، الحنفي الفاضل ، العلامة . كان من فقراء الشيخ أبي الوفا بن سيدي الشيخ علوان ، وكان في كل جمعة يخرج من حمص إلى حماة لزيارته ، فخطر له خاطر في طلب العلم ، فاستشار أباه ، فقال له والده : اذهب إلى شيخك / سيدي(١) / أبي الوفا ، وانظر ما يشير به عليك ، وأي مدينة يأمرك بالسفر إليها ، وطاب العلم بها . فسافر إلى الشيخ ، /و(٢) / قص عليه قصته ، وما قال له أبوه : فقال له الشيخ أبو الوفا : اذهب إلى موقف حماة ، فهناك رجل مجذوب ، قف أمامه وقل له : إن وفا ابن علوان يقرئك السلام . ولا تزد على ذلك ، وانظر ماذا يجيبك به . قال : فمضيت إليه ووقفت أمامه ، فلما أحس بي رفع إلي رأسه ، فقلت له : إن الشيخ وفا بن سيدي الشيخ علوان يقرئك السلام . فقال : حياه الله ، عليك وعليه السلام . ثم انتصب قائماً : صفق بيديه ، ونادى بأعلى صوته : حيا(٣) الله بلاد الشام ، فيهاالخوخ والرمان ، فيها زقزق

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٤٢ – ٣٤٤ .
– حياته (... – ٦ رمضان ١٠١٠ هـ / ٢٨ شباط ١٦٠٢ م) .

(١) زيادة من : د .
(٢) في د : ف .
(٣) في د : وحيى .

/ المصفور(١) / ، فيها شيخ بلا طرطور(٢) .وكرر ذلك مرتين أو ثلاثاً .
قال : فرجعت وأخبرت الشيخ . فقال لي : يا عبد الحي(٣) ، اذهب إلى دمشق الشام يحصل لك العلم والدنيا . وكان الأمر كما قال . فقبل إشارة شيخه ، وسافر إلى دمشق ، وقرأ على العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي ، ثم على العلامة الشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الإقراء .

ثم لازم الشيخ اسماعيل النابلسي ورفيقه الشيخ عماد الدين الحنفي ، فحصّل عندهما النحو والصرف والمعاني والبيان ، وتخرج بهما . وأخذ الفقه عن الشيخ عماد الدين وغيره حتى برع ، ودرس بالعربية والتركية ، وكان يدرس بالتركية أكثر ، ويعرف لسان التركية معرفة صالحة . وكان يحب الصالحين ، ويعتقد الشيخ أحمد(٤) بن سليمان ويتردد إليه . وسافر إلى الروم. وكان ممن أخذ عنه يحيى أفندي شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام زكريا أفندي . ولما ولي قضاء الشام أجلّه ، غير أنه كان قد سافر في صحبته من القسطنطينية القاضي محمد بن الكيال(٥) ، وكان بإسلام بول // [١٩٩ب] قد اجتمع به وخدمه(٦) ، ثم عاد في صحبته إلى دمشق(٧) . وقد ولي تولية الظاهرية ، وكان الشيخ عبد الحي مدرسها الحنفي وشيخنا مدرسها الشافعي ، لأن واقفها وقفها كذلك على مدرسين شافعي وحنفي .

---

(١) ما بين خطين مائلين مكرر في (د) مرتين .
(٢) الطرطور : قلنسوة دقيقة طويلة تلبس على الرأس ، كان بعض الدراويش يلبسونها في سورية.. انظر : القاموس المحيط ، والمنجد : ص٤٦٤ .
(٣) في ظ : الحق .
(٤) وردت في (ظ) في سياق الكلام (محمد) وصححها الناسخ في الهامش بكلمة (أحمد) .
(٥) سبقت ترجمته برقم (٥) .
(٦) في ظ : وخادمه .
(٧) في ترجمة « محمد بن الكيال » أنه عاد إلى دمشق في حدود سنة ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢م.

فوقع بين الشيخ عبد الحي وبين ابن الكيال بسبب العلوفة عند المحاسبجي ، وكان الشيخ عبد الحي لا يعرف ابن الكيال إلا كاتباً من أداني الشهود بقناة العوني ، ولا يعهد اه فضيلة . فشتمه ، فرد الشتم عليه ابن الكيال ، فثار الكلام بينهما حتى تباطشا ، ثم ترافعا إلى يحيى أفندي — وهو يومئذ قاضي قضاة دمشق — / وكل (١) / منهما يعتمد ما ليحيى أفندي عليه من النظر . فلم ينصف الشيخ عبد الحي وأشار عليهما بالصلح . فلما قام الشيخ عبد الحي من المجلس دخل على شيخنا القاضي محب الدين ، فاحتشم له ، وغضب من أجله ، ثم التمس شيخنا شيخ الاسلام الشيخ / أحمد(٢) / العيثاوي وبقية أهل العلم ، وتشاوروا في ذلك ، فاقتضى الرأي أن يجتمعوا في اليوم الثاني ، ويذهبوا إلى يحيى أفندي ويطلبوا منه الخروج من حق ابن الكيال بالتعزير . فلما كان اليوم الثاني اجتمعنا ، فلما حضر الشيخ عبد الحي تشكر من الحاضرين ، وقص علينا رؤيا : أنه رأى الشيخ عبد القادر بن حبيب الصفدي(٣) في المنام ، وهو(٤) في بستان عظيم ، قال : فدخلت عليه وشكوت إليه . فقال لي : يا عبد الحي ، أما قرأت تائيتي ؟ فقلت : نعم . فقال : أما قرأت قولي فيها(٥) :

---

(١) في ظ : وكان .

(٢) ساقط من : د .

(٣) هو عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي الشافعي ، فقيه ، متصوف ، زاهد ، مؤذن ، مقرىء للأطفال ، اشتهر بتائيته في التصوف . توفي سنة ٩١٥ هـ / ١٥٠٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ٢٤٢ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٦٩ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٥٩٨ .

(٤) في ظ : وهي .

(٥) البيت التالي في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٤٣ . وهو من البحر البسيط .

إن لم تجـد منصفاً للحق كِلْهُ إلى
مولى البرايا وخلاق السمـــــوات

قال : فاستيقظت وخاطري متبلج ، واستخرت الله عن الانتصار . فجزاكم الله تعالى عنا خيراً ، وشكر الله مسعاكم . ثم صرف القوم . وكانت وفاته يوم الأحد سادس رمضان سنة عشر بعد الألف، ودفن بمقبرة باب الفراديس بعد أن صلي عليه بالجامع الأموي / رحمه الله تعالى(١) / .

١٨٤ — عبد الحي أفندي *

عبد الحي أفندي ابن منلا يوسف الكردي ، ولي تدريس المعينية(٢) ، وكان له مرتب في جوالي بيت المال ، قطع له على قرية زملكا(٣) . وكان يعامل أهلها معاملة الأجناد(٤) . وكان له يد في المعقولات ، واتصل

---

(١) ساقط من : د .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٤٤ .

— حياته (... — جمادى الثانية ١٠٢٥ هـ / حزيران — تموز ١٦١٦ م) .

(٢) إحدى مدارس الحنفية بدمشق . كانت بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العصرونية الشافعية ، بزقاق حصن السقافين ، قرب بحرة الدفاقة . أنشأها معين الدين الطغتكيني في سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م . درست . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٥٥٨ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٧ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٦ . وثمار المقاصد : ص ٩٤ . ومختصر الدارس : ص ١٠٦ .

(٣) قرية بغوطة دمشق الشرقية ، تبعد عن مدينةدمشق ٩ كيلو مترات باتجاه الشرق . انظر : معجم البلدان : ج٣ ، ص ١٥٠ . وضرب الحوطة : ص ١٥٧ . وتعليق طلس عليه : ص ٣٤٠ . وغوطة دمشق : ص ٢٣ ، ٢٦ . والريف السوري : ج٢ ، ص ١١٣ . والتقسيمات الإدارية : ص ١٠ . وأطلس سورية والعالم : ص ٢٦ .

(٤) في د : الأضاد .

بخدمة أويس باشا(١) ، فلما ولي نيابة مصر كان معه ، وجعله قاضي الحضرة (٢) . وحصل بها مالاً كثيراً . ثم رجع فلزم بيته لا يخرج لجمعة ولا جماعة إلا نادراً . وكان قاصر النفع على نفسه ، وكان يقبل الهدايا ، ويشفع عند الحكام ، ويكون على خاطرهم إلا أنه لا يتكلم في أحد بسوء. وكان قرأ / في(٣) / الفقه على شيخنا ، ثم صار حنفياً . وكان يتردد إلى القضاة والولاة ، إلا أنه كان بالولاة أخص . وصحب الحافظ أحمد باشا ،وعلت كلمته عنده ، ولم يمش في ضرر مسلم . وكان يبخل حتى كان مرة عند أحمد باشا الحافظ فحضر السماط ، وكان الأمير محمد بن منجك عن يمينه وعبد الحي أفندي عن شماله ، فأحضر على السماط مغرفتان ، فدفع واحدة إلى الأمير محمد وقال له : ناول مما(٤) بين يديك لمن يليك ، وأنا أناول من يلي عبد الحي أفندي فإنه غير معتاد لذلك بخلافك ، فلا نكلف خاطره ، وأنا أقوم عنه بذلك . وكان الأمير محمد من أسخى الناس وأجودهم . وكان له في الجوالي شيء كثير ، وكان

---

(١) تولى مصر في جمادى الآخرة سنة ٩٩٤ هـ ، وعزل عنها في سنة ٩٩٩ هـ . وكان رجلا متشرعاً وأصله قاض . انظر : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٥١ . والمنح الرحمانية: ق ٤٨ ب ، و ق ٤٩ آ.

(٢) كان أرباب الوظائف الدينية في مصر في العهد المملوكي يقسمون إلى صنفين : من له مجلس بالحضرة السلطانية ، بدار العدل الشريف . ومن لا مجلس له بالحضرة السلطانية. أما الصنف الأول فينحصر في خمسة وظائف ، وهي : قضاة القضاة ، وقضاء العسكر ، وافتاء دار العدل ، و وكالة بيت المال ، والحسبة . ويبدو أنها قد استمرت في العهد العثماني ، أما الثاني : فيشمل بقية الموظفين الدينيين الآخرين . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ٣٤ – ٣٧ .

(٣) زيادة من : د .

(٤) في د : ما .

يتناول بدلاً عنه من مقطوع قرية زملكا ، من الغوطة . فلما مات الشيخ حسن البوريني — وكان تفرغ عن الشامية لشيخنا وشيخه الشيخ أحمد العيثاوي وقال : إنها كانت حقه قبلي وقبل غيري — وكتب الفراغ بخطه ، وأشهد عليه جماعة به ، منهم الشيخ عبد الرحمن العمادي ، فلم يقبل قاضي القضاة إذ ذاك محمد أفندي جوي زاده هذا الفراغ . وكان عبد الحي أفندي قد دفع له مالاً جزيلاً فوجهها إليه ، وعوض شيخنا بالوعظ في السليمانية ، فبقي تدريس الشامية بيد عبد الحي أشهراً ، ثم لما بلغ أسعد أفندي موت الشيخ حسن ، وكان راجعاً من الروم إلى الحج ، فبلغه موته في الطريق ، واجتمع بمحمد باشا ، سردار العساكر إلى / سفر(١) / قزل باش ، فالتمس من السردار توجيه الشامية إلى شيخنا فوجهها إليه . ووصل الحكم والبراءة إلى دمشق ، فلم يعمل بهما محمد أفندي . ثم لما وصل إلى القسطنطينية بعث لشيخنا براءة سلطانية وأمراً مكتوباً(٢) ، فتصرف شيخنا في التدريس في أول الجمادين سنة خمس وعشرين بعد الألف(٣) . ومات عبد الحي أفندي في جمادى الثانية منها ، وكان تصرف في التدريس في(٤) المدرسة المذكورة — من موت الشيخ حسن في أواسط جمادى الأولى / سنة أربع وعشرين إلى أواسط جمادى الأولى سنة خمس وعشرين — سنة . وكان تصرف شيخنا فيه من أواسط جمادى الأولى (٥) / إلى ختام ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة ستة أشهر وأياماً . ثم وجهت الشامية البرانية إلينا بفراغ شيخنا — ولله الحمد والمنة — .

---

(١) زيادة من : د .

(٢) في ظ : ومكتوباً .

(٣) أواسط جمادى الأولى ، (ويدل عليه قول المؤلف الآتي بعد قليل) ١٠٢٥ هـ/ أول حزيران ١٦١٦ م .

(٤) في د : ب

(٥) ساقط من : د .

١٨٥ ـ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني *

عبد الرحمن بن محمد ، الشيخ الإمام العلامة ، زين الدين بن الشيخ الامام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشربيني . واجتمعت به ليلة بالمدينة المنورة في دعوة دعانا فيها لضيافة الشيخ مرعي بن عراق الشامي(١) ، صاحبنا بالمدرسة القادرية(٢) ، تجاه الباب الثاني الشرقي ، من أبواب المسجد النبوي ، في أواسط المحرم ، سنة اثنتين(٣) بعد الألف ، فرأيناه من أهل العلم والبراعة في فنون ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع عليه أبهة العلماء وزي الفقهاء . تجارينا معه في أبحاث علمية(٤) أفصحت عن فضيلة(٥) كلية . وسألته في هذا المجلس : كم حججتم ؟ فقال : أربعة وعشرين مرة . فقلت له : يا مولانا ، أنتم معاشر علماء المصريين يحج الواحد منكم مرات ، وأهل الشام لا يكاد الواحد يحج منهم إلا مرة / واحدة(٦) / ، فأنتم / أرغب في الخير // منا(٧) / . فقال لي : [٢٠٠آ] يامولانا ، الواحد منا يستأجر بعيراً بعشرة ذهباً(٨) ، ويحمل تحته

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٧٨ .

ـ حياته (... ـ صفر ١٠١٤ هـ / حزيران ـ تموز ١٦٠٥ م) .

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) لم نعثر على تعريف بها غير ما ذكره المؤلف أعلاه عنها .

(٣) في ظ و د : اثنين .

(٤) في د : عليه .

(٥) في ظ : قضية . (٦) ساقط من : د .

(٧) في د : ارغب منا في الخير .

(٨) في ظ و د : ذهب ، والمثبت أعلاه من خلاصة الأثر ، ومن التصحيح النحوي الكلمة .

القريقيشات(١) والبصلات ويحج ، وأنتم إذا حج الواحد منكم يتكلف كلفة كثيرة تكفي عدة منا. وطريقكم(٢) أشق من طريقنا، والأجر يكون على قدر النصب والنفقة كما في الحديث ، فحجة الواحد منكم تعدل حجات(٣) الواحد منا . فدل ذلك على إنصافه ، وحسن نظره . ثم إني لما حججت في سنة ثمان بعد الألف (٤) رأيته بمكة المشرفة ، فوجدته قد زاد نورانية ، وعظم علماً وحلماً . وهو ملازم مع ذلك على العبادة . وكان قد أخذ العلوم عن والده ثم عن غيره . وكان يجاور بمكة في أواخر أمره كثيراً ، ووصل خبر موته إلى دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الألف (٥) . وحججت في تلك السنة، فحررت وفاته عن بعض فضلاء مكة أنها كانت في صفر سنة أربع عشرة المذكورة ، رحمه الله تعالى .

١٨٦ – عبد الرحمن بن الموصلي *

عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات الموصلي الميداني الشافعي .

---

(١) في خلاصة الأثر : القريقشات . لعل المقصود بها نوع من البقسماط – وهو ضرب من الكعك – أو هي القراقيش : وهي رقاق من العجين رقيقة جداً تجعد وتقلى بالزيت وتحلى بالسكر أو العسل . فاذا بردت يبست فصارت تقرقش . أو هي رقاق من العجين تلف على حشوة من مخ ونحوه وتقلى بالسمن (عامية) . انظر : المنجد : ص ٦٢٤ .

(٢) في د : وطريقهم .

(٣) في د : حجة .

(٤) ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ – ١٦٠٠ م .

(٥) أوائل جمادى الآخرة ١٠١٤ هـ / أواسط تشرين الأول ١٦٠٥ م .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٤٦ .

– حياته (... – ٢ ربيع الثاني ١٠١٧ هـ / ١٦ تموز ١٦٠٨ م) .

كان شيخ زاويتهم بميدان الحصا (١) . ولما استخلفه والده في حياته ذكر أنهم كان لهم حلقة يوم الجمعة بالجامع الأموي قد تركت من زمان قديم ، فأذن لولده المذكور فعملت له حلقة غربي باب الصنجق(٢) ، داخل الجامع في حدود الألف بعد أن استشير في عملها خاله شيخنا شيخ الاسلام الشهاب العيثاوي ، وبقيت إلى الآن . وكان سخياً ، صافي المزاج ، لين العريكة ، وليس له مشاركة في علم . وكان أسن (٣) إخوته ، وكان له همة مع أصحابه . مات أول وقت الظهر يوم الاثنين ثاني ربيع الثاني ، سنة سبع عشرة — بتقديم السين — بعد الألف ، وكانت جنازته حافلة ، وترحم عليه كثير من الناس . وصلى عليه خاله إماماً بالمصلى حين صار ظل كل شيء مثليه ، ودفن لصيق والده شمالاً ، بتربتهم الملاصقة لمسجد النارنج ، بينه وبين المصلى . / و(٤) / في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الثاني(٥) أجلس(٦) أخوه — شقيقه — العلامة الشيخ بدر الدين صاحبنا مكانه بإجازة عمه الشيخ تقي الدين(٧) له بحضور شيخنا وبإشارته له في مجلس حضره الأعيان وحضرته معهم .... (٨)

---

(١) في د : الحصى . وتقع الزاوية بميدان الحصا ، مقابل مسجد صهيب الرومي . بناها الشيخ محمد أبو الفضل الموصلي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م مع مسجد اتخذه أحفاده منذ مطلع القرن الثاني عشر الهجري مدفناً لموتاهم . انظر : نهاية المطالب : ص ٧٥ .

(٢) في خلاصة الأثر : السنجق . وهو أحد أبواب الجامع الأموي . كان يسمى قديماً بباب « البرادة » ويقابل اليوم « البحرة العثمانية » وهو البوابة الرئيسية المنفذة من صحن الجامع الى حرمه . وسمي بباب الصنجق : اي العلم ، لان راية الحج الشريف كانت تثبت عنده ، ويجلس تحتها أركان الدولة العثمانية ، ثم ينطلقون بالمحمل الشريف ، حاملا كسوة الكعبة المشرفة ، ويخرجون من باب البريد . انظر مسجد دمشق : ص ٢٦ ، ح ٤٣ . (٣) في د : آنس . (٤) زيادة من : د .

(٥) ١٦ ربيع الثاني ١٠١٧ هـ / ٣٠ تموز ١٦٠٨ م .

(٦) في ظ : وأجلس . (٧) سبقت ترجمته برقم (٨١) .

(٨) بياض في ظ و د مقدار كلمة أو اثنتين . ويبدو أن كلام المؤلف قد انتهى هنا .

١٨٧ – عبد الرحمن الرومي *

عبد الرحمن بن .....(١) قاضي قضاة الشام ، أحد الموالي الرومية . ولي قضاء الشام في سنة تسع وألف(٢) . وكان يسلك(٣) مع العلماء والأكابر مسلك الرعاية ، ويسامحهم(٤) في المحصول ، ولكنه كان يبالغ في أخذ (٥) المحصول من غيرهم ، ويأمر أن يؤخذ المحصول بحسب المصالح / كثرة وقلة (٦) / . وهو أول من أحدث المبالغة في ذلك . وكان (٧) عسوفاً شديداً ، وتضجر الناس منه / حتّى عزل في(٨) / ...... (٩) ثم ولي بعد ذلك المدينة المنورة فسافر إليها ، ومات بها / في سنة ....(١٠) /(١١) .

---

* هذا العنوان ساقط من فهرس (ظ) وهامشها . والترجمة موجودة في سياق المتن .
— حياته (... ... – ... ... كان موجوداً سنة (١٠٠٩ هـ) بحسب الغزي.

(١) بياض في ظ و د : مقدار كلمة واحدة .

(٢) ١٠٠٩ هـ / ١٦٠٠ – ١٦٠١ م . وفي الباشات والقضاة : ص ٢٧ (في سنة ١٠١٠ هـ) وفي قضاة دمشق : ق ٢٥ ب أنه (تولى دمشق في ٩ ربيع الأول سنة ١٠١٠ هـ وعزل عنها في ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٠١١ هـ) .

(٣) في د : سلك .

(٤) في د : وسامحهم .

(٥) في د : أحد .

(٦) في د : كثيره أو قليله .

(٧) زاد بعدها في (ظ) : نائبه .

(٨) في د : حين عزل ، ولا يوجد بعدها فيها بياض .

(٩) بياض في : ظ

(١٠) بياض في : ظ .

(١١) ساقط من : د .

١٨٨ ـ عبد الرحيم بن محمد المجذوب *

عبد الرحيم (١) بن محمد بن علي ، العبد الصالح المجذوب ابن الأستاذ سيدي محمد أبي الحسن المصري البكري الشافعي الصديقي . مات بمكة المشرفة في حادي (٢) أو ثاني عشري ذي الحجة الحرام سنة سبع بعد الألف : وصلينا عليه بالحرم المكي في وجه الكعبة المنورة . وأخبرني صاحبنا / العلامة(٣) / ولي الله سيدي محمد التكروري (٤) : أنه / أخبره أنه(٥) / أشار / إليه(٦) / بقرب الأجل ، وأنه لا يخرج من مكة ، فمات بعد أن كان تلك الليلة بالطواف فشكى من قلبه ، ثم حمل إلى منزلهم عند باب ابراهيم فمات . / رحمه الله تعالى(٧) / .

١٨٩ ـ عبد الرحيم الزبداني **

عبد الرحيم بن .... (٨) الزبداني ، إمام قلعة دمشق ، وخطيبها

---

* حياته (... ـ ٢١ أو ٢٢ ذي الحجة ١٠٠٧ هـ / ١٦ أو ١٧ تموز ١٥٩٩ م) .

(١) في د : عبد الرحمن .

(٢) في ظ : جمادى .

(٣) زيادة من : د .

(٤) لم يعثر على ترجمة له .

(٥) زيادة من : د .

(٦) زيادة من : د .

(٧) ساقط من : د .

** حياته (... ـ ١٠٢٣ هـ / ١٦١٤ ـ ١٦١٥ م) .

(٨) بياض في ظ و د مقدار كلمتين .

بعد الشيخ نجم الدين الصفدي(١) لما كف ، تفرغ له عن الإمامة والخطابة ، وزوجه ابنته . وكان له معرفة بالقراءات ، وكان حسن الصوت ، حسن التأدية . مات سنة ثلاث وعشرين بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

١٩٠ — عبد الرحيم بن اسكندر *

عبد الرحيم بن اسكندر ، أحد الموالي الرومية . ورد الشام مع بعض قضاتها ، وأخذ عن شيخ الاسلام الوالد ، وحضر دروسه ، ثم صار قاضياً بالشام في سنة تسع بعد الألف . وكان حسن السيرة ، جميل الأخلاق ، عفيفاً ديناً . ومكث بها أشهراً ، ثم انفصل عنها ، فسافر من دمشق في ربيع الأول ، وتوفي في ربيع الثاني بأركله(٢) ، قصبة من بلاد قرامان ، رحمه الله تعالى .

١٩١ — عبد الرحيم بن حسان **

عبد الرحيم بن حسان(٣) ، الشيخ الامام العلامة ، مفتي الحنفية

---

(١) في ظ : الصفوري . وهو محمد نجم الدين الصفدي الحنفي ، إمام وخطيب جامع قلعة دمشق. فرغ عن الخطبة والامامة لصهره عبد الرحيم الزبداني ، وتوفي سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٨٣ .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٠٧ . والباشات والقضاة : ص ٢٦ . وقضاة القضاة : ق ٢٥ ب .

— حياته (... — ربيع الثاني ١٠٠٩ هـ / تشرين الأول — تشرين الثاني ١٦٠٠ م) .

(٢) وترسم (اركلى) أيضاً ، و (هرقله) كذلك . وهي مدينة بأسيا الصغرى . فتحها مسلمة بن عبد الملك سنة ٨٩ هـ / ٧٠٧ م ، وفي العهد العثماني صارت وقفاً على الحرمين الشريفين . انظر : أخبار الدول : ص ٤٢٥ ، ٤٩٤ . وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٣٢٤ . ومعجم الخريطة الإسلامية ص ١١٠ .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٠٦ — ٤٠٧ .

— حياته (... — ١٠٢٦ هـ / ١٦١٧ — ١٦١٨ م) .

(٣) في خلاصة الأثر : عبد الرحيم بن أبي بكر بن حسان .

بمكة المشرفة . كان من مشاهير علمائها ، وهو أستاذ الشيخ عبد الكريم القطبي(١) . مات بمكة في ذي القعدة(٢) سنة أربع عشرة بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

١٩٢ — عبد الرحيم العجمي *

عبد الرحيم بن عبد الكريم العجمي الشافعي،الموقت . كان أبوه مجلداً(٣) ، وجده لأمه مذهباً(٤) وكان كل منهما صالحاً . وولد صاحب الترجمة بدمشق ، وقرأ القرآن ، وتعلم علم الميقات ، وكان له فيه اليد الطولى . وصار موقتاً بالجامع الأموي ، وله فيه تآليف(٥) ، بل انتهى إليه هذا الفن . باع كتبه ومناكيبه(٦) ووظائفه وحج،فتوفي في طريق الحج ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو عبد الكريم بن أكمل الدين بن عبد الكريم النهرواني الحنفي المعروف بالقطبي الفقيه ، المتصوف المتوفى بمكة سنة ١٠٥٥ هـ/ ١٦٤٥ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٧٤ .

(٢) في خلاصة الأثر : ذي الحجة .

* وردت ترجمته في معجم المؤلفين : ج٥ ، ص ٢٠٦ . وفيه (وفاته في أوائل القرن الحادي عشر الهجري ١٠٢٦ هـ/ ١٦١٦ م) . وانظر أيضاً :

Brockelmann , G. part II, P. 545 (413).

— حياته (... — ١٠٢٦ هـ/ ١٦١٧ م) .

(٣) المجلد : من يجلد الكتب . انظر : القاموس المحيط : (مادة : جلد) .

(٤) المذهب : من يقوم بطلاء الأشياء بالذهب . انظر : المصدر نفسه : (مادة : ذهب) .

(٥) من مؤلفاته : « الزيج في الفلك » و « فعل الكواكب الثابتة » . انظر : معجم المؤلفين : ج٥ ، ص ٢٠٦ . وانظر أيضاً :

Brockelmann, G. part II, P. 545 (413).

(٦) المناكيب : ما يحمله الانسان على منكبه من الأمتعة . (عامية) والمقصود هنا متاعه

١٩٣ ـ عبد الرحيم الأسطواني الحنبلي *

عبد الرحيم بن محمود بن الشيخ أبي الفتح الأسطواني الحنبلي ، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي ، كان لطيف الذات ، بشوشاً مزاحاً ، وكان حسن الصوت ، داخلاً (١) . وكان يلف العمائم لأصحابه وإخوانه حسبة . وكان يعطي كل واحد قيافته في عمامته . وكان قد انقطع لخدمة الشيخ المربي ، الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الجباوي ، وكان أمثل جماعته ، يقف هو وأخوه الشيخ أمين / الدين(٢) / والشيخ قطب الدين / بن(٣) / كمال الدين بن سلطان ووجوه(٤) الناس إذا وردوا للسلام عليه في الأعياد وغيرها من المهمات . وكان الشيخ محمد متجسلاً(٥) بهم، وكانت // صحبتهم له من تمام حظه ، وحسن بخته : [٢٠٠ب] وسافروا معه إلى الحج وزيارة بيت المقدس وإلى حلب لما ذهب إلى الوزير مراد باشا في الشكاية على ابن معن لمداخلته لابن جان بلاط في حركته . وكان الشيخ عبد الرحيم أمثل رؤساء المؤذنين ، وللناس عليه إقبال تام ، محبباً إليهم ، موجبّاً عندهم . توفي بعلة البطن شهيداً أواخر

---

* في فهرس (ظ) : عبد الرحيم الأسطواني . وردت ترجمته في منتخبات التورايخ : ج٢ ، ص ٥٩٧ . وفيه وفاته سنة ١٠١٤ هـ .

ـ حياته (... ـ ٣٠ ذي القعدة ١٠٢٢ هـ / ١٢ كانون الثاني ١٦١٤ م) .

(١) كان أهل دمشق يسمون كل من يعرف الموسيقى « داخلا » . انظر : الورد الأنسي ، ق ٥٠ آ .

(٢) زيادة من : د .

(٣) ساقط من : د .

(٤) كذا في ظ و د : وصوابها : لوجوه .

(٥) في ظ : متجمل .

نهار الجمعة ، ختام ذي القعدة الحرام سنة اثنتين(١) وعشرين بعد الألف. ودفن يوم السبت بعده(٢) على أبيه ، بتربة، شرقي الطريق الفاصل بين التربتين ، بباب الفراديس ؛ رحمه الله تعالى .

١٩٤ — عبد الرزاق العجلوني *

عبد الرزاق العجلوني الحنفي ، خطيب جامع تنكز(٣) ، خارج دمشق . تولى إمامة الركب الشامي غير مرة ، وكان يعرف التركي ، ويداخل الترك . وهو أخو « طه » المتقدم في الطاء(٤) . ومات في سنة ثلاث بعد الألف . رحمه الله تعالى .

١٩٥ — عبد الصمد العلمي **

عبد الصمد بن محمد المقدسي العلمي الحنفي . كان والده(٥) الموجود الآن في أول أمره يطلب العلم حتى فضل ، فسافر إلى الروم ، وأراد أن يسلك طريق التدريس والقضاء ، وقدم دمشق بعد التسعين

---

(١) في ظ و د : اثنين .

(٢) في ظ : بعده .

* حياته (... — ١٠٠٣ ﻫ / ١٥٩٤ — ١٥٩٥ م) .

(٣) في ظ : تنكر .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٧٢) .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٢١ .

— حياته (... — ١٠٣٣ ﻫ / ١٦٢٣ — ١٦٢٤ م) .

(٥) هو محمد بن عمر المعروف بالعلمي القدسي ، المتصوف الشاعر ، المتوفى بالقدس سنة ١٠٣٨ ﻫ / ١٦٢٨ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٧٨ .

وتسعمائة (١)،وعليه زي العلماء والقضاة،متظاهراً بتحصيل الدنيا ، فلم يلبث أن تزهد وخرج عن الدنيا ، وصدق في الخروج . وأخذ طريقة التصوف عن الشيخ حسن القطناني (٢) ، وترك العمامة الكبيرة والأكمام الكبار ، ولف عمامة صغيرة من صوف ، ولبس لباس الصوفية، وقعد في زاوية بدمشق يسلك الفقراء ويربيهم . وانتشا(٣) له صاحب الترجمة، وكان له صورة حسنة ، بارع الجمال،حلو الشمائل . فاستخلفه أبوه بعد الألف ، وكان يجلس في الحلقة وحده أو إلى جانب أبيه.وأقبلت الناس عليهما ، ثم حجا معاً ومعهما جماعة من الفقراء في سنة إحدى عشرة(٤) بعد الألف(٥) ، ورجع الشيخ عبد الصمد وقد التحى ، وجاور أبوه ثم رجع في السنة الثانية . ولم يلبثا بدمشق بل رحلا إلى بيت المقدس ، وشد الشيخ عبد الصمد فدادين ببعض تلك القرى ، وصار له دنيا . وبقي أبوه(٦) على حاله من القعود(٧) على الفتوح(٨) ، والتصدي للفقراء والواردين ، وملازمة الأوراد والدروس إلى الآن . وهو من بركات الوقت، ومات الشيخ عبد الصمد في سنة ثلاث وثلاثين

---

(١) ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢ م .

(٢) حسن القطناني ، متصوف من قطنا الواقعة جنوب غربي دمشق ، توفي سنة ٩٧٧هـ / ١٥٦٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٤٣ . وتراجم الأعيان : ج٢ ، ص ١٣٨ .

(٣) كلمة عامية وصوابها : ونشأ .

(٤) في ظ و د : عشر .

(٥) ١٠١١ هـ / ١٦٠٢ — ١٦٠٣ م .

(٦) في ظ : أمره .

(٧) في د : السعود .

(٨) في د : القوح .

بعد الألف(١) ، وأبوه حي(٢) . وللناس فيه مزيد اعتقاد ، وله منظومة في الطريق(٣) ، وخلفاءوفقراء . رحمه الله تعالى .

١٩٦ — عبد الغني النابلسي *

عبد الغني بن اسماعيل النابلسي ، الشيخ زين الدين بن شيخ الاسلام كان له طلب في الجملة ولم يحصل . مات في أواسط رجب سنة اثنتين(٤) وثلاثين بعد الألف ، ودفن مع والده في قبره ، رحمة الله تعالى عليهما .

١٩٧ — عبد الغني الرجيحي **

عبدالغني بن عبد القادر الرجيحي الحنبلي . كان من شهود المحاكم ، ثم ناب في القضاء . وكان طويل القامة ، عريضها ، يغلب عليه البلادة ، إلا أنه كان الناس سالمين من لسانه ويده . مات في ثالث رجب سنة ثلاث بعد الألف .

---

(١) في خلاصة الأثر : اثنتين وثلاثين وألف .

(٢) وضع في (د) بعد هذه الكلمة عبارة (رحمه الله تعالى) وأسقطها من نهاية الترجمة .

(٣) لم نعثر على تعريف بهذه المنظومة .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٧١ —٣٧٢. وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٣٣ — ٤٣٤ . والورد الأنسي: ق ٢٤ ب — ق ٢٥ ب . ومنتخبات التواريخ :ج٢ ، ص ٦٠٢ (ذكره في وفيات سنة ١٠٣٣ هـ) .

— حياته (... — أواسط رجب ١٠٣٢ هـ / أواسط أيار ١٦٢٣ م) .

(٤) في ظ و د : اثنين .

** حياته (... — ٣ رجب ١٠٠٣ هـ / ٤ آذار ١٥٩٥ م) .

١٩٨ – عبدالقادر الطرابلسي *

عبد القادر بن محمد الطرابلسي الشافعي الفقيه ، أحد تلاميذ شيخنا الشيخ أحمد العيثاوي . / و(١) / كان يحفظ « الإرشاد » ويستحضر مسائله ، فإذا سئل عن مسألة قرأ عبارة الإرشاد واستخرجها منه منطوقاً ومفهوماً ، وكان فقيراً جداً يلبس صيفاً وشتاء جلاية (٢) بيضاء، تحتها قنباز لطيف ، ثم لبس في آخرة عمره جوخة(٣) بنفسجية(٤) اللون أوصى له بها بعض أهل الخير . / و(٥) / كان له عيال ، ومدخوله

---

* وردت ترجمته في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦٩ وفيه (عبد القادر بن أحمد . . . ووفاته في أواسط صفر سنة ألف) وما عدا هذه الاختلافات فالمعلومات واحدة ، وإن كانت في الكواكب مختصرة ، وهنا موسعة قليلا عنها .

– حياته (... – ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ – ١٥٩٣ م) .

(١) زيادة من : د .

(٢) كذا في ظ و د : وصوابها « جلابية » . وهي عبارة عن لباس مصنوع من قماش صوفي غليظ ، وهذا اللباس لا أكمام له ، ولكنه مزود بثقوب لامرار الذراع فيه ، وهو يتدلى حتى يبلغ الركبتين ،ويلتف كيفما اتفق حول الجسم على هيئة كيس . ويجعلها بعضهم عباءة من الصوف ، لها كمان قصيران . انظر : المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب : ص ١٠٤ .

(٣) قطعة من نسيج الصوف (فارسية) . انظر : المنجد : ص ١٠٩ . وقد ذهب « دوزي » إلى أنها : كلمة (جوقة) التركية التي تشير إلى الجوخ ، وهي لباس من الجوخ شبيه بالرداء الفرنسي المسمى (الردنكوت : Redingote) . انظر : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب : ص ١٠٨ .

(٤) في ظ : بنفسحية .

(٥) ساقط من : د .

لا يتجاوز(١) خمس قطع شامية (٢) ، وهو مكتف(٣) صابر متقنع(٤) . وكان يلازم الجامع الأموي ويصلي فيه الخمس أو أكثرها ، وكان شيخنا يستنيبه في إمامة المقصورة لفقهه وديانته . وولي تدريس مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر ، ونوى أن يسلك فيها أحسن مسلك ، فلم تطل مدته ، وتوفي طاهراً مطهراً من أدناس التولية . ورأى والدي شيخ الاسلام في المنام — وكان قد أدركه وحضر دروسه — قال : فسألته عن مسألة . فقال : سل عنها ولدي . قال : فقلت له : الشيخ شهاب الدين ؟ فقال : بل ولدي الشيخ نجم الدين . وكنت إذ ذاك دون العشرين سنة ، وأنا في الطلب . فقص رؤياه على شيخنا فسر بها ، وجاء به إلي باكياً ، فقال لي : جاءنا اليوم الشيخ عبد القادر ببشارة عظيمة ، رأى شيخ الاسلام والدك في النوم . ثم أقبل على الشيخ عبد القادر فقال : قص رؤياك على الشيخ نجم الدين . فقصها ، فقال شيخنا بعد أن قصها : هذا أذن من الشيخ لك في الإفتاء ، فافت . فقلت له : يا سيدي ، مع وجودكم لا ينبغي لي ذلك . توفي الشيخ عبد القادر — رحمه الله تعالى — في سنة إحدى بعد الألف.

(١) في د : تجاوز .

(٢) كان يوجد في دمشق دار لسك النقود المحلية تدعى (دار الضرب) وكانت قيمة هذه النقود المسكوكة تختلف عن قيمة النقود التي تسكها الدولة العثمانية . وقد كان الدينار السلطاني الذهبي يعادل سلطانيين من النقود المسكوكة محلياً في دمشق في أواخر سنة ٩٩٩ هـ . والسلطاني المحلي يعادل أربعين قطعة فضة جديدة . والقرش يعادل ثمانية وأربعين قطعة. وفي عام ١٠٠٧ هـ أمر والي دمشق بتغيير العملة ، فجعل كل سلطاني بثمانين قطعة جديدة، زنة كل قطعة قيراطان ونصف قيراط . انظر : نزهة الخاطر : ق ٣٤٢ ب . والباشات والقضاة : وميزانيات الشام : ص ٥١٩ . وقد استخدم صاحب نزهة الخاطر تعبير (معاملة دمشق) للدلالة على ما يسك فيها من النقود للتداول والتعامل .

(٣) في ظ و د : مكتفي . والصواب ما أثبتناه .

(٤) متقنع : متكلف للقناعة . وقد تكون محرفة عن (مقتنع) . أي راض بما قسم له انظر : القاموس المحيط . والمنجد : (مادة : قنع) .

١٩٩ ـ عبد القادر الجباوي *

عبد القادر بن محمد بن حسين بن حسن بن سعد الدين الجباوي .
كان نظيراً لأخيه الشيخ ابراهيم . ولما كان أخواه : الشيخ محمد والشيخ ابراهيم متوافقين كان عبد القادر في ظلهما ، وكان له شدة وشره وتجاوز في أمور لا تحصى كثرة ، من / غصب(١) / أهل حارته على أموالهم . ثم كان يتاجر ويسافر إلى مصر ، ويرجع إلى دمشق فيبيع القماش المصري بجاه أخويه بأعلى (٢) الأسعار / إلى أجل (٣) / ، ثم كان ذلك الأجل في بيعه كلا شيء ، لو طلب ماله في اليوم الثاني أخذه . وكان كذلك يتجوّه(٤) بأخويه على تجار مصر . ثم لما وقع بين الأخوين لم يطق عبد القادر الإقامة بدمشق فسافر إلى مصر للسكنى بها ، وأخذ عياله . ولما أخرج تايته(٥) فمرت بالقبيبات تعرض جماعة أخيه لجماعته بالشتم والرجم حتى كادوا يقتتلون ، ورجم جماعة أخيه محفته حتى كسر منها شيء ، فلما بلغه طلع إلى حسن باشا ابن محمد باشا أو غيره فاشتكى على أخيه بأن جماعته كسروا محفته وأخذوا منها سبعة آلاف(٦)

---

* حياته (... ـ أواخر ١٠١٥ هـ / ١٦٠٧ م) .

(١) ساقط من : د .

(٢) في د : بأعلا .

(٣) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) في ظ : بلجوه . وفي د : بتجوه . والصواب : يتجوه ، بمعنى يفرض جاهه أو يدل بجاه أخويه .

(٥) التاية : ما يشبه الخيمة . انظر : القاموس المحيط (مادة : تو) . وقد تكون الكلمة مشوهة عن كلمة (محفته) المذكورة بعد قليل . أو محرفة عن (رايته) .

(٦) في ظ و د : ألف . والصواب ما أثبتناه .

دينار ذهباً . ثم آل// أمره أنه سكن بمصر ، وتمول فيها ، وعظمت [٢٠١آ]
حرمته وسمعت كلمته ، ومات بها في أواخر / سنة(١) / خمس عشرة
بعد الألف ، وورثه الشيخ محمد مع بنته وزوجته ، وحمل ميراثه
/ منه(٢) / إليه .

٢٠٠ — عبد القادر بن سوار *

عبد القادر بن محمد بن سوار العاتكي ، شيخ المحيا بدمشق . كان
والده من الصالحين ،وكان يأكل من عمل يده في الحياكة . أخبرني بعض
أجرائه : أنه سقى شاشاً من أول النهار ، ثم ركبه على النول ونسجه ،
ففرغ من نسجه وقت الغداء من ذلك النهار . ثم إن ولده كان يتاجر ،
ويسافر إلى مصر ، فحضر مجلس الصلاة على النبي — صلى الله عليه
وسلم — وشيخه إذ ذاك الشيخ شهاب الدين البلقيني فوقع عمله في خاطره ،
ثم رجع إلى دمشق ، فكان يعمل المحيا في ليلة الجمعة بجامع البزوري(٣) ،
بمحلة قبر عاتكة ، هو ومعه رجلان أو ثلاثة من جيرانه ، فحضرهم
ذات ليلة الأخ الشيخ شهاب الدين أحمد الغزي — وكان قد رأى
مجلس الصلاة والسلام على النبي — صلى الله عليه وسلم — بمصر لما دخلها

(١) ساقط من : د .
(٢) زيادة من : د .
* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٥٤ — ٤٥٦ . ومنتخبات التواريخ ، ج٢ ، ص ٥٩٦ .
— حياته (... — ١٨ جمادى الأولى ١٠١٤ هـ / ١ تشرين الأول ١٦٠٥ م) .
(٣) في ظ : التيروزي .

حاجاً منها صحبة والده شيخ الاسلام في سنة اثنتين(١) وخمسين وتسعمائة(٢) — فاستحسن فعل الشيخ عبد القادر ، / و(٣) / كان يعاوده في ليلة المحيا . / و (٤) / كان ابتداء عمله المحيا في جامع البزوري (٥) في رجب سنة سبعين وتسعمائة (٦) . فلما صحبه الشيخ شهاب الدين أخي ، وتردد إلى مجلسه ذكر ذلك الأخ للوالد فاستحسنه ، وأمره أن يأتي به إليه . فلما جاء إليه الشيخ عبد القادر ، قال له : اعمل المحيا في الجامع الأموي / بالمشهد المعروف بزين العابدين . فامتثل الشيخ عبد القادر أمره ، وقوي قلبه به (٧) / . وكان عمل المحيا بالجامع الأموي في المحرم سنة إحدى وسبعين — بتقديم السين — وتسعمائة (٨) لمنام رآه الشيخ عبد القادر ، ورآه رجل يقال له : بركات العقرباني (٩) موافقين لإشارة شيخ الإسلام الوالد. وحدثني الشيخ عبد القادر أنه في أوائل عمل المحيا دخل عليه الشيخ الصالح خير الدين المصري الحنفي(١٠)

---

(١) في ظ و د : اثنين .

(٢) ٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ — ١٥٤٦ م .

(٣) ساقط من : د .

(٤) ساقط من : د .

(٥) في ظ : التوروزي .

(٦) رجب ٩٧٠ هـ / شباط — آذار ١٥٦٣ م .) .

(٧) زيادة من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٨) محرم ٩٧١ هـ / آب — أيلول ١٥٦٣ م .

(٩) لم يعثر على ترجمة له .

(١٠) لم يعثر على ترجمة له . وهو غير خير الدين الرملي المصري الحنفي المذكور في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٣٤ . لتأخر وفاته، توفي سنة (١٠٨١ هـ) . فلعل المذكور حفيده .

فقال : رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — / في المنام ومعه الشيخ علي الشوني(١) — وهو أول من عمل مجلس الصلاة على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — / (٢) بمصر ، والشيخ شها ب الدين البلقيني — وهو خليفته في المجلس — فقال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : تعرف الشيخ عبد انقادر ، إمام جامع البزوري . فقلت له : نعم.قال : اذهب إليه وقل له : يعمل المحيا على طريقة الشيخين . وأشار إلى الشوني والبلقيني . ثم رأى الشيخ عبد القادر بنفسه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في النوم ، فقال له : استعن على مجلسي بأصحابك . فالتمس بعد مدة الرؤيا من أصحابه مساعدته فلم يطعه منهم أحد ،وقالوا: لا قدرة لنا على سهر الليل . فرأى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مرة ثانية ، فقال له : أما قلت لك،استعن على المجلس بأصحابك ! قال فقلت له : ما أطاعني أحد . فقال : أرسل إليك جماعة يعاونوك . قال : فبعد أن رأيت ذلك يسر الله لي جماعة . وأخبرني الشيخ عبد القادر — رحمه الله تعالى — عن ولي الله الشيخ عبد الله بن الدّرة(٣) — وكان من جماعة شيخ الإسلام الوالد / و/(٤) كان يلازم المحيا — أنه كان يقول

---

(١) هو علي الشوني ، نور الدين الشافعي المتصوف الذي ابتدع طريقة المحيا في الصلاة على النبي محمد (ص) بمصر ، واتبعه العديد من المتصوفة في بلاد الشام ومصر . توفي سنة ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢١٦ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٢٥٨ .

(٢) ساقط من : د .

(٣) هو عبد الله بن الدرة الحمصي الشافعي المتصوف المتوفى سنة ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٢ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦٢ .

(٤) ساقط من : د .

للشيخ عبد القادر : وعزة ربي ما ولدتك أملك إلا ليلة القدر . فسألت والدتي عن مولدي ، فقالت : ولدتك في الليلة التي دخل فيها السلطان سليم(١) إلى دمشق ، بعد أن أخذ مصر راجعاً منها . قال : فسألت الشيخ يحيى بن النعيمي(٢) عن دخوله ، فقال : رأيت في تاريخ(٣) أبي ، أنه دخل دمشق في الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنتين(٤) وعشرين وتسعمائة (٥) . قلت : وكذا هو في تاريخ ابن طولون(٦) ، وأنه كان يوم الأربعاء . وكان الشيخ عبد القادر يقرأ القرآن مجوداً ، وكان من أحسن الناس قراءة . وقال لي مراراً : أنا أفتخر بثلاثة شيوخ :

---

(١) هو السلطان سليم الأول ، فاتح مصر وبلاد الشام ، مشهور ، توفي بأدرنة سنة ٩٢٦ هـ / ١٥١٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ٢٠٨ . والشقائق النعمانية : ص ٢٢٦ . ولطائف أخبار الأول : ص ١٤٤ . وأخبار الدول : ص ٣١٤ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ١٤٣ . وتحفة الناظرين : ص ١٤٨ .

(٢) هو يحيى بن عبد القادر النعيمي الفقيه المتوفى سنة ٩٧٧ هـ / ١٥٦٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٢١٩ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٨٣ .

(٣) لعله يقصد به : « تذكرة الاخوان في حوادث الزمان » لعبد القادر بن محمد النعيمي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م . انظر : إيضاح المكنون : ج١ ، ص ٢٧٢ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٥٩٨ . أو « العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان » له أيضاً . انظر : هدية العارفين : ج٢ ، ص ٥٩٨ .

(٤) في ظ و د : اثنين .

(٥) ٢١ رمضان ٩٢٢ هـ / ٧ تشرين الأول ١٥١٦ م .

(٦) لعله يقصد به : « مفاكهة الخلان في حوادث الزمان » للشيخ محمد بن طولون الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م . أو « إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى » المطبوعان . وقد أكد ابن طولون هذا التاريخ في كلا كتابيه : في مفاكهة الخلان : ج١ ، ق٢ ، ص ٦٧ . وإعلام الورى (خطاب) : ص ٣٤٩ وفيه (وفي يوم الأربعاء حادي عشريه ، وهو سابع تشرين الأول دخل السلطان من مصر إلى دمشق في أبهة حافلة) .

شيخ الاسلام والدك الشيخ بدر الدين الغزي ، وشيخ الاسلام أبو الحسن البكري ، والشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي الكبير أحمد بن بدر ، والد شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر . وكان شيخ الاسلام الوالد يساعد الشيخ عبد القادر في عمل المحيا غاية المساعدة ، وبهمته قام المحيا إلى الآن . ولما عمل المحيا الشيخ محمد الحجازي المتقدم في المحمدين (١) معارضاً للشيخ عبد القادر في المشهد المقابل لمشهد المحيا ، غربي الجامع ، وكان يعرف بمشهد النائب(٢) . وكان يتردد إلى مجلس الشيخ الحجازي بعض سفهاء العوام ، فربما ترددوا بين المشهدين ، فيحصل منهم لغط ونحوه مما ينكر في الجامع ، ووصل خبر ذلك إلى مصطفى باشا(٣) نائب الشام إذ ذاك منع من عمل المحيا بالجامع . فاستشار الشيخ عبد القادر والدي شيخ الإسلام في الترك فقال : بل احضر ،وأنا أجلس في المجلس . وأشار الوالد بأن يعمل المجلس تلك الليلة بالإيوان،تجاه شباك الكاملية(٤) ، فجلسوا هناك ولم يروا بأساً . وترك الشيخ الحجازي المجلسفلم يعد إليه أصلاً ،وبقي مجالس الشيخ عبد

---

(١) في ظ و د : المحمديين . والصواب ما أثبتناه .

(٢) أحد مشاهدالجامع الأموي بدمشق . يقع في الجهة الغربية الشمالية،منه مقابل المشهد الشرقي البراني . دعي بذلك لأن نائب دمشق المملوكي كان يصلي به . أما سابقاً فكان يدعى مشهد عثمان ، وهو اليوم (قاعة الاستقبال) . انظر : الدارس : ج٢ ، ص ٣٩٧ . ومسالك الأبصار : ج١ ، ص ١٩٦ . ومدينة دمشق : ص ١٧٠ ، رقم (٣) . ومختصر الدارس : ص ٦٤ .

(٣) والي دمشق في سنة ٩٧١ هـ . كان ظالماً ، عمر خاناً وحماماً بدمشق في تلك السنة ، واستمرت ولايته خمس سنين . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٢٠٧ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٣ . وذكر من تولى دمشق : ق ٢ ب .

(٤) انظر التعليق على التربة الكاملية في حواشي مقدمة هذا الكتاب .

القادر مستمراً . وكان الشيخ عبد القادر يقول : والله ولا وجود والدك ، شيخ الإسلام تركت ، ولكن بقاء المجلس ببركته . وحدثني الشيخ عبد القادر أنهم لم يكونوا يقرؤون في التكرار إلا سورة الكوثر وسورة الإخلاص ، قال : فقال لي شيخ الاسلام والدك: لو قرأتم سورة الانشراح وكررتموها . قال فقلت له : بسم الله نمتثل ونقرؤها ، لكن يا مولانا /يا /(١) شيخ الإسلام ، كم نقرؤها مرة(٢) ؟ فسكت الشيخ ساعة ثم قال لي : كرروها(٣) إحدى عشرة(٤) مرة بعدد(٥) ضمائر الخطاب فيها . قال الشيخ عبد القادر : فنحن نكررها إحدى عشرة(٤) مرة .
ورأيت في تاريخ ابن طولون بخطه هذه الأبيات منسوبة للشيخ عبد القادر ابن سوار//(٦) : [٢٠١ب]

لولا ثلاث لم أرد عيشة
أعيش فيها مدة العمر
محبة رسول الله ذخر الورى
من نوره أسنى من البدر
وصحبة الإخوان لي دائماً
بالصدق والإخلاص والذكر

---

(١) ساقط من : د .
(٢) في ظ و د : نقرأوها .
(٣) في ظ : كررها .
(٤) في ظ و د : أحد عشر .
(٥) في د : فعد .
(٦) الأبيات التالية من البحر السريع .

وتوبــــة تمحـــو الذي قد مضـــى

في الـــزمــن المـــاضي مــن الوزر

فأسأل الـــرحمن تيسيرهــــــا

فهـــو إلحي مـــالك الأمـــر

وكنت أستبعد أن تكون هذه الأبيات للشيخ عبد القادر ، فسألته مرة وقلت له : رأيت بخط ابن طولون هذه الأبيات منسوبة لكم ، فهل أنتم قلتموها ؛ فقال لي : لا ، وإنما هي لأخيك الشيخ شهاب الدين . وكنت أتفرس ذلك حتى أخبرني الشيخ عبد القادر / أنه كان /(١) يتمثل بها ، فظن الشيخ شمس الدين بن طولون أنها نظمه ، ونقلها الناس من خط ابن طولون منسوبة إلى الشيخ عبد القادر حتى رأيتها بخط الداوودي وغيره . ومن لطائف الشيخ شهاب الدين الأخ(٢) :

إماتة نفسي في مطـــالعة الإحيـــا (٣)

وإحياء روحي / في /(٤) مشاهدة المحيا(٥)

فيارب هذا دأب عبـــدك دائمـــاً

وديدنـــه ما دام في هـــذه الدنيـــا

---

(١) ساقط من : د .

(٢) البيتان التاليان في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٩ . وهما من البحر الطويل .

(٣) يقصد به إحياء علوم الدين للغزالي الذي سبق التعريف به . راجع تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٩ ، ح٣ .

(٤) ساقط من : د .

(٥) يقصد « مجلس المحيا » المسمى « بمجلس الصلاة على النبي (ص) » ، كما سيشرحه المؤلف بعد قليل . وقد أخطأ محقق تراجم الأعيان ، عندما فسر « المحيا » بـ (مزار النبي يحيى بن زكريا في المسجد الأموي) . انظر : تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٩ ، ح٤ .

ولا يخفى ما في قوله : « في مشاهدة المحيا » من التورية العظيمة . إذ مراده : مشاهدة وجه الله الكريم بقلبه مورياً بمشاهدة مجلس المحيا بعينه ، ويدل عليه ماحدثني بعض الثقات قال : قال رجل للشيخ شهاب / الدين / (١) ليلة ، وهو في المحيا ، وقد اضطرب المجلس لورّاد وردوا عليه ، وتبعهم كثير من المجلس إلى خارج صحن الجامع فلم يردهم : ياسيدي الشيخ شهاب الدين ، أما نظرت الرجال ؟!وكان الشيخ لايتحرك لما تحركوا له . فقال : أنتم تنظرون إلى الرجال ، ونحن ننظر إلى غير الرجال . وكان الشيخ عبد القادر يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام كثيراً ، ويحدث عن رؤياه . فربما وقع بعض الضعفاء فيه،حتّى اتفق للشيخ الفاضل بدر الدين البكري(٢) رؤيا ذكرناها (٣) في ترجمته دلت على صدق الشيخ عبد القادر فيما يدعيه من كثْرة الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني الشيخ عبدالقادر مراراً : أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فقال / له / (٤) : ياشيخ عبد القادر ، / أخبرنا / (٥) بمن تحبه حتّى نحبه . قال فقلت له : الشيخ عبد الباسط (٦) والشيخ أبو الفتح (٧) ، وهما رئيسا المؤذنين .

(١) ساقط من : د .
(٢) سبقت ترجمته برقم (١٤٣) .
(٣) في ظ و د : ذكرناه . والصواب ما ذكرناه أعلاه .
(٤) في ظ : لي .
(٥) زيادة من : د .
(٦) هو عبد الباسط بن موسى العلماوي ، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي وخطيب جامع برسباي توفي سنة ٩٨١ هـ / ١٥٧٣ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦٢ .
(٧) هو محمد بن حسين ، أبو الفتح الأسطواني الحنبلي ، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي المتوفى سنة ٩٨٧ هـ / ١٥٧٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٦ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٨٥ .

قال : فلما استيقظت تعجبت من نفسي ، فإني (١)أحب الشيخ بدر الدين الغزي وولده سيدي شهاب الدين أكثر ، فمالي أجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أجبته ؟ قال : فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ شهاب الدين ، فقال لي : ياشيخ عبدالقادر ، رؤياك تدل على أن أول مجلسك فتح وآخره بسط . قال : ثم ذكر ذلك الشيخ شهاب الدين لوالده شيخ الاسلام ، فاستحسن التعبير . ولما كان يوم الأحد ثامن رجب سنة إحدى عشرة (٢) شاع في دمشق : أن الشيخ عبد القادر توفي ، وأخبرني بذلك رجل ، فاضطربت ، ثم لم يقع في قلبي موته ، ولم استخبر عن ذلك طمعاً أن يكون الخبر مكذوباً ، ثم سألت آخر النهار بعض معارف الشيخ عن حال الشيخ ، فأخبرني : أنه بخير . وكان قد حصل له وعك فعوفي ، ثم دخلت عشية — وكانت ليلة الاثنين وهي ليلة المحيا بالجامع الأموي — إلى المشهد ، فسألت عن الشيخ ، وكان عندي وجل عليه كثير ، لأنه صار بركة من بركات العصر ، لكبر سنه ، وملازمته للطاعة وعمل المحيا . فقيل لي : إن الشيخ لابد أن يأتي في هذه الليلة . ثم خرجت من المشهد ، فلم يلبث الشيخ إلا قليلاً حتى دخل المشهد ، فقيل له : إن الشيخ نجم الدين قد جاء ، وسأل عنك ، وخاطره عندك . فقال لهم الشيخ : نعم ، خاطره عندي ، وهو ممن أخذ بيدي البارحة ، وذلك أن المرض ثقّل عليّ البارحة . فرأى بعض أصحابنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في التوريزية ، موضع عمل المحيا بها — وكان الشيخ أولاً يعمل المحيا بجامع البزوري

---

(١) في د : فانه .

(٢) ٨ رجب ١٠١١ هـ / ٢٢ كانون الأول ١٦٠٢ م .

سنين ، ثم لما كبر ، وسكن بيتاً لصيق التوريزية صار يستقرب التورزية ويعمل المحيا فيها ليلة الجمعة (١) ، ويأتي ليلة الاثنين إلى الجامع الأموي — فذكر الرائي : أنه رأى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في التوريزية ومعه جماعة لم يعرف منهم إلا الشيخ محمد اليتيم (٢) ، والشيخ نجم الدين الغزي ، وإياي . وقد أخذ اليتيم والشيخ نجم الدين بيدي حتى نهضت . ثم ذكر لي الشيخ عبد القادر هذه الرؤيا عن الرجل الرائي ، وزاد أنه رآني أخطب على منبر التوريزية — وأنا يومئذ خطيبها — قال : ثم أخذت أنت والشيخ محمد اليتيم بيدي حتى قمت . قال : وكنت تلك الليلة لا أستطيع الحركة ، ولم أُصَلِّ (٣) تلك الليلة مغرباً ولا عشاءً لشدة (٤) استغراقي في المرض . ثم عوفي الشيخ عبد القادر بعد ذلك ، وتزوج بكراً وافتضها ، وعاشرها حتى توفي في سحر ليلة الأحد ، ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع عشرة بعد الألف ، عن إحدى (٥) وتسعين سنة وستة أشهر وعشرين يوماً . وصلى عليه شيخنا بالتوريزية إماماً ، ودفن بمقبرة الدقاقين (٦) ، شرقيها ، من جهة القبلة ، بمحلة قبر عاتكة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) في ظ : الجمعة .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٣٠) .

(٣) في ظ : أصلي .

(٤) في ظ : لكثرة .

(٥) في ظ و د : أحد ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) مقبرة الدقاقين : تقع بالقرب من مسجد طالع ، بحارة قبر عاتكة . انظر : خطط دمشق : ص ١١٨ .

٢٠١ — عبد القادر بن زعقوه *

عبد القادر بن . . . . (١) الصالحي الشافعي المعروف بابن زعقوه(٢).
قرأ على المنلا أسد وغيره . وكان قليل البضاعة من العلم ، بل كان يعد في الجهلاء ، سافر إلى الروم . وكان بينه وبين الشيخ محمد بن المرزنات(٣) وقائع بالشام وبالروم ، وانضم إليه آخر الأمر إلى خدمة أحمد جلبي(٤) كاتب عروض مصطفى أفندي ابن بستان ، فسعى له في نيابة الصالحية ، ثم تنقل حتى صار نائباً شافعياً ، وبقي// بها حتى مات في أواخر المحرم [٢٠٢ آ] سنة ثلاثين بعد الألف . وولي النيابة مكانه القاضي محمد بن التاجر المفلحي(٥) ، نسبة إلى آباء أمه أولاد مفلح . وولي مكان ابن التاجر الشيخ الشيخ عثمان بن ملا(٦) أسد ، ودفن / ابن / (٧) زعقوه(٨) بالصالحية ، وقد جاوز السبعين / رحمه الله تعالى (٩) . /

---

* في فهرس (ظ) : عبد القادر بن عقوقة . وفي هامش ظ : زعوقة . والتصويب من نسخة (د) ،ونزهة الخاطر : ق ٣٨٦ آ — ٣٨٧ آ .

— حياته (... — أواخر محرم ١٠٣٠ هـ / أواخر كانون الأول ١٦٢٠ م) .

(١) بياض في ظ و د : مقدار كلمة واحدة . وفي نزهة الخاطر : ق ٣٨٧ آ (عبد القادر بن عمر بن زعقوه) .

(٢) في ظ : زعوقه .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد المرزناتي الصالحي الحنبلي المتصوف المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ١٥٨ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١١٥) .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) في د : منلا .

(٧) ساقط من : د .

(٨) في ظ : زعوقه .

(٩) زيادة من : د .

٢٠٢ - عبد القادر البكري *

عبد القادر بن حسن ، الشيخ العلامة ، الفاضل الفهامة ، أبو عبد الله محيي الدين بن القاضي بدر الدين البكري الصديقي ، المصري الأصل ، الشافعي. كان من أهل العلم والديانة ، وكان فقيهاً نبيهاً ، يحب العزلة عن الناس ، وله تحر في الطهارة قريب من الوسواس . حضر دروس شيخ الاسلام والدي ، وقرأ على أخي الشيخ شهاب الدين « شرح المحلي » مشاركاً لصاحبه الشيخ تاج الدين القرعوني ، مع مطالعة « حاشية » الوالد الصغرى عليه (١) . ومع إمساك الشيخ شهاب الدين لشرح الوالد الصغير على « المنهاج » ، ولازمه / في / (٢) غير ذلك . ولازم الشيخ نور الدين السنفي ، ولعله أول من قرأ عليه ، فإنه تزوج بأم الشيخ محيي الدين ، وسكن عندهم ، بمحلة باب توما (٣) . وقرأ أيضاً على الشيخ اسماعيل النابلسي مرافقاً (٤) للشيخ عمر القاري (٥) . واصطحبا مدة مكتسبين

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٣٩ - ٤٤٠ .

- حياته (... - ٢٨ صفر ١٠٠٣ هـ / ١٢ تشرين الثاني ١٥٩٤ م) .

(١) لبدر الدين محمد الغزي الشافعي ، والد المؤلف ، حاشيتان على هذا الشرح : كبرى وصغرى . والمقصود هنا : الثانية . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٦٠ .

(٢) في د : و .

(٣) محله معروفة ، خارج دمشق القديمة ، من جهة الشمال ، تحيط بباب توما .

(٤) في ظ و د : موافقا ، والمثبت أعلاه من خلاصة الأثر لأنه هو المناسب لسياق الكلام .

(٥) هو عمر بن محمد القاري الدمشقي الشافعي الفقيه المحدث الأصولي المتوفى سنة سنة ١٠٤٦ هـ / ١٦٣٦ م . انظر : تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٣٠ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٢٣ . و منتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠٥ .

في طبخ السكر وغيره ، حتى جمعا مالاً ، ثم انقطع عند (١) الشيخ محيي الدين. وتأخر له عند الشيخ عمر مالاً كثيراً لم يسترفه هو ولا أولاده من بعده . وكان يدعو عليه بطول العمر مع الحاجة ، ولقد صحبنا الشيخ محيي الدين مدة . وكان بيننا وبينه محبة ومودة ، وكان من أولياء الله تعالى ، عليه نورانية الصالحين ، وأبهة العلماء العاملين . مات في أوائل (٢) سنة ثلاث بعد الألف ، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان عند والده ، ودفن إلى جانبه ولده الشيخ بدر الدين المتقدم ذكره ، رحمه الله تعالى .

٢٠٣ ـ عبد القادر الغزي *

عبد القادر بن عبيد الغزي الشافعي . ورد دمشق في ربيع الثاني سنة سبع وعشرين (٣) صحبه عمر أفندي (٤) واعظ أيا صوفيا بالقسطنطينية ، وهما في صحبة أحمد باشا نائب مصر (٥). ثم سافر معهما الكمال العيثاوي إلى الروم ، ثم أخذ القيمرية عن الشيخ تاج الدين البهنسي (٦) ، وعاد . ثم ذهب إلى غزة وعاد إلى الروم ثانياً ، ثم رجع

(١) في كذا ظ و د ، ولعل الصواب (عنه) .

(٢) في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٤٠ (في الثلث الأخير من ليلة الأحد ، لليلتين بقيتا من صفر) .

* حياته (... - ١٠٣١ أو ١٠٣٢ هـ/ ١٦٢١ أو ١٦٢٢ - ١٦٢٣ م) .

(٣) ربيع الثاني ١٠٢٧ هـ/آذار - نيسان ١٦١٨ م .

(٤) لم يعثر على ترجمة له .

(٥) أحمد باشا ، والي مصر بين سنتي ١٠٢٠ - ١٠٢٦ هـ ، ثم والي الشام في أول سنة ١٠٢٧ هـ ولكنه عزل عنها بعد حوالي شهر من السنة المذكورة . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين : ص ٦٥ ، ٧٦ . ولطائف أخبار الأول : ص١٧٢ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . والباشات والقضاة : ص٣٠ . وذكر من تولى دمشق : ق٥ب.

(٦) لم يعثر على ترجمة له .

سنة ثلاثين (١) إلى دمشق . وأخذ من البهنسي مالاً كثيراً ، وفرغ عن القيمرية / له / (٢) . ثم سافر إلى غزة ، ومرض مرضة طويلة ، ومات في سنة إحدى وثلاثين بعد الألف ، / أو في (٣)/ التي بعدها ، رحمه الله تعالى .

٢٠٤ – عبد القادر بن النعيمي *

عبد القادر بن يحيى بن عبد القادر ، الشيخ محيي الدين النعيمي الشافعي . كانت بضاعته في العلم مزجاة ، وحصل له صمم في آخر عمره . توفي في سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة ست بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

٢٠٥ – عبد القادر المصري **

عبد القادر المصري الكاتب. كان خطه حسناً ، لابأس به . وكان ساكناً ، وبضاعته في العلم مزجاة ، وحظه من الدنيا قليل . ولي إمامة الصابونية ، بمحلة باب النصر ، وخطابة جامع الحشر (٤) بالحدرة(٥)،

(١) ١٠٣٠ ﻫ / ١٦٢٠ – ١٦٢١ م .

(٢) ساقط من : د .

(٣) زيادة من : د .

* حياته (... – ٢٦ جمادى الآخرة ١٠٠٦ ﻫ / ٣ شباط ١٥٩٨ م) .

** وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٦٨ .

– حياته (... – ٢٠ ذي الحجة ١٠٢٠ ﻫ / ٢٣ شباط ١٦١٢ م) .

(٤) يقع غرب قلعة دمشق ، بالحدرة ، بشارع السنجقدار . بناه أرغون شاه ولم يشتهر كثيراً ، ثم جدده سنان جاووش بكيجري سنة ١٠٠٨ ﻫ / ١٥٩٩ م . ويدعى اليوم (جامع السنجقدار) . انظر : خطط الشام : ج٦ ، ص ٦٣ . وذيل ثمار المقاصد : ص ٢٢٧ ومختصر الدارس : ص ٢٤٣ .

(٥) محلة غربي دمشق القديمة ، خارجها ، كان يباع فيها الزبيب ونحو ذلك ، ولا يزال لليوم . انظر : نزهة الرفاق : ص ٢٤ .

تحت قلعة دمشق . ومات ليلة الخميس ، العشرين من ذي الحجة الحرام ، سنة عشرين بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

٢٠٦ — عبد القادر الغوري *

عبد القادر بن الغوري المؤذن ، الشماع أبوه ، الشافعي المذهب . كان صالحاً ، حسن الصوت، عارفاً بالموسيقى ، مفرداً في إنشاد القصد . صار رئيس المولد بعد الشيخ بعث(١) الله المصري (٢) ، وانفرد . وكان على صوته حالة (٣) . مات يوم الخميس ، يوم عيد الفطر، سنة خمس وعشرين بعد الألف شهيداً بالبطن ، وكثر تأسف الناس عليه ، وترحمهم عليه . ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان ، رحمه الله تعالى .

٢٠٧ — عبد الكريم **

عبد الكريم مدرس السليمانية بدمشق ، والمفتي بها . كان من أهل العلم والدين ، مكث في دمشق سنين ، وتزوج بنت برهان الدين بن

---

* في فهرس ظ : عبد القادر بن الغوري .
— حياته (... — ١ شوال ١٠٢٥ ﻫ / ١٤ تشرين الأول ١٦١٦ م) .

(١) في ظ : نعت .

(٢) سبقت ترجمته برقم (١٣٢) .

(٣) قد تكون محرفة عن (حلة) : بمعنى رخاوة ، ضعف ، فتور وتكسر . انظر : القاموس المحيط (مادة : حل) .

** في فهرس ظ : عبد الكريم مدرس السليمانية . ووردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٣ — ١٤ . وعرف البشام : ق ١٢ ب . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٩٤ . وفهرس التيمورية : ج١ ، ص ١٠٣ ، ٢٢٣ . ومعجم المؤلفين : ج٦ ، ص ٧ .
— حياته (... ... — صفر ١٠٠٣ ﻫ / تشرين الأول — تشرين الثاني (١٥٩٤ م) .

أدهم بن عبد الصمد(١) ، وكان خجاة لسنان باشا الوزير ، كما كان الشيخ أدهم بن عبد الصمد(٢) قبل ذلك عنده . وبهذه المناسبة صارت المصاهرة بينه وبين برهان الدين بن أدهم . وكان كثير الصمت ، حسن السمت ، عليه جلالة العلم،وسكينة الفضل ، يقتدي في الصلاة بأئمة الشافعية . وكان يعتقد شيخنا ويحبه ، ويتقصد الصلاة خلفه في نوبته بالإمامة . ووقع بينه وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار بسبب مسألة تخالفا(٣) فيها،وكان ابن المنقار يتبجح بهذه القصة وغيرها وينشد :

« أنا صخرة الوادي إذا / هي روست(٤) / .

فكتب له المنلا عبد الكريم رسالة لطيفة قال فيها: بلغنا أنكم حينئذ تفخرون وتنشدون « أنا صخرة الوادي » . وفي الحديث : « المؤمن هين لين » . وحج من دمشق ، ثم عاد إليها وقد ترك شعر رأسه بعد حلق النسك ، فلم يحلقه ، ثم صار يضفره(٥) ، وكان مقبولاً . ثم سافر إلى القسطنطينية وأقام بها سنوات بعد الألف ، ثم توفي بها(٦) . رحمه الله تعالى .

---

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) سبق التعريف به في ص ٣٥٢ ،ح ٥ .

(٣) في خلاصة الأثر : تحالفا .

(٤) كذا في ظ و د : وفي ديوان أبي الطيب المتنبي : ج ١ ، ص ١٥ ورد الشطر الأول من البيت كالتالي (أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت) وتتمته (وإذا نطقت فإنني الجوزاء) . ولعل ابن المنقار يريد بإبداله الكلمتين الأخيرتين من الشطر الأول تعديلا في معنى البيت الأصلي فليتامل ! .

(٥) في ظ و د : يظفره ، والمثبت أعلاه من خلاصة الأثر ، لأنه الصواب لغوياً . وفي القاموس المحيط : ضفر الشعر : نسج بعضه على بعض .

(٦) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٤ . وفهرس التيمورية : ج ١ ، ص ١٠٣ ، ٢٢٣ : وفاته في صفر سنة ثلاث وألف .

٢٠٨ – عبد اللطيف بن محب الدين الحموي *

عبد اللطيف بن محمد بن تقي الدين ، الفاضل العالم ، القاضي عبد اللطيف بن شيخنا القاضي محب الدين الحموي الحنفي . مولده كما أخبرني والده سنة ثمان وستين وتسعمائة(١) ، ومولد والده سنة إحدى وخمسين(٢) ، فبينهما سبع عشرة(٣) سنة . قرأ على والده ، وشاركه في بعض مشايخه، وحضر معه عند شيخ الاسلام والدي . وكانت فضيلته على قدر حاله ، وكان يدعي المعرفة والعقل، وحاله يدل على خلاف ذلك . فإنه بمعونة بعض من انتمى إليه من موالي الروم صار له في صر(٤) مكة دينار ذهباً في كل يوم غير ماله من القمح المجهز إلى الحرمين من مصر ، وسافر بعد عوده من الروم في أواخر الألف إلى مكة بنية المجاورة ، وجاور سنة أو سنتين ، وصحبه بمكة السلطان مسعود بن السلطان حسن

---

* في فهرس ظ : عبد اللطيف الحموي . وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٤٥ – ٣٤٩ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩ – ٢٠ . ونفحة الريحانة : ج٢ ، ص ١٨٤ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٦١٧ . وإيضاح المكنون : ج١ ، ص ٣٠٧ . ومعجم المؤلفين : ج٦ ، ص ١٤ .

– حياته (٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ – ١٥٦١ م – ٢٩ صفر ١٠٢٣ هـ / ١٠ نيسان ١٦١٤م)

(١) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٠ (وقرأت بخط والده : أن ولادته كانت في أواخر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة) .

(٢) ٩٥١ هـ / ١٥٩٩ – ١٦٠٠ م .

(٣) في ظ و د : سبعة عشر .

(٤) يدعى الصر أحياناً باسم « الصرة » ويطلق على المبالغ السنوية النقدية التي كان السلطان العثماني يرسلها إلى أمير مكة والحجاز ، لينفقها على علماء مكة والمدينة وفقرائهما . أنظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٢٩٠ . ومنتخبات التواريخ : ج١ ، ص ٢١٩ . وبلاد الشام ومصر : ص ١٣٧ ، ١٥٦ . والعرب والعثمانيون : ص ١٩٩ .

/ ابن أبي نمى(١) / ، وصار له حظوة عندهم حتى مدحهم بقصُد .

[٢٠٢ب] //وتزوج ثمة ، ثم اقتضى رأيه أنه تفرغ عن الصر المذكور وعاد إلى دمشق ، ثم سافر منها إلى القسطنطينية . فسعى على القضاء ، وولي قضاء حماة . وقال لي : كنت أحصّل منها كل شهر خمسمائة دينار ذهباً غير مصرفي. ثم انفصل عن حماة ، وصرف ذلك المال أو معظمه في عمارة بيته ، لصيق سكن والده ، الذي هو دار الشيخ اسماعيل النابلسي ، بسوق العنبرانيين ، عند باب الجامع الأموي القبلي– كان محل البيت خاناً يعرف بخان الخرفان(٢) ، وقف بعض المكاتب – فاشترى إقلاده من الشيخ أحمد الوفائي ، مفتي الحنابلة ، ومتولي المكتب ، واحتكر أرضه بأجرة ، ثم هدمه وعمره بيتاً ، وفي عمارة طاحون كانت أرضها وأقبيتها متقطعة (٣) من طاحون الشامية البرانية(٤) ، خارج باب السلام (٥) ، احتكرها من أبيه ، وعمرها عمارة الملوك ، إلا أنها دارت على مراده في حياته بجاهه ، ثم نقصت أجرتها بعد موته ، وهي الآن آيلة إلى البطالة والتعطيل . واستولى على بيت قهوة بالقرب من الطاحون ، كان وقف الشامية فاحتكره كذلك(٦) ، وبنى على أسّه . ثم إنه لما كان في حياة

---

(١) ساقط من : د . وهو السلطان مسعود بن حسن بن أبي نمى ، السيد الشريف . ناب عن أبيه بعد أخيه حسين في القيام بالأحكام بمكة ، وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٤ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٦٢ .

(٢) لم نعثر على تعريف به غير الذي ذكره المؤلف عنه أعلاه ، ونقله عنه صاحب خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩ .

(٣) كذا في ظ و د : ولعل الصواب (مقتطعة) .

(٤) كانت خارج باب السلام ، في حي العمارة ، شمال دمشق القديمة . دثرت .

(٥) في د : السلامة .

(٦) في د : لذلك .

أبيـــه ما كان يصطلحان (١) إلا قليلاً ، ثم يعود إلى مناكدة أبيـــه ، وكان يدعو عليه مع احتمال والده ، وسعة حلمه ، ووفور تحمله (٢) . وكان هو على الضد من أخلاق (٣) أبيه . ثم وقف ما أنشأه من العمارات والعمارات على قراء ومدرّس ومرتزقة يعطون علوفات عينها لهم . وشرطه (٤) : أن يكون المدرس الشيخ أحمد الوفائي ، وشرط (٥) لنفسه الإدخال والإخراج . والباقي على ذريته : ثلاثة أرباعه ، وذرية أخيه عبد الباقي ربعه . ثم أقام ولده أبو اللطف (٦) بينة بعد موته في سنة اثنتين(٧) وثلاثين بعد الألف (٨) : بأن أباه أخرجهم . ووقف كتباً بيعت(٩) . وولي نيابة الباب فيما بين مراراً ، وكـــان يظهر العفة ، لكنه كان كثير الولع بالدعوى ، شديد الحنق على من لا يرضى منه . جمع النزول مرة ، وكان الحافظ أحمد باشا قد أمره بالتوقف / في جمعه(١٠) /، ليعرض في رفعه ، فلم يفعل ، فلما رجع الحافظ أحمد باشا من سفره إلى حلب وناصف باشا بها أراد الانتقام منه، فأهدى إليه ما كان سبباً للسكوت عنه . ثم مات في ولايته فاستوفى من ورثته

---

(١) في ظ : ليصطلحان ، وهو خطأ لأنه أضاف لام الجحود للكلمة ولم يحذف النون .
(٢) في د : محمله .
(٣) في ظ : احلاق .
(٤) كذا في ظ و د : ولعل الصواب (وشرط) .
(٥) في د : وشرطه .
(٦) لم يعثر على ترجمة له .
(٧) في ظ و د : اثنين .
(٨) ١٠٣٢ هـ / ١٦٢٢ – ١٦٢٣ م .
(٩) في ظ : أبيعت .
(١٠) في ظ : فيها .

معظم ما تركه . ولما مات أبوه وجه ابراهيم أفندي الأزنيكي قاضي قضاة الشام يومئذ إليه مدرسة الشامية عنه ، وكان بيده قبل ذلك تدريس الظاهرية ، فجمع له بينهما . ثم تفرغ عن الظاهرية ، وبقيت بيده الشامية ، ثم أخذها عنه القاضي عبد اللطيف بن الجابي / الآتي بعده (١) / فلم تسلم إليه . فلما بلغ الشيخ حسن البوريني أن ابن الجابي أخذ الشامية / البرانية(٢) / قال لي : يا مولانا ، جاء(٣) الشامية محلل . يشير إلى أنها مشروطة للشافعية، ولما وليها القاضي محب الدين بالجاه أو بغيره ، وسكت(٤)الشافعية عنها لحسن معاشرة القاضي محب الدين لهم، ورعايته / لهم(٥) / ، مع سعة جاهه بالنسبة إليهم ، ثم لما وليها ابنه وهو حنفي استصحاباً وابن الجابي شافعي وإن كان مقامه دونها ، فالشيخ حسن إذا سعى فيها عن ابن الجابي يجاب لذلك(٦) ويولاها ، لأن ابن الجابي لا جاه له ، ولا قوة يمنع بها شافعياً أخذها عنه . والشيخ حسن له صحبة مع الموالي الذين ولوا قضاء الشام تقتضي : أنه يسعى فيها عن ابن الجابي فيجاب ، ولو سعى فيها عن ابن القاضي محب الدين لا يجاب . فأطلق اسم « المحلل » على ابن الجابي ، وهو المعنى البعيد المراد ، مورياً عنه بالمحلل الذي تحل بنكاحه المطلقة ثلاثاً لبعلها الأول ، وهو المعنى القريب . فلما قال لي الشيخ حسن : يا مولانا ، جاء الشامية محلل قلت له : يا مولانا الشيخ ، وإن لحقتكم النكتة . قال : وإن لحقتني .

---

(١) زيادة من : د .

(٢) زيادة من : د .

(٣) في د : حاء .

(٤) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : سكت

(٥) زيادة من : د .

(٦) في د : إلى ذلك .

وأشرت إلى الحديث « لعن الله المحلل والمحلل له(١) » . فإن إطلاق اسم « المحلل » يقتضي(٢) أن يكون(٣) ثم « محلل له » . وهذه التسمية بالمعنى القريب تقتضي : استحقاق المحلل والمحلل له اللعنة اقتضاء . فكان كلاً من ابن الجابي والشيخ حسن بصدد اللعنة بهذا الاعتبار . وهي نكتة مرة المذاق في نفس الأمر ، لكن حلاوة النكتة تقتضي صبر المنكت على مراد(٤)ما يعود إليه في بعض الأحيان منها . ثم بقيت الشامية على صاحب الترجمة حتى جاء في أثناء ذلك رجل يقال له « الحتاتي (٥) » من عند السردار بتدريس الشامية البرانية ، فلما عرض براءته على عزمي زاده مصطفى أفندي(٦) قاضي دمشق ومعها مكتوب من الوزير فلم يمكنه المدافعة عن القاضي عبد اللطيف بن محب الدين ، إلا بأن يدفع له(٧)

(١) أخرجه الامام أحمد بن حنبل بسند حسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . انظر : سيد سابق ، فقه السنة ، الطبعة الثانية ، ٣ مجلدات ، بيروت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م ، المجلد الثاني ، ص ٤٦ .

(٢) في د : تقتضي .

(٣) في د : تكون .

(٤) في د : مراده .

(٥) في د : الحساني . وهو محمد بن أحمد الحتاتي المصري ، أديب ، شاعر ، كاتب ، طبيب ، قاض ، درس بالشامية البرانية بدمشق سنة ١٠٢٢ هـ ، توفي بالجيزة قاضياً فيها في سنة ١٠٥١ هـ /١٦٤١ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٣٦٦ .

(٦) هو مصطفى بن محمد الشهير بعزمي زاده ، فقيه ، شاعر ، قاض . ولي دمشق في سنة ١٠١١ - ١٠١٢ هـ ، ثم مصر في سنة ١٠١٣ هـ ثم بروسة وأدرنة وغيرها ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق في سنة ١٠٢٠ - ١٠٢٢ هـ ، ثم ترقى إلى قضاء العسكرين . وتوفي سنة ١٠٤٠ هـ / ١٦٣١ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٩٠ . والباشات والقضاة : ٢٧ ، ٣٠ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ ب .

(٧) في د : لي .

خرج براءته ، وعين له القاضي ثمانين غرشاً ، فبعث له القاضي عبد اللطيف أربعين ، فأمره القاضي بالبقية فامتنع ، وقال : يريد الأفندي أن يجرّمني . فغضب الأفندي ، وأمر القاضي عبد اللطيف بن الجابي بأن يدفع إلى الحتاتي ثمانين غرشاً ، واستفرغ الحتاتي عن المدرسة لابن الجابي . وحصل لابن القاضي محب الدين غاية النكاية . ثم سعى الشيخ حسن البوريني في(١) الشامية عن ابن الجابي ، فجاءته ودرس بها .
ثم جاءت براءة للقاضي عبد اللطيف بن محب الدين بالشامية عن ابن الجابي ، وعن الشيخ حسن جميعاً ، وبقيت في يد ابن القاضي محب الدين أشهراً . وكان مكبوداً ، وكان ملازماً للحمية ، وكان أول ما عرض له وجع الكبد ، قال له بعض حذاق الأطباء فيما أخبرني صاحبه هداية بيك العجمي(٢) : إياك من شيئين ، كل منهما يقتل صاحب هذا المرض : التخمة والنكاح . فكان حذوراً(٣) من ذلك ، حتى كان لا يأكل من الخبز إلا قليلا جداً . فلما كان يوم الثلاثاء ثامن عشري صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الألف ذهب إلى بستان له — كان اشترى [٢٠٣ آ] //حدائق وبساتين ببيت لهيا(٤) ، فجعلها بستاناً واحداً ، هو ذلك البستان — فذهب في اليوم المذكور إليه ، وأخذ أولاده وأصحابه ، وعمل لهم

---

(١) في ظ : ي .

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٢٧٥) .

(٣) في خلاصة الأثر : حذرا .

(٤) كانت قرية بغوطة دمشق الشرقية ، حوالي جسر تورى ، في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الانكليزي اليوم في القصاع . كان يقال لها (بيت الإلهة) . انظر : معجم البلدان : ج١ ، ص ٥٢٢ . وضرب الحوطة : ص ١٥٤ . وتعليق طلس عليه : ص ٢٤٥ . وغوطة دمشق : ص ٢٤٤ .

ضيافة فيه ، فأكل من الفاكهة والنفائس أكثر من عادته ، ثم عاد إلى بيته ، فمات في أثناء ليلة الأربعاء تاسع عشري صفر(1) المذكور . ويقال : إنه جامع تلك الليلة ، فمات فجأة وهو على حاله،ودفن في بيت صغير عمره بالخشابين(2) ، خارج باب الشاغور ، وعمر عنده مكتباً لطيفاً . وهو على طريق مقبرة باب الصغير ،قريباً منها ، رحمه الله تعالى .

٢٠٩ — عبد اللطيف بن الجابي*

عبد اللطيف بن عبد المنعم،القاضي زين الدين المعروف بابن الجابي الشافعي . كان أبوه تاجراً في المصوغات (3) ، بصاغة (4) دمشق . ثم صحب ولده عبد اللطيف الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد / بن أحمد (5) / بن بدر الطيبي ، وأخذ عنه العربية والقراءات حتى فضل ، وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء . وكان يؤدي الوعظ معرباً أحسن التأدية ، إلا أن ابن الطيبي كان متظاهراً بمحبة عبد اللطيف ،

---

(1) في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٤٨ (في الثامن والعشرين من صفر) ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر ، ج٣ ، ص ٢٠ بقوله (ليلة الأربعاء الليلتين بقيتا من صفر) .

(2) محلة خارج باب الشاغور ، خارج دمشق القديمة .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٧ — ١٩ . ونفحة الريحانة : ج١ ، ص ٣٦٥ — ٣٦٧ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠١ ، والأعلام: ج٤ ، ص ١٨٢ . ومعجم المؤلفين : ج٦ ، ص ١٢ . ونزهة الخاطر : ق ٣٨٨ آ .
— حياته (... — ٢ شعبان ١٠٢٦ هـ / ٥ آب ١٦١٧ م) .

(3) في د : المضوغات .

(4) في د : بصاعة .

(5) زيادة من : د .

وصحبه وهو أمرد ، وكان له جمال ، فوقع الناس فيهما . وكان ابن الطيبي قد فرغ له عن خطابة التبريزية (١) ، ثم سعى في أخذها منه(٢) حين غضب عليه . وكان عبد اللطيف شـــديد الأذى لابن (٣) الطيبي ، وابن الطيبي يتحمله . وكان ابن الطيبي قد ابتلي بمرض بقي فيه سنين حتى صار منه كالفرخ . وكان الناس يرون أن ذلك طهارة له ، فإنه كان محبباً إلى الناس لفضله وعلمه وفصاحته في وعظه ، مستصحبين فيه محبتهم لوالده شيخ الإقراء ، فإنه كان معتقد أهل دمشق ، ثم إن ابن الجابي ولي نيابة(٤) القضاء حتى صار نائباً شافعياً بالكبرى ، ثم نقل إلى الباب بعد موت القاضي تقي الدين الزهيري . ثم سافر إلى الروم ، ثم رجع ومعه براءة بالشامية(٥) عن القاضي عبد اللطيف بن القاضي محب الدين(٦) ، ونيابة الباب بعد أن وجهت للقاضي شمس الدين محمود(٧) العدوي الزوكاري . فسلمت إليه النيابة ، ولم تسلم له المدرسة رعاية للقاضي عبد اللطيف بن محب الدين ، ثم لما جاء بها الختاتي وامتنع ابن القاضي محب الدين عن إعطائه ما أمر له به عزمي زاده مصطفى أفندي

---

(١) في خلاصة الأثر : التوريزية . و « توريز » لغة في « تبريز » . انظر : معجم البلدان : ج٢ ، ص١٣ .

(٢) في د : عنه .

(٣) في ظ : لان .

(٤) في ظ : نيابات .

(٥) في ظ : الشامية .

(٦) سبقت ترجمته برقم (٢٠٨) .

(٧) في ظ و د : محمد ، والصواب ما أثبتناه ، ويدل على ذلك ترجمته الآتية برقم (٢٥٥) ففيها أيضاً ذكر لذلك . وثانياً : لورود اسمه صحيحاً في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص١٧ .

وجهها لابن الجابي ، ثم لم تبق معه إلا قليلاً حتى جاءت عنه للشيخ حسن ، على ما ذكر في ترجمة القاضي عبد اللطيف المذكور قبله . وبقي ابن الجابي نائباً بالباب إلى أن مات . وكان كذاباً مشهوراً بالكذب ، له دعوى عريضة وهو قاصر عنها . وكان يأكل البرش كثيراً ، ويرتشي ظاهراً ، متهاوناً بالدين ، سيىء المحاضر ، ثقيلاً . حتى لقب « شباطاً » .
ومما جرى /على(١) /اللسان أن قلت(٢) :

ما زال اشبـــاط بكيفيـــة
مختلـــة في حـــال خبّـــاط(٣)
يهذي(٤) على الناس كمـــا يشتهي
والناس كانون / بـــاشبـــاط(٥) /

وكانون في البيت بفتح النون : جمع كان . قال في الصحاح : رجل كان ، وقوم كانون . وهو من كنيت عن الشيء إذا خبرت عنه ، ولم تصرح باسمه . انتهى(٦) .

(١) زيادة من : د .
(٢) البيتان التاليان في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٧ – ١٨ . وهما من البحر السريع .
(٣) في د : خياط . وفي خلاصة الأثر : اخباط .
(٤) في ظ : يهذوى .
(٥) في د : يا شباط .
(٦) أنهى المؤلف هذه الترجمة بدون أن يذكر تاريخ وفاة صاحبها . وفي خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩ (وكانت وفاته نهار السبت ثاني شعبان سنة ست وعشرين وألف) .

٢١٠ ـ عبد المحيط المحيطي الرومي *

عبد المحيط الرومي الحنفي المعروف بمحيطي(١) . دخل دمشق قبل الألف ، وأقام بها مدة مجاوراً بالخلوة الحلبية(٢) ، شرقي الجامع الأموي بشمال ، وكانت سكن شيخ الاسلام والدي ، ثم وجهت للشيخ أحمد بن الأكرم . ولما مات وجهت بعده (٣) لمحيطي جلبي ـ صاحب الترجمة ـ ثم تزوج ببيت لطيف لصيقها، ثم لما مات كتبت باسم ولديه . ثم تفرغ لي عنها بالوصاية عليهما حسن باشا المعروف بشوربزي حسن بمال بذلته ، وقطع البيت منها ، والحجرة الآن سكني ـولله الحمدـ وكان للمحيطي في الجوالي شيء، ثم ولي تدريس الجوهرية(٤) بعد شيخنا ابن سلطان الشيخ زين الدين . وكان تولى القضاء مرة فيما بين . وكان يتردد إلى القضاة ، ولا يتكلم في أحد بسوء ، بل يتكلم بخير أو يسكت،وكان متكيفاً . توفي يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ست بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الفراديس . رحمه الله تعالى / رحمة واسعة(٥)/ .

---

* في فهرس ظ : عبد المحيط الرومي . وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ١٢١ – ١٢٣ .

– حياته (... – ١١ ذي الحجة ١٠٠٦ هـ / ١٥ تموز ١٥٩٨ م) .

(١) في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ١٢١ (أحمد بن رجب الشهير بمحيطي) .

(٢) حجرة كانت للبدر الغزي – والد المؤلف – تقع في الجانب الشرقي من أروقة الجامع الأموي في زاويته الشرقية – الشمالية ، بالقرب من التربة الكاملية . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٧ ، ١٩ . وتراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٩٤ ، ٩٨ . ومسالك الأبصار : ج١ ، ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٣) في ظ : بعد .

(٤) إحدى مدارس الحنفية بدمشق ، شرقي تربة أم الصالح ، داخل حارة بلاطة (زقاق المحكمة اليوم) : أنشأها محمد بن عياش التميمي الجوهري المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م . تحولت إلى دور السكن . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٤٩٨ . ومنادمة الأطلال : ص ١٦٤ . ومختصر الدارس : ص ٨٤ .

(٥) ساقط من : د .

٢١١ – عبد النبي بن الزين الحلبي *

عبد النبي بن الزين الحلبي ، ثم / الدمشقي الأصل(١) / المولد الحنفي ، خادم سيدي يحيى عليه السلام، المعروف بالشعال ، لأنه كان كبير الوقادين بالجامع الأموي ، وكان بيده خدمة ضريح سيدي يحيى بن زكريا – عليهما الصلاة والسلام – تلقاها عن أبيه . وكان يحصل له من علوفاته ما يكفيه ، وكان يحصل له من الزوار من النذور والصدقات أشياء كثيرة من الدراهم والشمع حتى أثرى ، واشترى داراً نفيسة ، داخل باب الجابية ، بمحلة مطبخ السكر(٢) ، ووراء سوق جقمق . ثم نشأ له ولدان : محيي الدين(٣) وكان سفيهاً ، والشيخ حسين وكان فاضلاً فقيهاً ، الا أنه في العقل ليس بذاك . ففرغ عن دمشق(٤) ، وذهب إلى إسلام بول وأراد أن يسلك طريق الموالي فلم يتيسر له إلا أنه صار إماماً ثانياً بالأحمدية ، ثم صار خطيب السليمانية . ولما ذهب صحبه(٥) أبوه فبقي سنين، ثم مات/و(٦)/أبوه بالقسطنطينية في سنة ثلاثين بعد الألف، /رحمه الله تعالى(٧) / .

---

* في فهرس ظ : عبد النبي بن الزين .

– حياته (... – ١٠٣٠ هـ / ١٦٢٠ – ١٦٢١ م) .

(١) في د : الأصل الدمشقي . ويلاحظ اضطراب النساخ في هذه العبارة من تقديم وتأخير ، فلعل الصواب (الحلبي الأصل ، ثم الدمشقي المولد) .

(٢) تقع داخل باب الجابية ، ووراء سوق جقمق ، وتدعى اليوم « سوق السكرية » . انظر : دمشق في مطلع القرن العشرين : ص ١٥ .

(٣) لم يعثر على ترجمة له .

(٤) كذا في ظ و د . والعبارة غامضة ، فلعله يوجد بها نقص ما تقديره (ففرغ عن وظائفه بمدينة دمشق) .

(٥) في د : صحبة .

(٦) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٧) ساقط من : د .

٢١٢ – عبد الوهاب بن تاج الدين *

عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، القاضي تاج الدين الحنفي المعروف بابن تاج الدين . كان له فضيلة على حسب حاله . ووقع لنا معه : أنه كان في مبيع(١) كتب السيد المصارع(٢) القاضي شهاب الدين أحمد الشافعي ، فوقعت « جمهرة النسب » لابن قتيبة (٣) ، فتغالى بها القاضي تاج الدين ، واشتراها بأضعاف ثمنها ، واسترخصها . فقلت له : [٢٠٣ب] يا أفندي ، غاليت في هذا الكتاب . فقال : لو زاد ثمنه أكثر من// ذلك لاشتريته . فقلت لعلكم حسبتموه « جمهرة اللغة » لابن الدريد (٤) .

* في فهرس ظ : عبد الرحمن الرومي . ويبدو أن العنوان قد اختلط على الناسخ مع عنوان الترجمة التالية ، حتى إنه أورد العنوان مكرراً مرتين . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٠٣ – ١٠٤ .

– حياته (... – ١٠٢٠ هـ / ١٦١١ م) .

(١) في ظ : مرتع .

(٢) في ظ : الصارع

(٣) لم نعثر على كتاب لابن قتيبة بهذا العنوان ، وإنما عثرنا على « كتاب جمهرة الأنساب » لأبي محمد علي بن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م . وعلى كتاب «جمهرة الأنساب» أيضاً لأبي محمد هشام بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م . وعلى « جمهرة الأنساب » لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م . انظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ٦٠٥ . أما ابن قتيبة فهو إما : أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري القاضي الأديب الكاتب الذي ولي القضاء بمصر ، وتوفي فيها سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م . انظر : الأعلام : ج١ ، ص ١٤٩ . أو : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أحد أئمة الأدب ، مصنف ، توفي سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٢٨٠ ولعل الثاني هو المقصود هنا .

(٤) جمهرة اللغة – في اللغة . لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م . انظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

قال : بلى ، إنه « جمهرة اللغة » . قلت له : بل « جمهرة النسب» . فندم على شرائه . وكان قد انفصل عن قضاء حماة ، ثم تقاعد عنه ، وولي قضاء الركب الشامي سنة سبع بعد الألف(١) . وحضرته مرة في مجلسه في طريق الحاج وقد شكا له رجل وقضى له . فدعا له، فقال له: كل كذا وكذا ، يا فاعل ، يا تارك . فرعب منه الرجل،فقلت له : إنه يدعو لك ، وأقبلت على الرجل فقلت له : إن القاضي قد حكم لك ، فاذهب وخذ حقك من غريمك . وكان له جراءة وبذاء(٢) في اللسان،وله حماقة ، إلا أنه كان له حمية مع أصحابه ، ونهضة مع معارفه خصوصاً في مجالس الولاة والقضاة . وكان ممن حضر دروس شيخ الاسلام والدي، وقرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي ، مفتي الحنفية . وكان له سخاء ذهب إلى ناصف باشا حين كان سرداراً على العجم ،وطلب منه أن يعطى تقاعداً عن دفترداريـــة الشـــام حـــتى يجلس فوق الأقوام . فمات بديار بكر ، وصح خبر موته بدمشق في منتصف(٣) شعبان،سنة عشرين بعد الألف . رحمه الله تعالى .

٢١٣ ـ عبد الوهاب الرومي*

عبد الوهاب بن ......(٤) أحد الموالي الرومية ، تولى قضاء دمشق عن يحيى أفندي ، ووصل خبر توليته إلى دمشق رابع عشر ذي الحجة

(١) ١٠٠٧هـ/١٥٩٨ – ١٥٩٩ م .
(٢) كذا في ظ و د ولعل الصواب : وبذاءة .
(٣) ١٥ شعبان ١٠٢٠ هـ / ٢٣ تشرين الأول ١٦١١ م .
* ورد ذكره في الباشات والقضاة : ص ٢٦ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ ب .
– حياته (... ... – ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ – ١٦٠٦ م) .
(٤) بياض في ظ و د : مقدار كلمة واحدة .

سنة ست بعد الألف(١) ، وبقي حتى عزل عنها في أوائل سنة ثمان(٢) . وكان عفيفاً يصدع بالحق ،ولا يتجاوز في المحصول علىابراهيمالقديم(٣) ، وله اهتمام بالرعية . وافق توليته غلاء عظيم بدمشق ، وكان يبكي للناس ، ويضرع(٤) بنزول السعر . وكان بيننا وبينه مودة زائدة . ثم ولي مصر فبقي على حاله في الصلابة في الدين ، ووقع بينه وبين الشيخ زين العابدين البكري ما أدى إلى العرض فيه ، حتى كان عرضه سبب خنقه فيما يقال بعد(٥) عزله ، ثم لم يمكث بعده إلا سنة أو نحوها ، ومات بالقسطنطينية ، رحمه الله تعالى / رحمة واسعة(٦)/ .

٢١٤ ـ عبد الوهاب الحموي*

عبد الوهاب بن .....(٧) رجب ، الشيخ تاج الدين الحموي

---

(١) ١٤ذي الحجة ١٠٠٦ هـ / ١٨ تموز ١٥٩٨ م .

(٢) في الباشات والقضاة : ص ٢٦ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ ب : أنه ولي قضاء دمشق مرتين ، الأولى : في سنة ١٠٠٦ هـ . والثانية في سنة ١٠٠٧ هـ . وقد ولي دمشق بين المرتين المذكورتين : « أحمد أفندي الأياشي » الذي دخل دمشق في ٧ ش (كذا في قضاة دمشق ، ولعله يقصد : شهر شعبان أو شوال) واستمر عشرة أيام ثم أعيد عبد الوهاب أفندي في ١٧ ش من السنة المذكورة ، ثم عزل في ٢٤ حـ (ذي الحجة) من السنة نفسها .

(٣) لم يعثر على ترجمة له . والجملة غير واضحة المعنى ، ولم نعثر على قاض قبله باسم « ابراهيم » . ولعل كلمة (ابراهيم) مشوهة عن (إبرام) .

(٤) في د : ويفرح .

(٥) كذا في ظ و د : ومن المحتمل أن تكون تحريفاً لـ (عند) أو سبق قلم من المؤلف فكتب هذه الكلمة عوضاً عن كلمة (قبل) .

(٦) ساقط من : د .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ١١١ – ١١٢ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٠١ – ١٠٢ .

– حياته (... – ١٠١٥ هـ / ١٦٠٦ – ١٦٠٧ م) .

(٧) بياض في د : مقدار كلمة واحدة .

الشافعي المعروف بالقطان . كان- رحمه الله تعالى - من أهل العلم ، ولعله كان أنحى عصره ، وكان يعرف المعاني ....(١) / بباب (٢)/ الفراديس ، بالقرب من ضريح الطيبي والعيثاوي . رحمه الله تعالى .

٢١٥ - علي بن البعلي *

علي بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ، الشيخ الامام العلامة ، القاضي علاء الدين بن الشيخ نور الدين بن القاضي برهان الدين البعلي المالكي ، مفتي المالكية بدمشق المعروف بابن المرحل . قيل : إنه ينسب ، إلى صدر الدين بن الوكيل(٣) . مولده سنة ثمان عشرة وتسعمائة . وقرأ ببعلبك على الشيخ شهاب الدين الفصّي(٤) وغيره . ورحل إلى مصر في رمضان سنة تسع وأربعين - بتقديم التاء المثناة - وتسعمائة(٥) ، وأخذ

---

(١) في ظ : بياض مقدار سطر كامل ، وفي د : ترك الناسخ صفحتين فارغتين ، وكتب في أعلى أول صفحة منهما العبارة التالية (هكذا وجد نقص من النسخة المنقول عنها) . وفي خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٠٢ : أن وفاته كانت في سنة (خمس عشرة وألف) .

(٢) ساقط من : د .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٧٩ - ١٨٠ .

- حياته (٩١٨ هـ / ١٥١٢ - ١٥١٣ م - ٥ ربيع الأول ١٠٠٣ هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٥٩٤ م) .

(٣) هو محمد بن عمر ، صدر الدين المعروف بابن الوكيل ، فقيه ، شاعر ، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق سبع سنين ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٦ هـ / ١٣١٧ م . انظر : الأعلام : ج٧ ، ص ٢٠٤ .

(٤) لم يعثر على ترجمة له

(٥) رمضان ٩٤٩ هـ / كانون الأول - كانون الثاني ١٥٤٢ - ١٥٤٣ م .

عن ابن الصيرفي(١)، وحج من مصر تلك السنة وعاد إليها، وصحب الشيخ شرف الدين البرهمتوشي(٢) الحنفي . وقرأ في « الرسالة(٣) » على الشيخ الإمام عبد الرحمن التاجوري المغربي(٤) ، وعلى الشيخ علي الصعيدي (٥) ، وقرأ شرح الجرومية للشيخ خالد(٦) على الشيخ سراج الدين (٧) ، إمام الحنفية بجامع الأزهر . وكانت بضاعته في النحو مزجاة ، ثم قرأ « المختصر » للشيخ خليل (٨) على الشيخ ناصر

---

(١) لم نعثر على ترجمة له ، وانما عثرنا على ما يبدو على ترجمة والده « عمر بن علي الشهير بالصيرفي » الشافعي المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ٢٨٦ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٩٢ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٧١ .

(٢) لم يعثر على ترجمة له .

(٣) لعله يقصد به كتاب « الرسالة » — في الفقه ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م . انظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ٨٧٣ .

(٤) لم يعثر على ترجمة له .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) المقدمة الأجرومية — في النحو ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م . ويقال لمقدمته « الجرومية » أيضاً . انظر : كشف الظنون : ج١، ص ١٧٩٦ .

وقد شرحها الشيخ خالد الأزهري الشافعي المتوفى سنة ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٧٩٧ .

(٧) لم يعثر على ترجمة له .

(٨) مختصر الشيخ خليل — في فروع المذهب المالكي ، للامام خليل بن اسحاق الجندي المالكي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٦٢٨ . والأعلام : ج٢ ، ص ٣٦٤ .

الدين الصعيدي(١) مراراً ، وتفقه على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري (٢). ثم قرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني(٣) وآخرين . وصحب الشيخ أبا الحسن البكري ، والشيخ ناصر الدين الطبلاوي . ثم حج ودخل اليمن وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بعلبك ، وأقام يدرس ويفتي . ثم جرت له محنة سافر بسببها إلى إسلام بول ، ثم دخل دمشق فقطن بها في سنة ثلاث وستين وتسعمائة(٤) وصحب الأخ شهاب الدين الغزي ، وقرأ عليه قطعة من « الإحياء » ، ثم(٥) لازم دروس شيخ الاسلام الوالد في الحديث والتفسير وغيرهما ، وقرأ على الشيخ علاء الدين بن عماد الدين والشيخ شهاب الدين الفلوجي ، والشيخ بدر الدين بن المزلق(٦) . ثم صحب الشيخ أحمد بن سليمان ، ثم اختص بالشيخ عبد القادر بن سوار ، ولازم عنده حضور المحيا إلى الممات ، ثم صحب الشيخ محمد ابن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم ، وكان به أخص . وكان من أماثل

---

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) هو عبد الرحمن الأجهوري المصري المالكي الفقيه المتوفى بمصر بعد سنة ٩٦٠ هـ / ١٥٥٢ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦٠ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٢٩ .

(٣) هو محمد بن حسن ، ناصر الدين اللقاني المصري المالكي الفقيه الذي كان عليه وعلى أخيه شمس الدين محمد مدار المذهب المالكي في مصر ، توفي سنة ٩٥٨ هـ / ١٥٥١ م . انظر : در الحبب : ج١ ، ص ١٥٦ ، ح٤ . وهدية العارفين : ج٢ ، ص ٢٤٤ . ومناهل الصفا : ص ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥ — ١٥٥٦ م .

(٥) في د : و .

(٦) في ظ : مزلق ، والمثبت أعلاه من : د . وهو حسن بن يحيى ، بدر الدين ابن المزلق الدمشقي الشافعي ، الفقيه الواعظ المتوفى سنة ٩٦٦ هـ / ١٥٥٨ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٣٥ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٤٦ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٨٦ .

الناس ، انتهت إليه رئاسة مذهبه ، يحفظ المذهب عن ظهر قلب . وولي نيابة القضاء بمحكمة الباب مراراً ، ولم يتناول من المحصول . ويقول لقضاة القضاة : أنا مرادي بالنيابة قيام الناموس . وكان عنده حمية ، وولي إمامة المالكية بالجامع الأموي . وكان سليط اللسان ، قوي النفس في إنكار المنكر وغيره ، / و(١) / كان يعزل نفسه عن النيابة لنصرة الحق ، ولتنفيذ كلمته . ثم تلاطفه القضاة فيعود إلى النيابة عزيزاً مكرماً. / و(٢) / فرغ عن الإمامة في شوال سنة سبع وتسعين وتسعمائة (٣) للقاضي شمس الدين بن أحمد المغربي، وعن نيابة القضاء ، وتوجه للحج صحبة الشيخ ابراهيم بن سعد الدين ، وجاورا ، وعادا في سنة تسع وتسعين(٤) . وسألته قبيل موته عن سنه : فذكر أنه جاوز الثمانين . فقلت له : إن بعض السلف رؤي في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال (٥) : غفر لي لبلوغي سن الثمانين ، وقال لي : إني آليت على نفسي أن لا أعذب أبناء الثمانين من عبادي المسلمين . فقال لي : بشرك الله بخير . وسر بذلك وانتحب . وكانت وفاته / هو (٦) / والواعظ « بستان أفندي » في يوم واحد من شهر ربيع الأول(٧) سنة ثلاث بعد الألف . ودفن خارج باب الله ، عند قبور ابن سعد الدين ، رحمه الله تعالى .

---

(١) ساقط من : د .

(٢) زيادة من : د .

(٣) شوال ٩٩٧ هـ / آب – أيلول ١٥٨٩ م .

(٤) ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ – ١٥٩١ م .

(٥) في ظ : قال .

(٦) زيادة من : د .

(٧) في ه ربيع الأول . انظر : ترجمة بستان الرومي السابقة برقم (١٣١) .

٢١٦ – علي البكري الصديقي *

علي بن محمد بن علي ، الشيخ الامام العلامة ، العارف بالله تعالى :
زين العابدين (١) بن الأستاذ العارف بالله //تعالى شمس الدين بن الأستاذ [٢٠٤آ]
العارف بالله تعالى أبي الحسن البكري الصديقي القاهري الشافعي . قام
مقام أبيه من بعده ، وكان أخوه الشيخ أبو السرور من العلماء ، إلا أنه
لم يبلغ درجة الشيخ زين العابدين في التصوف والتكلم بلسان المعرفة .
وكان كثير من أهل مصر وغيرهم يقولون : بدايته بنهاية أبيه . وسأل
بعض العلماء قاضي القضاة شيخ الاسلام محمد أفندي ابن بستان في
رمضان سنة أربع وتسعين وتسعمائة(٢) ، وهو راجع من مصر مخطوباً
لإفتاء التخت السلطاني وأنا حاضر : كيف حال الشيخ زين العابدين
البكري ؟ فقال : قام مقام أبيه وزيادة . وقد أخذ العلم عن والده وغيره ،
وشيخه المختص بتعليمه الشيخ بدر الدين البرديني(٣) ، وتأخرت
وفاته عنه . وكان فاضلاً بارعاً في العربية وعلوم البلاغة والتفسير . وله
شعر لطيف ، ومن ألطفه(٤) :

---

* وردت ترجمته في خبايا الزوايا (ضمن ترجمة والده) : ق ١١٢ – ق ١١٣ .
وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٩٦ – ١٩٩ . وهدية العارفين: ج١ ، ص ٣٧٩ . والخطط
التوفيقية : ج٣ ، ص ١٢٨ . ومعجم المؤلفين : ج٤ ، ص ١٩٧ .
– حياته (... – ٣ ربيع الأول ١٠١٣ هـ/ ٣٠ تموز ١٦٠٤ م .

(١) في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٩٦ وردت ترجمته باسم (زين العابدين بن محمد بن علي) .

(٢) رمضان ٩٩٤ هـ / آب – أيلول ١٥٨٦ م .

(٣) لم يعثر على ترجمة له .

(٤) الأبيات التالية في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٩٧ . وهي من البحر الخفيف .

اسقنا قهوة غُدافيّـــــة (١) الـلــو
ن حلالاً تُفَرِّجُ الهـــم عنـــ

وأدرها من خالص البن صرفــــــاً
لا تشب حسنها بغير فتشنـــا (٢)

واتّبــــــع قول أشرف الرسل حقاً
قال / قولاً (٣) / « من غشنا ليس منا (٤) »

وحكي أن سيدي محمد البكري لما حضرته الوفاة قال لخادمة له : له : نادي لي زين العابدين . فذهبت ونادت أبا السرور . فقال لها بعد أن خرج : نادي لي زين العابدين ، فإذا ناديته ولم تناد غيره فأنت حرّة . فذهبت ونادت له زين العابدين ، قالت : فلما دخل على والده قال له : اجلس . وأملى عليه شيئاً ، ثم قال له : فهمت ، فهمت . قال : نعم . قال : قم الآن . فلما توفي والده ظهر / بما ظهر (٥) / به من المعارف والحقائق . وعلت رتبته ، وسمعت كلمته ، وبسطت

---

(١) الغداف : الشعر الطويل الأسود . والغدافي : ما كان بلون الغداف . انظر : القاموس المحيط (مادة : غدف) .

(٢) فتشنا : مخففة من فتشنأ : أي تبغض . انظر : المصدر نفسه : ج ١ ، ص ٢٠ . وفي خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ١٩٧ : (فتنا) ، وعلق في الحاشية بقوله (لعل أصله : فتنأى . مبني للمجهول بمعنى تبعد . فسهل الهمز ، ونقل حركته للنون فشددها ، وأبقى صورة الهمز المسهلة .) .

(٣) زيادة من خلاصة الأثر ، ويقتضيها الوزن .

(٤) اقتباس لحديث شريف أخرجه مسلم والترمذي عن أبي هريرة ، ونصه (من غشنا فليس منا) . انظر : جامع الأصول : ج١ ، ص ٤٩٨ .

(٥) ساقط من : د .

سطوته حتى عرض فيه بعض القضاة ، ويقال : إن الذي عرض(١) فيه عبد الوهاب أفندي (٢) ، المتقدم ذكره حين كان قاضياً بمصر قبل (٣) . وكان السبب أنه وقع بينهما في شيء ، فلما كان يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة ثلاث عشرة بعد الألف طلع الشيخ زين العابدين إلى ابراهيم باشا (٤) بعد العصر على عادته ، فأحضر السماط ، ثم القهوة . فلما أكلوا وشربوا خرّ الشيخ زين العابدين مغشياً عليه ، وحمل إلى بيته ومات . وكان حاضراً بالمجلس جماعة من الأعيان منهم قاضي مكة ابن عبد الجبار (٥) ، أحد الموالي الرومية . كذا قرأت هذا من مكتوب أخي شيخنا القاضي محب الدين: نجم الدين(٦) . وكان ثقة عاقلاً معتقداً للبكريين، جاور بمصر . ثم قرأت في ورقة صغيرة أرسلها نجم الدين المذكور لأخيه شيخنا سراً : أن الذي تحقق أن موته كان خنقاً أو سماً ، وأن ذلك بأمر سلطاني وخط همايوني (٧) — والأمر إلى الله تعالى — ولم يبق ابراهيم باشا بعده إلا أياماً يسيرة حتى وقع بينه وبين عساكر مصر فقتلوه ، وحملوا رأسه على رمح ، وطوفوا به مصر . وكان كثير الناس يعتقدون أن ذلك عقوبة لهمن أنه تسبب(٨) ذلك .رحمه الله تعالى .

---

(١) في ظ : عرص .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٢١٣) .

(٣) في د : مثل .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٧٧) .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) لم يعثر على ترجمة له .

(٧) خط همايون : هو المرسوم السلطاني الذي يصدره سلاطين الدولة العثمانية . انظر : المنجد في الأدب : ص ١٧٨ .

(٨) في د : بسبب .

٢١٧ – علي الطرابلسي *

علي بن محمد ، الشيخ علاء الدين بن الشيخ ناصر الدين الطرابلسي الحنفي . إمام الحنفية بالمقصورة في الجامع الأموي وابن إمامهم . مولده سنة إحدى وخمسين كما أخبرني به . وأخذ عن والده ، وقرأ القرآن العظيم بالتجويد على شيخ الإقراء الطيبي ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الوهاب وغيره . وكان حسن الصوت قراءته حسنة إلا أنه ربما تكلف، أو تعسف . وكان له تجسس لأخبار الناس،وربما واجه الرجل بما قيل فيه من عيب أو غيره . وكان يتبع الأكابر لحضور طعامهم . وكان علامة في الفرائض ، ألف فيه كتاباً(١) أتى به إليّ ، وسألني التقريض عليه فكتبت له عليه هذه الأبيات(٢) :

إمـــام المسجد الجـــــامـــع
أتى بـــــالمفــــــرد الجـــامع

كتـــاب مــــالــه مثـــل
ولكـــــن علمــــه واسع

أتى فيـــــه بمـــــا أغنـــى
وبيّن مـــــا هـــــو الواقع

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٣٣ – ٣٣٥ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٨٦ – ١٨٧ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠٢ :(ذكره في وفيات سنة ١٠٢٣) . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨١٥ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٧٥٤ – ٧٥٥ . وإيضاح المكنون : ج١ ، ص ١١٨ وج٢ ، ص ٥٤٤ . والأعلام : ج٥ ، ص ١٦٧ . ومعجم المؤلفين : ج٧ ، ص ٢٣٥ .

– حياته (٩٥١ هـ / ١٥٤٤ – ١٥٤٥ م – ١٣ جمادى الثانية ١٠٣٢ هـ / ١٣ نيسان ١٦٢٣ م) .

(١) لم أعثر على تعريف به .

(٢) الأبيات التالية من مجزوء الوافر .

يبيّن الفـــــرض والتعصيـــــ
ــب(١) في الميراث والمـــانع
به قــد أتحف القـــــارىء
كمـــا قد أطـــرب السامـــع
ومن قـــاموسه الحيســـو
ب ما استغنى بـــه كـــارع(٢)
على طـــلاب هــذا الفـــنّ
مـــن أفضالـــــه هـــامع(٣)
لقد أبـــدع في وضـــع
حبـــاه الله مـــن واضـــع
وحيّـــاه بـــأفـــضال
على تصنيفـــه النـــافـــع

توفي بدمشق بعد أن انقطع في بيته سنوات ، وأقعد في آخر أمره يوم الحمعة ثالث عشر جمادى الثانية سنة اثنتين(٤) وثلاثين بعد الألف(٥) . وورد علينا خبر موته بالقسطنطينية في مكتوب في تاسع عشري رجب(٦) ، رحمه الله تعالى .

(١) التعصيب شرعاً : الذين يرثون عصبة . والعصبة هم الذين يرثون المرء عن كلالة من غير والد ولا ولد . فأما في الفرائض : فكل من لم يكن له فريضة مسماة فهو عصبة إن بقي شيء بعد الفرض أخذ . انظر : القاموس المحيط : (مادة : عصب) .

(٢) كرع في الماء أو في الاناء : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه أو باناء . والكارع : كل خائض في الماء شرب منه أو لم يشرب . انظر : المصدر نفسه (مادة : كرع) .

(٣) هامع : سائل ، فائض . انظر : المصدر نفسه : (مادة : همع).

(٤) في ظ و د : اثنين .

(٥) في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٣٥ (توفي في حدود سنة تسع بعد الألف تقريباً).

(٦) ٢٩ رجب ١٠٣٢ هـ / ٢٩ أيار ١٦٢٣ م .

٢١٨ – علي بن حمزة النقيب *

علي بن حسين بن محمد بن حمزة ، السيد الشريف ، زين العابدين ، نقيب الأشراف بدمشق. كان رفيقنا في الاشتغال على شيخنا الشيخ أحمد العيثاوي ، وبضاعته في العلم مزجاة ، إلا أنه أمثل من أخيه السيد محمد وأدين منه . كان صالحاً متديناً فقيراً ، جرت له محنة نهره فيها قاضي القضاة عبد الرحمن أفندي ، وأساء عليه بالقول ، فمرض من وقته مرض(١) الموت حتى سمعته يقول ؛ وقد عدته مع شيخنا : أنا قتيل عبد الرحمن أفندي . توفي يوم الثلاثاء مستهل رمضان سنة تسع –بتقديم التاء المثناة – بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير ، عند أهله . رحمه الله تعالى .

٢١٩ – علي بن سنان **

علي بن سنان ، أحد الموالي الرومية . ولي قضاء حلب سنة أربع وثمانين وتسعمائة(٢) ، ثم ولي بعدها قضاء دمشق(٣) في سنة ست

---

* حياته (... – ١ رمضان ١٠٠٩ هـ / ٦ آذار ١٦٠١ م) .

(١) في د : مرضة .

** وردت ترجمته في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٩٥ . وفيه اسمه (علي ابن يوسف الرومي المعروف بابن حسام الدين) ثم أورد قصته مع القابجي ولم يذكر تاريخ وفاته . وكذلك ورد ذكره في ذيل قضاة دمشق : ص ٣٣٣ . والباشات والقضاة : ص ١٨ ، ١٩ . وقضاة دمشق :ق ٢٥ آ . والمنح الرحمانية : ق ٤٩ب .

– حياته (... – ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ – ١٥٩٧ م) .

(٢) ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ – ١٥٧٧ م .

(٣) في ظ : الشام . وصححها الناسخ في الهامش بكلمة (دمشق) .

وثمانين(١) ، ثم قضاء بروسة(٢) ، ثم انفصل عنه مدة ، ثم ولي قضاء
مصر //ثم أعيد إلىدمشق قاضياً بها في سنة إحدىوتسعين (٣) . وكان [٢٠٤ ب]
متشدداً (٤) على القابجي الذي ورد الشام في فتنة ابن خطاب(٥) ،
وأهان علماءها ، فورد الأمر السلطاني بقتله ؛ وكان نائب الشام يومئذ
حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ، وكان يميل إلى العفو عنه، فشدد(٦)
القاضي علي أفندي — صاحب الترجمة — عليه ، وأبرم عليه في قتله حتى
أمر بقتله فشنق . وعد ذلك من صلابة القاضي في دينه . ولما تولى الشام
في المرة الأولى طمع في أموال بعض الناس . وكان يود الشيخ شمس
الدين بن المنقار فحضر يوماً إلى الدعاء للسلطان (٧) بجامع دمشق ،
فقدمه على الشيخ اسماعيل النابلسي في المجلس — وكان من عادة
الشيخ اسماعيل التقدم عليه وعلى غيره — فشق ذلك على الشيخ اسماعيل ،

---

(١) في ذيل قضاة دمشق : ص ٣٣٣ . والباشات والقضاة : ص ١٨ . وقضاة دمشق : ٢٥ آ (في أواخر المحرم سنة ٩٨٧ هـ) .

(٢) في د : برصه . ويقال لها اليوم «بورصة» : وهي إحدى مدن تركيا ، الواقعة إلى الشرق من بحر مرمرة، على خط عرض ١١ ً , ٤٠ ° شمالاً . وخط طول ١ ً , ٢٩ ° شرقاً . انظر : أطلس سورية والعالم : ص ٦٩ . وانظر أيضاً: The Library Atlâs, P. 53

(٣) ٩٩١ هـ / ١٥٨٣ — ١٥٨٤ م .

(٤) في د : متشدد .

(٥) هو محمد بن محمد ، شمس الدين بن خطاب الحنبلي ، رئيس العدول بالمحكمة الكبرى، ثم بالباب ، حبسه القابجي مع ابنه كمال الدين بسبب اتهامهما بالاستيلاء على ميراث محمود الأعور المتوفى سنة ٩٨٧ هـ / ١٥٧٩ م . توفي سنة ٩٩٢ هـ / ١٥٨٤ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦ .

(٦) في د : فيشدد .

(٧) يقصد به السلطان (مراد الثالث) .

وعلى جماعته . فآل أمره إلى أنه أخذ من الشيخ اسماعيل كتاباً وعبداً وبغلاً ، فكان بعد ذلك يجلس في مجلسه على عادته. ومات في زمنه الشيخ نجم الدين البهنسي فلم يوجه لولده الشيخ يحيى من وظائف أبيه شيئاً ، لأنه طلب منه بعض الكتب النفيسة فشح بها . ثم إن علي أفندي تولى قضاء إسلام بول بعد توليته الشام الأخيرة ، ثم قضاء العسكرين على الترتيب . ومات بالقسطنطينية في سنة خمس بعد الألف ، وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رجب منها(١) . رحمه الله تعالى .

٢٢٠ — علي الحموي *

علي بن أحمد ، الشيخ العلامة ، علاء الدين ، الحموي الأصل ، ثم الطرابلسي ، لانتقال جده إليها ؛ ثم سافر به أبوه أحمد (٢) — وهو المعروف بالقباني — وبه اشتهر ولده . ثم سكن به بدمشق ، بمحلة قبر عاتكة ، ثم سكن الصالحية . وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد ، وأخذ عن الشيخ يونس العيثاوي ، وقرأ في القراءات والعربية على شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين أحمد الطيبي ، وفي الفقه على شيخ الاسلام نجم الدين البهنسي . وكان حسن الصوت مجوداً مجيداً . وولي إمامة السليمية بالصالحية .

---

(١) ١١ رجب ١٠٠٥ هـ / ٢٨ شباط ١٥٩٧ م .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٣٣ — ٢٣٥ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٣٥ .

— حياته (... — ١٨ ربيع الثاني ١٠٠٧ هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٥٩٨ م) .

(٢) لم نعثر على ترجمة له ، والوارد سابقاً برقم (١٠٩) هو ابن صاحب الترجمة ، واسمه (أحمد القباني) .

وكان لطيف المحاورة ، ظريف النادرة . وولي خطابة يلبغا عن الداوودي ، وناب في خطابة الجامع الأموي عن شيخه البهنسي قديماً، وعن ولده(١) الشيخ يحيى حين سافر بعد الألف إلى الروم . وكان حسن الخطبة ، لطيف التأدية . وله شعر متوسط . توفي بالصالحية في ليلة الأربعاء ثامن عشر ربيع الثاني سنة سبع — بتقديم السين — بعد الألف ، وقد تجاوز السبعين ، وحمل من الصالحية إلى محلة قبر عاتكة ، فدفن بالدقاقين عند والده الشيخ أحمد ؛ رحمه الله تعالى .

٢٢١ — علي بن العقيبي *

علي بن عمر ، الشيخ الصالح العارف بالله تعالى عمر العقيبي تلميذ سيدي الشيخ علوان — والده ومريده — وأدرك الشيخ علي سيدي علوان أيضاً . ولي مشيختهم(٢) بعد أخيه الشيخ محمد(٣) ، /و(٤) /كان فيما

---

(١) في ظ : والده .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٧٧ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠٦ (ذكره في وفيات سنة ١٠٣٨ م) .

— حياته (... — ٧ ربيع الأول ١٠٠١ هـ / ١٢ كانون الأول ١٥٩٢ م) .

(٢) في د : شيخيتهم .

(٣) هو محمد بن عمر ، شمس الدين العقيبي، متصوف ، ولي مشيخة العمرية بعد والده ، وتوفي سنة ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٧٢ .

والطريقة العمرية : طريقة صوفية أسسها والد صاحب الترجمة عمر الاسكاف الحموي المتوفى سنة ٩٥١ هـ الذي بنى زاوية بدمشق في سنة ٩٢٨ هـ . وكان يأمر أتباعه بلبس الفروة مقلوبة ، وركب القصبة ، وتعليق معلاق رأس الغنم في رقابهم أو بعض الأمتعة ، والدوران في شوارع دمشق لأجل كسر النفس مع ترديد التسابيح بأعلى صوتهم وغير ذلك من الأمور . انظر : الدارس : ج٢ ، ص ٢١٧ .والكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢٢٩ . ومنادمة الأطلال : ص ٣٤٥ .

(٤) زيادة من : د .

يقال أصلح من أخيه لأن أخاه كان يخالط الحكام ، والشيخ علي لم يكن يخالطهم ، وهو والد الشيخ وفا الآتي(١) . وكان له ذوق في بيان الخواطر إذا شكيت إليه(٢).وحكي أن الأخ شهاب الدين الغزي لقيه يوماً ، فقال له : يا سيدي الشيخ علي ، رأيت في بعض الكتب عن بعض السادة : يا نفس هوني ، وعلى ما كانت الناس كوني . وتأملت في ظاهر هذا الكلام فرأيته غير مسلم ، فقال له : يا مولانا الشيخ ، إنه(٣) أراد بالناس الكاملين في الإنسانية مثل أبي بكر(٤) وعمر(٥) وأمثالهما . فقال له الشيخ شهاب الدين : بارك الله فيك ، بهذا يزول

---

(١) لم يعثر على ترجمة له . ولم يترجم له المؤلف في النسخ التي بين أيدينا بالرغم من إشارته الواردة أعلاه ، ولعله سها عنه فلم يترجم له . وقد ورد ذكره عرضاً في الكواكب السائرة في ترجمة ابن خطاب ، ووصفه المؤلف بأنه قاض . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٣٦ .

(٢) يقوم أصحاب الطريقة العلوانية – والعمرية فرع عنها – بعقد مجالسها يوم الجمعة ، صبيحة النهار . فيقوم الشيخ بقراءة أوراد العلوانية ، ويستمر يذكر الله تعالى حتى ترتفع الشمس على قدر قامتين ، ويجلس السامعون بعضهم إلى ظهر بعض ، ثم يطرق الشيخ رأسه ويقول : أستغفر الله ، وكل واحد بمفرده ، يقول كذلك . ثم يشكو بعض جماعات منهم ما خطر في ضمائرهم كأن يقول أحدهم : ما معنى آية كذا ؟ ويسأل آخر عن شرح معنى بيت من الشعر ، وغير ذلك مما يدور في نفوسهم . وبعد الفراغ من الأسئلة يشرح لهم الشيخ الخواطر واحداً بعد واحد . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٢٥٧ . وإعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٨٥ .

(٣) في د : ان .

(٤) هو عبد الله بن عثمان التيمي القرشي ، أبو بكر الصديق ، أول الرجال إسلاماً ، وأول الخلفاء الراشدين ، مشهور ، توفي بالمدينة سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٢٣٧ .

(٥) هو عمر بن الخطاب القرشي ، ثاني الخلفاء الراشدين بعد أبي بكر ، أعز الله به الإسلام ، توفي سنة ٢٣ هـ / ٦٤٤ م . انظر : الأعلام : ج٥ ، ص ٢٠٣ .

إشكال هذا الكلام. لقيناه وصحبناه برهة من الزمان ؛ ودخلت عليه في مرض موته ، فسمعته يقول وهو في سكرات الموت : يا سيدي يا حبيبي يا ربي ، والله إنك لتعلم أني أحبك . ثم مات عشية ذلك اليوم.وكان قد ضعف بصره في آخر عمره(١) ، ويقال : إنه أوفى على المائة سنة . ومات في ربيع الأول(٢) سنة إحدى بعد الألف . ودفن عند أبيه بزاويتهم ، بمحلة العقيبة ، رحمه الله تعالى / رحمة واسعة / (٣)

٢٢٢ – علي بن الخزرجي *

علي بن محمد بن محمد ، الشيخ الامام العلامة ، الأوحد المحقق الفهامة ، علاء الدين الخزرجي المقدسي ، نزيل القاهرة ، الحنفي ، الشهير بابن غانم . قرأت بخطه : أن مولده في أوائل ذي القعدة الحرام عام عشرين وتسعمائة ، وأن من مشايخه الذين لازمهم قاضي القضاة محب

(١) في ظ : أمره .
(٢) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٧٧ : (في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول) .
(٣) ساقط من : د .

* وردت ترجمته في ريحانة الألبا : ج٢ ، ص ٥٢ – ٥٥ . وخبايا الزوايا : ق ١٤٦ ب – ق ١٤٧ آ. وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٨٠ – ١٨٥ . وكشف الظنون : ج١ ، ص ٩٩ ، ٢٥٠ ، ٨٤٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٩ ، وج٢ ، ص ١٣٠٩ ، ١٥١٦ ، ١٨٦٦ ، ١٩٨٢ . والباشات والقضاة : ص ٢٤ – ٢٥ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٧٥٠ وايضاح المكنون : ج١ ، ص ١٧٣ . وج٢ ، ص ٦٤٥ . وفهرس الخديوية : ج٣ ، ص ١٢٢ ، و ج٧ ، ق ١ ، ص ٦٨ ، ٦٩ . وفهرس الأزهرية : ج٢ ، ص ١٠٥ وانظر أيضاً:

Brockelmann, G. part II, p. 312. & S. part II, p. 395, 429

– حياته (أوائل ذي القعدة ٩٢٠ هـ / أواخر شباط ١٥٠٩ م – ١٧ جمادى الآخرة ١٠٠٤ هـ/١٧ شباط ١٥٩٦ م) .

الدين أبو الجود محمد بن ابراهيم السمديسي(١) الحنفي ، قرأ عليه في القراءات والفقه ، وسمع عليه كثيراً ، ومنهم قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار قرأ عليه الصحيحين ، وبعض كل من السنن الأربعة(٢) ، وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي(٣) ، وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها ، ومنهم الشيخ الصالح المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحنفي الشهير بابن الشلبي قرأ عليه في الفقه ، وسمع عليه في الحديث وغيره ، ومنهم خاتمة المحققين الشيخ العلامة ناصر الدين اللقاني ، ومنهم العلامة الشهير بعالم الربع العامر الامام المفنن شمس الدين محمد الشهير بمغوش المغربي التونسي(٤) ، قرأ عليه(٥) بعض مسلم وأجازه

---

(١) في ظ : السديسي . لم نعثر على ترجمة له ، وإنما عثرنا على ترجمة والده « ابراهيم السمديسي » المتوفى سنة ٩٢٢ هـ / ١٥٢٥ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ١١٢ .

(٢) هي سنن أبي داود – في الحديث ، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٠٠٤ . و « سنن الترمذي » – في الحديث ، للامام محمد بن عيسى الترمذي ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م . انظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ٥٥٩ . و « سنن ابن ماجه » – في الحديث ، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، المتوفى سنة ٢٧٣ هـ/٨٨٦م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٠٠٤ . و « سنن النسائي » – في الحديث ، للامام أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥م انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٠٠٦ .

(٣) معاني الآثار ، للامام أحمد بن محمد الطحاوي المتوفى سنه ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م . ألفه في الآثا ر المأثورة عن رسول الله (ص) . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٧٢٨ .

(٤) هو محمد بن محمد الشهير بمغوش المغربي التونسي المالكي ، ولي قضاء عسكر تونس أيام بني حفص ، ثم سافر إلى القسطنطينية فصار قاضياً لعسكر العثماني فيها ، توفي سنة ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ١٥ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٢٧٠ .

(٥) في د : علمه .

بسائره ، / و(١) / قرأ عليه وسمع عنده كثيراً من العلوم ، ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري(٢) ، ثم المولى. يروي عنه المسلسل بالأولية(٣) ، والكتب الستة ، والقراءات . ومنهم السيد قطب الدين عيسى الصفوي (٤) يروى عنه البخاري والشفا سماعاً لبعضهما ، وإجازة لسائرهما، ومنهم الشيخ أبو الحسن،سلطان العارفين ، الصديقي يروي عنه البخاري سماعاً للكثير منه ، وقراءة لبعضه . وكان – رحمه الله تعالى– من العلماء المفتيين(٥)،والأكابر المتعينين (٦) . قرظ / لنا(٧) / على الشرح الذي // ألفته نظماً وسميته [٢٠٥آ]

---

(١) ساقط من : د .

(٢) لم يعثر على ترجمة له .

(٣) الحديث المسلسل : من أنواع الأحاديث النبوية التي لاسنادها طابع خاص ، كان يروي الحديث دمشقي عن آخر من أوله إلى منتهاه . أو يرويه نحوي عن آخر من أوله إلى منتهاه . أو هو الذي اتفق رجاله وتتابعوا على صفة أو حالة واحدة سواء أكانت قولية أو فعلية ، فالمسلسل مثلاً يقبض على لحيته حال روايته للحديث ، وهذا راجع إلى الاقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم – في فعله وقوله . والحديث المسلسل بالأولية : هو حديث « الراحمون ... » الذي سيأتي به المؤلف في ترجمة محمود البيلوني الآتية برقم (٢٥١) ، وفيه يقول كل راو عمن قبله : وهو أول حديث سمعته منه . انظر : محمد أحمد دهمان ، تحقيقات وتصحيحات للجزء الثاني من الكواكب السائرة، دمشق ١٩٧٢م : ص ٤٩ . وإعلام الورى (خطاب) : ص ١٠١ح .

(٤) في ظ : الصفوري . وهو عيسى بن محمد الايجي الشافعي المعروف بالصفوي ، السيد الشريف الفقيه الرحلة المصنف المتوفى سنة ٩٥٣ ﻫ / ١٥٤٦ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢٣٣ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٢٩٧ .

(٥) في د : المفننين .

(٦) العين : خيار الشيء ، والسيد ، وكبير القوم ورائدهم . انظر : القاموس المحيط ، ج٤ ، ص ٢٥٣ .

(٧) زيادة من : د .

« بالمنحة(١) النجمية(٢) على منظومة والدي في النحو المسماة « باللمحة البدرية(٣) » — مختصر الملحة الحريرية(٤) — وصورة ما كتبه في تقريظه له من خطه(٥) نقلت منه بعد البسملة(٦) :

الحمد للـــــه العــــلي العـــــالم
مقسم الأرزاق بين العـــــالم

فمن يشأ أكـــــرمــه بفضلـــــه
ومن يشأ أهانه بعــــــــدله

ليس لما يخفضه مـــــــن رافـــع
ولا لما يمنحـــــه من مــــانع

ومن نحـــــا لبـــــابه بـــالكسر
قابله بالفتح ثم الـــــــــجبر

ثم الصلاة والسلام النــــــامي
على النبي أشرف الأنــــــام

وآله وعترته(٧) وصحبـــــــه
ووارث ومخلص في حبه

---

(١) في ظ : الملحة .

(٢) انظر : هدية العارفين : ج٢ ، ص ٢٨٥ . وثبت مؤلفات المؤلف في المقدمة .

(٣) انظر حوله : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٣٩٦ .

(٤) الملحة الحريرية — هي ملحة الإعراب — منظومة في النحو ، لأبي محمد قاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨١٧ .

(٥) في د : خط .

(٦) الأبيات التالية من بحر الرجز .

(٧) في ظ : عشرة . والعترة : نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأدنون ممن مضى وغبر . انظر : القاموس المحيط (مادة : عتر) .

وبعد فالمولى الكريم أنعما
على العباد بالسراة العلما
يخلصون من عمى الجهاله
ويهتدي بهم ذوو الضلاله
ومنهم بدر الهدى الغزي
الكامل المكمل الولي
بدر منير كامل الأوصاف
ومنهل(١) عذب نمير صافي
أوصافه بين الورى شهيرة
علومه واسعة غزيرة
كالفقه والحديث والتفسير
والنحو والآداب والتعبير
سارت بعالي فضله الركبان
وامتلأت بصيبه البلدان
فكم له فوائد عظيمه
فرائد غالية في القيمه
فانتخب الملحة في الإعراب
في لمحة بأحسن انتخاب
ونجله الفاضل نجم الدين
قد قام بالتحقيق والتبيين

---

(١) في ظ : ومنهم .

في شرحـه للمحة البـــدريـــه
نجمـــاً يحاكـــي الأنجم الدريه
وإنهـــا لتحفـــة عجيبـــه
وطرفة مـــن مثلـه غـريبـه
بكر عروس مـــالها مثـــال
ولا لنسج طـــرزها منـــوال
غانية غنية عن مـــدحـي
لمـــا حوته من تمـــام الشرح
ولا سبيل نحوهـــا للقـــدح
إذ قد أتت من ربنا بـــالفتـــح
لكن ظلام الحاسدين عمـــا
يصير الحاسد منهـــا أعمـى
بـــل فضله في ذا كشمس في ضحى
ونوره على الورى قد وضحـــا
وأسأل الله دوام النجـــم
يغوص في بحـــر العـــلا والعلم
ويمنح الطلاب من فـــوائـده
ويرغم الحساد مـــن عـــوائده
مرتقيـــاً بسعيـــه والجـــد
لرتبة الوالـــد ثم الجـــد
وقال هذا أحقر الخلق عـــلي
هو ابن غـــانم عفا عنـــه العـلي

الخـــــزرجي المقـــدسي الحنفي
عـــامله مـــولاه بالفضـــل الوفي

في عام سبعة وتسعين مضـــــت
تسع مئات(١) قبلها(٢) قد انقضـــت

وصل خبر موته(٣) إلى دمشق في ثاني شعبان سنة أربع بعد الألف . ثم أخبرني شيخنا القاضي محب الدين عن مكتوب أخيه نجم الدين : أن وفاته كانت في سابع عشر جمادى الآخرة منها . وبين وفاته ووفاة شيخنا بالإجازة سيدي محمد الرملي الشافعي المتوفى قبله أربعة وثلاثون يوماً(٤) ، رحمه الله تعالى .

٢٢٣ — علي بن موسى *

علي بن موسى ، أمير بعلبك ، الأمير بن الأمير . أخذ هو والأمير

---

(١) في ظ و د : مأت ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في ظ : فيها .

(٣) في د : الخبر بموته .

(٤) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٨٥ (خمسة وأربعون يوماً) . والصواب ما ذكره الغزي أعلاه ، لأن « محمد الرملي » توفي في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٠٠٤ هـ كما في ترجمته السابقة .

* وردت ترجمته في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٩٤ (وفيه مقتله سنة ٩٩٩ هـ) . ونزهة الخاطر : ق ٣٣٤ ب (وفيه مقتله في يوم الخميس ١٠ محرم سنة ٩٩٩ هـ) . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٣٢ (ضمن ترجمة ولده موسى) .

— حياته (... ... — ١٠٠١ أو ١٠٠٢ هـ / ١٥٩٢ أو ١٥٩٣ — ١٥٩٤ م) على ما ذكره المؤلف .

/ ابن الفريخ(١) والأمير قانصوه إلى الروم ، وعاد هو والأمير /(٢) منصور . ثم قبض عليه مراد باشا ، وخنقه في قلعة دمشق في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ، وتولى إمارة بعلبك بعده ولده الأمير موسى(٣) .

٢٢٤ – علي بن الزيادي *

علي بن يحيى ، الشيخ الامام العلامة ، الحجة القدوة الفهامة ، الشيخ نور الدين الزيادي ، خاتمة العلماء المتبحرين بمصر . قرأت بخطه – رحمه الله تعالى – أن مشايخه كثير منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الرملي شارح « الصفوة(٤) » ، وولده خاتمة المتأخرين سيدي محمد شارح « المنهاج » ، ومنهم حافظ عصره الشيخ شهاب الدين أحمد البلقيني ، ومنهم

---

(١) في ظ : الفرنج .

(٢) ساقط من : د .

(٣) ستأتي ترجمته برقم (٢٦٧) . ومن ترجمة ولده موسى نستدل على أن صاحب الترجمة من أولاد الحرفوش .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩٥ – ١٩٧ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٦١٣ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٧٥٤ . وإيضاح المكنون : ج٢ ، ص٤٤٣ . وفهرس الخديوية : ج٣ ، ص ٢٢٠ . والأعلام : ج٥ ، ص ١٨٥ . ومعجم المؤلفين : ج٧ ، ص ٢٦٠ . وفهرس الأزهرية : ج٢ ، ص ٥٠٢ .

– حياته (... – ١١ ربيع الأول ١٠٢٤ هـ / ١٠ نيسان ١٦١٥ م) .

(٤) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩٥ : شارح الزبد ، انظر : التعريف به في ص ٦٦ ، ح ٥ من هذا الكتاب ، وقد شرحه مؤلفه الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م بشرحين عظيمين . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٠٧٩ .

الشيخ شهاب الدين البرلسي الشهير بعميرة (١) ، ومنهم الشيخ نور الدين الطنتداي (٢) بحق قراءته عليه ، ومنهم السيد الشريف الشيخ يوسف الأرميوني(٣) بحق قراءته عليه ، وإجازته له ، ومنهم الشيخ نجم الدين الغيطي بحق إجازته له.واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بمصر في سنة اثنتين وخمسين(٤) في صحبة الشيخ شهاب الدين الرملي وكتب إليه يستجيزه مراراً ، فكتب الشيخ – رضي الله تعالى عنه – إجازة حافلة ، أحببت إيرادها ههنا لاشتمالها على فوائد ، وهي(٥) :

حمدت الله خلاق العباد
على ما مَنّ من طول الأيادي
وفضل ليس نحصيه بعَدٍّ
له حمداً يكافيء بازدياد
وأهديت الصلاة كذا سلامي
إلى المختار أحمد خير هاد

---

(١) هو أحمد البرلسي المصري الشافعي الملقب بعميرة ، الفقيه الذي انتهت إليه رئاسة الشافعية في زمنه ، توفي سنة ٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م. انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ١١٩ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣١٦ .

(٢) لعله علي الطندتاي ، نور الدين الشافعي ، الفقيه الأصولي ، الذي لم يذكر الغزي وفاته في كواكبه ، إلا أنه عده في الطبقة الثالثة . انظر : الكواكب السائرة : ج٣،ص١٩٥.

(٣) يوسف بن عبد الله ، جمال الدين الأرميوني ، الحسني السيد الشريف الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٩٥٨ هـ / ١٥٥١ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢٦١ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٢٢ . والأعلام : ج٩ ، ص ٣١٨ .

(٤) ٩٥٢هـ/١٥٤٥-١٥٤٦م.

(٥) الأبيات التالية من البحر الوافر .

وآل والصحاب وتـــابعيهـــم
بإحسان إلى يـــوم التنـــاد
وبعد فإن علم الفقـــه زين
لطالبه ونور في المعـــاد
به يـــدرى حلال مـــن حرام
وصحة حكـــم شرع مـــن فساد
وفي فضل(١) القضاء وفي الفتـــاوي
معوّلنا عليه والاعتمـــاد
ومن به قد أراد الله خيراً
يفقهه بدينـــه في العبـــاد
فدونك رتبة تسمو وتعلـــو(٢)
نجـــوم الأفـــق مع سبع(٣) شداد
وإن الشيخ نور الدين يـــدعى
علياً نجل يحيى بن الـــزيادي(٤)
لذو فضل غزير شاع عنـــه
وقد فاق(٥) المشايخ في المبـــادي

---

(١) كذا في ظ و د : ولعل الصواب (وفصل) .

(٢) في د : وتعلوا .

(٣) لعله يقصد : السموات السبع . انظر : القاموس المحيط (مادة : سبع) .

(٤) في ظ : الزياد .

(٥) في د : فرع .

وكم (١) شهدت بذاك له (٢) حواشٍ
وأجزاء بها التحقيـــق بـــادي
وأعناق من الأعلام أيضـــاً
لقد وفدوا عليّ مـــن البلاد
وراسلني يروم القرب مـــني
ويخطب بنت فكري مـــع ودادي
وقد ألفيته كفؤاً كـــريمـاً
وخـــلاًّ صادقاً وفـــق المـراد
فملت إلى إجابته اعتمـــاداً
على حسن الظنـــون والاعتقـــاد
وظـــن العـــامري قيـافة(٣) لا
يكون بغالب صلد الـــزنـاد
وما قمر السماء تـــراه بـــدراً
سوى بالنور في حـــال ازديـــاد
فمن ثم استخرت اللـــه أني
أجيز النور مالي من مراد
ومرويات علم عن شيـــوخـــي
أجزت بها بوجـــه مستجـــاد // [٢٠٥ب]
ومالي من تصانيف ونظـــم
ونثر من طريف أو تـــبـــلاد

(١) في د : ولم .
(٢) في د : له بذاك .
(٣) قاف أثره : لتبعه . انظر : المصدر نفسه (مادة : قوف)

وتفسيري(١) الذي قد فـاق جمعـاً
وتحقيقاً وأغنى كـل جـاد(٢)

حوى بحراً من التأويـل عـذباً
جرى أبداً على درر جيـاد

وحاشية المحـلي(٣) ثم شرحـي
على المنهاج يروى كـل صـادي(٤)

وشرحي للخلاصة(٥) جـاء نظمـاً
وتوضيح له بالنثر بـاد

وشرح ثالث أيضـاً صـغير
وفتح المغلق(٦) اعدد في العـداد

وأن يقرىء الذي يبغي صلاحـاً
من الطلاب من صاد وغـاد

بحسب الحال كتب / الفقه(٧) / فقه الإ
مام إمام أهـل الاجتهـاد

(١) في ظ : وتفسير .
(٢) في ظ : حاد .
(٣) في الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٦ (وله — أي البدر الغزي — حاشيتان على شرح المنهاج للمحلي) . انظر التعليق على شرح المنهاج : ص ٣٤٩ ، ح ١ .
(٤) في ظ : صاد .
(٥) الخلاصة : هي ألفية ابن مالك النحوي المسماة بـ (الخلاصة) . انظر التعريف بها في : ص ٨٣ ، ح ٦ . شرحها البدر الغزي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٩ م شرحين منظومين (كبير وصغير) ، وشرحاً ثالثاً منثوراً صغيراً . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٦ .
(٦) هو كتاب « فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق » ، للبدر الغزي الآنف ذكره. انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٦ .
(٧) زيادة من : د .

بشارة وابن عمة وابن عمّ النـــبـ
ـــي الشافعي(١) القرم(٢) الجـــواد

ويجنح بعد ذاك إلى مقـــــال
إلى / الشيخين(٣) / ينسب باعتمـــاد

ويرشد من يسائله(٤) بمـــا لا
يشاك به إلى طرق الـــــرشاد

وقبلي قد أجاز البـــارزي (٥) النـــ
ـــواوي(٦) وهو عنه في ابتعاد(٧)

---

(١) هو الامام محمد بن إدريس الشافعي الذي سبق التعريف به . ويعتبر « ابن عم رسول الله (ص) » « وابن عمته » . لأن « المطلب بن عبد مناف » هو عم جد رسول الله (ص) عبد المطلب . « والشفا بنت هاشم بن عبد مناف » أخت عبد المطلب ، « عمة والد رسول الله (ص)» . ويدل على ذلك شجرة نسب الشافعي التالية : (محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف (جد جد رسول الله (ص) بينما شجرة نسب الرسول فهي : (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف) فيلتقيان في النسب في (عبد مناف) . انظر : أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، ١٠٤ جزءاً ، بيروت (أوفست ، بدون تاريخ) : ج٢ ، ص ٥٨ .

(٢) القرم : السيد . انظر : القاموس المحيط (مادة : قرم) .

(٣) لعله يقصد بهما الأمامين « الرافعي والنووي » المرجحين في مذهب الإمام الشافعي .

(٤) في د : دسائله .

(٥) هو عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجهني ، نجم الدين المعروف بابن البارزي الشافعي الفقيه ، قاضي حماة ، المتوفى بتبوك سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ١١٨ .

(٦) هو النووي ، نسبة إلى « نوا » : قرية بحوران ، جنوب دمشق ، والنسبة إليها « نووي ونواوي » . انظر : الأعلام : ج٩ ، ص ١٨٤ .

(٧) في د : استعاد .

وكان جوار منزلنا النـــــواوي
نصابيح داره وبه نغـــــادي(١)
وكان البارزي فتـــاه يـــأوي
حماة له حمى فيها ونـــادي(٢)
كذا البارزي للأسنوي(٣) الـــــ
ـــمجيز رسالة لـــه بالمـــداد
رجعـــت إلى وصية نجـــل قـــلبي
عليّ دام مرفوع العمـــاد
فأوصيه بتقـــوى اللـــه سراً
وجهراً في التناجـــي والتعـادي
وفي التسليـــم والتسليـــم أولى
تجارته تسامت عـــن كساد
ويولي مـــن أتـــاه يروم علمـــاً
مراماً وليكن سهل القيـــاد
ولا يبغي بما يـــدريه دنيـــا
ويجعلـــه للأخرى خير زاد
فـــالأخرى عسجد تبقى والأولى
ترى خزفاً(٤) تؤول إلى النفـــاد

(١) في د : تعادى .
(٢) في ظ : وناد .
(٣) هو ابراهيم بن هبة الله الحميري الاسنوي الشافعي ، الفقيه القاضي المتوفى سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م . انظر: الدرر الكامنة : ج١ ، ص ٧٤ . والأعلام : ج١ ، ص ٧٣.
(٤) العسجد : الذهب والجوهر كله كالدر والياقوت . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ٣٢٥ . والخزف : كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخاراً . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ١٣٧

نعم جاءت / ثلاث لسن(١) / منها
ومنها هن عدت في الســـواد

فثوب ساتر العـــــورات منهـا
وبيت للسكون وللــــــرقــاد

ومنها زوجة تأوي إليهــــــــا
مصاحبة ومع قـــرب الـــوساد

ولم يحظر إلهــــــي طيبــات
وزينته المعـــــدة للعبـــــاد

وأرجو من إلهي صدق حــــــال
وإخلاصاً وصدقاً في الفـــؤاد

وأن الله يمنحنـــــــا خلاصاً(٢)
من الشيطان أكبر مــــن نعـــادي

ومن أعدى الأعــــادي وهو نفس
من الشهوات تلـــقى في الــــوهاد

وتسلك إذ تهم(٣) بصاحبيهـــــا
من الأخطار عمــــــداً كــل واد

وعفواً ثم(٤) إفضالاً ومنــــــاً
ورضواناً وفوزاً في المعـــــاد

(١) في د : ثلاثا ليس .
(٢) في ظ : حلاصاً .
(٣) في د : تهيم .
(٤) في ظ : م .

وقائله(١) محمد المكـــــــــي(٢)
آبا البركـــات واذكر بـــــاطراد(٣)
رضي الدين والــــده وجـــــداً(٤)
وكل كان يوسم بــــــانفـــــراد
ووالده الشهاب الحبر نجــــــــل
لعبد الله(٥) مسجوم العهـــــاد(٦)
غزير الفضل وهو سليـــــــل بدر
هو ابن مفرّج(٧) الكرب الشداد

(١) في د : وقائلة .
(٢) في ظ : المكى .
(٣) في ظ : في الطراد .
(٤) رضي الدين (والد البدر الغزي) : هو محمد بن محمد بن أحمد الغزي ، رضي الدين العامري الشافعي القاضي الفقيه المتوفى سنة ٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٣ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٢٠٩ . ولطائف المنة : ق ٢٧ آ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٧٨ . ورضي الدين (جد البدر الغزي) : هو محمد بن أحمد الغزي ، رضي الدين العامري الشافعي الفقيه القاضي المحدث المؤرخ المتوفى سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ م . انظر : لطائف المنة : ق ٢٦ ب .

(٥) هو أحمد بن عبد الله الغزي ، شهاب الدين العامري الشافعي ، الفقيه الأصولي المحدث القاضي ثم المفتي بدمشق ، ومتولي نظر الجامع الأموي المتوفى سنة ٨٢٢ هـ / ١٤١٩ م . انظر : البدر الطالع : ج١ ، ص ٧٥ . وشذرات الذهب : ج٧ ، ص ١٥٣ . ولطائف المنة : ق ٢٥ آ .

(٦) سجمت الماء : قطر دمعها وسال قليلاً أو كثيراً ، والسجم : الماء والدمع . أنظر : القاموس المحيط : (مادة : سجم) . والعهاد : جمع عهادة ، وهي أول مطر الوسمي (الربيع) ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله . انظر : المصدر نفسه (مادة : عهد) .

(٧) عبد الله ، وبدر ، ومفرج : أجداد في سلسلة نسب آل الغزي ، لم يعثر على تراجم لهم .

لعامر الكريم فتى لـــــــؤي(١)

توصل الانتساب عـــلى السداد

وبالغزي شهـــرتنا لأن الشهـــا

ب بها توطن في المبـــــادي(٢)

ورابـــع عشر قعـــدة فيه نظمـــي

وذاك مـــوافق يـــوم الولاد

بعام التسع والستين يتـــــلو

لتسع مئين عاماً(٣) مـــن مبادي

مهاجرة النبي عليـــــه صـــلى

إله العرش ما سحت غـــوادي(٤)

وحمـــد الله ربي كـــــل وقت

وفي ختم الأمور وفي المبـــادي

وللهادي وخير النــــاس طراً

ومن سكن الحواضر والبـــوادي

صلاة الله مع أذكـــى سلام

عليه ما حدا بالعيس(٥) حادي

---

(١) لؤي : جد جاهلي ، من قريش ، من العدنانية . من نسله الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، وآل الغزي وغيرهم . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٢٤ .

(٢) في د : التبادي .

(٣) ١٤ ذي القعدة ٩٦٩ هـ / ١٦ تموز ١٥٦٢ م .

(٤) في د : عوادي .

(٥) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . انظر : القاموس المحيط (مادة : عيس) .

وكانت وفاته بمصر ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول(١) ، سنة أربع وعشرين بعد الألف ، وصلى عليه شيخنا غائبة بالجامع الأموي من دمشق يوم الجمعة سادس عشر ربيع الثاني منها(٢) ، وقد ناهز التسعين ؛ رحمه الله تعالى .

٢٢٥ — علي بن سيفه *

علي بن سيفه بن أخي الأمير يوسف باشا . كان له فضيلة ومشاركة في الأدب ، قتله موسى بن الحرفوش ، ركب عليه هو والأمير فخر الدين بن معن بأوامر من الوزير محمد باشا السيد الشريف (٣) المنفصل عن نيابة مصر ، حين كان نائباً بالشام في سنة سبع أو ثمان بعد الألف .

٢٢٦ — علي القاري العجمي **

علي القاري العجمي العلامة ، نزيل مكة المشرفة . له اعتراض على

(١) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٩٧ (خامس شهر ربيع الأول) وتابعه على ذلك في معجم المؤلفين : ج٧ ، ص ٢٦٠ .

(٢) ١٦ ربيع الثاني ١٠٢٤ هـ / ١٥ أيار ١٦١٥ م .

* حياته (... – ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ – ١٦٠٠ م) .

(٣) والي دمشق في سنة ١٠٠٨ هـ ، وصل متسلمه إلى دمشق نهار الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٠٠٨ هـ . وكانت مدة ولايته سنة وأربعة أشهر وأحد عشر يوماً . انظر : الباشات والقضاة : ص ٢٦ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٤ ب .

** في فهرس ظ : علي القادري العجمي . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٨٥ – ١٨٦ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٧٥١ .

– حياته (... – رمضان ١٠١٤ هـ / كانون الثاني – شباط ١٦٠٦ م) .

السيوطي في إسلام الأبوين الكريمين(١) ، وتوفي بمكة المشرفة في رمضان(٢) سنة أربع عشرة بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

٢٢٧ – علي باشا الوزير *

علي باشا الوزير المنفصل عن مصر . دخل دمشق في سنة ..... (٣) فنظر إلى رجل لم يقم له فأمر بضربه ، وصار وزيراً أعظم برهة ، ثم مات في سنة .... (٤) .

٢٢٨ – علي الغزي **

علي الغزي ، أحد علماء مصر ،هو أخو الشيخ حمزة الغزي(٥). توفي في سنة عشرين بعد الألف . رحمه الله تعالى .

---

(١) لم نعثر على هذا الاعتراض . وفي خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٨٦ مانصه (وأعجب من ذلك ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه « سداد الدين في إثبات الدرجات للوالدين » . أنه شرح الفقه الأكبر المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة ، وتعدى فيه طوره في الاساءة في حق الوالدين ، ثم أنه ما كفاه ذلك حتى ألف فيه رسالة . وقال في شرحه للشفاء متبجحاً ومفتخراً : إني ألفت في كفرهما رسالة) . ولم نعثر على الاعتراض أو الرسالة .

(٢) في خلاصة الأثر : شوال .

* لعله « ياوز علي باشا » الذيتولى مصر في محرم سنة ١٠١٠ هـ ، وعزل عنها في ٧ ربيع الثاني سنة ١٠١٢ هـ . ثم تولى الصدارة العظمى في سلخ ربيع الثاني منالسنة المذكورة وتوفي في ٢٨ صفر ١٠١٣ هـ / ٢٧ تموز ١٦٠٤ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص٢٢١ – ٢٢٢ . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٢ ، ٢٥١ .
– حياته (... – ...) حسب ما ورد في لطف السمر أعلاه .

(٣) بياض في ظ و د .

(٤) بياض في ظ ، وفي د انتهت الكتابة في نهاية السطر مع الناسخ ، ولم يشر إلى وجود أي بياض .

** حياته (... – ١٠٢٠ هـ / ١٦١١ – ١٦١٢ م) .

(٥) لم نعثر على ترجمة له .

٢٢٩ – علي جاويش *

علي جاويش المعروف ببُرُن سوز(١) . أحد الطغاة الجبارين ، من أجناد دمشق . تولى تولية الجامع الأموي ، فأعيا(٢) من بأيديهم وقفه ومرتزقته شراً ، ثم ترقى في المناصب حتى صار أمير الحاج ، ثم شنق في إسلام بول / في سنة ....(٣) /(٤) .

علي جاويش (٥)

علي جاويش المعروف ببُرُن . ورد الخبر بموته إلى دمشق سنة إحدى وعشرين بعد الألف .

٢٣٠ – علي باشا القبطان **

علي باشا القبطان ، استوزره السلطان عثمان ، وقدمه للصدارة العظمى ، والتزم له في كل يوم بألف عثماني . مات في سنة ثمان أو تسع وعشرين بعد الألف .

---

* حياته (... – ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ – ١٦١٣ م) .

(١) في د : ببرن سز .

(٢) في د : أعيى .

(٣) بياض في : ظ .

(٤) ساقط من : د .

(٥) يبدو أن هذه الترجمة هي تتمة للترجمة السابقة .

** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ١٤٠ وفيه اسمه (علي باشا بن أحمد المعروف بكوزبلجة) كما ورد ذكره في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٣ وفيه اسمه (جلبي كوزبلجة علي) ولي الصدارة العظمى في محرم سنة ١٠٢٩ هـ . وتوفي في ١٤ أو ١٥ ربيع الثاني سنة ١٠٣٠ هـ / ٨ أو ٩ آذار ١٦٢١ م .

– حياته بحسب ما أورده الغزي (... – ١٠٢٨ هـ أو ١٠٢٩ م / ١٦١٨ أو ١٦١٩ – ١٦٢٠ م) .

٢٣١ - علي باشا *

علي باشا المنفصل عن نيابة بغداد ، استوزره السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان حين ولي السلطنة في أواخر سنة اثنتين وثلاثين (١) ، ثم قتله في السنة التي بعدها ، / رحمه الله تعالى (٢) /.

٢٣٢ - علي أفندي دفتري **

علي أفندي ، دفتردار الشام . ولي الدفترية مرتين ، الأولى في سنة سبع بعد الألف(٣) . والثانية في أربع عشرة بعد الألف(٤) . وحج في السنتين المذكورتين ، وكنت فيهما في الحج . وكان يدعي المباحثة في العلوم ، وله أخذ بظواهر(٥) كلام ابن العربي ، واعتقاد تام فيه ،

---

* ورد ذكره في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٣ وفيه اسمه (كمانكش قره علي) ولي الصدارة العظمى في ذي القعدة سنة ١٠٣٢ هـ ، وأعدم في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٠٣٣ هـ / ٤ نيسان ١٦٢٤ م .

- حياته بحسب ما أورده الغزي (... ... - ١٠٣٣ هـ / ١٦٢٣ - ١٦٢٤ م) .

(١) ١٠٣٢ هـ / ١٦٢٢ - ١٦٢٣ م .

(٢) ساقط من : د .

** وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٩٧ - ٢٩٩ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٠٠ .

- حياته (... . . - ٥ رجب ١٠١٨ هـ / ٤ تشرين الأول ١٦٠٩ م) .

(٣) ١٠٠٧ هـ / ١٥٩٨ - ١٥٩٩ م .

(٤) ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ - ١٦٠٦ م . وفي تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٩٧ أنه (ورد إلى دمشق في سنة ست وتسعين وتسعمائة ، وتعاطى مصالح الدفتر ... ثم سافر من دمشق ، وجاء إليها في سنة عشر بعد الألف تقريباً) . وفي ص ٢٩٨ قال : (وقد ولي الدفترية مراراً) . فليتأمل !

(٥) في ظ : بطواهر .

واحتفال بكتبه . ووقف كتباً استودعها « بيت الخطابة » بالقرب من المقصورة الأموية ، وكان يسمي نفسه بالحاج علي . ولم يكن له زوجة ، وكان — فيما يقال — يميل إلى الغلمان . ولما كان الحافظ أحمد باشا في يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة ثمان عشرة بعد الألف (١) ، بمنزلة القطيفة(٢) ، قتل بها آلايبك(٣) السباهية بالشام باكير آغا (٤) ، فخافه أكابر العسكر ، وحضر(٥) عنده في غضون ذلك علي أفندي المذكور للسلام عليه ، وكان قد اشتكى عليه أهل يبرود(٦) وغيرهم// [٢٠٦ آ]

---

(١) ٣ ربيع الآخر ١٠١٨ هـ/ ٦ تموز ١٦٠٩ م .

(٢) في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٠١ : النبك .

(٣) في د : علايبك . والآلاي:كلمةتركية تعني : تشكيلةمن القوات. والآلاي بك : رتبةعسكرية يتولاها أعلى قائد في فرقة السباهية ، ويختار في كل صنجق أو لواء من قبل أصحاب الاقطاعات،ويعطى إقطاعاً من درجة « زعامت » لمدى الحياة . ومهمته جمع الجند للحرب ، ويزود بعلم وطبل،ويتولى القيادة المباشرة لفرق السباهية ، ويليه في المرتبة الصوباشي . انظر : المجتمع الإسلامي والغرب : ج١ ، ص ٧٤ ، ٢٠٧ ، ح١ . وبلاد الشام ومصر : ص ٧١

(٤) هو باكير آغا الشهير بأبي سن ، قتله الحافظ أحمد باشا وهو في طريقه إلى دمشق والياً عليها سنة ١٠١٨ هـ / ١٦٠٩ م . انظر : تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٠١ (من ترجمة أحمد باشا الحافظ) .

(٥) في ظ : وحضر .

(٦) قرية بين حمص وبعلبك ، جنوب غربي النبك ، وشرقي رأس العين ، في جبال القلمون .تبعد عن النبك ٧ كم ، وعن دمشق ٨٩ كم . انظر : معجم البلدان : ج ٥ ، ص ٤٢٧ . وجولة أثرية : ص ٣٩٤.والريف السوري : ج١ ، ص ١٤٦ ، ١٥٤ . والتقسيمات الإدارية : ص ٣٠ .

فعاتبه أحمد باشا الحافظ عتاباً كاد أن يستعقب عقاباً ، وكرب(١) أن / يأمر(٢) / بقتله . فرجع مذعوراً . وبقي غبّ ذلك متمرضاً ، ثم أخذه بطنه ، ودامت علته حتى مات / في(٣) / يوم الاثنين خامس رجب (٤) سنة ثمان عشرة بعد (٥) الألف . وكان بعض العقلاء يقول : إن نظرنا بعين الاعتبار ، فإنما قتل علي أفندي الدفتردار ، رعبه من أحمد باشا ، والله يفعل ما يشا (٦) . فإن الرعب منه والخوف، أدى بالمذكور إلى علة عرضت في الجوف . فطفق الدم ينزف من دبره وفيه ، حتى لم يبق قطرة دم فيه . فمات قتيلاً ، ولم يحمل الوزير بأمره من قتله فتيلاً (٧) . حتى قيل في ذلك (٨) :

قتلت يـــا أحمد باشا الـــذي
أوسع أهل الشام مـــن ظلمه
ولم تبؤ بعـــون رب الـــورى
بـــدمـــه يـــوماً ولا إثمـــه

---

(١) في د : وكرر .
(٢) زيادة من : د .
(٣) زيادة من : د .
(٤) في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٩٩ (توفي نهار الأحد سادس شهر رجب) .
(٥) في ظ : بعض .
(٦) في د : شا .
(٧) في د : قتيلا .
(٨) البيتان التاليان من البحر السريع .

٢٣٣ - عمر المقدسي *

عمر بن محمد بن أبي اللطف ، الشيخ العلامة ، زين الدين(١) بن شيخ الاسلام شمس الدين بن أبي اللطف المقدسي الشافعي ، ثم الحنفي . قرأ على والده وغيره ، وسافر إلى دمشق هو وأخوه الشيخ أبو بكر(٢) ، فقرأا هما / و(٣) / الشيخ الامام العلامة شمس الدين العجلوني الريموني (٤) على شيخ الاسلام الوالد شرح جمع الجوامع للمحلي(٥) . وقدم (عليهما(٦)) صاحب الترجمة دمشق سنة سبع - بتقديم السين -

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

- حياته (... ... - ١٠٠٣ ه / ١٠٩٤ - ١٠٩٥ م) .

(١) في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٩٦ ، وفي خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٢٠ : سراج الدين .

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الشافعي الفقيه الأصولي المتوفى سنة ٩٦٥ ه / ١٥٥٧ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٩٣ . وتراجم الأعيان : ج١ ، ص ٢٩٦ . وشذرات الذهب : ج ٨ ، ص ٣٢٥ . وفي ترجمته أنهما : قرأا عليه في عام ٩٤٥ ه / ١٥٣٨ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٩٣ .

(٣) ساقط من : د .

(٤) هو محمد بن اسماعيل ، شمس الدين العجلوني الريموني الشافعي الفقيه المقرىء ، قاضي عجلون ، المتوفى سنة ٩٥٥ ه / ١٥٤٨ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٢٧ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٠٧ .

(٥) جمع الجوامع في أصول الفقه ، للشيخ عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٧١ ه / ١٣٦٩ م . انظر : كشف الظنون : ج١ ، ص ٥٩٥ . شرحه جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤ ه / ١٤٥٩ م . انظر : المصدر نفسه : ج١ ، ص ٥٩٥ .

(٦) يبدو أن الكلمة مقحمة ، وذلك لأن المعنى مضطرب بوجودها ، ويزيد الأمر اضطراباً وفاة أبي بكر أخ عمر المقدسي قبل هذا التاريخ . وقد تكون محرفة ، وصوابها (علينا) أو (عليهم) .

وتسعين(١) هو وولده الشيخ اسحاق(٢) وابن أخيه جار الله (٣) وابن عمهم الشيخ رضي الدين بن مفتي الشافعية بالقدس الشيخ يوسف(٤) ، فحضرت للسلام عليهم ، وعرضت على الشيخ عمر « شرحي المنظوم على اللمحة البدرية » لوالدي . فسرّ بذلك سروراً زائداً ، وكتب عليه تقريظاً كما أوردته في ترجمة والدي التي أفردتها بالتأليف (٥) ، وعرض له صمم في آخر عمره بسبب الكبر . وكانت وفاته ببيت المقدس سنة ثلاث بعد الألف ؛ رحمه الله تعالى .

٢٣٤ ـ عمر بن كاسوحة *

عمر بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي، الحموي الأصل ، الدمشقي المولد ، المعروف بابن كاسوحة، المتقدم ذكر أبيه في حرف الألف . ولد كما (٦) قرأته بخطه : في أواخر رجب سنة أربع وسبعين

---

(١) ٩٩٧ هـ / ١٥٨٨ – ١٥٨٩ م .

(٢) هو اسحاق بن عمر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الحنفي الفقيه الفرضي المتوفى سنة (؟) « لم يذكر المحبي تاريخ وفاته » . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٣٩٤ .

(٣) هو جار الله بن أبي بكر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي ، مفتي الحنفية بالقدس المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ / ١٦١٨ م . انظر : المصدر نفسه : ج١ ، ص ٤٨١ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٥٤) .

(٥) يقصد المؤلف كتابه « بلغة الواجد في ترجمة شيخ الاسلام الوالد » .

* ورد ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .
ـ حياته (أواخر رجب ٩٧٤ هـ / أوائل شباط ١٥٦٧ م – ٢٠ جمادى الأولى ١٠١٧ هـ / ١ أيلول ١٦٠٨ م) .

(٦) في د : مولده .

ـ بتقديم السين ـ وتسعمائة . وكان والده الشيخ ابراهيم(١) عبداً صالحاً محباً للعلماء ، فاجتهد على تعليمه ، وأشغله على عدة من المشايخ ، ودخل به إلى القاهرة غير (٢) مرة ، وأحضره عند مشايخ الاسلام منهم : الشيخ شمس الدين محمد الرملي ، والشيخ علي بن غانم المقدسي ، والشيخ ابراهيم العلقمي(٣) ، والشيخ أحمد الحانوتي(٤) ، والشيخ نور الدين الزيادي ، وسيدي أحمد بن قاسم(٥) وسيدي أحمد بن أحمد بن عبد الحق ، والشيخ صدر الدين الحنفي(٦) ، وسيدي عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني ، وأجازه . وأخذ بدمشق على الداوودي ولازمه مدة ، وحضر مع أبيه دروس شيخنا ولازم بدمشق الشيخ ابراهيم بن كسباني ، فبرع في القراءات حتى صار أمثل جماعته . ثم (٧) تصدر للاقراء . وبالجملة : فما سمعت بعد الشيخ أحمد الضرير أحسن قراءة منه ، ولا أتقن تجويداً منه ، خالياً من التكلف والتعسف(٨) ، مع أنه

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٧١) .

(٢) في د : غير .

(٣) هو ابراهيم بن علي العلقمي الشافعي القاهري الفقيه المتوفى سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥م. انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٨٧ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٤٣٣ .

(٤) في خلاصة الأثر : الخاتوني . ولم يعثر على ترجمة له .

(٥) هو أحمد بن قاسم ، شهاب الدين العبادي القاهري الشافعي، البارع في العربية والبلاغة، والتفسير والكلام . توفي بالمدينة سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٢٤ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٤٣٤ .

(٦)لم يعثر على ترجمة له .

(٧) في د : و .

(٨) التعسف في القراءة : السير فيها بغير علم ودراية ، مما يجعل القارىء يتخبط فيها تخبطاً ظاهراً مما يجعله يحمل القول أحياناً على غير المعنى الذي تدل عليه الآيات . انظر : المنجد (مادة : عسف) .

لم يكن حسن الصوت ولا جهوريه ، ولكن يحسن تأديته . يطري على من سواه . / و(١) / كان قليل الحظ من الدنيا ، ومعيشته أكثر ما كانت من كسب أبيه ، إلا أنه لم يوفه حقه . وكان(٢) يتكبر على أبيه ويؤذيه ، وعوتب في ذلك فقال : ما ينبغي للعالم أن يتواضع للجاهل . وكنت أرى تأخيره وعدم استيفاء حظه من دنياه عقوبة لعقوقه ، فإني عدت أباه في مرض موته ، فشكا منه كثيراً ، وقال : تشهد أني غير راض منه . فقلت له : سامحه . فلم يفعل ، ولعله فعل بعد ذلك . ولم أذكر ذلك لولده ، لأني لم أتفرس فيه المطاوعة لما أشير إليه من طلب مرضاة أبيه . وعسى أن يكون استوفى عقوبته في حياته ، فإنه لم يستقر له صحة في بدنه ، ولا هناء في عيشته(٣) بعد موت أبيه ، إلى أن مات في يوم الأحد عشري جمادى الأولى ، سنة سبع عشرة بعد الألف بعلة الاستسقاء (٤) ودفن عند قبر أبيه ، بمقبرة باب الصغير ، / رحمه الله تعالى (٥) / .

٢٣٥ — عمر العرضي *

عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم العُرْضي(٦) ، الشيخ الامام الهمام ، زين الدين ، مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها . كان بيننا

---

(١) ساقط من : د .

(٢) في ظ : كان .

(٣) في د : عيشه .

(٤) الاستسقاء : هو تجمع سوائل مصلية في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد أو في خلاياه . انظر : المنجد (مادة : سقى) .

(٥) ساقط من : د .

* في فهرس ظ : عمر الفرضي . وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص٢٦٧ (وفيه : الفرضي) . وريحانة الألبا : ج١ ، ص ٢٧٩ — ٢٨٠ (وفيه : العرضي) .

وبينه مكاتبات سألني فيها الدعاء ، وأثنى فيها عليّ حسب اعتقاده بأحسن الثناء ، وكنت أعد ذلك من أعظم نعم الله تعالى . وكنت أقول لأصحابه إذا جاؤونا(١) : لوحج الشيخ كنا نراه بدمشـــق ، وإني لأعجب منه لم يحج ! فبلغوه ذلك ، فأمرهم أن يجيبوني(٢) بأنه لا استطاعة له — كأنه باعتبار حاله ، وأنه لا يليق به أن يسير إلا في محفة وسعة دائرة — فيما بلغني : كان له مدخول واسع . وبالجملة : فهو أمس بحال نفسه ، فإنه كان من أكابر العلماء . ألف « شرحاً » على

= وخبايا الزوايا : ق ٦٣ آ — ق ٦٤ ب . وخلاصة الأثر : ج ٣ ، ص ٢١٥ — ٢١٧ (وفيه : مولده . يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين وتسعمائة) . وكشف الظنون : ج ١ ، ص ١٠٥٤ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ . وهدية العارفين : ج ١ ، ص ٧٩٦ . وإيضاح المكنون : ج ١ ، ص ٤٤٤ (وفيه : العرجي) ، و ج ٢ ، ص ١٦٨ ، ٤٨٨ ، ٥٦٣ . وفهرس الفهارس : ج ٢ ، ص ١٧٩ . وإعلام النبلاء : ج ٦ ، ص ٢٠٠ — ٢١١ . والأعلام : ج ٥ ، ص ٢١٣ — ٢١٤ . ومعجم المؤلفين : ج ٧ ، ص ٢٩٦ . ومستدركه : ج ١٣ ، ص ٤٠٩ . وانظر أيضاً :

Brockelmann, G. part II, p. 448 (341) & S. part II, p. 470

— حياته (٩٥٠ هـ / ١٥٦٠ — ١٥٦١ م — ١٥ أو ١٦ شعبان ١٠٢٤ هـ / ٩ أو ١٠ أيلول ١٦١٥ م) .

(٦) في د : العرض . والعرضي : نسبة إلى « عرض » بضم أوله وسكون ثانيه : بليد في برية الشام بين تدمر والرصافة الهشامية ، كانت تدخل في أعمال حلب . انظر : معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٦٤٤ .

---

(١) في ظ ود : جاونا .

(٢) في ظ : يجيبون .

« الشفا(١) » و « تاريخاً » كأنه ذيل(٢) به « تاريخ ابن الحنبلي » . ولما كنت بحلب في صحبة شيخنا في سنة خمس وعشرين تردد إلينا ولده الشيخ العلامة « وفا(٣) » ودعانا لضيافته ، وطلب منه أن يوقفنا على تاريخ أبيه فاعتذر بعذر ما ولم يوقفنا عليه . ولما حج أسعد أفندي فمر بحلب سنة ثلاث وعشرين(٤) بعد الألف عامل الشيخ عمر بالاعتقاد التام ، واعترف له بعلو المقام . وكانت وفاته بحلب في يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر سنة أربع وعشرين بعد الألف ، وصلى عليه شيخنا غائبة بالجامع الأموي وعلى مفتي القسطنطينية محمد أفندي(٥)

---

(١) سبق التعريف بالشفا ، الذي شرحه صاحب الترجمة شرحاً سماه « فتح الغفار بما أكرم الله نبيه المختار » . انظر : إيضاح المكنون : ج٢ ، ص ١٦٨. وهدية العارفين : ج١ ، ص ٧٩٦ . وإعلام النبلاء : ج٦ ، ص ٢٠٢ .

(٢) في د : ديل . ذكر صاحب إعلام النبلاء أنه وقف على أوراق منه ، وتراجم نشر بعضها في كتابه المذكور خلال تراجمه . وأوضح أن هذه الأوراق فيها حوادث ووفيات من سنة ٩٨١ ﻫ إلى سنة ٩٨٦ ﻫ . انظر : إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ . وانظر : منه أيضاً : هدية العارفين : ج١ ، ص ٧٩٦ .

(٣) في تراجم الأعيان (وفا) ، وفي خلاصة الأثر ، وإعلام النبلاء (أبو الوفا) : وهو أبو الوفا بن عمر العرضي الشافعي ، الفقيه المؤرخ المتصوف ، مفتي الشافعية بحلب المتوفى سنة ١٠٧١ ﻫ / ١٦٦١ م . انظر : ريحانة الألبا : ج١ ، ص ٢٦٩ . وتراجم الأعيان (فينا) : ق ١٤٥ ب . وخلاصة الأثر : ج١ ، ص ١٤٨ . وإعلام النبلاء : ج٦ ، ص ٣٠٨ .

(٤) في ظ و د : خمس وعشرين . وهذا يتعارض مع تاريخ وفاته الآتي : في سنة ١٠٢٤ ﻫ ، والصواب ما أثبتناه ، ويدل عليه ما ورد في خلاصة الأثر في ترجمة « أسعد أفندي » التي يقول فيها أنه (قدم إلى دمشق حاجاً وذلك في سنة ثلاث وعشرين). انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٣٩٧ .

(٥) هو محمد بن محمد سعد الدين ابن حسن جان الشهير بابن الخوجة ، مفتي السلطنة العثمانية ، اشترك مع السلطان محمد في فتح « أكرى » ، وتوفي سنة ١٠٢٤ ﻫ / ١٦١٥ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ١٦٨ .

ابن مفتيها سعد الدين / أفندي(١) / الخوجا في يوم الجمعة عاشر (٢) شعبان من السنة المذكورة ، رحمه الله تعالى / رحمة واسعة(٣) / .

٢٣٦ — عمر بن البيلوني *

عمر بن محمود ، الشيخ الفاضل الصالح ، زين الدين بن شيخنا نور [٢٠٦ب] الدين محمود البيلوني الحلبي // الشافعي ، إمام الشافعية بالجامع الكبير(٤) بحلب . أضافنا لما كنت في صحبة شيخنا بحلب سنة خمس وعشرين وألف(٥) في بيته ، وقد انقطع فيه لكبر سنه . وكان يغلب عليه الصلاح والتواضع ، أخذ عن والده(٦) وغيره . ثم مات بعد ذلك بنحو سنتين ، رحمه الله تعالى / رحمة واسعة(٧) / .

---

(١) زيادة من : د .

(٢) إن صلاة شيخ الغزي على عمر العرضي وعلى مفتّي السلطنة العثمانية غائبة في (يوم الجمعة عاشر شعبان) يتناقض مع وفاة عمر العرضي في (١٥ شعبان) المذكور أعلاه ، ويبدو أن الصواب : (يوم الجمعة ثامن عشر شعبان) .

(٣) ساقط من : د .

*حياته (... - ١٠٢٧ هـ / ١٦١٧ - ١٦١٨ م) .

(٤) يسمى أيضاً « الجامع الأموي » و « الجامع الكبير الأموي » : يقع بمحلة سويقة حاتم ، أشهر حارات حلب ، غربي القلعة ، بينها وبينه مسيرة نصف ميل تقريباً على خط مستقيم . يقال : إن الذي بناه هو الوليد بن عبد الملك ، لأنه نقل إليه آلة كنيسة « قورص » وقيل : إن الذي بناه سليمان بن عبد الملك ليضاهي ماعمله أخوه الوليد في جامع دمشق . . انظر : نهر الذهب : ج ٢ ، ص ٢٣٥ . وخطط الشام : ج ٦ ، ص ٤٨ .

(٥) ١٠٢٥ هـ / ١٦١٦ - ١٦١٧ م .

(٦) ستأتي ترجمته برقم (٢٥١) .

(٧) ساقط من : د .

٢٣٧ – عمر بن الفرفور *

عمر بن يوسف . جمال الدين بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة ولي الدين محمد بن الفرفور الحنفي . كانت بضاعته مزجاة في العلم بالكلية ، وولي نيابة القضاء قبل موته بستتين في بعض النواحي ثم في محكمة الميدان، ومات بدمشق يوم الخميس تاسع عشري المحرم ، سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف ، ودفن عند أهله بمقبرتهم ، جوار ضريح الشيخ أرسلان(١) . وفي هذا اليوم كان دخول(٢) الوزير مصطفى باشا / من (٣) / بعلبك، بعد أن كسر العسكر عند مجدل عنجر(٤) ، من البقاع ، وبقي الوزير عند ابن معن . وذهب به من البقاع إلى بعلبك مدة ثلاث وعشرين يوماً . وخرجنا من دمشق إلى طلبه وهو في بعلبك فغبنا اثني عشر يوماً ، وكنا جماعة وهم : أمير الأمراء ابراهيم باشا المنفصل عن دفترية الشام ، وحسن جلبي الرومي مدرس القصاعية والدرويشية ، والشيخ سعد الدين ابن الشيخ سعد الدين الجباوي ، والقاضي بدر الدين الموصلي مدرس الظاهرية ، والسيد أحمد الصفوري مدرس دار الحديث الأشرفية ، والشيخ ابراهيم الصمادي – تلميذنا – مدرس النورية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٧٣ – ٢٧٤ . وفيه (فرفور) بضم الفاءين .

– حياته (.... – ٢٩ محرم ١٠٣٣ هـ / ٢٢ تشرين الثاني ١٦٢٣ م) .

(١) في د : رسلان .

(٢) في ظ : ذخول .

(٣) كذا في ظ و د : ولعل الصواب بحذفها ، أو إنها تحريف كلمة (إلى) . وفي « لبنان في عهد الأمير فخر الدين » : ص ١٥٣ ، ١٥٥ : أنه دخل مدينة بعلبك (في نهار الأحد ثاني عشر المحرم من شهور سنة ثلاثة وثلاثين وألف) ، وخرج منها متوجهاً إلى دمشق (في نهار الأحد ختام شهر الله المحرم من السنة المذكورة) .

(٤) قرية في لبنان ، تتبع محافظة البقاع . انظر : أطلس سورية والعالم ، ص ٤١ .

٢٣٨ — عيسى بن الجباوي *

عيسى بن محمد بن محمد بن حسين بن حسن المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوي الصوفي السعدي الشافعي . كان — رحمه الله تعالى — متبدناً سميناً ، صافي المزاج ، سخياً . ولم يكن لأبيه ابن(١) غيره ، وكان عزيزاً عند أبيه ، وكان لا يخالفه فيما يريده . وكان يجتمع إليه أصحابه فيقدم له والده ما يكفيهم من نفائس الطعام وأنواع الإكرام بالغاً ما بلغ . وإذا خرج للتنزه معهم بعث إليهم ما يكفيهم ويفضل عنهم . وإذا رضي عيسى من أحد أو عنه(٢) رضي عنه أبوه ، وإذا سخط من أحد سخط منه وانتقم منه ، ونشأ للشيخ ابراهيم — أخي الشيخ محمد — ولده كمال الدين ، وكان على أبيه أعز من عيسى على أبيه . وكانا يتناظران ويتغايران ، ويذكر كل واحد منهما لأبيه ما يوجب غيظه على ابن أخيه ، ثم سرى ذلك إلى التغايظ بين الأخوين، فوقع بينهما بعد أن كانا أحسن أخوين توافقاً وتحاباً وتناصراً ، فتنافرا(٣) ثم تقاطعا حتى استقل الشيخ محمد بأمر مشيخته ، وعزل أخاه الشيخ ابراهيم من حلقته ، وعظمت حرمة ولده عيسى ، وسمعت كلمته، وكثرت عشيرته وجماعته. ثم ماتت أم الشيخ عيسى ؛ وكانت من بيت ابن رجب(٤) ، من المزة ،

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٣٩ — ٢٤٠ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٩٧ — ٥٩٨ .
— حياته (... — ٢٨ جمادى الثانية ١٠١٩ هـ / ١٧ أيلول ١٦١٠ م) .

(١) في ظ و د : ابنا .

(٢) في د : غبه .

(٣) في ظ . فتنفافرا .

(٤) لعله يقصد بهم ذرية الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب البغدادي ثم الدمشقي المحدث المتوفى سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣. انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٦٧ .

فتزوج والده بنت الجقوير الإربدي(١) . وكان لها سعة من المال بعد أيمة طويلة؛ فعنت بالشيخ محمد وعني بها ، فحصل عند الشيخ عيسى غيرة وغيظ بسبب ذلك . وكان يناكد أباه ويعازله فيما يراه . وأبوه مقيم على ما هو عليه من المصرف على ولده وجماعته . وولده يتزايد حرداً حتى خرج الشيخ عيسى حاجاً حرداً على أبيه فلم يدع له أبوه حاجة من أمر السفر إلا قضاها ، فجاور ذلك العام وهو سنة إحدى(٢) عشرة بعد الألف(٣) بمكة ، ثم جهز له أبوه جمالاً وتخت رواناً(٤) وزاداً(٥)، وبعث ذلك مع أخيه / الشيخ(٦) / سعد الدين بحيث إنه كان سد(٧) ختم باب(٨) التخت روان ، ولم يركب فيه أحد ، بل يحمله بعيراه فارغاً حتى رجع فيه الشيخ عيسى ؛ ثم لم يمكث الشيخ عيسى عند أبيه برهة حتى سافر إلى مصر مغاضباً لأبيه . ولما كان يوم السبت الحادي والعشرين من رجب الفرد الحرام ، سنة تسع عشرة بعد الألف(٩) ذهبت إلى الشيخ / محمد(١٠) / والد الشيخ عيسى لزيارته ، وكنت

---

(١) في تراجم الأعيان : بنت الخواجا الجقوير ،لم يعثر على ترجمة لها أو لوالدها الجقوير.

(٢) في ظ و د : أحد .

(٣) ١٠١١ ﻫ / ١٦٠٢ – ١٦٠٣ م.

(٤) في ظ : وتخند روان ، والمثبت أعلاه من : د

(٥) في ظ و د : وزاد . والصواب ما أثبتناه .

(٦) زيادة من :د .

(٧) في د : به .

(٨) في ظ : بات .

(٩) ٢١ رجب ١٠١٩ ﻫ / ٩ تشرين الأول ١٦١٠ م.

(١٠) زيادة من : د .

من أقل الناس تردداً إليه ، ولا أتردد إليه إلا في حاجة أو عيادة(١) أو سبب من الأسباب ، أو يطول العهد به فأزوره ، فإنه كان يحبنا ونحبه ، ويتردد إلينا في المهمات على عادة الأكابر مع إخوانهم (٢) . فبينما أنا عنده في ذلك اليوم إذ قدم عليه ساع من مصر ، فخبره بمكتوب إليه بموت ولده الشيخ عيسى المذكور بالقاهرة بسبب دم غلب عليه ، مكث مريضاً ثلاثة أيام ، ثم توفي ليلة الخميس ثامن عشري جمادى الثانية سنة تسع عشرة — / وهي (٣) / بتقديم التاء المثناة — فحصل لأبيه غاية الحزن ، وأظهر غاية الأسف ، وبكى وعلا نشيجه ، وارتفعت أصوات أصحابه (٦) وجماعته . فسليته وذكرته ، فقبل، وظهرت(٤) عليه مخايل الصبر . وفي نفس الأمر كانت مصيبته(٥) فيه عظيمة ، لأنه لا ولد له ذكر غيره ، وقد علت سنه ، وزوجه كبيرة عن الولادة . ومات ولده عن نيف وأربعين سنة ، وصلى عليه شيخنا إماماً غائبة بجامع دمشق ، يوم الجمعة سابع عشري رجب(٧) ، ولم يحضر والده يومئذ الصلاة عليه ، ولا حضر حلقته على عادته لتضعفه بسبب الحزن وغيره . / رحمه الله تعالى(٨) / .

---

(١) في د : عبادة .

(٢) في د : اخواتهم .

(٣) زيادة من : د .

(٤) في ظ : أصحاته .

(٥) في ظ : وظهر .

(٦) في د : مصيبة .

(٧) ٢٧ رجب ١٠١٩ هـ / ١٥ تشرين الأول ١٦١٠ م .

(٨) زيادة من : د .

٢٣٩ – عيسى بن مسلم*

عيسى بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري.
مولده كما وجد بخط جده الشيخ محمد أبي مسلم(١) في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع –بتقديم التاء المثناة– وستين وتسعمائة . وربي في حجر جده ، وكان في شبيبته مشغولاً باللذات والشهوات . وكان مسرفاً في المصرف وغيره ، ويحب ركوب الخيل ، بحيث أن غرة الشباب(٢) أخذت منه بكل مأخذ . وكنت مرة وأنا دون البلوغ في حلقة جده في بعض الجمع بالجامع الأموي ، ولعله في حدود ثمان أو تسع وثمانين(٣) ، فحصل له حالة مزعجة حتى خرج من الحلقة في فناء الجامع الأموي ، وأبعد ثم عاد ، وتكرر ذلك منه مراراً، وكأنه يدفع شيئاً بيديه . فلما ختم المجلس //أسرّ إلي ، وكان يجلني ويعاملني معاملة الرجال الكمّل ، لما [٢٠٧آ] بينه وبين والدي من المودة القديمة ، والمحبة الأكيدة ، فقال لي : يا ولدي ، كنت في حملة ستظهر . فلما كان ثاني يوم ، يوم السبت أتي بولد ولده الشيخ عيسى محمولاً قنطرت به فرسه في أرض كناكر(٤)

* في فهرس ظ : عيسى بن الصمادي . ووردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٤٤ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٩٨ . (ذكره في وفيات سنة ١٠١٩ هـ) .
– حياته (٢٨ شوال ٩٦٩ هـ / ١ تموز ١٥١٢ م – ٦ ذي الحجة ١٠٢١ هـ / ٢٨ كانون الثاني ١٦١٣ م) .

(١) هو محمد بن محمد بن خليل ، شمس الدين الصمادي الدمشقي الشافعي القادري ، أبو مسلم المتصوف الذي ولي مشيخة الطريقة الصمادية بعد والده ، وتوفي سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٦ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص٤٣٥ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٩٢ .

(٢) في ظ : الشاب .

(٣) ٩٨٨ أو ٩٨٩ هـ / ١٥٨٠ أو ١٥٨١ – ١٥٨٢ م .

(٤) قرية كبيرة تتبع منطقة قطنا ، وتقع في أقصى جنوبها الشرقي ، وتبعد عنها ٣٨ كم وعن دمشق ٦٨ كم . انظر : الريف السوري : ج٢ . ص ٤٧ . والتقسيمات الإدارية : ص ٢٧ .

أو غيرها ، ووطئته في مرق(١) فخذه الذي يلي خاصرته ، وأخبر الشيخ عيسى : أنها لما وطئتني رأيت جدي وقد دفعها عني ، ولولا ذلك كانت قتلتني . ودخلت على جده في اليوم الثاني المذكور فقال لي : يا ولدي هذه الحملة التي كنت فيها بالأمس ، وأنا في مجلس الذكر ، بالجامع . وكان / للشيخ(٢) / / أبي(٣) / مسلم من هذا القبيل كرامات مشهودة(٤) ، وكأنه / كان(٥) / ينظر من حال عيسى إلى خاتمته . / ثم (٦) / تقلبت بالشيخ عيسى السنون حتى مات جده ، ثم مات أبوه ، فولي المشيخة(٧) الصمادية بعده . ولما وليها ترك ما كان عليه ، وأقلع عما كان منسوباً إليه ، فغيّر / الجلاس و (٨) / الحلاس والأنفاس ببركة أسلافه الكرام ،فقام بالمشيخة أحسن القيام . وكان له من الحكام الإكرام التام ، وكان له عليهم في المهمات الإقدام حتى انتدبه (٩) الحافظ أحمد باشا للذهاب إلى السردار مراد باشا إلى ديار بكر في التخفيف في النزول ، فذهب إليه ، وقضى الحاجة . وسافر قبل ذلك

---

(١) المرق: ما رق منه ولان ، والرقيقان : ما بين الخاصرة والرفغ (أصل الفخذ) . انظر : القاموس المحيط (مادة : رق) ،(ومادة : رفغ) .

(٢) ساقط من : د .

(٣) زياة من : د .

(٤) في د : مشهورة .

(٥) زيادة من : د .

(٦) في ظ : حتى .

(٧) في د : الشيخية .

(٨) زيادة من : د .

(٩) في د : انتدبه .

إلى مراد باشا وهو بحلب في الانتقام من علي بيك ابن جان بلاط مع من سار إليه . ثم تقدم ونبل بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر الصوفية ، حتى انتهبته المنية . واستكتبني على فتوى وقعت قديماً إلى شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون(1) ، وطبقته في طبول الصمادية (٢) ، هل تحل أم لا ؟ وأجابوا بالحل قياساً على طبل الجهاد ، فإنه لتهييج الشجعان للحرب والقتال ، وطبل الصمادية لتهييج قلوب الذاكرين . هذا ملخص ما أجابوا به ، ثم بسط والدي الجواب عن ذلك بما لا مزيد عليه . ثم طلب مني الشيخ عيسى بإشارة من شيخنا شيخ الاسلام أحمد العيثاوي الكتابة عليه ، فكتبت هذه الأبيات(٣) :

الحمد للـــــه الذي قـــــد أنهجا
لمن أراد الخير منـــــه منهجا
ثم صلاتـــــه مـــــع السلام
على النبي سيـــــد الأنـــــام
وآله الخيرة الأطهـــــار
وصحبه(٤) البررة الأخيـــــار

(١) هو أبو بكر بن عبد الله ، تقي الدين ابن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥٢١ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ١١٤ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ١٥٧ .

(٢) صنعت طبول الصمادية من النحاس الأصفر . وقد أباح البدر الغزي والشمس ابن حامد الصفدي وتقي الدين ابن قاضي عجلون دقها في المسجدوغيره قياساً على طبول الجهاد والحجيج ، لأنها على حد تعبيرهم محركة للقلوب إلى الرغبة في سلوك الطريق .وهي بعيدة الأسلوب عن طريق أهل الفسق والشرب . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ٥٠ .

(٣) الأبيات التالية من بحر الرجز .

(٤) في د : وصحبة .

وبعد إن في جــــــواب والــدي
كفاية لمبتغـــــــــي الفــوائد

ليس على جـــــوابه مزيـــد
لأنه مهــــــذب سديـــــــد

بين ما ألهمــــــه اللـــــه عـــلى(١)
من حكمــــــه الشرعي ثم فصلا

رحمه الله تعـــــالى وشكـــر
مسعاه ما حدا حـــــويد(٢) وذكـــر

وإنما طــــريقة الصمــــــادي
طريقـــــــة واضحـــة السداد

ليس بها هزل ولكــــــن جـــدّ
ومن قفاها سعد منــــــه الجـــدّ

ولم تزل شيوخنـــــا بـــصيره
تدعو إلى اللـــــه على بصيره

أحوالهــــــم ظاهرة وصادقـــه
وكم بدت على يديهم خـــــارقه

لا سيما أبو مسلـــم الـــذي
عطـــرنا منه بطيبــــه الشذي

كان يجلني وقــــد دعـــا لي
بدعوة صالحــــة تـــرجى لي

(١) في د : علا .
(٢) تصغير « حادي » .

وبعده ولـــــــده المكــــــرم
طريقه مثل اسمـــــه مسلــــم

كان لنا مؤاخياً في اللــــــــه
ولم يكن عن ربـــــه باللاهــي

وبعده الشيخ الحفيــــــد عيسى
قد صار عصرنـــــا به مأنوسا

قفا الجدود في الطريــــق والشيــم
ومن شابه أبــــــه فمـــا ظلم

فربنا يرحـــــم منه مـــن سلف
ويمنح التوفيق فضلاً من خلــــف

وإنمـــــا أرجو الدعاء منهـــــم
ورضى الله تعـــالى عنهــــم

قد قاله النجـــم هو ابن الغــزي
الشافعي معترفـــاً بالعجـــز

في شهر ذي الحجة مـــن ثمان
عشرة بعد الألـــف وهو ثـــان(١)

لحمد(٢) ربـــه مصليـــاً على
محمد والآل والصحب أولا (٣) .

---

(١) ذي الحجة ١٠١٨ هـ / شباط – آذار ١٦١٠ م .

(٢) كذا في ظ و د . ويبدو أن الصواب (يحمد) ، ويدل على ذلك ماورد أدناه من تعليق المؤلف على الأبيات وهو (ويحمد ربه هو الخبر ، أو وهو يحمد الله مصلياً على نبيه آخراً كما فعل أولاً) .

(٣) في ظ و د : ولا . والصواب (أولا) ، ويدل على ذلك قول الغزي الآتي وهو (أو وهو يحمد الله مصلياً على نبيه آخراً كما فعل أولا) .

وقولي : « وهو ثاني » : أي لاوي عنان اللسان والقلم إلى ما بدأ(١) به من الحمد والصلاة ، أو المراد « وهو ثانياً » ، فوقف عليه على لغة ربيعة ، ويحمد ربه هو الخبر . أو وهو يحمد الله مصلياً على نبيه آخراً كما فعل ذلك أولا . ولا يجوز أن يكون من « الثناء » لأن الفعل منه « أثنى » . وكانت وفاة الشيخ عيسى الصمادي ، ليلة الاثنين سادس ذي الحجة الحرام سنة إحدى وعشرين بعد الألف ، ودفن إلى جانب جد أبيه بزاويتهم(٢) ، داخل باب الشاغور ، بعد أن حمل إلى الجامع الأموي ، وصلى عليه شيخنا ولقنه . رحمه الله تعالى .

* * *

(١) يلاحظ أن الغزي قد استخدم هنا ضمير الغائب في التحدث عن أبياته ، حتى يخيل القارىء أنها لشخص آخر . وفي الواقع ، أن هذا أسلوب أدبي يدعى « أسلوب الالتفات » . ويتمثل ذلك في الكلمات التالية : بدأ ، فوقف ، وهو يحمد ، فعل . والضمير هنا يعود في الحقيقة إلى اسمه الذي أورده في البيت التالي : (قد قاله النجم هو ابن الغزي ...) .

(٢) تقع الزاوية الصمادية في محلة الشاغور ، بالصمادية ، داخل باب الصغير ، شمالي السور ، بالزقاق الآخذ إلى باب الجابية . أنشأها الشيخ محمد بن خليل الصمادي في سنة ٩٣٢ هـ / ١٥٢٥ م . انظر : الدارس : ج٢ ، ص ٢١٩ . وخلاصة الأثر : ج١ ، ص ٤٨ . ومنادمة الأطلال : ص ٤٦٤ . وذيل ثمار المقاصد : ص ٢٣٦ .

حرف الغين المعجمة

٢٤٠ — غياث الشجري *

غياث ، السيد الشريف ، الحسيب / النسيب(١) /العارف بالله ، أبو الغيث الشجري اليماني . كان فيه مزيد اعتقاد ، وهو أهل لذلك . رأيته بمكة ، ووجدت منه كشفاً عظيماً . وكان يحب الطيب ،ويحيي زواره به . / و(٢) / كان يتصرف في سلاطين(٣) مكة ، ويأخذ منهم ما شاء ، /ثم(٤) / كان يصل به الفقراء ، والمنقطعين . وكان تارة يلبس لباس الملوك ، وتارة ينزعه ويبيعه ويطعمه الفقراء ، ويلبس لباس الفقراء. وكانت(٥) تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضائق البر ، فيجدون بركة الاستغاثة به ، وينذرون له ، فإذا حصل لهم الفرج أو الغرض(٦) وفوه . وكان يعمل المولد بالحرم في الموسم وغيره على طريقة اليمانيين ، ويعمل أشغالهم ، ويلحن ألحانهم بنفسه . وكان له

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٥٤ .

— حياته (... — محرم ١٠١٤ هـ / أيار — حزيران ١٦٠٥ م)

(١) زيادة من : د .

(٢)ساقط من : د .

(٣) أطلق بعض المؤرخين العرب في تلك الفترة على ولاة مكة الأشراف لقب « السلاطين » . انظر مثلاً على ذلك ما قاله المحبي في ترجمة « الشريف حسن بن أبي نمي وهو (فاستقل بسلطنة الحجاز بعد وفاة والده) سنة ٩٩٢ هـ / ١٥٨٤ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢ .

(٤) زيادة من : د ،وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٥) كذا في ظ و د : والصواب (وكان) .

(٦) في د : العرض

رياضة واجتهاد في العبادة ، وآثارها عليه ظاهرة . توفي — رحمه الله تعالى — بمكة في المحرم(١) الحرام سنة أربع عشرة بعد الألف ، ودفن بالشعب الأعلى من باب المعلا(٢) ، بالقرب من ضريح خديجة(٣) — رضي الله تعالى عنها — وزرته في أواسط الحجة من السنة المذكورة(٤) .

٢٤١ — السيد أبو الغيث*

السيد أبو الغيث اليمني ، الشيخ الصالح الزاهد ، العارف بالله تعالى ، بركة الحجاز ، ومعتقد أهل تلك البلاد(٥) . توفي سنة اثنتي عشرة(٦) وألف بمكة ، ودفن / بأعلا المعلاة(٧) / .

* * *

(١) في ظ : الحرم .

(٢) ذكره كحالة في معرض حديثه عن جبال مكة فقال (والجبل الأبيض الذي على الأبطح إلى باب المعلى يسمى « عاضرة » . والجبل الآخر على الحجون) . انظر : عمر رضا كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م : ص ١٥٥ . وفي خلاصة الأثر : المعلاة . وهي مقبرة مكة بالحجون . انظر : القاموس المحيط : ج٤ ، ص ٣٦٧ . وفي الأصل : موضع بين مكة وبدر . فقد اصطلح على تسمية كل ما نزل من المسجد الحرام بالمسفلة ، وكل ما ارتفع عنه بالمعلاة . ولذا قسمت مكة إلى « المعلاة » و « المسفلة » . ويفصل بينهما الحرم ، وتقع في المعلاة : مقبرة أهل مكة . انظر : معجم البلدان : ج ٥ ، ص ١٥٨ . ومعجم أماكن الفتوح : ص ٩١ . والمجاز بين اليمامة والحجاز : ص ٣١٩ .

(٣) ضريح خديجة بنت خويلد ، أم المؤمنين وزوجة رسول الله (ص) المتوفاة سنة ٣ ق . هـ / ٦٢٠ م والمدفونة في مقبرة الحجون . والحجون : جبل بمعلاة مكة . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ٣٤٦ والقاموس المحيط : ج٤ ، ص ٢١٤ . ومعجم البلدان : ج٢ ، ص ٢٢٥ . ونزهة المجالس : ج٢ ، ص ١٦٩ .

(٤) أواسط ذي الحجة ١٠١٤ هـ / أواخر نيسان ١٦٠٦ م .

*حياته (... — ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ — ١٦٠٤ م) .

(٥) في د : الديار .

(٦) في ظ و د : اثني عشر .

(٧) في د : بأعلى المعلا .

[٢٠٧ب]

حرف الفـاء //

٢٤٢ – فايد المصري*

فايد المصري ، العبد الصالح . كان مقيماً بباب الجامع الأزهر(١) ، وله مكاشفات ، / لا يسأل(٢) / ولا يمد يده لمعط ، ومن أراد إعطاءه وضع ما يصله به في علبة عنده ، ثم كان يصرف ما يحصل للفقراء والمحتاجين . وكان مؤاخياً لشيخ الاسلام الشيخ نور الدين الزيادي ، وكل منهما يعتقد الآخر .توفي في حدود سنة عشرة بعد الألف(٣) ، رحمه الله تعالى .

---

* وردت هذه الترجمة في نسخة (د) بعد ترجمة « فخير الشاغوري » الآتية بعدها . وقد وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٥٤ .

– حياته (... – حوالي ١٠١٠ هـ/ ١٦٠٧ – ١٦٠٨ م) .

(١) للجامع الأزهر ثمانية أبواب ،ولعل المقصود منها هنا « باب المزينين » ، وهو أكبرها وأشهرها،ويقع بقرب الدرب المعروف بالقبو،الموصل إلى سيدنا الحسين، تجاه رأس سوق الصنادقية المتصل بشارع الأشرفية، وهو بابان كان يجلس بينهما المزينون من الجانبين لحلق رؤوس المجاورين فسمي الباب بذلك . انظر : الخطط التوفيقية :ج٤،ص١٤ . وتاريخ المساجد الأثرية : ج١ ، ص ٤٩ وفيه (الحد الغربي فلا أروقة به ، ويتوسطه الباب العمومي الذي كانت تعلوه المنارة) .

(٢) زيادة من : د .

(٣) في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٥٤ (سنة ست عشرة) .

٢٤٣ — فخير الشاغوري*

فخير الشاغوري ، تلميذ سيدي أحمد بن البيطار المغربي(١) . له جماعة دلوا(٢) بسمتهم على أنه كان من العارفين بالله تعالى ، وكان يتكلم في علم التوحيد على وجه الاستدلال . وكان يلازم الجلوس ببيوت القهوات على طريقة الشيخ محمد الاضطراري المتقدم في المحمدين (٣) . وسكن بيت سحم(٤) بضع عشرة سنة ، وكان يأتي إلى دمشق كل أسبوع فيمكث بها يومين . رحمه الله تعالى(٥) .

* * *

---

* حياته (... ... — ... .) .

(١) هو أحمد بن البيطار المغربي المالكي ، نزيل دمشق ، المتصوف الذي كان العوام يجتمعون إليه ويتلقون عنه . توفي سنة ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ١٢٠ .

(٢) في د : ولو .

(٣) في ظ و د : المحمديين . والصواب ما أثبتناه ، وقد سبقت ترجمته برقم ٥٨ .

(٤) بيت سحم : إحدى قرى غوطة دمشق الغربية ، وتتبع ناحية داريا ، وتبعد عنها ١٥ كم ، وعن دمشق ٤ كم باتجاه الجنوب الشرقي . انظر : غوطة دمشق : ص ٢٢ . والريف السوري : ج٢ ، ص ١٢٢ ، ١٨٤ . وأطلس سورية والعالم : ص ٢٦ .

(٥) أنهى المؤلف الترجمة بدون أن يذكر تاريخ وفاة صاحبها .

حرف القاف

٢٤٤ – قاسم بن القواس *

قاسم بن محمد الدمشقي ، الأستاذ القواس . قرأ على شيخ الاسلام والدي ، وحضر دروسه . وكان ملازماً لمجلس المحيا ، وله صلة إلى فقرائه . مات في حدود سنة ألف أو بعدها بيسير ، عن سن عالية . قيل : إنه بلغ مائة سنة أو جاوزها . رحمه الله تعالى .

٢٤٥ – المنلا قاسم الكردي **

قاسم ، المنلا قاسم الكردي الشافعي . دخل دمشق وسكنها نحو عشرين سنة ، بالقرب من مدرسة الناصرية . وكان من أهل العلم ، وله فضيلة تامة في المعقولات . صحب شيخنا وقرأ عليه ، وكان ممن حضر دروس شيخ الاسلام الوالد ، ثم سافر إلي الحج الشريف ، وجاور بالمدينة سنين كثيرة.ورأيته بها في سنة خمس عشرة بعد الألف ، ومات بها بعد ذلك .

٢٤٦ – قرقماس بن منصور ***

قرقماس بن منصور بن الفريخ(١) البدوي ، أمير البقاع وابن أميرها .

---

* وردت ترجمته في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٢٠٠ . وهدية العارفين : ج ١ ، ص ٨٣٣ . ومعجم المؤلفين : ج٨ ، ص ١١٨ . وانظر أيضاً :

Brockelmann, G. part II, p. 272 & S. part II. P. 383

– حياته (... – ١٠٠٠ هـ / ١٥٩١ – ١٥٩٢ م) .

**حياته (... – بعد ١٠١٥ هـ / بعد ١٦٠٦ – ١٦٠٧ م .) .

*** وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٢٧ – ٤٢٨ (مدرجة ضمن ترجمة والده الأمير منصور بن الفريخ) . وورد ذكره أيضاً في نزهة الخاطر : ق ٣٩١ آ.

– حياته (. . . – حوالي ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٤ – ١٥٩٥ م) .

(١) في ظ : الفرنج

كان من الأبطال المشهورين . حكم في البقاع بعد أبيه ، ثم قتله الأمير موسى بن الحرفوش بمواطئة الأمير فخر الدين بن معن في حدود سنة ثلاث بعد الألف . / رحمه الله تعالى(١) / .

٢٤٧ ــ قنبس المجذوب *

قنبس المجذوب العريان المستغرق . كان الناس يتبركون به ، وكان يلهج بذكر العرس ، ويتتبع القبور فيأخذ منها الآس ، وربما ظهرت له خوارق . مات في أوائل هذا القرن الحادي عشر . وقنبس بضم القاف الموحدة ، بينهما نون(٢) ، والمادة عربية . وفي القاموس : قنبس كقنبر علم(٣) ، وكأن الناس صحفوه .رحمه الله تعالى .

* * *

(١) زيادة من : د .

* أورد ناسخ (ظ) هذه الترجمة في الهامش الأيمن من الصفحة .

– حياته (... ... – أوائل القرن الحادي عشر الهجري) .

(٢) في د : نونا .

(٣) في القاموس المحيط (مادة : قنبس) بضم القاف والباء الموحدة ، بينهما نون مفتوحة : من أعلام النساء .

حرف الـكاف

٢٤٨ - كمال أفندي طاش كبري*

كمال أفندي المعروف بطاش كبري زاده(١) ، أحد الموالي الرومية . وصل(٢) في المناصب إلى قضاء العسكر الروم ايلي(٣) ، وولي قضاء دمشق فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد الألف(٤) . واجتمعنا به

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٢٢ ب - ق ١٢٣ آ. وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٣٥٦ - ٣٥٩ . ونفحة الريحانة : ج٣ ، ص ١٠١ - ١٠٢ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ٢٠٣٨ . وهدية العارفين : ج٢ ، ص ٢٧١ . (وفيه ولادته سنة ٩٥٩هـ) وايضاح المكنون : ج١ ، ص ١٤١ . ومعجم المؤلفين : ج١ ، ص ١٤٩ ، وج٩ ، ص ٢١ . والباشات والقضاة : ص ٢٤ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ آ - ق ٢٥ ب . والمنح الرحمانية : ق ٥٨ آ.

- حياته (٩٥٩ هـ/ ١٥٥١ - ١٥٥٢ م - حوالي ١٠٣٠ هـ/١٦٢٠ - ١٦٢١ م).

(١) اضطرب المؤرخون في اسمه ، فمنهم من ذهب إلى أن اسمه (محمد بن أحمد) . انظر : خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٣٥٦ . وهدية العارفين ، ج٢ ، ص ٢٧١ . ومعجم المؤلفين : ج٩ ، ص ٢١ . ومنهم من ذهب إلى أن اسمه (أحمد بن أحمد) . انظر : إيضاح المكنون : ج١ ، ص ١٤١ . ومعجم المؤلفين : ج١ ، ص ١٤٩ .

ومما يدل على أن كلا الاسمين لشخص واحد، هو صاحب الترجمة، أولاً : اتفاق جميع المؤرخين السابقين على أن لقبه هو (كمال الدين) . وعلى اسم أبيه ولقبه وهو (أحمد عصام الدين) . وثانياً : اتفاق المعلومات التي أوردها صاحب معجم المؤلفين في كلتا الترجمتين وبخاصة مؤلفاته (حاشية على تفسير البيضاوي إلى سورة الكهف وغيرها) . وثالثاً : اتفاق جميع المؤرخين السابقين على أن تاريخ وفاته هو سنة ١٠٣٠ هـ

(٢) في د : صل .

(٣) في د : الروم يلي .

(٤) أوائل المحرم ١٠٠٥ هـ/ أواخر آب ١٥٩٦ م . وفي الباشات والقضاة :ص ٢٤ أنه ولي قضاء الشام سنة ١٠٠٤ هـ/ ، وفي قضاة دمشق : ق ٢٥ آ كذلك . وزاد أن وصوله إلى دمشق كان في ٧ محرم سنة ١٠٠٥ هـ.

فإذا هو طود شامخ في العلم ، علامة في العربية وغيرها ، وأنا لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربي ومن رجلين ، أحدهما : قاضي القضاة سعودي أفندي(١) السيد الشريف ، رأيته وصحبته حين قدم علينا قبل الألف إلى دمشق متولياً قضاء المدينة بعد حلب ، ثم وصل الخبر إلى دمشق بإعطائه قضاء ديار بكر فذهب إليها ومات بها . والثاني : أسعد أفندي شيخ الاسلام بالقسطنطينية ؛ الآن مفتيها وابن مفتيها الخوجا سعد الدين أفندي . فإن هذه(٢) الثلاثة عربيتهم خالصة بحيث إنهم كانوا كأنهم أعرب قح . ولما اجتمعنا بكمال أفندي بدمشق في مجلس السلام عليه أظهر لنا نية صالحة .وسحر علماء دمشق إذ ذاك(٣) وفضلاءها سحر كلامه ، ثم شرع قريباً في(٤) طلب محضر منهم في الثناء عليه بعد نحو شهر سار فيه سيرة حسنة في قضائه؛فبادروا إلى كتابة محضر أثنوا عليه فيه بما رأوه منه . ثم لم تتم كتابة المحضر حتى قلب للناس ظهر المجن ، وأعرض عما أظهر إلى ما أكمن(٥) ، فتظاهر بطمع أشعب(٦) وجد في تناول الرشوة ولم يلعب . وحضر يوم الاثنين ثامن عشري

---

(١) هو محمد بن حسن ، السيد الشريف ، المعروف بالسعودي ، فقيه ، قاض ، قدم دمشق متوجهاً للمدينة في شعبان سنة ٩٩٨ هـ وفي دمشق ورد عليه أمر بإعطائه قضاء آمد وإفتاءها فسافر إليها ، و توفي فيها سنة ٩٩٨ هـ / ١٥٩٠ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٥٥ .

(٢) كذا في ظ و د : والصواب (هؤلاء) .

(٣) في ظ : ذلك .

(٤) في ظ : و .

(٥) في ظ : اكمنا .

(٦) هو أشعب بن جبير المعروف بالطامع . يضرب المثل بطمعه ، توفي بالمدينة سنة ١٥٤ هـ / ٧٧١ م . انظر الأعلام : ج١ ، ص ٣٣٣ .

رمضان من سنة خمس المذكورة (١) في الجامع الأموي في صبيحة الشـــيخ أحمد بن سليمان ، وأحضر الأمر بالعوارض بثلثمائة عثماني ـــوكان(٢) الناس قدتبرموا من ذلك بسبب أنهم لم يكلفوا قبل ذلك في العوارض هذا المقدار ، وكانوا قد تحاملوا على كمال أفندي بسبب ما تفاقم من ظلمه ، وتناوله الرشوة على حق أو باطل بيديه ــ فلما فرغت الصبحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم، وأراهما الأمر ، فذكر له الشيخ محمد فقر الناس وعجزهم عنها ، فلم يقبل . فضج(٣) الناس واجتمعوا على القاضي ، وأخذوا (٤) في شتمه ، وإظهار الشكاية منه ومن ظلمه ، وتتابع الناس من أرجاء الجامع الأموي ، وأكثروا من سبه ، وأطلقوا الألسنة فيه وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه ، ونسبوهما إلى التقصير في الكلام في ذلك ، وفي الذب عن أهل دمشق . ثم خرج القاضي هارباً من باب العنبرانيين ، وتبعه أكثر الناس، بعضهم يرجمه بلسانه، وبعضهم ببنانه حتى إن بعضهم ضربه ببيضة فانكسرت على ثوبه. فالتجأ إلى بعض الدور حتى رجع الناس عنه . وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه فخرجا من باب جيرون ، وتبعهما جماعة يصيحون ، فردهم الفقراء والنقباء عنهما ، وقالوا لهم : الحقوا القاضي . ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومحضر في تخفيف العوارض ، وجمعها ديناراً واحداً من كل خانة ، وأظهر إرادة العدل . ثم ورد عزله في أواسط ذي القعدة(٥) بيحيى أفندي ابن زكريا أفندي ،

(١) ٢٨ رمضان ١٠٠٥ هـ/ ١٥ أيار ١٥٩٧ م .
(٢) في ظ : وقد كان ، والمثبت أعلاه من : د .
(٣) في د : فصج .
(٤) في ظ : وأخذ .
(٥) أواسط ذي القعدة ١٠٠٥ هـ/ أواخر حزيران ١٥٩٧م .

ودخل يحيى أفندي دمشق قاضياً بها في يوم الأربعاء، مستهل ذي الحجة الحرام، سنة خمس المذكورة(٢) . ثم كان كمال أفندي يترقى في المناصب إلى قضاء العسكرين ، وانفصل عنه وهو على طمعه ، وبطمعه تأخر عن ولاية الإفتاء الأعظم مع أنه أوسع علماً من غيره . وكانت وفاته في حدود سنة ثلاثين(٣) بعد الألف . رحمه الله تعالى .

٢٤٩ — كنعان بن عبد الله البلوك باشي *

كنعان بن عبد الله الصغير ، البلوك باشي — وهذا الكتاب لا يليق بذكر البلوك باشية ونحوهم؛ وإن كانوا // أعياناً في أنفسهم ، فليسوا من هذه الحلبة(٣) — إلا أن هذا وكنعان الكبير(٤) تظاهرا بالشجاعة؛ واشتهرا بها . أما الكبير فإنه كان من أشجع الناس حتى هابه عرب الجبل وغيرهم ، لكنه كان يقنطر(٥) كثيراً . وذهب في سردارية حلب ، وكان هو [٢٠٨آ]

---

(١) ١ ذي الحجة ١٠٠٥ هـ / ١٦ تموز ١٥٩٧ م .

(٢) في ظ : ثلاث .

* في فهرس ظ : كنعان الصغير . وفي هامش ظ : يوجد تغير ملحوظ في خط عنوان الترجمة ، ولعله استدراك من الناسخ في أثناء المراجعة ، أو استدراك من ناسخ آخر وجد أن الناسخ الأول قد أسقط عنوان الترجمة من الهامش فكتبه . وردت ترجمته في لبنان في عهد الأمير فخر الدين بشكل مختصر : ص ٨٣ .

—حياته (... — ١٠٢٧ هـ / ١٦١٧ — ١٦١٨ م) .

(٣) في ظ : الحلبة .

(٤) سيذكر الغزي ترجمته بعد قليل ضمن هذه الترجمة .

(٥) في د : بقـــطر . وقنطر : أقام بالأمصار والقرى وترك البدو ، وملك مالاً بالقنطار . انظر : القاموس المحيط : ج٢ ، ص ١٢٧ .

وخداوردي(١) وحمزة الكردي هم السبب في الفتنة التي تولدت بحلب بينهم وبين ناصف باشا وابن جان بلاط حتى أخرجوا من سرداريتها. ومات كنعان الكبير بعد فتنة علي بيك ابن جان بلاط وابن سيفه بسنة أو سنتين(٢). وأما كنعان الصغير - صاحب الترجمة - فإنه كان مملوكاً لعلي بيك ابن جان بلاط، وكان شجاعاً ضرغاماً، وكان معه حين قصد الشام فكاتبه كنعان(٣) الكبير وغيره فانحاز(٤) إلى عسكر الشام قبل أن يتلاقوا مع ابن جان بلاط وابن معن، ثم صارت الكسرة بالعرّاد في اليوم الثالث(٥)، وهو يوم الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة خمس عشرة بعد الألف(٦) على عسكر الشام، فبقي كنعان مملوك ابن جان بلاط عندهم، فجعلوه بلوك باشياً منهم، ولقبوه «كنعان الصغير» وكان أشجع من الكبير، وكان له تأثير في عرب الجبل وغيرهم حتى هابه المناحيس(٧). ثم كان يميل على البلوك باشية من أرباب الأموال فيأخذ منهم ما أحب. / و / كان (٨) / يكلفهم الضيافات له وغيرها، ثم كان يتطاول إلى ما يريده من الأطراف، ويتعيش بقائم سيفه، وكلهم مذعنون لشجاعته. / و(٩) / كان كيفما توجه يهابه أهل تلك الناحية.

---

(١) سبقت ترجمته برقم (١٥٥).

(٢) كان حياً سنة ١٠٢٢ هـ، ولعله توفي في تلك السنة لأننا لم نعد نرى له ذكراً بعدها. انظر: لبنان في عهد الأمير فخر الدين: ص ٧، ٩، ١٠. ومن الجدير بالذكر أن محققي الكتاب قد دمجا اسمه مع كنعان الصغير في فهارس الكتاب، على اعتبار أنهما شخصية واحدة.

(٣) في د: كنعانا

(٤) في ظ: وانحاز.

(٥) في د: الثاني.

(٦) ٢٧ جمادى الأولى ١٠١٥ هـ/ ٣٠ أيلول ١٦٠٦ م.

(٧) المناحيس: الأشقياء، قطاع الطرق.

(٨) زيادة من: د.

(٩) زيادة من: د.

وكان جباراً ظلوماً غشوماً، مدمناً للخمر،لا يكاد يصحو منه . وانتهى أمره أنه سافر مع مصطفى باشا(١) حين كان مصطفى باشا نائب الشام إلى سفر قزل باش ، فبرز الأمر السلطاني لسردار السفر إذ ذاك خليل باشا(٢) بقتل كنعان الصغير ، فأمر السردار مصطفى باشا بقتله،فقتل في السفر سنةسبع وعشرين بعد الألف(٣). ولعلهلم يبلغ عمره أربعين سنة .

٢٥٠ – كيوان الطاغية*

كيوان بن عبد الله ، البلوك الباشي الطاغية – والعذر في ذكره في هذا التاريخ أنه أعيى أهل الشام ظلماً وفتنة . وذكرناه أيضاً لغرة(٤) كثير من العقلاء بل الجهلاء فيه – كان قبحه الله مملوكاً لرضوان باشا(٥)

(١) والي دمشق في سنة ١٠٢٧ ﻫ بعد أن انفصل عن بغداد . انظر : الباشات والقضاة : ص ٣٠ وفيه تولى دمشق في سنة ١٠٢٨ ﻫ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٥ ب .

(٢) خليل باشا سردار العساكر المتوجهة لقتال الصفويين في سنة ١٠٢٧ ﻫ .

(٣) في كتاب : لبنان في عهد الأمير فخرالدين : ص ٨٣ : أنه قتل سنة ١٠٢٨ﻫ .

(*) وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٩٩ – ٣٠٣ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠٢ – ٦٠٣ . ونزهة الخاطر : ق ٣٩٤ آ ، ق ٣٩٥ آ.

– حياته (....– ٢٣ محرم ١٠٣٣ ﻫ / ١٦ تشرين الثاني ١٦٢٣ م) .

(٤) في د : لخلط .

(٥) هو رضوان بن مصطفى ، من كبار الأمراء في زمن السلطانين سليم الثاني ومراد الثالث ، تولى نيابة غزة بعد إرسال والده والياً على اليمن في سنة ٩٦٧ ﻫ / ١٥٥٩ – ١٥٦٠ م وعين في تلك السنة أيضاً أميراً على الحاج الشامي ، وفي سنة ٩٧٢ ﻫ / ١٥٦٤ – ١٥٦٥ م عين والياً على اليمن واستمر فيها حتى شوالسنة٩٧٤ ﻫ / نيسان – أيار ١٥٦٧ م . انظر : تراجم الأعيان : ج١ ، ص ١٩١ . وخلاصة الأثر : ج١ ، ص ١٨٧ . وبلاد الشام ومصر : ص ١٦٤ .

نائب غزة ، ثم صار ينكجرياً بدمشق وبلوك باشياً ، وصار سرداراً عند صوباشي الصالحية.فنوع أنواع الظلم ، وأخذ الناس بالتهمة ، وتطاول وتطاول إلى أخذ أملاكهم، و نما حركه لذلك ما رآه من أويس(١) بلوك باشي من توسعه في اقتناء البساتين والزروع ، وكان أويس في نفسه ظالماً إلا أنه أدرب منه وأقل ظلماً ، فكانت بداية كيوان بنهاية أويس . ثم تجاوز عنه بمراتب في الظلم ، فطمع وهو سردار الصالحية أولاً في أملاك الفلاحين ، واستخلاص ما ملكوه بالشراء أو بالمغارسة ، فكان يعمل الحيلة لأحدهم(٢)حتى يوقعه في مخالب الصوباشي ولو بالتهمة(٣) / أو (٤) / بالاستتباع لقريبه المتهم أو جاره أو أجيره . ثم تكون جريمته أخذ بستانه أو غراسه . ثم كان كلما عزل عن هذه السردارية يسعى في طلبها فيعود إليها، حتى استولى على أكثر بساتين الربوة(٥) ، وضم بعضها إلى بعض،وكثير من بساتين المزة . ثم كان إذا أخذ حصة في مكان احتال على الشركاء فيه حتى يأخذ أشقاصهم (٦) طوعاً أو كرهاً ، بحق أو باطل . وكان يساعده على ذلك نواب محكمة الباب وأعيان شهودها ، وكانوا (٧) يبالغون في نصيحته في كتابة التمسكات؛ يعلمونه

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) في ظ و د : لأخذهم. والصواب ما أثبتناه .

(٣) في ظ : بالهمة .

(٤) في ظ و د : ولا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) قرية غربي دمشق ، تؤلف آخر مضيق وادي بردى، المطل على دمشق ، وأول المتسع الذي تبدأ به أرض الغوطة الغربية . وهي إحدى منتزهات دمشق ، ولا يزال قسم من أطرافها يسمى كيوان نسبة إليه إلى الآن . انظر : معجم البلدان : ج٣ ، ص ٢٦ . وضرب الحوطة : ص ١٥٧ . وتعليق طلس عليه : ص ٣٣٩ . وغوطة دمشق : ص ٧١ ، ٢٣٣ ومنتخبات التواريخ : ج ٣ ، ص ١١٠٣ ، ١١٠٩ . والريف السوري : ج٢ ، ص ١٨٨ . ومنادمة الأطلال : ص ٤٠٣ .

(٦) جمع شقص : وهو السهم والنصيب . انظر القاموس المحيط (مادة : شقص) .

(٧) في د : وكان .

الحيل والاحتيالات ، لأنه كان يكرمهم ويصلهم . ثم كانوا يترددون إليه في كل صبيحة ، وينظارون مصالحه . ثم انتقل إلى سردارية(١) دمشق وأخذ أكابر أهلها بالحيلة ، وعوامهم بالرهبة؛ لسعة جاهه، وانقياد حكام الشريعة له . وكان له كيخيا يقال له : ابراهم بن البيطار (٢) ، كان(٣) أخبث الناس وأشقاهم ، وأسعاهم في أذى الناس . وكان حلو اللسان ، معدوم الإحسان ، سحاراً بكلامه ، مؤدباً في خطابه وسلامه ، خداعاً مكاراً محتالاً مغواراً ، يحسب(٤) من يجالسه(٥) أنه رفيقه . فكان من فتنته في الأرض ، وخباثته(٦) على أهل العرض ، في الطول والعرض، أنه يحتال بنسوة عنده ، تأخذ المرأة منهن حلياً أو حاجة من نساء الأكابر؛ إما على سبيل العرض على البيع ، أو على سبيل العارية وتأتيه به ، فيأخذه في كمه ، ويذهب إلى وليّ تلك المرأة؛ وهو مظهر لحزنه / وغمه، وغيظه وهمه (٧) / ثم يطلعه عليها سراً ويقول : لقد رفعت عنك اليوم شراً ، فإن صاحبة هذا المتاع أخذها البارحة صبيان الصوباشي في جمعية ، فخفت عليك من غائلة هذه القضية ، فقلت هذا المتاع لبنتي أو لأختي .

---

(١) زاد بعدها في (د) كلمة (المدينة) ، ويبدو أنها إما زائدة من الناسخ ، أو محرفة عن (مدينة) .

(٢) ورد ذكره في الكواكب السائرة بشكل عابر في ترجمة « عبد القادر بن العنبري » ، وقال المؤلف عنه : إنه كان السبب في تغريم محمد بن عبد القادر العنبري وتجريسه . كما ورد ذكره في نزهة الخاطر ، ووصفه بأنه « رفيق كيوان » ثم ساق قصته مع ابن العنبري . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٧٠ . ونزهة الخاطر : ق ٣٩٥ آ .

(٣) في د : وكان ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٤) في د : بحسب .

(٥) في ظ : يحالسه .

(٦) في د : وخيانته .

(٧) في د : وهمه وغيظه وغمه .

خذ هذا المتاع ، واكتم هذا السر ، وقد وزنت عنك لكيوان كذا وكذا ، ودفعنا هذه البلية عنك . فما يسع الرجل إلا أنه يدفع إليه المال ، ويحمل منه المنة على كل حال . والعلماء والأكابر كل منهم يراعيه ولا يكابر ،حتى كان سادس رمضان سنة خمس بعد الألف (١) أوقع الله الفتنة بين كيوان وبين طائفته بسبب أنهم شفعوا عنده بشفاعة في كدك يتركه لمستحقه ، وكان طلبه لبعض جماعته ، فامتنع . فألحوا عليه حتى قبل أكابرهم لحيته القبيحة ،فأبى ، فحنقوا عليه ، وأرادوا قتله في المجلس،فمنعهم آغاتهم — وياليتها - ثم تحالفوا على / قتل صاحب هذا(٢) / الخبيث ابراهم بن البيطار، ثم قصدوا قتلهما في اليوم الثاني فاختفيا ، ثم هرّب ابراهيم التركمان حسن وجماعته من البلدة ، لأن بنته كانت تحت حسين بن التركمان حسن(٣) . فلحق بالدروز // ثم نزل في البحر ، [٢٠٨ب] وسافر إلى مصر ، وضبطت أمواله وأخذت سفرته(٤) التي كان شدها إلى مصر مع أخيه . ثم اصطلح كيوان وطائفته بعد أمور جرت، وبقيت الضغينة في قلبه لهم . ثم كان الخبيث يظهر للناس الاستقامة في الأحوال ، ويختلس ظلم (٥) الناس بعد ذلك أي اختلاس . ثم لما صار يوسف باشا ابن‌سيفه سرداراً على مقاتلة علي بيك ابن جان بلاط ، وأمر أن يكون معه محمد باشا الطواشي نائب الشام وصناجق الشام بعث محمد باشا كيوان

---

(١) ٦ رمضان ١٠٠٥ هـ / ٢٣ نيسان ١٥٩٧ م .

(٢) في د : قتله صاحبه .

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(١) لعله يقصد هنا أمتعته أو تجارته .

(٥) جمع ظليمة : اسم ما أخذ منك ظلماً ، والمقصود هنا : أموال الناس التي أخذت منهم ظلماً بغير حق . انظر : المنجد (مادة : ظلم) .

إلى أحمد باشا أمير غزة ليأتي به ، فلما كان بغزة وافق أحمد باشا مريضاً ثم مات ، وكان ابن سيفه والعساكر تلاقوا مع ابن جان بلاط وكسروا . فوصل خبر الكسرة إلى غزة ، فرجع من غزة سريعاً إلى ابن معن ، وحمل ابن معن على معاونة ابن جان بلاط على ابن سيفه وينكجرية الشام . واغتنم الفرصة لإظهار مقتضى ضغينته عليهم(١) ، فما زال بابن معن حتّى قوّى بأس ابن جان بلاط على المسير إلى دمشق ، وكان كيوان مساعداً له حتّى جاؤوا إلى الشام ، وانتهكوا حرمتها / وانتهبوا (٢) / ماأمكنهم من خارجها ، ومكثوا بالمزة ثلاثة أيام حتّى صولح ابن جان‌بلاط بلاط بمائة ألف غرش كانت‌أخذت من ابن سيفه لذلك ، وصولح ابن معن بعشرين ألفاً ،منها اثنا(٣) عشر ألفاً هي مال بعلبك والبقاع ،وأخذ بعلبك والبقاع للأمير يونس بن الحرفوش ، وكان انضم إليه حين دخلوا بعلبك ذاهبين إلى دمشق . ثم إن السلطان ابن عثمان(٤) تحرك بسبب‌قصد ابن جان بلاط دمشق ، وجهز مراد باشا سرداراً فتلاقى(٥) معه بحلب ، وفرّ منه . وفتك الوزير مراد باشا في السكمانية قتلاً حتّى كاد يستأصلهم . وذهب أهل الشام للشكاية على ابن معن إلى الوزير ، فذهب إليه كيوان ، وكان له ميل‌إليه‌بسبب ما خدمه في سرداريةالصوباشي في زمنه ،وهو نائب دمشق، بأموال الناس وجريماتهم(٦) ، وخدعه بمال كثير كان معه من ابن

---

(١) زاد بعدها في (د) كلمة (فيهم) ، ويبدو أنها زائدة من الناسخ .

(٢) زيادة من : د . (٣) في ظ و د . اثني .

(٤) يقصد به السلطان أحمد الأول الذي سبقت ترجمته برقم (١٠٠) .

(٥) في د : لتلاقي .

(٦) جرم لأهله : كسب ، وجريمة القوم : كاسبهم . والمقصود هنا : ومكاسبهم . انظر : القاموس المحيط (مادة : جرم) .

معن . فترك الوزير ابن معن على حاله ، وورّى في إجابة الشاكين إليه عليه ، وهو في الباطن(١) مائل إليه ، بل أعطاه بلاده ، وجمع إلى طريقه تلاده . ثم رجع كيوان إلى دمشق بالأموال السلطانية من عند ابن معن بعد تجرئته(٢) العسكر على النهب بها ، وتردد إليه جماعة ممن لا يخاف الله ، وتوددوا ، حتى بعض من ينسب إلى العلم . ثم استقر كيوان قليلاً ثم عاد إلى الفتن ، وعاد ابن معن إلى التمرد على حكام الشام حتى وليها الحافظ أحمد باشا القبطان(٣) ، وهو كان شديد البأس ، بعيد الغور في المكر والكيد . فلما لم يطعه ابن معن كاتب إلى السلطان فيه ، فجهز إليه العساكر من / أول ولاية(٤) / أنا طولي(٥) إلى أرض جلق (٦) ، ثم خرج إلى ابن معن فحصل له ولكيوان(٧) رعب زائد بعد أن جرت أمور . ثم اقتضى رأي كيوان وابن معن آخراً إلى أن تزلا البحر ، ولحقا ببلاد الدوكة(٨) من بلاد الفرنج(٩) ، ثم انتهى أمر الحافظ أحمد باشا إلى

---

(١) في ظ و د . الباطل ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، لأن المعنى يدل عليه بوضوح ودون أي غموض .

(٢) في د : تحريته .

(٣) القبطان : تحريف للكلمة الايطالية Capitano وتعني : أمير البحر . انظر : المجتمع الإسلامي والغرب : ج ١ ، ص ١٣٧ ، ١٤٩ .

(٤) زيادة من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٥) ويقال أيضاً : أنا طولي . وهي بلاد متسعة ، تمتد بين بحر مرمرة وإيجة والمتوسط وبلاد قرمان . كانت ولاية في العهد العثماني ، ذات مدن وقرى كثيرة عامرة . وتعرف اليوم بالاناضول أو أسيا الصغرى . انظر : أخبار الدول : ص ٤٢٨ . والمنجد في الأدب : ص ٣٨ .

(٦) جلق : دمشق أو غوطتها . انظر : القاموس المحيط (مادة : جلق) .

(٧) في ظ : ولابن كيوان .

(٨) يقصد بها الغزي : دوقية توسكانيا في شمال غربي إيطاليا . انظر : بلاد الشام ومصر : ص ٢٠٩ . وأطلس سورية والعالم : ص ٨١ .

(٩) يقصد بها الغزي : أوروبا . وفي أخبار الدول : ص ٤٢٦ ، وصاحبه معاصر للغزي : بلاد الفرنج : أرض واسعة تضم حوالي ١٥٠ مدينة ، وأهلها لهم صبر على الحرب .

أن ركب سنتين على بلاد ابن معن ، وآل أمره إلى أن رضي منهم بالأموال . ثم عزل في أثناء ذلك ، ثم خرج كيوان من صيدا وحده عائداً من بلاد الفرنج ، وترك ابن معن عندهم ليكشف له الحال ، فرأى محمد باشا الوزير قد صار سرداراً على العجم ، ونزل حلب وأراد تصحيح أمرالشام . فخرج كيوان ويونس بن الحرفوش إليه ، وتوافقا معه على أن يهدما قلعة الشقيف(١) ، وقلعة بانياس(٢) ، ويسلما إليه مالاً ، وتعطى البلاد لعلي بيك(٣) ابن الأمير فخر (٤) الدين بن معن ، ثم طلب الأمان للأمير فخر الدين فجاء من بلاد الفرنج ، وكان وصوله إلى صيدا

---

(١) قرية في لبنان ، قرب صيدا ، ، يقع بالقرب منها قلعة « الشقيف » أو « شقيف أرنون » تحصن بها الأمير فخرالدين المعني الثاني في أثناء مقاومته لوالي دمشق أحمد باشا الحافظ في سنة ١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م . انظر : صبح الأعشى : ج٣ ، ص ٤٢٩ ، و ج٤ ، ص ١٥٤ . وبلاد الشام ومصر : ص ٢٠٨ . والمنجد في الأدب : ص ٢٩٠ .

(٢) تدعى أيضاً « بانياس الحولة » تمييزاً لها عن « بانياس اللاذقية » ، وهي قرية في الشمال الغربي لمدينة القنيطرة ، وتبعد عنها ٢٠ كم ، وهي في لحف جبل الشيخ ،وبها قلعة « الصبيبة » . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ١٠٤ . والريف السوري : ج٢ ، ص ٥٥٩ .

(٣) هو علي بن فخر الدين المعني الثاني ، تولى إمارة الشوف مدة التجاء والده إلى إيطاليا،في الفترة الواقعة بين سنتي ١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م — ١٠٢٧ هـ / ١٦١٨ م ، وذلك بمساعدة عمه الأمير يونس المعني . ولما أرسلت الدولة العثمانية قواتها للقضاء على الأمير فخر الدين قتل الأمير علي في سنة ١٠٤٣ هـ / ١٦٣٣ م . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين ، راجع الصفحات التي أخذت عنها المعلومات في ص ٢٦٣ (من فهارس الكتاب) . وبلاد الشام ومصر : ص ٢٠٨ — ٢٠٩ .

(٤) في ظ : فخرج .

في شوال سنة سبع وعشرين بعد الألف(١) . وكان كيوان قد استقر أمره بدمشق ، / و(٢) / أظهر أنه انفرد عن ابن معن ، واستقل بأمره في الشام . ثم ذهب إلى مكة المشرفة ورجع ، وقد أظهر كثيراً من عمل الخير ، وسمى نفسه الحاج كيوان ، ثم أمسك عن قبول هدية الناس ، ومن جاء إليه في حاجة قضاها له ، ولا يتناول به شيئاً حتى غلط فيه بعض عقلاء الناس ، وتهوّر فيه جماعة من العوام . ووردت إليه عقاراته بعدما ضبطها الحافظ أحمد باشا لبيت المال ، ثم صار مرجعاً لأهل دمشق، إلا أنه تعارض مع حمزة الكردي البلوك باشي لتعينه في طائفته ، وانحياز شطر الطائفة معه ، وانحياز(٣) الشطر الآخر إلى كيوان . وكان كل واحدمنهمامع الآخر في طرفي نقيض،وكل منهما ينفذ أمره،ولا يستطيع(٤) الحكام مخالفته إلا بمعونة الآخر عليه . فلما ولي دمشق الوزير مصطفى باشا المنفصل عن نيابة مصر كان يداري كلاً منهما ، فشفع حمزة الكردي عنده في قضية ، فرد شفاعته ، فحنق حمزة عليه ، وأخذ يعارضه في أمور حتى طلب كيوان سردارية حوران (٥) ، فأنكى ذلك حمزة وعشيره ، وتدارك حمزة عرضاً من قاضي دمشق ابراهيم أفندي ابن الجاويش(٦) ،

---

(١) شوال ١٠٢٧ هـ / أيلول – تشرين الأول ١٦١٨ م .

(٢) في د : ف .

(٣) في ظ : وانجاز .

(٤) في ظ : تستطيع .

(٥) منطقة واسعة في جنوب سورية ، جنوب دمشق ، وشرق الجولان . انظر : أطلس سورية والعالم : ص ٢٥ .

(٦) في د : الجاريش .

وكتب محضراً من بعض الناس خفية ، وبعث به إلى جهة الروم ، فما أنتج ذلك شيئاً إلا حنق مصطفى باشا منه ، فبينما الأمر على ذلك إذ دهم الناس خبر بأن الأمير فخر الدين ابن معن قد نزل إلى البقاع ، وأخرج منها صهره على بنته الأمير حسين بن الأمير يونس بن الحرفوش (١) بعد أن أراد قتله ، ثم منّ عليه برقبته ، فانحاز ابن الحرفوش إلى حمزة وكاتبا(٢) مصطفى باشا بالمجيء إلى الشام فأذن لهما بذلك ، فدخلا الشام ودفعا إليه مال صفد عن ابن معن ، وأعطيت صفد للأمير يونس بن الحرفوش . ثم طلب ابن حرفوش وحمزة بمساعدة أعوان حمزة وأهواء ابن // الحرفوش من الوزير أن يخرجوا لقتال ابن معن ، فتوقف الوزير [٢٠٩آ] وبعث ابن معن إليه وإلى حمزة بالصلح بمال يبذله ، فأبى حمزة وصمم معه ابن الحرفوش ، واعتصب(٣) لهما الشطر الواحد من الطائفة ، وغالبوا على الشطر الآخر ، وأبرموا على الوزير في الخروج فخرج بعد أن كتب / عليهم (٤) / حجة بأن خروجه بإبرامهم(٥) . ثم انهم لما تلاقوا بابن(٦) معن لم يثبتوا ، وفرّ حمزة وابن الحرفوش ، وانكسر معهم العسكر ، وتركوا

---

(١) زاد بعدها في (د) كلمة (منها) ، وهي مكررة . أما حسين بن يونس بن الحرفوش فهو أمير حكم بعض المقاطعات خلال فترة حكم والده البقاع وبعلبك . صاهر الأمير فخر الدين المعني الثاني وتزوج ابنته ، كان حياً في سنة ١٠٤٣ هـ / ١٦٣٣ م . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين ، راجع عنه فهرس الكتاب : ص ٢٥٥ .

(٢) في ظ : وكاتب .

(٣) في ظ : واغتصب .

(٤) زيادة من : د .

(٥) في ظ : براسهم .

(٦) في د : مع ابن .

مصطفى باشا / الوزير(١) / في(٢) أيدي العدو ، فقتل من جماعته جماعة ، ثم كان عندهم . وذهب الأمير فخر الدين به إلى بعلبك(٣) ، فحاصر قلعتها . ثم اقتضى رأي قاضي قضاة دمشق عبد الله أفندي ابن قاسم المعروف ببلبل زاده أن يخرج إلى بعلبك جماعة أنا منهم لطلب الوزير ، فخرجنا في طلبه ، فمكثنا ببعلبك اثني عشر يوماً نشاهد أهوالاً ومناكر ، ونخوض في عشائر وعساكر في أمور جرت ذكرتها في رسالة لطيفة ألفتها في ذلك(٤). فبينما نحن نتردد فيما نحن له ، تارة إلى الوزير ، وتارة إلى الأمير ، وتارة إلى كيوان رأس العشير إذ أوقع الله الفتنة بين الأمير فخر الدين وبين كيوان بعدما كان لا يخالفه في شيء ، وآل الأمر إلى أن ضربه بخنجره (٥) في رأسه فقتله ، حتى كان / يقتله برد (٦) / أنفاسه . وكان قتله في صبيحة يوم الخميس ثالث عشري المحرم سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف (٧) . ثم رجعنا مع الوزير مصطفى باشا إلى دمشق بعد خمسة

---

(١) زيادة من : د .

(٢) في ظ : ب .

(٣) في د : بلعبك .

(٤) لم يعثر على هذه الرسالة ، كما لم يعثر على ذكر لها غير هنا .

(٥) في د : بخنجر .

(٦) في د : بقتله برد .

(٧) في كتاب : لبنان في عهد الأمير فخر الدين : ص١٥٤ – ١٥٥ ما نصه (وفي صباح نهار الجمعة رابع وعشرين شهر الله المحرم من السنة المذكورة – أي سنة ١٠٣٣ هـ – اغتاظ الحاج كيوان ، وحمل ثقله ورام الطلوع من مدينة بعلبك وهو غضبان فمنعته السكمانية ... فلما علم الأمير فخر الدين ... ركب بنفسه اليه حتى يسترضيه ، فعجز الامير ... ورأى الأمير أن الكلام معه ما فيه فايدة حول الأمير عن فرسه ، وتقدم إليه وجذبه عن جواده ورماه إلى الأرض ، وضرب به سكينين ، وكملت السكمانية على أخذ روحه) .

أيام ، ودفن الخبيث عند باب دمشق من أبواب بعلبك ، وقلت في تلك الأشياء (١) :

يا طالما أفسد كيوان
بالشام واستهواه طغيانُ
قد عاش نحو القرن ما إن له
في البغي والإفساد أقران
كم يغصب الناس بساتينهم
وكم له في ذاك أعوان
كم من جنان بات في قلعها
فأصبحت والكل قيعان
قد كان سرداراً فأعيى الورى
جوراً وكم والاه (٢) خوّان
كانت قضاة السوء لم يبرحوا
عن بابه والكل ألوان
والاه أشرار وأخيارنا
داروه لولا ربهم دانوا
وكم له أسرار سوء ولم
يبرح له بالخير إعلان

(١) في د : الاثناء . والأبيات التالية من البحر السريع .
(٢) في ظ : ولاه .

فابن سلـــــــول(١) وأبـــو جهلهم(٢)

وابن عتيق(٣) دونـــــه كـــانوا

قـــد ملأ الشام شروراً وكـــــم

يبدو به في الشام إفتـــــــان

لولاه لم يدخل إلى جلّـــــــق

عشران إفساد وسكمـــــــان

ألم يكن يعلم حين انـــــبرى

إلى فرنج منــــذ أزمـــــان

مع ابن معن في عـــــــلانيته(٤)

لما حمـــــى الحافظ(٥) سلطان(٦)

لما نوى أحمـــــد باشا هـــو الـــ

ـــحافظ إذ وافاه عـــــشران

من أناطول(٧) وأطـــــرافهـــا

ومع رجال الــــروم فـــرسان

---

(١) في ظ : سلوف ، وهو عبد الله بن أبي ، المشهور بابن سلول الخزرجي ، رأس المنافقين في الإسلام توفي بالمدينة سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م . انظر : الأعلام : ج ٤ ، ص ١٨٨ .

(٢) هو عمرو بن هشام المخزومي القرشي ، أحد زعماء قريش ، وأشدهم عداو لرسول الله (ص) . كان يقال له (أبو الحكم) فدعاه المسلمون (أبا جهل) . قتل في معركة بدر سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م . انظر : الأعلام : ج٥ ، ص ٢٦١ .

(٣) لم يعثر على ترجمة له .

(٤) رجل علانية ، من علانين : ظاهر أمره . انظر : القاموس المحيط (مادة : علن) . و لعل الاصح : علانية .

(٥) إشارة إلى والي دمشق : أحمد باشا الحافظ .

(٦) إشارة إلى السلطان العثماني أحمد الأول .

(٧) في د : أناطولي .

/ لو إن(١) / غزا ابن معـــن فـــآل م
الأمر / و(٢) / إن ذلوا وإن هـــــانوا
وكان من رأى ابن معـــــــن وكيــ
ـــــوان وبعض الرأي خـــــذلان
أن يركبا البحر إلى دوكـــــــــة(٣)
كأنهم عـــــادوا لما كــــــانوا
وعاودوا من بعد ما قـــــد جـــرت
بالقلب(٤) والتفتيق (٥) أعيان (٦)
وأظهروا الطاعة لكنهـــــــــــــــا
مدخولة والقلـــــــــب أضغـــان
وعــــاد للإفســـــاد كيــــوان م
والطبع لا يجفــــوه إنســـــان
والى (٧) ابن معن فاستباحــــــا الحمى
من جلــــــق والدهــــــر أحـــزان

---

(١) في د : أن لو .
(٢) ساقط من : د .
(٣) في د : دركه .
(٤) قلبه : حوله عن وجهه ، وقلب الشيء : حوله ظهراً لبطن . أنظر : القاموس المحيط (مادة : قلب) .
(٥) فتقه : شقه ، والفتق : شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم . المصدر نفسه (مادة : فتق) .
(٦) في د : أحيان .
(٧) في د : وال .

وأرهبا الناس فأضحوا وهم
في داخل الأسوار قطان

أخلوا بيوتاً أتقنوا شيدها
فلا ترى في الدار (١) سكان

وحوّلوا كل متاع وكم
كانوا له بالحفظ قد صانوا

عارضه حمزة في رأيه
إن الهوى يهوي بمن هانوا

وحمية بينهما كاد لا
يسلم منها صاح إنسان

أصبح منها كل ذي حكمة
يشكو حماها وهو حيران

/ تدقّر يا (٢) / حمزة حتى إذا
ما اجتمعت للحرب عشران

فررت لم تثبت إلى ساعة
حتى يرى للحرب ميدان

أطمعت فخر الدين في الشام لا
سدت ولا عاد لك الشان

(١) في د : الدور .

(٢) كذا في ظ مشكولة ، وفي د : قد قربا . وتدقر : امتلأ بالطعام . انظر : القاموس المحيط (مادة : دقر) .

أنــــت وكيـــــوان فلا عشتما
كم منكما قـــد كان عـــدوان

جوزيت ما جوزي كيـــــوان
هلكاً وبعد الهلـــك نـــيران

إنّ(1) ابن معن لم يكـــن عائيــاً
لولا عدو اللـــــه كيـــــوان

من أجـــل هذا شكه خنـــجراً
وافقه للموت إبّـــــــــــان

كانا خليلين ولكـــــــن إلى
عداوة ترجع خـــــــلان

إلا أولي التقوى يدومــــــون في
حقيقة التقوى كمــــا كانـــوا

أبطل منه الحركات الــــــتي
كان بها للحـــــق بطـــــلان

بيّت أهـــل الحق يغتـــالهـــم
غـــدراً وللغـــدار خـــذلان

والحافظ الـــــــه لأحبـــابه
والأمن قـــد يعطيـــه إيمان

إنّ اتكال العبـــد في أمـــره
على إله العـــرش إذعـــان

---

(1) في ظ : اذ .

فمـــــا لكيـــوان وأمثالـــــه

فعل وربِ العـــــرش ديـــان

دمرَّ كيوان بـــــأفعـــالـــــه

وهو بـــأهـــل الحق رحمـــان

قد رد من كيـــوان في نحـــره

كيداً يراه وهو سهـــــــران

فأعجل الصبـــــح لـــه حتفـــه

موعد قـــوم قبلـــه خانـــوا

ساء صباحـــــاً وانـــدحى(١) ميتاً

كالزق يلقى وهـــــو مـــلآن

لم يضح(٢) إلا وهو في قـــــبره

بعض فتـــور الناس نـــيران

لا بلْ رمس ضمه(٣) بـــــالنـدى

وحاد عن مثـــواه غفـــران

عام ثلاث وثلاثـــين بعـــــــ

ــــد الألف(٤) عـــــام شانه شان// [٢٠٩ب]

قد كفيت فيـــه دمشق الـــردى

وانهـــــد ركـــن الشر كيـــوان

---

(١) في د : وأدحى .

(٢) أضحى : صار في الضحوة ، والضحوة : ارتفاع النهار . انظر : القاموس المحيط : ج٤ ، ص ٣٥٦ .

(٣) في ظ : ضهر .

(٤) ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م .

حرف اللام خـال

* * *

حرف الميـم

٢٥١ ــ محمود بن البيلوني *

محمود بن محمد ، الشيخ الامام العلامة ، أبو الثناء ، نور(١) الدين البيلوني الحلبي العدوي الشافعي شيخنا ، من(٢) صرف عمره في العلم تعلماً وتعليماً . قرأ على والده(٣) وغيره ، ولازم على ابن الحنبلي فاضل حلب . وكان شيخه ابن الحنبلي يجله ، وبرع في زمانه ، وكان يدرس في حياته ، وكان يحفظ القرآن العظيم حفظاً متيناً مع التجويد والاتقان فيه ، مع تبحره في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والتفسير والفقه والأصول ومعارف الصوفية . وكان إذا تكلم في فن من العلم

---

* وردت ترجمته في در الحبب : ج٢ ، ق ١ ، ص ٤٧٢ – ٤٧٦ (وفيه ولادته في ربيع الأول سنة ٩٣٣ هـ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٢٠ – ٣٢٢ . وإعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٦٢– ١٦٨ .

– حياته (ربيع الأول ٩٣٣ هـ / كانون الأول – كانون الثاني ١٥٢٦ – ١٥٢٧ م رمضان أو شوال ١٠٠٧ هـ / آذار أونيسان ١٥٩٩ م) .

(١) في إعلام النبلاء : بدر .

(٢) في د : ممن .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسن الشهير بابن البيلوني ، الفاضل المتوفى سنة ٩٦٢ هـ / ١٥٥٤ م.انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٩ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٣٣ . وهو غير أخيه الوارد بنفس الاسم في الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٨ ، لأنه توفي سنة ٩٣٥ هـ . وقد صرح الغزي بأن صاحب الترجمة قد أخذ العلم من والده ، وهذا يستلزم كونه في سن يستطيع أخذ العلم فيه عنه .

يقول سامعه : لا يحسن غيره ، وكان مع ذلك يظهر له كشف في مجلسه ، وإشراق على قلوب جلسائه . قدم علينا دمشق قاصداً الحج على طريق مصر في سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع — بتقديم السين — بعد الألف(١) . وأخبرنا أنه أخذ العلم أيضاً عن ملا مصلح الدين اللاري (٢) ، وسمع الحديث من الشيخ برهان الدين بن العمادي ، وأجازه الشيخ نجم الدين الغيطي مكاتبة ، وحضر مجلس درسي بالجامع الأموي تجاه سيدي يحيى عليه السلام عشية في أثناء رجب هو وجماعته ، وشيخنا القاضي محب الدين ، ثم(٣) ذهبوا لضيافتي وحضروا عندي ليلة كاملة ، كانت ليلة مشهودة . / وخطر لي(٤)/ في ليلة النصف من رجب أن أستجيزه بالإفتاء والتدريس ، فلما أصبحت ذهبت لزيارته — وكان نازلاً(٥) بالعادلية الصغرى ، داخل دمشق — فرأيته قد كتب لي إجازة بالإفتاء والتدريس ودفعها إليّ . وكان يقابل من يأتي للسلام(٦) عليه بالبشاشة والإقبال ، ويبادر إلى اسماعه الحديث المسلسل بالأولية . وكان من أفراد الدهر ، عليه جلالة العلم ، وأبهة الفضل ، ونورانية العبادة ، متوقد وجهه نوراً ، ويشهد له من رآه أنه من العلماء العاملين ، والأولياء(٧)

---

(١) ٢٦ جمادى الآخرة ١٠٠٧ هـ / ٢٤ كانون الثاني ١٥٩٩ م) .

(٢) هو محمد بن صلاح الملتوي الشافعي الشهير بملا مصلح الدين اللاري الفقيه التاجر المتصوف المتوفى سنة ٩٦٧ هـ / ١٥٥٩ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٦٠ . وشذرات الذهب : ج٢ ، ص ٤١٤ . والعقد المنظوم : ص ٤٢٠ .

(٣) في ظ : و .

(٤) في د : وحضرني .

(٥) في د : ونزل ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٦) في ظ : بالسلام ، وأكد ذلك في إعلام النبلاء .

(٧) في ظ : والألباء .

الصالحين . ومن شعره وهو مما(١) تلقيناه عنه ، وأجازنا به ، وكان حصل له مرض حين تم له ستون سنة من عمره(٢) :

لما وعكت بغـــــاية الستـــــين
جافيت كل دنية في الـــــــدين
وبذلت جهـــــدي في العلوم ونشرها
للعاملين بها ليوم الـــــــدين

ومنه أيضاً(٣) :

اقنع بما لا بد منه وكف عـــــن
ما قد بدا مما عليـــه النـــاس
وإذا كففت عن الذي فتنوا بـــــه
ذهبت همومك والعنا والبـــــاس

ومنه أيضاً(٤) :

ربع قواي من سنين قـــــد عفـــا
والحب أبـــدل الوصال بـــــالجفا
والدمع من أجفان عيني وكفـــا(٥)
فحسبي اللـــــه تعـــالى وكفـــى

---

(١) في ظ : ممن .

(٢) البيتان التاليان في إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٦٥ . وهما من البحر الكامل .

(٣) البيتان التاليان في إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ٤٤٩ . وهما من البحر الكامل .

(٤) البيتان التاليان في المصدر نفسه : ج٦ ، ص ٤٤٩ . وهما من البحر الكامل .

(٥) وكف الدمع ونحوه : سال قليلا قليلا . انظر : المنجد (مادة : وكف) .

ورأيناه أطروشاً ، لا يسمع إلا بإسماع في أذنه ، وقال لنا : من نعم الله عليّ هذا الطرش ، فإني لا أسمع غيبة ولا غيرها ،إلا أني أسمع قراءة القرآن إذا قرىء عندي . وبالجملة كان فرداً من أفراد العصر ، وأعجوبة من أعاجيب الدهر . رحمه الله تعالى .

حدثنا أبو الثناء محمود بن محمد البيلوني لما قدم علينا دمشق ، وكان التحديث يوم الأحد سابع عشري جمادى الآخرة سنة سبع — بتقديم السين — بعد الألف(١) بالعادلية الصغرى ،داخل دمشق ،بالقرب من قلعتها ، وهو أول حديث سمعته منه ، / قال(٢) / : حدثنا / شيخنا(٣) / المعمر برهان الدين(٤) ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن العمادي(٥) بحلب ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا جماعة منهم شيخنا الحافظ العز(٦) عبد العزيز بن نجم الدين المدعو عمر بن محمد بن فهد المكي الشافعي(٧) ،بداره ،بزيادة(٨)دار الندوة(٩)من المسجد

---

(١) ٢٧ جمادى الآخرة ١٠٠٧ هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٥٩٩ م .

(٢) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٣) زيادة من : د .

(٤) زاد بعدها في ظ و د : كلمة (ابن) وهي خطأ ، والتصحيح من ترجمته الواردة في الكواكب السائرة : ج٢ ، ص ٧٩ .

(٥) في ظ : العماد ، وتابعه على ذلك في خلاصة الأثر .

(٦) في إعلام النبلاء : المعز .

(٧) هو عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي الشافعي ، عز الدين ، المحدث الرحلة المتوفى سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص٢٣٨ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ١٠٠ .

(٨) في د : برياده . والصواب : بزيادة ، ويدل على ذلك ما ورد في الكواكب السائرة :

الحرام رابع ذي الحجة سنة خمس عشرة وتسعمائة (١) وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا والدي الحافظ نجم الدين(٢) ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا الخطيب صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي (٣) ، وهو أول حديث سمعته منه ح(٤) قال ابن العمادي(٥) ومنهم شيخنا العلامة الرحلة المسند جمال الدين أبو الفتح ابراهيم بن العلامة علاء الدين القلقشندي(٦) الشاذلي (٧) من لفظه بالقاهرة في سادس شوال سنة خمس عشرة وتسعمائة(٨)، حدثنا

ج١ ، ص ٢٣٩ في ترجمة « عبد العزيز » السابق ذكره (بزيادة دار الندوة) . وهي على ما يبدو في الجزء من الحرم الذي هو زيادة بناء دار الندوة .

(٩) دار الندوة ، في مكة المكرمة . بناها قصي بن كلاب ليجتمع فيها أهل مكة للتشاور في أمورهم ، وقد أضيفت أخيراً إلى المسجد الحرام . انظر : معجم البلدان : ج٢ ، ص ٤٢٣ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٢٦٣ .

---

(١) ٤ ذي الحجة ٩١٥ هـ/ ١٥ آذار ١٥١٠ م .

(٢) هو عمر بن محمد المعروف بابن فهد المكي الشافعي ، نجم الدين ، الحافظ المحدث المؤرخ المتوفى بمكة سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠ م . انظر : الأعلام : ج٥ ، ص ٢٢٥ .

(٣) في ظ و د : الميدوي ، والتصحيح من إعلام النبلاء ، ومن ترجمته التالية : هو محمد بن محمد بن ابراهيم ، صدر الدين الميدومي ، أبو الفتح ، محدث . توفي سنة ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣ م . انظر : الدرر الكامنة : ج٤ ، ص ٢٧٤ .

(٤) ح : تعني تحويلة في السند ، أي التحول من سند إلى آخر ، وبعد ذلك يلتقي السندان عند شخص واحد في النهاية أخذ عنه كلا الشخصين الأخيرين في السندين المذكورين . أفادني هذا الشيخ المحدث الدمشقي محمد ناصر الدين الألباني في المكتبة الظاهرية .

(٥) في ظ : العماد .

(٦) في ظ : القلشندي ، وفي د : القشقلندي ؛ والصوب ماأثبتناه من ترجمته ومن إعلام النبلاء .

(٧) في د : السادلي . وهو ابراهيم بن علي ، أبو الفتح ، جمال الدين القلقشندي الشاذلي الحافظ المحدث المقرىء المتوفى سنة ٩٢٢ هـ/ ١٥٢٠ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ١٠٨ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ١٠٤ .

(٨) ٦ شوال ٩١٥ هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٥١٠ م .

جماعة من مشايخ الاسلام يزيد عددهم عن عشرين ومائة،أعلاهم المسند المعمر شهاب الدين أحمد بن أبيبكرالواسطي(١)،وهو أول حديث سمعته(٢) منه . قدم علينا القاهرة سنة ست وثلاثين وثمانمائة(٣) ؛ حدثنا مسند الآفاق صدر الدين الميدومي ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني(٤) ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(٥) ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبو سعيد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري(٦) ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا والدي أبو صالح المؤذن (٧) ، وهو أول حديث سمعته منه ، / قال (٨) / : حدثنا أبو طاهر(٩) محمد بن محمد بن

---

(١) لم نعثر على ترجمة له .

(٢) في د : سمعه .

(٣) ٨٣٦ هـ / ١٤٣٢ م . وهذا التاريخ خاطىء بالمقارنة مع تاريخ وفاة الميدومي السابق ذكره ، والمتوفى في سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م . ومن المحتمل أن الصواب هو (٧٣٦ هـ) فليتأمل !

(٤) هو النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني الحنبلي ، المحدث المسند المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م . انظر : ديوان الإسلام : ق ٨٤ آ . وشذرات الذهب : ج ٥ ، ص ٣٣٦ .

(٥) هو عبد الرحمن بن علي الجوزي ، أبو الفرج البغدادي المحدث المؤرخ المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٨٩ .

(٦) هو اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الفقيه ، أبو سعد (كذا) النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٤ م . انظر : شذرات الذهب ج٤ ، ص٩٩.

(٧) هو أحمد بن عبد الملك ، أبو صالح المؤذن النيسابوري ، من رجال الحديث والتاريخ ، توفي سنة ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨ م . انظر : الأعلام :ج١ ، ص ١٥٧ .

(٨) ساقط من : د .

(٩) في إعلام النبلاء : الطاهر .

محمش الزيادي(١) ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار(٢) ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري (٣) وهو أول حديث سمعته منه . قال : حدثنا سفيان بن عيينة (٤) ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن عمرو بن دينار(٥)، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العـــاص (٦) ، عن عبد الله بن عمرو (٧) — رضي الله تعالى عنهما — أن النبي — صلى الله تعالى عليه وسلم — قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن ، تبارك وتعالى . // ارحموا من في الأرض [٢١٠آ] يرحمكم من في السماء » . ويتعلق بالحديث فوائد منها : أنه حديث

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الشافعي ، فقيه نيسابور ومحدثها في أيامه . توفي سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ٢٨٢ .

(٢) لم يعثر على ترجمة له .

(٣) هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري العبدي ، راو ثقة ، من صغار الطبقة العاشرة ، توفي سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م . انظر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، جزءان ، بدون تاريخ : ج١ ، ص ٤٧٣ .

(٤) هو سفيان بن عيينة الهلالي ، الفقيه المحدث الزاهد ، المتوفى بمكة سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م . انظر : الأعلام : ج٢ ، ص ٣٩١ .

(٥) هو عمرو بن دينار الجمحي بالولاء ، فقيه ، كان مفتي أهل مكة . توفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م . انظر : الأعلام : ج٥ ، ص ٢٤٥ .

(٦) هو أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله تعالى عنهما ، مقبول ، من الطبقة الرابعة . توفي سنة (؟) . انظر : تهذيب التهذيب : ج١٢ ، ص ٢٠٣ . وتقريب التهذيب : ج٢ ، ص ٤٦٣ .

(٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) ، صحابي ، ناسك مشهور ، كتب الحديث على عهد رسول الله (ص) ، وتوفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ . انظر : الأعلام : ج ٤ ، ص ٢٥٠ .

حسن أخرجه . الإمام أحمد(١) ، والحميدي(٢) في مسنديهما عن سفيان بن عيينة ، والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر ، وأبو داود(٣) في سننه عن مسدّد(٤)،وأبو بكر بن أبي شيبة(٥) والترمذي(٦) في جامعه عن محمد بن أبي عمر العدني(٧) ، ثلاثتهم عن

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، امتحن في عهد الخليفة العباسي المأمون بالقول في (خلق القرآن)، وعذب ، فثبت على قوله ، أشهر مؤلفاته « المسند في الحديث » . توفي سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٥ . انظر : الأعلام : ج١ ، ص ١٩٢ .

(٢) هو عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي المكي ، أبو بكر ، محدث ، مفت ، أشهر مؤلفاته : « المسند » . توفي سنة ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص٢١٩. وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٦٨٠ . وهدية العارفين : ج١ ، ص ٤٣٩ .

(٣) هو سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود ، محدث ، حافظ ، رحلة . يعتبر كتابه « السنن » أحد كتب الحديث الستة عند أهل السنة ، توفي سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م . انظر : الأعلام : ج٣ ، ص ١٨١ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٠٠٤ .

(٤) هو مسدد بن مسرهد البصري الأسدي ، حافظ ، محدث ، ثقة ، صدوق . توفي سنة ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م . انظر : تهذيب التهذيب : ج١٠ ، ص ١٠٧ .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر العبسي مولاهم ، الكوفي ، حافظ للحديث ، مصنف . توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م . انظر : الأعلام : ج٤ ، ص ٢٦٠ .

(٦) هو محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذي ، حافظ ، محدث ، رحلة ، مصنف، اشتهر بكتابه « الجامع الصحيح » — في الحديث . توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م . انظر : الأعلام : ج٧ ، ص ٢١٣ . وكشف الظنون : ج١ ، ص ٥٥٩ .

(٧) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله ، حافظ ، راو ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، توفي سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٨ م . انظر : تقريب التهذيب : ج٢ ، ص٢١٨ . وتهذيب التهذيب : ج٩ ، ص ٥١٨ . وتذكرة الحفاظ : ج٢ ، ص ٥٠١ .

ابن عيينة . وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . / و(١) / صححه الحاكم(٢) . قال القاضي زكريا الأنصاري : وهو كذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد ، ومنها : أن أبا الفرج بن الجوزي المذكور في السند منهم(٣) . قرأت بخط والدي شيخ الاسلام البدر الغزي ما نصه: « قال شيخنا ، / يعني(٤) / القاضي زكريا : إنه بضم الجيم(٥) ، وليس هو ابن الجوزي الواعظ فليعلم (٦) . » قال الشيخ الوالد : « نظر فيه بعضهم » . ومنها لما أملى الحديث علينا شيخنا البيلوني أملاه «يَرْحَمُكُمْ من في السماء» . بالرفع على أنه جملة دعائية . ثم قال : كذلك أفادنا شيخنا العمادي ، وقال : إن الرواية بالرفع وليست بالجزم على أنه جواب الأمر(٧) . ثم إن شيخنا البيلوني سافر في أواخر رجب

---

(١) ساقط من : د .

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد ، أبوأحمد النيسابوري ، المعروف بالحاكم الكبير ، محدث خراسان وقاضيها ، مصنف ، توفي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م . انظر : الأعلام : ج٧ ، ص ٢٤٤ .

(٣) في إعلام النبلاء : منهم . وتبدو أصح .

(٤) زيادة من : د .

(٥) في ظ : الميم ، والمثبت أعلاه من : د ، وأكد ذلك في إعلام النبلاء .

(٦) ناقش صاحب إعلام النبلاء هذا القول ورده ، وذهب إلى أن (ابن الجوزي) هو نفسه (ابن الجوزي الواعظ) . انظر : إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٦٧ ، ح١ .

(٧) علق صاحب إعلام النبلاء على الحديث بقوله (وأجزته بحديث « الرحمة » المشهور عند المحدثين بالحديث المسلسل بالأولية ، لأن كل راو من رواته لا بد أن يقول فيه عن شيخه : وهو أول حديث سمعته منه ، أو قرأته عليه . أو يقول : وهو أول حديث أجازني به ، أو أرويه ، أو رويته عنه . لكن لا يصح تسلسله بالأولية عمافوق سفيان بن عيينة) . انظر : إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٦٦ ، ح١ .

المذكور من دمشق إلى مصر فمات بها في رمضان أو بعده(١) سنة سبع المذكورة — بتقديم السين — بعد الألف ، وحضر جنازته والصلاة عليه قاضي /قضاة(٢) /مصر إذ ذاك يحيى أفندي/باكياً(٣)/محدثاً عنه أنه لما ورد حلب مع أبيه زكريا أفندي حاجين — ويحيى أفندي يومئذ قاضي الركب الشامي — اجتمع بشيخنا(٤) صاحب الترجمة ، وقال له : نراك إن شاء الله تعالى قاضياً بحلب ثم بمصر . قال : فلما وليت حلب كنت أعتقد الشيخ ، وأتأول قوله « ثم بمصر » ، ثم تكون(٥) قاضياً بمصر . ولم أتحقق أن المعطوف متعلق(٦) مع المعطوف عليه في حكم واحد يفعل(٧) الرؤية(٨) ، ولما وليت قضاء مصر زاد اعتقادي في الشيخ على التأويل المذكور حتى تحققت ذلك الآن حين رآني الشيخ بمصر قاضياً قبل موته ؛ وظهر صدق كشف الشيخ ، رحمه الله تعالى .

٢٥٢ — محمود بن الأراكي *

محمود بن أحمد بن الشيخ عمر الأراكي(٩) الأنطاكي الحنفي الواعظ

---

(١) أضاف في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٣٢٢ . وفي إعلام النبلاء : ج٦ ، ص ١٦٨ بعد ذلك ما يلي (قال العرضي : في شوال) .

(٢) زيادة من د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٣) زيادة من : د .

(٤) في د : لشيخنا .

(٥) في د : يكون .

(٦) في ظ و د : متعلقاً .

(٧) في د : بمعل .

(٨) في إعلام النبلاء : الرواية .

* حياته (... — ٢٧ رمضان ١٠٣٣ هـ / ١٤ تموز ١٦٢٤ م) .

(٩) في د : الاراكي .

بمقام حبيب النجار(١) بمدينة أنطاكية . توفي في ليلة سبعة وعشرين من رمضان عند الغروب ، سنة ثلاث وثلاثين وألف بمدينة أنطاكية ، رحمه الله تعالى .

٢٥٣ — محمود بن الباقاني *

محمود بن بركات ، الشيخ الفاضل الصالح ، نور الدين الباقاني الحنفي . حضر دروس شيخ الاسلام والدي ، وقرأ في الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي دمشق وغيره . وألف شرحاً على « ملتقى

---

(١) ذكره المفسرون في تفسير آية [وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى] فقالوا : إنه « حبيب النجار » الذي كان رجلاً مجذوماً آمن بالرسل . ولما هم قومه بإيصال الايذاء اليهم سعى للدفاع عنهم ، فأخذه قومه ورفعوه إلى الملك الذي أمر بقتله ، فقتل ، ودفن بانطاكية . وقد دعاه صاحب المنجد في الأدب باسم « أغابوس » وبالرجوع إلى « العهد الجديد » لدى النصارى وجدنا أنه يعتبره (أحد الأنبياء في انطاكية ، وأنه أشار بالروح : أن جوعاً عظيماً يصير على جميع المسكونة) . انظر : عبد الرحمن بن علي الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، الطبعة الأولى ، ٩ أجزاء ، بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م — ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ م : ج٧ ، ص ١٠ — ١٤ . وجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، تفسير الجلالين ، بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ، سورة يس ، آية ٢٠ : ص ٥٨٣ . والكتاب المقدس (العهد الجديد) ، مترجم عن اليونانية ، طبع جمعية الكتاب المقدس في الشرق الأدنى ، بيروت ١٩٦٤ م ، أعمال الرسل ، الاصحاح الحادي عشر : ص ٢١١ . والمنجد في الأدب : ص ١٥٠ — ١٥١ .

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٤٢ ب — ق ١٤٣ آ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣١٧ — ٣١٨ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨١٤ . وهدية العارفين : ج٢ ، ص ٤١٤ . والباشات والقضاة : ص ٢٣ . والأعلام : ج٨ ، ص ٤١ . ومعجم المؤلفين : ج١٢ ، ص ١٥٤ .

— حياته (... — محرم ١٠٠٣ هـ / أيلول — تشرين الأول ١٥٩٤ م) .

الأبحر » للشيخ ابراهيم الحلبي(١) ، ولما ألفه وأظهره كان الناس ، يستخفون به ؛ وكانوا يرون أنه لا يقدر على مثله . لكنه بعد ذلك اعتبر ، حتى (٢) بعث بعض أكابر الموالي بالروم يستكتبونه . وذلك دليل بركة مؤلفه وصلاحه وإخلاصه . وكان سخياً ومعاشه من وظائفه ، وكانت جزيئات(٣) ، ومن المتاجرة في الكتب . وكان يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، ويختم يوم سبعة وعشرين من رمضان . وكان له خفة في عقله ، إلا أنه كان سليم الباطن ، صافي المزاج ، حتى يظهر عليه في وعظه أشياء غير مألوفة . وكان يختم بعض السنين على الكرسي يوم السابع والعشرين من رمضان ، وكان يختم(٤) الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي بعده يوم الثامن والعشرين ؛ فحضر يوم ختمه ابن الطيبي ، وكان طلبه ليحضر ، وقال له : لأي شيء أنا أحضر ختمك ، وأنت لا تحضر ختمي . فحضر ابن الطيبي في ذلك اليوم ، فلما قارب أن ينتهي من مجلسه أقبل على ابن الطيبي وهو منه بعيد ، فناداه رافعاً صوته والناس يسمعون : يا ابن شيخنا ما خليت لك شيئاً تقوله للناس في غد . ويحكى أنه كان يعظ مرة فلغط بعض السامعين ، فقال لهم : اسمعوا يا بقر . فأجابه رجل منهم ظريف : قل / يا ثور(٥) / . توفي إلى رحمة الله تعالى في المحرم سنة ثلاث بعد الألف ، رحمه الله تعالى .

---

(١) ملتقى الأبحر – في فروع الحنفية ، للشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ / ١٥٤٩ م . اعتمده الحنفية من بعده . انظر : الكواكب السائرة : ج٢ ، ص٧٧ . والشقائق النعمانية : ص٢٩٥ . وكشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨١٤ . والمنجد في الأدب : ص ٥١٠ . وقد شرحه صاحب الترجمة شرحاً سماه (مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر) ، وانتهى منه سنة ٩٩٥ هـ / ١٥٨٧ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨١٤ – ١٨١٥ . ومعجم المؤلفين : ج١٢ ، ص ١٥٤ .

(٢) في ظ : حين ، والمثبت أعلاه من : د . (٣) في ظ : جزئيات .

(٤) في د : ختم .

(٥) في د : ما نور .

٢٥٤ ـ محمود بن الصالحي الحنبلي*

محمود بن عبد الحميد(١)، الفاضل العلامة، القاضي نور الدين الصالحي الحنبلي . هو ابن بنت الشيخ موسى الحجاوي ، مفتي الحنابلة ، واشتغل في العلم مع ذؤابة(٢) القيسيات(٣) الصالحيات ، وسافر إلى مصر للتجارة ولطلب العلم ، فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى بن الحجاوي(٤) ، واشتغل عنده في العلوم ، وقرأ عليه وعلى غيره . وكان بارعاً فقيهاً ، ثم رجع إلى دمشق فلازم الشيخ شمس الدين بن المنقـــار وانتسب اليه ، فسعى له في النيابة في القضاء فولاه بالصالحية . وكان الشيخ اسماعيل النابلسي يسعى في عزله عند قضاة القضاة، وابن المنقار يسعى في توليته . حتى كان يقول الشيخ اسماعيل : على الشيخ شمس الدين أن يولي / ابن/(٥) عبد الحميد ، وعلينا أن نعزله . ثم لما توفي الشيخ اسماعيل استراح ابن عبد الحميد، وصار نائباً بالكبرى . وفضل على ابن الشويكي(٦) لديانته .

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٤١ آ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣١٨ — ٣١٩ . ومختصر طبقات الحنابلة : ص ٩٧ — ٩٨ .

— حياته (... — ١٧ جمادى الأولى ١٠٣٠ هـ / ٩ نيسان ١٦٢١ م) .

(١) في تراجم الأعيان : ق ١٤١ آ : محمود بن محمد الشهير بابن الحميد .

(٢) في ظ و د : دولبة ، وهي على ما يبدو محرفة عن (ذؤابة) .

(٣) لعلها محرفة عن كلمة (القدسيات) لأن أهل الصالحية أصلهم من المهاجرين المقادسة ، ويقصد بها : زوجه .

(٤) هو يحيى بن موسى الحجاوي، المقدسي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ، الصالحي القاهري الحنبلي، الفقيه المسند المحدث الفرضي المتوفى بالقاهرة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري انظر : مختصر طبقات الحنابلة : ص ٩٥ .

(٥) زيادة من : د .

(٦) اسمه أحمد ، سبقت ترجمته برقم (٩٧) .

لكنه لما مات القاضي شمس الدين سبط الرجيحي ونقل ابن عبد الحميد إلى نيابة الباب مد يده وتناول ، وتوسع في الدنيا ، وأنشأ عقارات ، وعظم أمره ، وتقـــدم على النواب لسنه ، ومد أياديه ، وتصرفه مع استحضاره لمسائل القضاء حتى كان يأخذ على غيره من النواب من غير / أهل(١)/ مذهبه.
وحصل عليه محنة أيام الحافظ أحمد باشا ، فأخذ منه مالاً حتى قيل : إنه ألف غرش . ثم جرت له محنة أخرى في نيابة الجركس محمد باشا بالشام فأخذ منه مالاً أيضاً ، غير أنه تلافى(٢) خاطره . ووقع بينه في آخر الأمر وبين القاضي يوسف بن كريم الدين حتى دارى ابن كريم الدين ، وتملق له في بيته . ثم مرض وطال مرضه من القهر . ولما علم أنه لم يبق له رجوى بذل مالاً لعبد الله أفندي ابن محمود حين كان قاضي قضاة الشام على أن يولي نيابة الباب لولده(٣) ، فولاه يوماً واحداً .
ثم سعى ابن كريم الدين عند الأفندي بأن يولي نيابة الباب للقاضي //عبد [٢١٠ب] اللطيف بن مفتي الحنابلة الشيخ أحمد الوفائي(٤) ،وهو من أخص أتباعه به ، وأن يولي القاضي محمد بن القاضي محمود بن عبد الحميد(٥) بالمحكمة الكبرى مكان القاضي عبد اللطيف ففعل ، ولم يتم للقاضي محمود مراده .

---

(١) زيادة من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٢) في د : تلاق .

(٣) اسمه محمد ، كما سيأتي بعد قليل ، وكما صرح به في خلاصة الأثر ، ومختصر طبقات الحنابلة .

(٤) هو عبد اللطيف بن أحمد الوفائي المفلحي الحنبلي الدمشقي ، الفقيه القاضي المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٦ م . انظر : تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٣٥٠ . وخلاصة الأثر ، ج٣ ، ص ١٤ .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

وكان المال الذي بذله في مقابلة إنابة ابنه(١) في الباب / قد صار(٢) / في مقابلة إنابته في الكبرى ، ولو لم يقبلها(٣) لضاع عليه المال . فبقي في حزنه وغيظه ، وقوي عليه المرض ، فمات مقهوراً بعد أن أقعد شهوراً يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثلاثين بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير . رحمه الله تعالى .

٢٥٥ — محمود بن العدوي *

محمود بن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العدوي القاضي نور الدين الصالحي الشافعي المعروف بابن الزوكاري . قرأ على الملا أسد والشيخ شمس الدين بن المنقار في العربية وغيره (٤) . وقرأ في الفقه على شيخنا ، وسمعنا عليه بقراءته يوماً ، وقراءة رفيقه الشيخ محمد الرومي(٥) يوماً « شرح الإرشاد » لابن حجر إلى أثناء الصلاة . وكان رحمه الله تعالى فقيراً ديناً خيراً . ولي نيابة القضاء آخر الأمر ، وكانت

---

(١) في د : أبيه .

(٢) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٣) في ظ و د : يقبله ، والصواب ما أثبتناه .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٢٢ . والأعلام : ج٨ ، ص ٦٢. ومستدركه : ج١٠ ، ص ٢٣٤ . ومعجم المؤلفين : ج ١٢ ، ص ١٩٩ . وفهرس المخطوطات المصورة (سيد) : ج٢ ، ص ١٧٨ . وانظر أيضاً :

Brockelmann, G. part II, P. 374(290) & S. Part II, P. 964

— حياته (... . — ٢ ذي الحجة ١٠٣٠ هـ / ١٨ تشرين الأول ١٦٢١ م) .

(٤) كذا في ظ و د : ولعل الصواب : وغيرها .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢٧) .

بضاعته في الفقه إذ ذاك لا تصلح لمباشرة القضاء ، وكان يتردد إلى شيخنا كثيراً ، ويسأله عما وقع له ، وعما عسى أن يقع . ثم كان يسأل بعد ذلك الشيخ شمس الدين الميداني ، ونبهناه على أمور .وكان من أصلح نواب الوقت ، وكان يقدم علىعبد اللطيف بن الجابي (١) . فلما جاء من الروم في آخر أمره أتى ببراءة في الشامية البرانية عن القاضي عبد اللطيف بن القاضي محب الدين(٢) ، ويحكم في نيابة الباب ، فقنع بالثانية عن الأولى، وعزل القاضي محمود العدوي على ديانته ، فلما هلك ابن الجابي ردت له النيابة،فبقي نائباً حتّى مات في ليلة الاثنين ثاني ذي الحجة الحرام سنة ثلاثين بعد الألف ، وصليت عليه إماماً بالجامع المظفري(٣) بالصالحية ، وهو المعروف بالجامع الجديد ، ثم دفن بسفح قاسيون . وأسف(٤) الناس عليه ، وكان عبد الله أفندي قد عزل قبل موته، فبقيت نيابة الباب معطلة حتّى دخل أبو السعيد(٥) أفندي(٦) فولاها صاحبنا القاضي بدر

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٢٠٩) .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٢٠٨) .

(٣) يدعى أيضاً جامع الجبل ، واشتهر أيضاً بـ « جامع الحنابلة وبالجامع الجديد » . يقع بسفح قاسيون في الصالحية . بناه الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م . لا يزال عامراً للوقت الحاضر . انظر : الدارس : ج٢ ، ص ٤٣٥ . وثمار المقاصد : ص ١٥٢ ، ح٣ . وذيله : ص ٢٠٩ . ومنتجات التواريخ : ج٣ ، ص ١٠٤٤ . ومختصر الدارس : ص ٢٣٠ .

(٤) في د : وتأسف .

(٥) في د : السعود ، وفي خلاصة الأثر : سعيد .

(٦) هو أبو سعيد بن أسعد بن محمد سعد الدين بن حسن جان القسطنطيني ، مفتي السلطنة العثمانية ، الأديب الشاعر الذي ولي قضاء دمشق ودخلها في ١٦ محرم ١٠٣١ هـ ، ولما عزل منها رحل إلى الروم في ٢٦ شوال من السنة المذكورة ، وتوفي في سنة ١٠٧٢ هـ / ١٦٦١ م . انظر : خلاصة الأثر : ج١ ، ص ١٢٧ .

الدين بن الموصلي، فوليها بعد أن جلس على سجادة الصوفية ، مكان أخيه الشيخ عبد الرحمن (١) سنين / رحمه الله تعالى(٢) / .

٢٥٦ ـ محمود بن الجالقي *

محمود بن عبد القادر الجالقي (٣) . كان له اشتغال في العلم ، وكان يصفي الحديد فيصيره فولاذاً(٤) . وسافر إلى الروم مرة (٥) ، ثم قدم دمشق قساماً عسكرياً ، ومات بها ، وهو علي ذلك في سنة أربع وتسعين وتسعمائة . وهو خال الشيخ عبد اللطيف القزديري / وإخوته (٦) / . وهم(٧) يؤثرون(٨) النسب إليه ، رحمه الله تعالى .

---

(١) سبقت ترجمته برقم (١٨٦) .

(٢) زيادة من : د .

* هذه الترجمة مخالفة لمنهج المؤلف وشرطه من إيراد تراجم الأعيان في الثلث الأول من القرن الحادي عشر الهجري . وردت ترجمته في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٢٠٤ – ٢٠٥ . وفيه وفاته سنة ٩٩٧ هـ .

– حياته (... ... – ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ – ١٥٨٦ م) بحسب لطف السمر .

(٣) في د : الحالقي .

(٤) في د : فولا دا .

(٥) في د : مدة .

(٦) ساقط من : د .

(٧) في د : وهو .

(٨) في د : يوسرون .

٢٥٧ – محمود بن الطبيب*

محمود بن يونس بن يوسف، الشيخ شرف الدين ، الطبيب الخطيب، رئيس الأطباء ، وخطيب الخطباء الأعرج الحنفي . قرأ في الفقه على الشيخ عبد الوهاب ، وفي الطب على أبيه(١) ، وفي القراءات والتجويد على الشيخ شهاب الدين الطيبي ، وولي إمامة المقصورة بالأموي (٢) سنين ، ثم فرغ عنها للشيخ ناصر (٣) الدين الرملي ، وولي خطابة الأموي شركة الشيخ يحيى البهنسي ، ثم جاء بحكم سلطاني أن لا يخطب العيدين إلا هو . ثم تفرغ آخر الأمر عن شطر الخطابة للشيخ يحيى . وحج سنة سبع وستين وتسعمائة (٤) فأخذ عن ابن حجر الهيتمي ، وعن الشيخ عبد الرحمن بن فهد(٥) وغيرهما . ودرس بالخاتونية وبالجقمقية ، / وكان يستلف أجور أوقافها (٦) / . وكان له تبذير ، وسوء تدبير في

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان : ج٢ ، ص ٢٣٨ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٢٤ – ٣٢٧ . ومنتجات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٩٥ .
– حياته (... – ٢٧ شعبان ١٠٠٨ هـ / ١٢ آذار ١٦٠٠ م) .

(١) سبق التعريف به في ص ٣٢ ، ح٣ .

(٢) في ظ : الأموي .

(٣) في ظ : للناصر .

(٤) ٩٦٧ هـ / ١٥٦٠ م ، وفي خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٢٥ (سنة سبع وتسعين وتسعمائة) ، والصواب ما ورد أعلاه ، لأن الغزي يذكر أخذه عن ابن حجر المتوفى سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٧ م . انظر : الكواكب السائرة : ج١ ، ص ١١١ . وشذرات الذهب : ج٨ ، ص ٣٧٠ . والأعلام : ج١ ، ص ٢٢٣ .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) ساقط من : د .

معيشته . ووقعت له فتنة بسبب فتيا(١) انحرف بسببها عليه قاضي القضاة مصطفى أفندي ابن بستان ، ورد عليه بعض الفضلاء في رسالة قرظ عليها / أكثر(٢) / أهل ذلك العصر(٣) ، ورموه عن قوس واحدة حتى سافر إلى الروم ، فخرج من دمشق ســـادس جمادى الأولى في سنة سبع ــبتقديمالسين ــ وتسعين ــ بتأخيرها ــ وتسعمائة(٤) . ثم عاد من الروم إلى دمشق ومعه جاويش في مصالحه،ثم صرفه وأعطاه / تسفيره(٥) / ،ولم يحصل من سفره على طائل . وكان حسن الصوت إلا أنه كان يلحن في قراءته ، ويطرب في خطبته ، ويطيل بسبب ذلك ، وكان الناس يمقتونه ويسبونه بسبب التطويل . وكان يلبس عمامة كبيرة مكورة . وله عرج وقصر ، و / هو (٦) / مع ذلك يتبختر ، ويتخذ غلاماً من أبناء الناس أمرد يمشي خلفه ، وربما يلتفت / إليه (٧) / ويخاطبه في الطريق ، وكل منهما يرفل في زينته ، ويتبختر في مشيته . وكان يعرف التركية ، وإذا تكلم بها تبجح بها إزراء بأبناء العرب،وهو ليس إلا منهم . وكانت فضيلته

(١) في د : فتية .

(٢) زيادة من : د .

(٣) في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٢٥ (ورد عليه الفاضل أحمد بن اسكندر ــ أحد جماعة القاضي المذكور ــ) ، ثم أورد أسماء بعض الأفاضل الذين قرظوا هذا الرد (الرسالة ؟) واجتزأ قطعة من تقريظ البوريني . وانظر أيضاً ما كتبه « محمد بن خصيب » في ذلك ، حيث اتهم صاحب الترجمة بفساد عقيدته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٣٤ ب ــ ١٣٥ ب .

(٤) ٦ جمادى الأولى ٩٩٧ هـ / ٢٣ آذار ١٥٨٩ م .

(٥) في د : تفسيره .

(٦) زيادة من : د .

(٧) ساقط من : د .

جزئية ، إلا أن جراءته كلية . ومن العجائب أن شـيخ الاسلام الوالد ـرحمه الله تعالى ـ قال في الطاعون الذي وقع في سنة ثمانين وتسعمائة(١) هذين البيتين(٢) :

عام الثمـانين يغازي (٣) الورى
بجيش طـاعون شديد الغلـظ (٤)
قد سلب الرحمة مـن قلبـه
وكيف لا والعام قـد جاء فـظ

فلما وقف عليه الشيخ شرف الدين الحكيم قال نظيره لكاتبه ، وكتب بخطه تحته(٥) :

عام ألف واثنين(٦) شديـد الأذى
لكثرة الطاعون الشديد الكـرب
قد فرق الناس من أحبابهـم
وأهلهم قد جاء بتـاريخ غـبّ

فإن كان يعتقد أن هذا شعر موزون فهو مجنون ، أو من قوم لا يشعرون . ولو علم العلم لم يفه بذلك بفمه(٧) ، ولا كتبه بقلمه .

---

(١) ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ – ١٥٧٣ م .
(٢) البيتان التاليان من البحر السريع .
(٣) في د : نغازي .
(٤) في د : الغلط .
(٥) البيتان التاليان لا وزن لهما .
(٦) ١٠٠٢ هـ / ١٥٩٣ – ١٥٩٤ م .
(٧) في ظ : نعمه .

[٢١١آ] ومعارضته كلام شيخ الاسلام بما هذاه// دليل على أنه لو كان له أدنى تصور لما ملأ به فاه . وأين هذا اللفظ المهمل من قولنا(١) :

أتى الطاعـــون والأيــــام حــرب
وعام اثنين بعد الألف صعـــب
فما حمّاه(٢) في يوم فترجـــــى
ولكن تلك في التـــاريخ غـــبّ

اختل مزاجه مدة تقرب من سنتين ، وحصل له طرف من الفالج ، ثم مات فجأة يوم الاثنين سابع عشري شعبان سنة ثمان بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير . / رحمه الله تعالى (٣) / . بالقرب من ضريح سيدي بلال ، رضي الله تعالى عنه .

٢٥٨ — مراد خان *

مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان بن سليم خان بن بايزيد خان ابن محمد خان . السلطان بن السلطان بن السلطان إلى جدود كثيرة ، الشهير نسبه بابن عثمان الغازي . تولى السلطنة بعد موت أبيه في سنة

(١) البيتان التاليان من البحر الوافر .
(٢) في ظ : عماه .
(٣) زيادة من : د .

* وردت ترجمته في أخبار الدول : ص ٣٢٨ — ٣٣١ (وفيه ولادته في سنة ٩٥٣ هـ) ولطائف أخبار الدول : ص ١٤٩ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٤١ — ٣٥٤ . والبدر الطالع : ج٢ ، ص ٣٠١ . وتحفة الناظرين : ص ١٥٢ — ١٥٣ . والبحر الزاخر : ج٤ ، ص ٢٧٢ .

— حياته (٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م — ٦ جمادى الأولى ١٠٠٣ هـ / ١٧ كانون الثاني ١٥٩٥ م) .

اثنتين(١) وثمانين وتسعمائة(٢) . وأنشدنا شيخنا القاضي محب الدين لنفسه(٣) :

توفى سليم الملك يا صاح دارجاً
إلى جنة المأوى وعفو كريم

فما أحد في دهرنا بمخلد
وما أحد في أهله بمقيم

فقلت وفي تاريخه جاء حكمة
مراد تولى أسّ(٤) ملك سليم

والتاريخ في مجموع الشطر الأخير من البيت الأخير ، وهو مخالف لما اتفق عليه أهل الأدب آخراً من التزام جعل التأريخ ما بعد لفظ «التاريخ». ولو قال : « فقلت لتقييد الممات مؤرخاً » لسلم من ذلك . وهو في

---

(١) في ظ و د : اثنين .

(٢) في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٤١ (في نهار الأربعاء سابع شهر رمضان سنة ٩٨٢ هـ) / ٢١ كانون الأول ١٥٧٤ م .

(٣) الأبيات التالية من البحر الطويل .

(٤) في ظ و د : ابن . إلا أن حساب التأريخ بالجمل لا يستقيم بها مع تاريخ تولية السلطان مراد ، ويظن أن كلمة (ابن) هي تحريف لكلمة (أس) بمعنى : أساس ، أصل . وباستبدال كلمة (أس) بكلمة (ابن) يصبح التاريخ صحيحاً ، أي سنة ٩٨٢ هـ . وبالرجوع إلى كتابة الغزي وخصوصاً « رحلته إلى الحج » المذكورة في المقدمة وجدنا أنه يكتب كلمة (ابن) بدون إعجام هكذا (اس) ويبدو أن السين أتت قصيرة في النص الأصلي فظنها النساخ باء ونوناً . انظر مثلا رحلته إلى الحج : ق ١ ب .

نفسه تاريخ عجيب(١) . ووزر الوزارة العظمى للسلطان مراد محمد باشا(٢) ، ثم سنان باشا وعزله وولى الوزارة سياغوش باشا ، ثم أعاده للوزارة . وكانت أيام سلطنته معتدلة ، والعلماء والسادات فيها مكرمون . وحصل في زمانه جهاد في بلاد النصارى ، وفي قزل باش مراراً ، ولدولته في ذلك التأييد والاعزاز و النصرة . و أخبرني العلامة أحمد أفندي ابن النعيمي — خطيب أيا صوفيا — وقد اجتمعت به حين قدم دمشق حاجاً في سنة أربع وتسعين — بتقديم التاء — وتسعمائة(٣) ، ثم في عوده من الحج في سنة خمس وتسعين(٤) : أنه كان في حضرة السلطان مراد حين دخل إسلام بول بعض أقارب أو أولاد سلطان العجم (٥) لطلب المصالحة ، وقد أمر السلطان أن تعرض عليه عساكره مارين عليه بين يدي أولاد سلطان العجم على وجه الاستيفاء ، وجلس في كوشك(٦)

(١) إن الغزي يتعجب فيما يبدو من هذا التاريخ الذي أتى مطابقاً للواقعة ، وذلك لأن التواريخ الشعرية التي قيلت في تاريخ توليته في تلك الفترة كلها خاطئة ، بدرجات متفاوتة في هذا الخطأ ، ويدل على ذلك ما اطلعنا عليه في خلاصة الأثر منها ، ولنسق على سبيل المثال هذا التاريخ : (نصر من الله وفتح قريب) = ١٣٠٢ هـ . و (مراد تولى دام له الملك)=١٠٤٣هـ. وتاريخه (هذا المراد) = ١١٨٢ هـ . و (حاز من السرور مراده) = ١٥٧٢ هـ . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص٣٤٢ .

(٢) هو محمد الصقلي (صوقللي) ، كان صدراً أعظم للسلطان سليم الثاني قبل السلطان مراد ، ثم للسلطان مراد من بعده . وقد استوزر من سنة (١٥٦٠ — ١٥٧٩ م) . وقد عرف بتقواه وصلاحه . انظر : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٢ .

(٣) ٩٩٤هـ / ١٥٨٦ م .

(٤) ٩٩٥هـ / ١٥٨٦ م .

(٥) يقصد به الشاه عباس الأول الصفوي الذي سبق التعريف به .

(٦) الكوشك : القصر ، أو شبه رواق بارز عن مساواة بقية البيت يشبه الشرفة ، مغطى . ويوجد على جوانبه نوافذ (فارسية) . انظر : المنجد : ص ٦٨٧ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٥ . وانظر أيضاً : Dozy, part II, P. 472

له على كرسيه ، وبين يديه شيخ الاسلام المفتي والخوجا ونقيب الأشراف وإمامه وخطيب أيا صوفيا ، وهو المحدث لنا ، قال : فعرضت عليه العساكر من أول النهار إلى وقت الظهر في موكب عظيم ، قال : فرأينا السلطان مراد قد بكى وانتحب ، وخرّ عن كرسيه ساجداً ؛ ثم قال لنا : اشهدوا عليّ أني عبد واحد لله تعالى من جملة عبيده هؤلاء ، لا مزية لي بسلطنتي عليهم . فأبكانا . وهذا المقدار من الاستكانة لله تعالى والاعتراف يرجى له به المغفرة . وبلغني أنه كان له كمال وشعر بالتركية والعربية . رحمه الله تعالى (١) .

٢٥٩ — مراد باشا*

مراد باشا ، باني سوق المرادية بدمشق ، أسره قزل باش ، وبقي عندهم مدة . حدثني شيخنا القاضي محب الدين أنه حدثه عن أسره :

---

(١) لم يشر الغزي إلى تاريخ وفاة صاحب الترجمة ، ويبدو أنه لم يطلع عليه بدليل أنه ترك مكانه فارغاً في ترجمة ابنه السلطان محمد خان المتقدم ذكره برقم (٤٩) . وقد توفي السلطان مراد خان حسب رواية صاحب لطائف أخبار الأول : ص ١٤٩ (في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث بعد الألف) . وحسب رواية صاحب أخبار الدول : ص٣٣١ (في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث بعد الألف) . وأخيراً حسب رواية صاحب خلاصة الأثر : ص ٣٥٤ في (يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ثلاث وألف) .

* هو المعروف بمراد باشا الثاني . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص٣٥٥-٣٥٨ . والباشات والقضاة : ص ٢٣ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٤ آ . وكتاب وقف مراد باشا صاحب الترجمة على فقراء الحرمين ، مخطوط في الظاهرية ، تحت رقم (عام ٤٣١٧) ، الذي نشر الدكتور صلاح الدين المنجد منه وصف الخان (الوكالة) في خطط دمشق من مجلة المشرق ، سنة ١٩٤٨ م . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج ٢ ، ص ٢٤٢ .

— حياته (... — ٢٢ جمادى الأولى ١٠٢٠ هـ / ٢ آب ١٦١١ م) .

أنه لما أسره العجم، وانتهى الأمر، عرضت الأسارى على الشاه اسماعيل(١)؛ فكان يأمر بقتل البعض، وردّ البعض إلى الرباط أو الحبس، قال: وكانت عمامتي قد ذهبت عن رأسي وفرجيتي (٢)، فلما جاءت نوبتي في العرض عليه، قال لي: من تكون أنت من العسكر؟ فقلت له: واحد من السباهية(٣) — أو قال(٤): من القابي قولية(٥) — فقال لي:

(١) هو الشاه اسماعيل الثاني الذي تولى حكم الصفويين بين عامي ٩٨٤ — ٩٨٥هـ / ١٥٧٦ — ١٥٧٧ م. وفي أواخر عهده جرت الحرب بينه وبين العثمانيين. قتل مسموماً سنة ٩٨٦هـ / ١٥٧٨ م. انظر: الكواكب السائرة: ج ٣، ص ١٣٥. وستانلي لين بول، الدول الاسلامية، تعريب محمد صبحي فرزات وتعليق محمد أحمد دهمان، قسمان، دمشق ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م: ج ٢، ص ٥٧٦.

(٢) الفرجية: ثوب فضفاض يصنع من الجوخ عادة، له كمان واسعان طويلان يتجاوزان قليلا أطراف الأصابع، وهذان الكمان بغير تفريج البتة. ويلبس هذا الثوب أفراد طبقة العلماء وغيرهم. انظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: ص ٢٦٥.

(٣) السباهية: هم الجنود الاقطاعيون المعروفون بالسباهية: أي الفرسان. وكان هؤلاء الجنود يمنحون اقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش، وتجهيز جنود تابعين لهم، يتوقف عددهم على سعة اقطاعاتهم ومقدار ايرادتها. وقد شكلوا في مطلع عهد الدولة العثمانية أكثرية الجيش العثماني. وكان السباهية يوضعون أثناء الحملات العسكرية تحت قيادة حكام الولايات. ومن الجدير بالذكر أن السباهية لم يكونوا جميعاً من الأتراك، بل كان بينهم أناس من السكان المحليين الذين أيدوا العثمانيين طمعاً بمثل امتيازاتهم. انظر: بلاد الشام ومصر: ص ٥٩، ٧٠ — ٧٣. والمجتمع الإسلامي والغرب: ج ١، ص ٦٧ — ٧٧.

(٤) هي استدراك من الغزي أو شيخه المتحدث، وشك في أي أحد القولين قاله مراد باشا الثاني. وقد تكون الكلمة محرفة عن كلمة (قل) = (قول) بمعنى: عبد. انظر: المجتمع الإسلامي والغرب: ج ١، ص ٦٤، ح ٢.

(٥) هي اختصار لكلمة (قابي قولاري) التركية، وتعني: عبيد الباب، أي عبيد السلطان. وقد أطلقت هذه التسمية على فرق الانكشارية المشاة في الجيش العثماني. انظر: المجتمع الإسلامي والغرب: ج ١، ص ٦٤، ح ٢. و ص ٨٢ — ٨٣، و ج ٢، ص ٣٠، ح ٣. وحوادث دمشق اليومية: ص ٤١ — مقدمة. و ص ٥، ح ٢، ص. وبلاد الشام ومصر: ص ٧٣، ٧٤، ح ٤.

كذبت ، أنت خان من خاناتهم . وهم يسمون الباشا خاناً(١) ، قال : ثم أمر لي بشاش رقيق ، ثم أمر بي إلى السجن . قال : وكان عرفني من شروالي(٢) ، فإنه من الديباج . قال : فلما كنت في الأسر والحبس نذرت لله تعالى عشرة آلاف ذهباً إن خلصت ، وعدت إلى حالي ، أقف بها عقاراً على فقراء الحرمين الشريفين . فلما خلص ولاه السلطان مراد دمشق ، فعمرّ بها السوق الذي عند باب البريد،والوكالة(٣) لصيقه . وأمر أن تسكن تجار سوق السباهية(٤) إليه ؛ فنقلوا إليه برهة حتى(٥) مات ، وأعيدوا إلى [السوق]/ المعروف(٦) ./ بهم الآن(٧) . ثم عمّر إلى

(١) في ظ و د : خان . والصواب ما أثبتناه .

(٢) الشروال : لغة في السروال ، والسروال : لباس يستر النصف الأسفل من الجسم (فارسية) . انظر : المنجد (مادة : سرا ، شرو) . وهي كلمة معربة عن الفارسية « شلوار » وتعني الإزار ، الذي يصنع في سورية خاصة من النسيج الرقيق اللين . انظر : Dozy .

(٣) التبس الأمر على صاحب كتاب مدينة دمشق ، في ص ٧٩ عندما قال : (وبنى مراد باشا الثاني عام ١٠٠٢ هـ / ١٥٩٣ م سوقاً عند باب البريد عرف بقيسارية المرادية) وذلك لأن السوق الذي عمره مراد باشا هو السوق الذي كان يعرف قديماً بسوق الطواقية ، إذ هدم الحوانيت القديمة وجدد بناءها ورفع السقف ، وابتدأ في تعميره في أواخر سنة ١٠٠٢ هـ وتم بناؤه في سنة ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م . أما الذي عرف بقيسارية المرادية فهو « خانه » الذي بناه لصيق السوق المذكور . والوكالة كما سيأتي: هي اسم (الخان) في عرف المصريين ، أو (القيسارية أو القاسارية) في عرف الدمشقيين . انظر : لطف السمر : ص ٣٩٨ ، ح ٢ ، وص ٦٥١ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٥٦ .

(٤) يقع جنوب قلعة دمشق ، تجاهها ، عمره والي دمشق العثماني أحمد باشا المتخلص بشمسي حوالي سنة ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م . انظر : نزهة الخاطر : ق ٣٨٠ ب .

(٥) في ظ : ثم .

(٦) ساقط من : د .

(٧) لعله يقصد به السوق الذي نقلوا منه أول مرة .

جانبه سوقاً آخر(١) ، ونقل إليه تجار سوق الذراع (٢) وبقوا إلى الآن . والمتولي له عمارة السوق الأول والقهوة والوكالة الشيخ أحمد المغربي(٣) متولي الجامع الأموي ، المتقدم ذكره . وكانت(٤) عمارته في سنة خمس بعد الألف(٥) ؛/ وقال الأخ(٦) / الشيخ أبو الطيب في تأريخه (٧) :

هـــاك تأريخـــاً سما لـــه بـــدرها لات الغـــزاله

جملة المــــلك بـــــاء وسخاء وبسالــــــــه

صـــح في آخـــر شطـــر ضمــــن الـــدر(٨) مقـالــه .

---

(١) هو السوق المعروف الآن بـ (سوق الذراع) ويمتد من سوق الحميدية حتى ينتهي بسوق العبجية من سوق مدحت باشا . وهو سوق مغطى بسقف ، وتكثر فيه المخازن الكبرى ، وتباع فيه لوازم نسائية من أمتعة وخيطان وعطورات ولوازم الخياطة ، ولباس الأفراح النسائية. وقد تولى عمارته له حسن باشا المعروف بشوربزي حسن . انظر : خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢٥ و ج٣ ، ص ٣٥٧ . ودمشق في مطلع القرن العشرين : ص ١٣ – ١٤ .

(٢) يقع جنوب الجامع الأموي ، كان يباع فيه البز والكتان والثياب الرفيعة النفيسة ، ويدعى أيضاً سوق النحاسين . ومن الجدير بالذكر أنه كان يوجد سوقان آخران يحملان نفس الاسم ، أولهما يقع تحت القلعة ، وكان يباع فيه القماش الذي هو أدنى مما يباع بسوق جقمق . وثانيهما : بالنقلية . انظر : الدارس : ج٢ ، ص ٧٧ ، ٤٠١ . ونزهة الرفاق : ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سبقت ترجمته برقم (١١٩) .

(٤) في د : كانت .

(٥) ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ – ١٥٩٧ م .

(٦) ساقط من : د .

(٧) الأبيات التالية في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٥٦ . وهي من مجزوء الرمل .

(٨) في ظ : القول .

ولي الشام مـــــــــــــــراد
فبنى خير وكـــــــــالـــــه

والوكالة : اسم الخان كما هو المعروف في عرف المصريين ، وأهل دمشق يسمونه قيسارية . والمتولي عمارة السوق الثاني له حسن باشا المعروف بشوربزي(١) حسن ، ووقف السوقين والقهوة على الحرمين الشريفين . وقتل مراد باشا في توليته دمشق منصور بيلك ابن الفريخ(٢) والأمير علي بن الحرفوش(٣) ، وصيّر الأمير فخر الدين بن معن صنجقاً(٤) ، وبقي نظره عليه . ثم انفصل عن دمشق وانتهى أمره إلى أن صار وزيراً أعظم ، وأرسل سرداراً على ابن جان بلاط إلى حلب فتواقع معه خارج حلب ، وانتصر عليه ، وانكسر ابن جان بلاط ، وقتل بعده(٥) مراد باشا جماعة كثيرة من السكمانية ، ثم سافر لقتال قرا سعيد(٦)

---

(١) في ظ : بشوربز .

(٢) في ظ : الفرنج .

(٣) سبقت ترجمته برقم (٢٢٣) .

(٤) في ظ : صنجق .

(٥) في د : معه .

(٦) قره : كلمة تركية تعني : أسود . وقرا سعيد ، هو سعيد الأسود ، كان أحد أتباع علي باشا ابن جان بلاط الثائر على الدولة العثمانية ، وبعد هزيمة ابن جان بلاط تابع قرا سعيد عصيانه وثورته فذهب إلى تدمر برفقة كبير السكبانية محمد بن قلندر ، وهناك انضم إلى عرب آل حيار المعروف بآل أبي ريشة ، فاحتل معهم قلعة القسطل وقلعة القطيفة . وهب والي دمشق سنان باشا المعروف بكوجك سنان سنة ١٠١٧ هـ / ١٦٠٨ م لمحاربتهم فانتصر عليهم وقتل السكبانية . انظر : خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢١٩ (من ترجمة سنان باشا المعروف بكوجك سنان) . وولاة دمشق : ص ١١١ .

وغيره(١) من الخوارج . ثم صار(٢) سرداراً على العجم ، وتوفي بديار بكر [٢١١ب] عند أذان المغرب(١) ثاني عشري جمادى الأولى سنة // عشرين(١٥) بعد الألف ، ووصل خبر موته إلى دمشق في شهر رجب منها . رحمه الله تعالى .

٢٦٠ ـ مسلم بن الصمادي *

مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي القادري الشافعي ، شيخ الطائفة الصمادية بعد أبيه . وكان حين توفي والده في سنة أربع وتسعين وتسعمائة في ليلة الجمعة عاشر صفر(٣) بالبقاع . فأرسل إليه خبر موت أبيه ، وأبقي والده حتى حضر في صبيحة السبت؛ فدفن والده ذلك اليوم ؛ وولي المشيخة من بعده . وكنت مرة مريضاً فاشتدت بي الحمى ذات ليلة فرأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المنام بالجامع الأموي ـ وكان اليوم يوم جمعة ـ وأنا عريان ، فرأيت حلقة ، فيها قوم قيام يذكرون الله تعالى ، فدخلت فيهم، لأتستر بهم، لئلا يراني الناس عرياناً(٤) . فلما فرغوا الذكر جلسوا ، فرأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صدرهم ، ولم(٥) أعرف من على يمينه، وإنما عرفت

(١) زاد بعدها في (د) كلمة : (من) .

(٢) وردت وفاته في ترجمة ناصف باشا الآتية برقم (٢٧١) : (في ثاني عشر جمادى الأولى سنة عشرين) . وفي خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٣٥٨ (ثامن عشري جمادى الأولى) .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٣٦٣ .

ـ حياته (... ـ جمادى الثانية ١٠١٥ هـ / تشرين الأول ـ تشرين الثاني ١٦٠٦ م) .

(٣) ١٠ صفر ٩٩٤ هـ / ٣١ كانون الثاني ١٥٨٦ م .

(٤) في د : عريان .

(٥) في د : ولا .

الشيخ محمد الصمادي عن يساره ، وولده الشيخ مسلم عن / يسار أبيه/(١) ونقبة الصمادية عن يسار الشيخ مسلم . فلما فرغوا الذكر سأل الشيخ / محمد(٢) / الصمادي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الصمادية. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا تتعب ، ما فيهم غير ولدك مسلم . ثم استيقظت ، وقد حصل لي عرق كثير وعوفيت . فبلغت رؤياي الشيخ محمد الصمادي فأرسل(٣) إلي ، وقال لي : يا سيدي نجم الدين ، بلغتني رؤياك ، ووالله إنها لحق ، وأريد منك أن تقصها أنت عليّ . فلما قصصتها عليه بكى ، وقال : / والله(٤) / لقد صدقت رؤياك، ما في جماعتنا غير مسلم . ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير(٥) ، وقام ولده الشيخ مسلم مقامه . وكنت أقول للشيخ مسلم : يا مولانا ، أنا الذي جئت بتوقيعك بالمشيخة من عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أبيك . فيعترف لي بالفضيلة ، ويعاملني بالمحبة والاعتقاد . وهو كان في نفسه صالحاً ديناً مباركاً ، سليم الفطرة . وكان له في حلقتهم همة عالية في زمان والده ، ثم في حال مشيخته . وسافر في أواخر أعوامه إلى بيت المقدس في سيارة(٦) على طريقتهم ، ومعه من الزوار جماعة

---

(١) في ظ : يساره . والمثبت أعلاه من : د .

(٢) ساقط من : د .

(٣) في د : فبعث ، وتابعه على ذلك صاحب خلاصة الأثر .

(٤) زيادة من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٥) ذكر المؤلف هذه القصة أيضاً في كتابه الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٨ .

(٦) السيارة : هي مؤنث سيار : أي كثير السير ، وأصلها : القوم يسيرون . والمقصود هنا : مواكب المشايخ،أصحاب الطرق الصوفية ومؤيديهم ومريديهم التي تذهب لزيارة الأضرحة المعروفة في دمشق أو غيرها من المدن الشامية الأخرى . انظر : دمشق في مطلع القرن العشرين : ص ١٢٩ .

فتلاقوا مع الشيخ عبد الرحيم الحلبي(١) ، خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين ، فوجد معهم طبلاً ، فقال : إن الطبل ليس من طريقة بني سعد الدين ، وإنما هو مخصوص بنا ، وبمن أخذ عنا . فاستخلص الطبل منهم ، ولم يقدروا على منعه . ثم سبق خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين إليه ، وشكى وبكى إليه ، فتأثر من ذلك ؛ وتحركت عوام جماعته لذلك ، وقالوا : إذا جاء الشيخ مسلم فعلنا وفعلنا . وكان في تخمين الناس أن الشيخ محمد يطاوعهم ، خصوصاً وقد تحرك لذلك ، وعزم عليه ولده الشيخ عيسى ، وهو لا يخالف ولده . فلما كان دخول الشيخ مسلم كان الكثير من الناس ممن يوده ويحبه يرجون(٢) أن الشيخ مسلم يأتي من غير طريق باب الله خشية الفتنة . وجماعة بني سعد الدين فيهم كثرة من أهل القبيبات وغيرهم ، وكانت جماعة الصمادية فيهم قوة من أهل الشاغور . فعند ذلك خرج حسن باشا المعروف بشوربزي حسن — وهو جار الصمادية ، وكان يومئذ جاويش السلطان — إلى الشيخ محمد ، وجلس عنده لتسكين الفتنة ، ثم خرج معرفة الله أفندي الرومي(٣) ، مفتي دمشق ومدرس السليمانية إذ ذاك ، وشيخنا ، والشيخ أحمد بن الشيخ سليمان وآخرون (٤) ، فدخلوا إلى الشيخ محمد بن سعد الدين وسلموا عليه . ثم خرجوا للقاء الشيخ مسلم ، ودخلوا به مارين على الزاوية السعدية ،

---

(١) لم يعثر على ترجمة له .

(٢) في ظ : يرجو .

(٣) هو معرفة الله أفندي الرومي الحسيني ، مفتي دمشق ومدرس السليمانية بها ، توفي سنة ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٤ م . انظر : عرف البشام : ق ١٣ آ .

(٤) وجدت كلمة (كذا) في هامش نسخة (د) مقابل هذه الجمل ، ولم يشر إليها الناسخ بشيء ، ولعله وضعها هو للدلالة على تعجبه واستغرابه .

وقد أمرهم الشيخ محمد بإغلاق بابها بعد أن جمع فقراءه(١) داخلها ، وشغلهم بإقامة الذكر حتى مرّ الصمادية . وكفى الله تعالى الناس شر تلك الفتنة ببركة الأسلاف . وكانت وفاة الشيخ مسلم في جمادى الثانية سنة خمس عشرة بعد الألف ، ولم أحضر جنازته لأني كنت يومئذ بالبقاع العزيز(٢) . رحمه الله تعالى .

٢٦١ ــ مصطفى بن بستان*

مصطفى أفندي ابن بستان أفندي ، المولى بن المولى(٣) . وهو أخو محمد أفندي ابن بستان الذي صار مفتياً(٤) بالتخت العثماني . ولم يكن كأخيه في الفضيلة ، لكنه لم يكن عارياً . ولما وقعت المناظرة بيننا وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار في التفسير تكلم مصطفى أفندي ، فأفصح

---

(١) في ظ و د : فقرائه ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) ويدعى أيضاً : (البقاع العزيزي)نسبةإلى العزيز : ضد الذليل ، وكأنه نسبة إلى الملك العزيز الأيوبي . وقد أطلق عليه في الكتاب المقدس (وادي لبنان) ، وفي كتب العرب (مرج الروم) . وهو القسم الجنوبي من البقاع ، أما القسم الشمالي فيطلق عليه اسم (البقاع البعلبكي) نسبة إلى بعلبك لقربه منها . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ١١٠ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ٣٠ .والمنجد في الأدب : ص ٨٠ .

* في هامش ظ : مصطفى بن سنان ، والمثبت أعلاه من فهرس ظ : وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٩٣ . وذيل قضاة دمشق : ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ . والباشات والقضاة : ص ١٨ ، ١٩ وقضاة دمشق : ق ٢٥ آ وفيه اسمه (مصطفى أفندي ابن سنان أفندي) .

ــ حياته (... ــ بعد ١٠١٠ هـ / بعد ١٦٠١ ــ ١٦٠٢ م) .

(٣) في د : المولا .

(٤) في ظ : نقيباً .

عن معرفة تامة في العربية والمعاني والبيان . ولي قضاء القضاة بدمشق ثلاث مرات ، وكانت تطول مدة توليته إلى ثلاث سنوات في كل مرة . وولي أدرنة ومكة وغيرهما ، وتزوج بنته(١) مراد باشا الوزير . وكان سميناً أكولاً سخياً ، ولكنه كان يتناول في قضائه حتى قيل : إنه أول من تظاهر بالرشوة من قضاة دمشق الروميين ؛ ومع ذلك كانت لقمته قريبة ، وله علينا إحسان ، وهو أول قاض وجه لي وظيفة(٢) ، فإنه صرفني في تدريس القصاعية(٣)الشافعية(٤) وتوليتها ، ثم وجه إليّ نصف الخطابة بالتبريزية ، خارج دمشق ، بمحلة قبر عاتكة ، ثم وجه إليّ تدريس الكلاسة جوار الجامع الأموي . / و(٥) / كان له علينا نظر تام — عفا الله تعالى عنه — ولما كان قاضياً بمكة المشرفة كنت في الحج في سنة سبع بعد الألف(٦) ، ثم عزل عنه في السنة الثانية ، وأحسب أنه تولى قضاء إسلام بول ، / ثم(٧) / قضاء العسكر . ثم توفي(٨) ، رحمه الله تعالى .

---

(١) في خلاصة الأثر : بنت .

(٢) في ظ : وظيفة .

(٣) في د : القصاعة .

(٤) في د : الشامية . لم نعثر على تعريف بهذه المدرسة ، ولكن ورد ذكرها بشكل عابر أيضاً في ترجمة « أبي الطيب الغزي » ، ولم يحدد المحبي مكانها . انظر : خلاصة الأثر : ج ١ ، ص ١٣٥ وقد تكون هي القصاعية الحنفية نفسها ، وذلك لاشتراك الشافعية والحنفية بالتدريس فيها في تلك الفترة .

(٥) ساقط من : د .

(٦) ١٠٠٧ هـ / ١٥٩٩ م .

(٧) ساقط من : د .

(٨) أنهى المؤلف هذه الترجمة بدون أن يذكر تاريخ وفاة صاحبها ، وتابعه على ذلك المحبي في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٣٩٣ . إلا أنه جعل آخر عزل له عن قضاء روم ايلي في (صفر سنة عشر وألف) / ١٦٠١ — ١٦٠٢ م .

٢٦٢ – مصطفى من موالي الروم *

مصطفى بن ....(١) أحد الموالي الرومية ، المعروف بكوجك مصطفى . كان قاضي القضاة بدمشق وسلك في قضائه مسلكاً حسناً ، وكان يتحرى في أحكامه ويحررها ، خصوصاً فيما يتعلق بالينكجرية ومداينتهم . وكان يحط على المرابين ، ودخل عليه خصمان ، أحدهما ينكجري فحرر عليه ، ولم يسع الينكجري إلا ترك رباه ، ولما فاته ما تحصل (٢) له من الربا أنكر رهناً كان عنده للمديون . فقال للراهن أقم عليه البينة . فقال : إنه لا يتجرأ (٣) أحد على الشهادة عليه . فقال للينكجري : ادن مني. فدنا منه ، فأخذ خاتمه من يده وأعطاه للنوبتجي(٤) المعين عليه ، وقال له : خذ هذا الخاتم // واذهب إلى بيت هذا الرجل ، [٢١٢آ] وقل لهم : أعطوه الرهن الذي صفته كذا وكذا ، وخذوا هذا الخاتم إمارة . فذهب وجاء بالرهن كما وصفه الراهن ، فاعترف به . وكان له من قبيل هذه الفراسة أشياء ، فتهارع الناس إليه في طلب الحقوق . وكان إذا مر في أسواق دمشق دعا له أهلها ، وقالوا : هذا المهدي ، هذا عيسى

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص٣٩٤ . والباشات والقضاة : ص ٢٣ (وفيه تولى دمشق سنة ١٠٠١ هـ / ١٠٠٢ هـ) .

– حياته (... – قبل ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ م) .

(١) بياض في ظ و د : مقدار كلمة واحدة .

(٢) في د : يحصل .

(٣) في ظ و د : يتجرى ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) النوبتجي : الحارس ، المناوب للحراسة . انظر : البرق اليماني : ص ٨٠ – مقدمة .

ابن مريم . ثم أعطي في السنة المذكورة قضاء مكة فسافر إليها في تلك السنة وكنت إذ ذاك حاجاً ، وكانت أول حجاتي(١) . وأحسب أنه مات قبل العشر والألف . رحمه الله تعالى .

٢٦٣ – مصطفى بن سنان *

مصطفى بن سنان(٢) ، أحد الموالي الرومية . تولى قضاء القضاة بدمشق بعد الذي قبله في السنة التي عزل فيها ، ثم انفصل عنه / ب(٣) / محمد أفندي ابن حسن المتقدم ذكره في المحمدين(٤) . ثم أعيد إلى قضائها في سنة أربع بعد الألف (٥) ، ثم ترقى حتى ولي قضاء (٦) العسكرين ، وأعيد إلى قضاء العسكر الروم ايلي . ومات وهو قاضيه .

---

(١) كانت أول حجة حجها الغزي في سنة ١٠٠١ هـ / ١٥٩٣ م .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٧٥ . وفهرس دار الكتب المصرية : ج٥ ، ص ٣٤٢ . والباشات والقضاة : ص ٢٣ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ آ . والأعلام : ج٨ ، ص ١٣٦ . ومعجم المؤلفين : ج١٢ ، ص ٢٢٥ . وانظر أيضاً :
Brockelmann, S. part II, P. 515 , 645
– حياته (... – ربيع الثاني ١٠٣٢ هـ / شباط ١٦٢٣ م) .

(٢) ورد اسمه في لطف السمر في ترجمة موسى الجوسوي الآتية برقم (٢٦٦) : (مصطفى بن حسين المعروف بابن سنان) ، وفي ترجمة محمد الميداني السابقة برقم (٥٥) (مصطفى بن حسن) ؛ وفي الباشات والقضاة : ص ٢٣ ، وفي قضاة دمشق : ق ٢٥ آ (مصطفى بن حسين) ، وفي خلاصة الأثر : ج١ ، ص ١٦٦ ورد اسمه «(المولى مصطفى ابن حسين بن المولى سنان) ، وهذا ما يرجح كون اسم والده (حسين) .

(٣) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) في ظ و د : المحمديين ، والصواب ما أثبتناه . وذكره لم يتقدم في المحمدين على الرغم من هذه الإشارة .

(٥) ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٥ – ١٥٩٦ م .

(٦) في د : قضائي .

وكانت سيرته مستقيمة في قضائه كله ، عفيفاً ، منزه العرض ، إلا أن بضاعته في العلم كانت مزجاة . وكانت وفاته في ربيع الثاني / في(١) / سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف بالقسطنطينية ، رحمه الله تعالى .

٢٦٤ — مصطفى بن تنكز *

مصطفى بن تنكز(٢) ، ويقال : دنكز ، الداخل ، الأستاذ المنفرد في صنعة الموسيقى والألحان بالفنون التي تميز بها على سائر الأقران . كان حسن الصوت ، وربما أطبق فمه في إنشاده وتلحينه فيسمع من حلقه ما يطرب السامع من النغمات ، ويطري على صوت العود والنايات . وكان يعمل الألحان بمساقلة(٣) أي من كان،ولا يعمل إلامع مساقل(٤) واحد . وهو أحد الأربعة الذين اجتمعوا في عصر واحد بدمشق الشام من أرباب الأنغام ، وكانت تزهو بهم دمشق على سائر البلدان ، كل واحد في غاية ما يكون من حسن الصوت ، وإحسان التأدية ، وتمام الإتقان : الشيخ أحمد الضرير في قراءة القرآن ، والشيخ بعث الله في عمل المولد الشريف ، والحاج مصطفى بن تنكز في الأشغال ، والريس محمد بن سعيد(٥) في الموشحات وإنشاد القصيد(٦) . وكان يعمل في

---

(١) زيادة من : د .

* حياته (... ... — ٢٦ ذي الحجة ١٠١٦ هـ / ١٦ نيسان ١٦٠٨ م) .

(٢) في الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ٢١٥ : (دنكز) من ترجمة شيخه « منصور المنشد » .

(٣) في د : بمساقلته . ولعل المؤلف يقصد بها آلة موسيقية ، أو الشخص الذي يقوم باستخدامها ؛ وهو الأرجح .

(٤) في ظ : بمساقل ، والمثبت أعلاه من : د .

(٥) لم يعثر على ترجمة له بهذا الاسم ، ولعله محمد بن سعد الكلشني ، نزيل دمشق ، الشاعر المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٧ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٤٦٨ .

(٦) في ظ : القصد ، والمثبت أعلاه من : د .

القهوات(١) ليلاً / و(٢) / نهاراً . وإذا طلب لمجالس الأكابر حضر وزين المحاضر . وأما ابن تنكز فما كان يعمل إلا في المجالس الخاصة . وكان في بداية أمره ، وهو في ريعان الشباب لا يخلو مما يبتلى(٣) به أمثاله من الشراب ، حتى كان يطلبه في بعض الليالي وجوه الناس وأراذلهم فيؤثر عشرة الأراذل على عشرة الأماثل ، مع بذل المال له من الوجوه فيعرض عنه ولا يرجوه ، حتى طابه بعض قضاة القضاة ليلة ومع رسوله ثوب من الحرير يساوي سبعة دنانير فامتنع من القبول والحضور ، / و(٤) / كان تلك الليلة عند بعض السفهاء في بعض الدور . ثم حج قبل الألف صحبة أحمد باشا أمير غزة ، وهو إذ ذاك أمير الركب الشامي وحظي عنده ، ودخل بين يدي المحمل الشريف(٥) إلى البلد الحرام ، وهو ينشد من لطيف الكلام ، حتى عجب منه أهل مكة المشرفة مع كثرة من فيها من أهل الإلمام بالأنغام (٦) والمعرفة . ثم عمل عند الشريف حسن بن أبي نمي(٧) سلطان مكة فأعجبه ، وأنعم عليه وقربه . ثم عقد التوبة

---

(١) في د : القهوة .

(٢) في د : أو .

(٣) في د : سلي .

(٤) ساقط من : د .

(٥) المحمل الشريف : هو شعار سيادة السلطان على الحرمين الشريفين . يحمله جمل جميل الشكل ، قوي وعال ، لا يستخدم لأي عمل سوى الحج ، ويحمل الكسوة السلطانية إلى الكعبة الشريفة . انظر : القلائد الجوهرية : ج١ ، ص ٦٦ / ح . والمنجد في الأدب : ص ٤٣٩ ، ٤٨٠ . ودمشق في مطلع القرن العشرين : ص ٥٧ .

(٦) في ظ : بالانغام .

(٧) هو الشريف حسن بن أبي نمي ، شريف مكة الذي خلف والده في إمرتها سنة ٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م واستقل بالسلطة في الحجاز ، ثم توفي سنة ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ م . انظر : البرق اليماني : ص ٢٠٠ وما بعدها . وخلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢ .

في تلك الأماكن الشريفة الحسنة ، وعند ضريح سيد المرسلين (١) —صلى الله عليه وسلم — ورجع من حجه تائباً منيباً ،ولزم التوبة ، وترك ما كان عليه من معاقرة الشراب ، ومعاشرة أراذل الأصحاب . وكان بعد ذلك يعاشر العلماء والصالحين ،وينشد كلام القوم في مجالس الصوفية وأهل الدين . وكان يتردد إلى الشيخ محمد اليتيم العارف بالله تعالى ، وينشد ولا يعرج على قليل ولا كثير من الجوائز ، بل يقنع بارتياح نفسه ، وما(٢) يحصل له من نشوته بالنفحات الربانية وأنسه ،وكان يزورنا بعد توبته كثيراً ، وكان — مع بلوغه(٣) الرتبة العليا في طريقته — حسن(٤) المحاضرة ، ظريف النادرة ، / فرداً من أفراد الشام ، حسنة من حسنات الليالي والأيام(٥)/ . ومن أعجب ما اتفق له عندنا : أنا كنا ببستان بالربوة ، وكان الحاج مصطفى بن تنكز معنا ، فعمل أول نوبة أطرب الحضار ، وأسكت الأطيار . فلما فرغ من نشيده ، عاد كل طير إلى تغريده . فلما عمل النوبة الثـانية صارت الأطيار منه دانية ، وسكتت(٦) عن التلحين ، وكانت في عداد السامعين . فنبهت الحاضرين على ما رأيته ، وترصدنا الأطيار في ذلك النهار ، فإذا هي تناوب ابن تنكز في الألحان وتساجله بالأنغام حتى في وقت الهجير ،ومن عادة الطير أن تسكت ذلك

(١) ضريح مشهور ، بالمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة ، بحجرته الشريفة . بني عليه مقصورة مرتفعة إلى نحو السقف . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ٢٨٨ . ،

(٢) في ظ : ولا .

(٣) زاد بعدها في (ظ) كلمة (في) ، وتبدو زائدة .

(٤) في ظ : أحسن .

(٥) ساقط من : د .

(٦) في د : وسكت .

الوقت عن الهدير . ثم كان هذا ديدنها وديدنه، كل منهما يسكت للآخر إذا شرع في الدندنة(١) ، حتى عددنا ذلك اليوم من الأيام المعدودة ، وذلك الزمان من الأزمنة المشهودة. ولما لبس الحاج مصطفى ثوب القناعة ، وأخذ يجعل تلحينه طاعة لا بضاعة ، قيض الله تعالى له حسن جلبي التذكرجي المعروف بابن الناشف(٢) ، وكان من أكابر ذوي العقل والرأي والحزم ، فكان يقوم بكفايته أو بمعظمها(٣) . وكانت وفاة ابن تنكز في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة الحرام سنة ست عشرة بعد الألف عن سن عالية ، نحو الثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

٢٦٥ – منصور بن الفريخ *

منصور بن الفريخ (٤) البدوي ، أمير البقاع العزيز بعد أولاد

---

(١) في د : الديدنه .

(٢) لم يعثر على ترجمة له ، والتذكرجي : أطلق في الدولة العثمانية على شخصين : الأول : كان يقوم بقراءة العروض والطلبات المقدمة إلى الوزير للفصل فيها،والتأشير بالقرارات التي يتخذها . ويساعده في ذلك شخص آخر يطلق عليه نفس اللقب . والثاني : أحد المساعدين الثلاثة الذين يساعدون قاضي العسكر في أعماله ، وهم التذكرجي والمطلبجي والتطبيقجي وكان هؤلاء يساعدونه في تعيين القضاة ودفع الأجور ، وتسجيل أسماء قضاة المناطق الذين هم تحت إمرة قاضي العسكر . وكان التذكرجي يقوم بتوزيع الأجور ، والمطلبجي يحفظ قائمة بأسماء القضاة المشار إليهم ، والتطبيقجي : يحتفظ بجميع طوابع الخواتم ليتأكد من صحة الوثائق التي ترد للقاضي عسكر . انظر: المجتمع الإسلامي والغرب: ج١ ، ص ١٧١ . وانظر أيضاً : Gibb & Bowen, part II, P. 87,n

(٣) في ظ : معظمها . والمثبت أعلاه من د .

* في ظ : الفرنج . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٢٦ – ٤٢٨ . ونزهة الخاطر : ق ٣٩٠ ب ، ق ٣٩٢ ب

– حياته (... – ١٣ ربيع الأول ١٠٠٢ هـ / ٧ كانون الأول ١٥٩٣ م) .

(٤) في ظ : الفرنج .

الحنش(١) . كان في أول أمره بدوياً من عرب تلك البلاد ، وكان يتكسب بالرجادة(٢) . ثم انتهى أمره إلى أن حاز الإمارة ، وتظاهر بقتل المناحيس//وأهل الزعارة والشطارة ،وكان يبغض اللصوص والقطاع ، [٢١٢ب] ويعاملهم إذا قبض عليهم بالقتل والتمثيل ، وكان يحب أهل الشجاعة حتى عظم أمره ، فولي حكم البقاع ، ثم أعطي صنجقية نابلس(٣) . وانحاز إليه جماعة من الينكجرية ، وكان له منهم شرافات(٤) ومن

---

(١) كان آخر أولاد الحنش ، أمراء البقاع وبعلبك في زمن المماليك هو ناصر الدين ابن الحنش . ولما قدم السلطان سليم الأول إلى دمشق فاتحاً قدم له المذكور الطاعة ، فمنحه السلطان صنجقاً ، والتزم ابن الحنش أن يقدم البدو ولاءهم للسلطان . ولما عاد السلطان سليم من مصر أبقى الأمراء المحليين الذين أيدوه ، وأزال الذين عارضوه وعلى رأسهم أمير البقاع البدوي ناصر الدين بن الحنش الذي هرب عندما علم بتوجه السلطان سليم لمحاربته،وأمره بالقبض عليه في ١٩ ذي الحجة سنة ٩٢٣ ه ثم عاد إلى بعلبك بعد ذهاب السلطان سليم ، فقاتله والي دمشق إذ ذاك جان بردي الغزالي،وقتله في ٨ ربيع الآخر سنة ٩٢٤ ه / ١٩ نيسان ١٥١٨ م . انظر : إعلام الورى (خطاب) : ص ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣، ٢٥٥ ، ٢٥٦ . وبلاد الشام ومصر : ص ١٠٠ — ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ . وهناك بحث عن ابن حنش لـ :

Hours, F. S. je+ K. Salibi, Muhammad ibn Al-Hanash Muqaddam de la Biga, 1499-1518. Mèlanges de l'universuite saint - Joseph. T. xIIII (1968), 1-23.

(٢) الرجادة : نقل السنبل إلى البيدر . انظر : القاموس المحيط (مادة : رجد) .

(٣) في ظ و د : نابلوس .

(٤) شرافات : الشرفة من المال : خياره ، ولعلهم كانوا يدفعون له بعض المال الذين يجبونه ، أو كانوا يقدمون له التشريف والتمجيد .

اللاوندية(١)، وأخاف الدروز(٢)، ثم شن الغارات عليهم، وكان هو السبب في قصد ابراهيم باشا(٣)–أحد الوزراء في زمن السلطان مراد خان–إليهم، وقد جاء من نيابة مصر. ثم كان / ذلك(٤) / قيدومه ودستوره حتى أثر فيهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة، واختفى منه أميرهم الأمير قرقماس ابن معن(٥) حتى مات في اختفائه. ثم صار أمير الحاج الشامي، وسافر

(١) وتعرف أيضاً باللاوند، وهي مشتقة من الكلمة الإيطالية (ليفانتينو Levantino) التي أطلقها سكان البندقية على البحارة الذين خدموا في أسطولهم من أصل شرقي – أي من سواحل آسيا الصغرى – وقد استعيرت هذه التسمية لبحارة الأسطول العثماني، وحورت إلى (لاوند Levend) واشتهر هؤلاء في الأناضول منذ عهد السلطان بيازيد الثاني (١٤٨١ – ١٥١١ م) وحين تمردوا لعدم وجود مورد ثابت لهم استبدلهم ببحارة جدد عرفوا باسم (العزب Azeb) وبعد تسريحهم من الخدمة انساح أفرادهم في الأناضول وغربي آسيا يبيعون خدماتهم لمن يطلبها، وقد استخدمهم الباشوات في الولايات الآسيوية باعتبارهم قوات غير نظامية، وبقيت التسمية قائمة رغم اختلاف أجناس العناصر التي استخدمت اسم (لاوند) كالأكراد والتركمان، وحين كان اللاوند من الأكراد ذكرتهم المصادر العربية باسم (لاوند الأكراد). انظر: المجتمع الإسلامي والغرب: ج١، ص ١٤٢ – ١٤٣، ١٤٩، ٢٧١ /ح١. وبلاد الشام ومصر، ص ٧٩.

(٢) في ظ: الدوز.

(٣) هو ابراهيم باشا، الوزير الأعظم. كان والياً للسلطان مراد الثالث (١٥٧٤ – ١٥٩٥ م) على مصر، فعاد منها وفي طريقه إلى استانبول كبس جبل الشوف الذي يسكنه المعنيون الدروز وتوفي سنة ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ م. انظر: تراجم الأعيان: ج١، ص٣٢٣.

(٤) زيادة يقتضيها سياق الكلام.

(٥) هو قرقماس بن معن، والد الأمير فخر الدين المعني الثاني، وأمير جبل لبنان الجنوبي. كان شديد العداء للعثمانيين لأن والي دمشق قتل والده (فخر الدين الأول) سنة ٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م. حاربه والي مصر ابراهيم باشا فهرب منه واختفى في شقيف تيرون حيث توفي فيه في سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م انظر: الدكتور فيليب حتي، لبنان في التاريخ ترجمة أنيس فريحة، ومراجعة الدكتور نقولا زيادة، بيروت ١٩٥٩ م: ص ٤٥٣.

فيه مرتين : في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة(١)، وفي التي بعدها. ثم إن مراد باشا لما ولي نيابة الشام طلع من صيدا في سنة إحدى بعد الألف(٢) ، فخدمه الأمير فخر الدين بن معن بخدمة سنية ، وأطمعه بكل جزئية وكلية . فعمل مراد باشا على قبض الأمير(٣) منصور بن الفريخ وهو آمن منه(٤) ، بعد أن أمره / بعمل ضيافة(٥) / له في بيته الذي ابتناه عند الدرويشية، ثم اعتذر عن الذهاب / إليه(٦) / ، وأمره بأن تكون الضيافة عنده في دار السعادة ، فلم يشعر الأمير منصور إلا وقد أحيط به . ثم أودعه قلعة دمشق، وعرض فيه إلى السلطان مراد، فجاء الأمر بقتله، فقتل في سنة اثنتين(٧) بعد الألف(٨) بقلعة دمشق ، ودفن بتربة أفردت له على حد مقبرة باب الصغير . رحمه الله تعالى .

٢٦٦ – موسى الجوسوي *

موسى بن أحمد ، الشيخ شرف الدين الحمصي الجوسوي الشافعي ،

---

(١) ٩٩٨هـ/١٥٩٠م

(٢) ١٠٠١هـ/١٥٩٢–١٥٩٣م

(٣) الأصح : على القبض على الأمير

(٤) في ظ : له .

(٥) في ظ : بضيافة .

(٦) في ظ : إلى بيته .

(٧) في ظ و د : اثنين .

(٨) في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٢٧ (فقتل في نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وألف) .

* في فهرس ظ : الجرسوسي . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٣١ (وفيه : الجوسري) .

– حياته (... ... – ١٠٠١هـ/١٥٩٢–١٥٩٣م) .

إمام الأولى(١) بالجامع الأموي، شركة الأخ الشيخ شهاب الدين، ثم الأخ الشيخ ابراهيم(٢) . وليها بعد الشيخ شهاب الدين الفلوجي.وكان الشيخ موسى من العلماء الصالحين والفضلاء الموقرين . وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد ، / و(٣) / الشيخ شهاب الدين الطيبي ، وكان يحضر دروس الشيخ اسماعيل النابلسي . وصاهر الشيخ أحمد القابوني (٤) . ومات في سنة احدى بعد الألف .

ووجه الإمامة عنه قاضي القضاة مصطفى أفندي كوجلك إلى الشيخ محمد بن أبي البقاء(٥) ، فاجتمع إليه الشيخ شمس الدين بن المنقار والقاضي محب الدين وأكثر الفضلاء إذ ذاك ، وقالوا لمصطفى أفندي : إن هذا الرجل لا يصلح للإمامة ، وإنما يصلح لها الشيخ بدر الدين الموصلي . وأبرموا عليه ، فقال : إذا لم يكن الإمام من أعطيته ، فلا يكن من تطلبون له ، فالتمسوا غيرهما . وكان الشيخ شمس الدين الميداني من جملة الحاضرين ، فقام واقفاً فقال : يا مولانا الأفندي : أنا أطلبها لنفسي .

---

(١) يقصد إمامة الشافعية الأولى، وسميت بذلك لأنها كانت تقام بمحراب الأولى المعروف بمحراب الشافعية أيضاً .

(٢) هو ابراهيم بن محمد الغزي العامري الشافعي ، أخ المؤلف . تولى إمامة الشافعية بالجامع الأموي بعد وفاة أخيه الشيخ شهاب الدين أحمد الغزي، شركة الشيخ موسى الجوسوي. كان حياً في سنة ١٠٣٣ هـ / ١٦٢٣ — ١٦٢٤ م . انظر ما سيأتي في هذه الترجمة حوله .

(٣) ساقط من : د .

(٤) هو أحمد بن مخزوم ، شهاب الدين القابوني الشافعي ، درس بالكلاسة ، وتوفي سنة ٩٩١ هـ / ١٥٨٣ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٢٤ . وتراجم الأعيان : ج١ ، ص ٣٣ .

(٥) سبقت ترجمته في لطف السمر برقم (١٦) .

فقال للحاضرين : أفيه أهلية ؟ قالوا : فيه أهلية ، ولكن الشيخ بدر الدين أحق . فقال : أعطيته ، وأمر بكتابة تقرير للشيخ شمس الدين . فأقبل الجماعة عليه باللوم ، وخرجوا مغتاظين مما صنعه الميداني . ثم تداركوا مكتوباً إلى بعض من يعتمد عليه بالروم ، فجاءت براءة بالإمامة للشيخ بدر الدين الموصلي فوجهت إليه بأمر الباشا(١) إذ ذاك ، وكتب له القائم مقام القاضي بذلك تقريراً . فباشرها الشيخ بدر الدين بعد مباشرة الشيخ شمس الدين / لها(٢) / أشهراً ، ثم جاءت براءة للشيخ شمس الدين ، فلما قدم القاضي الجديد وهو مصطفى أفندي ابن حسين المعروف بابن سنان طلع إليه كل واحد منهما ببراءته شاكياً ، فلما كان اليوم الثاني من دخوله جمع بين العلماء،وانتهى المجلس إلى قسمة نصف الإمامة بينهما . فشطر بينهما النصف ، وصارت منذ ذلك الحين إمامة الأولى ثلاثة أقسام لثلاثة أشخاص ، اثنان منهم في نصف، وهما الميدانيان: الشمس(٣) والبدر(٤) ، وواحد(٥) في النصف وهو الشيخ إبراهيم إلى

---

(١) يصعب تحديد اسم الوالي (الباشا) المقصود في تلك الفترة من تاريخ دمشق ، وذلك لأنه تعاقب على ولايتها في سنة ١٠٠١ هـ – سنة وقوع الحادثة المذكورة أعلاه – ثلاثة ولاة هم بالترتيب : محمد باشا قاطرجي ، وعلي باشا بستانجي ، ومراد باشا الثاني ، ولعل المقصود الأخير منهم ، وذلك لأن صاحب الترجمة توفي في تلك السنة . ولو فرضنا أنه توفي في أولها فإن تولي الشيخ شمس الدين الميداني للامامة بضعة أشهر ، واستدراك العلماء مكتوباً إلى استانبول لا بد من زمن لذهابه ورجوعه مما يرجح أن الباشا المقصود هو الأخير . انظر : الباشات والقضاة : ص ٢٣ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٣ – ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٤ آ .

(٢) زيادة من : د .

(٣) يقصد به الشيخ شمس الدين الميداني .

(٤) يقصد به الشيخ بدر الدين الموصلي الميداني .

(٥) في ظ : واحد .

الآن ، ثم تفرغ الشيخ شمس الدين الميداني حين حج في سنة ثلاثين بعد الألف(١) عن ربعه للشيخ كمال / الدين(٢) / العيثاوي . واستمر الآن الأمر على هؤلاء الثلاثة : الشيخ ابراهيم الأخ في النصف — وهو أقدمهم — والقاضي بدر الدين الموصلي والكمال العيثاوي في النصف . وذلك في صفر سنة ....(٣) .

٢٦٧ — موسى بن الحرفوش*

موسى بن علي بن موسى بن الحرفوش ، أمير بعلبك . ولي إمارتها بعد قتل أبيه(٤) ، وكان بطلاً شجاعاً جواداً ، وكان أقرب أهله إلى التسنن . وقتل الأمير علي بن سيفه والأمير قرقماس ، وبقي في إمارة بعلبك حتّى دخل ابن جان بلاط بعلبك قاصداً دمشق ؛ انحاز هو وعياله / وأهله (٥) / إلى دمشق إلا ابن عمه الأمير يونس فإنه انحاز إلى ابن معن . ولما حوصرت الشام صولح(٦) ابن جان بلاط على المال،وصولح ابن معن على أن تكون بعلبك والبقاع على الأمير يونس . فلما رجع ابن

---

(١) ١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١ م.

(٢) ساقط من : د .

(٣) هكذا وجد بياض في ظ و د ، ويبدو مما ذكره المؤلف أعلاه أنها سنة ١٠٣٣ أو ما بعدها .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٤٣٢ — ٤٣٣ . والأعلام : ج٨ ، ص ٢٧٧ .

— حياته (... ... — ٢٧ صفر ١٠١٦ هـ / ٢٣ حزيران ١٦٠٧ م) .

(٤) سبقت ترجمته في لطف السمر برقم (٢٢٣) .

(٥) زيادة من : د .

(٦) في ظ و د : و صولح .

جان بلاط وعشيره عن أرض الشام ، خرج الأمير موسى إلى القيراونية (١) وجمع عشيراً كثيراً لقتال ابن عمه، وإخراجه من بعلبك ، ثم صرف العشير ورجع إلى دمشق مريضاً ، فمات يوم الجمعة سابع عشري صفر سنة ست عشرة بعد الألف ، ودفن في مقبرة الغرباء ، شرقي الفراديس . رحمه الله تعالى .

٢٦٨ — موسى السندي *

موسى السندي ، أحد أصحاب منلا صبغة الله السندي(٢) . كان من الفضلاء البارعين ، والأولياء الصالحين . جاور بالمدينة المنورة ، ولازم صبغة الله المذكور . وله اشتغال بالعلم قديماً ، وسافر من المدينة إلى الشام قاصداً زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام(٣) وبيت المقدس لمنام قيل له فيه : إن ابراهيم الخليل — عليه الصلاة والسلام — يطلبك(٤) . وصحبناه في طريقه ذلك من المدينة إلى الشام في سنة إحدى عشرة بعد الألف ، وكان يتردد / إلينا(٥) / في المنازل معتقداً مستفيداً ، فرأيناه

(١) وردت في خلاصة الأثر : القيروانية ، ولعلها (القران) التي ذكرها صاحب صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٩٧ في حديثه عن حدود دمشق بقوله (ومن الغرب ما هو من الزبداني إلى قرى « القران » المسامتة للخيارة) يقصد (خيارة دنون) المجاورة للكسوة .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٤٣٥ .

— حياته (... ... — ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ — ١٦٠٤ م) .

(٢) سبقت ترجمته في لطف السمر برقم (١٦٩) .

(٣) هو ابراهيم الخليل ، من الأنبياء المشهورين الذين ورد ذكرهم في جميع الكتب السماوية . وهو باني الكعبة الشريفة في مكة ، توفي حوالي سنة ١٦٨٦ ق . م . ولعل الغزي يقصد هنا مدينة الخليل بفلسطين المعروفة ، حيث يذكر أن ابراهيم الخليل مدفون فيها . انظر : قصص القرآن : ص ٣٢ . والعقيدة الإسلامية : ج ٢ ، ص ١٥٥ ، ٢٣٥ .

(٤) في د : يطلبك .

(٥) زيادة من : د .

فاضلاً في علوم التفسير والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتصوف . وكان لطيف المزاج ، نافذ الفهم ، ذكياً . وكان كالمقهور الملجأ في خروجه من المدينة لتعلق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلق إلا أنه خرج منها للمنام المذكور ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ، وزارني بمنزلة ذات [٢١٣آ] حج// في أوائل صفر سنة إحدى(١) عشرة(٢) ، وكنت قد اضطجعت للقائلة،وكنت حريصاً عليها لقرب الرحيل ، وتعذر تيسر النوم في المسير ، فزارني ولم يغلب عليّ النوم ، وأنا مسجّى برداء ، فلم أنهض له إيذاناً بأني نائم . وقلت في نفسي : يجلس ثم يقوم من عندنا في شأنه ، فعرضت عليه القهوة وشيء من المآكل ، فقال : أنا مكتف(٣) ، إنما جئت لزيارة الشيخ . ولم يأكل ، ولم يشرب . فقلت في نفسي أما تستحي من الله تعالى ، أن رجلاً صالحاً يزورك في الله ، ولا ينال غرضاً من زيارتك ؟ أيّ جفاء فوق هذا ؟ فقعدت وسلمت عليه ، ورفعت الوسادة فإذا تحتها عقرب كبيرة ، فقتلناها . وعلمت أن ذلك كرامة لذلك الرجل ، ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق ، ولم يمكث بها إلا أياماً قليلة ، ثم سافر إلى بيت المقدس ، فزار الخليل — عليه السلام — وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة اثنتي(٤) عشرة بعد الألف . رحمه الله تعالى .

* * *

(١) في ظ : أحد

(٢) أوائل صفر ١٠١١ هـ/ أواخر تموز ١٦٠٢ م

(٣) في ظ و د : مكتفي ، والصواب ما أثبتناه

(٤) في ظ و د : اثني .

حرف النـــون

٢٦٩ ـ ناصر بن عبدان *

ناصر بن عبدان ، نقيب الشيخ أحمد بن سليمان . كان أنفع نقيب لشيخه ،وكان يعرف الأصولات التي تعمل(١)في حلق الصوفية . وكان عارفاً بمقادير العلماء ، خدوماً لهم ، معظماً لشيخه ، غير أنه كان يتجاوز في الأمور ، ويبالغ في تعظيم شيخه بحيث يدعي أن شيخه أرفع مقاماً من كل صوفي بالبلدة ، حتى يجعل الشيخ محمد بن سعد الدين دونه ،وكان لا يتم له ذلك ، إلا أنه كان له جراءة وسلاطة يزعم بسببها (٢) أن ما حدسه(٣) أمر متفق عليه ، فشرب عداوته بذلك الشيخ محمد بن سعد الدين وغيره . وكان مع ذلك له خدمة للعلماء والصلحاء ، وكان يخدم شيخنا القاضي محب الدين ويجله ، وسعى في المصاهرة بينه وبين ابن شيخه الشيخ عبد القادر (٤) على بنته ، وعقد العقد إلا أنها ماتت قبل الدخول بها .

---

* ورد جزء من ترجمته في نهاية ترجمة شيخه « أحمد بن سليمان الصواف » في تراجم الأعيان : ج١ ، ص ٣٨ — ٣٩ .
— حياته (... — أوائل ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٩ م) .

(١) في د : معمل .

(٢) في د : سببها .

(٣) في د : حدثه .

(٤) هو عبد القادر بن أحمد بن سليمان الصواف الدمشقي الحنفي القادري ، أحد مشايخ الصوفية بدمشق . ولي المشيخة بعد وفاة والده ، فنازعه عليها الشيخ محمد المرزناتي الصالحي — خليفة والده — إلا أنه تغلب عليه ،وانحصرت فيه في النهاية رئاسة المشايخ بدمشق، وتوفي سنة ١٠٦٢ هـ/ ١٦٥٢ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٤٣٥ .

ثم إنه لما مات شيخه بقي على سلاطته(١) ، وانحاز إلى نقيب الأشراف السيد محمد بن الشيخ حسين بن حمزة . وكان قد وقع بين نقيب الأشراف المذكور وبين الشيخ عمر بن القاري وقائع بسبب / أوقاف ابن المزلق ، فإن ابن القاري قد أخذ التولية عليها بسبب(٢) / أن زوجته تستحق فيها . وكان النقيب وأخوه السيد زين العابدين المتوفى قبله ومحمد جلبي ابن القرمشي(٣) يستحقون في الأوقاف المذكورة ، كل من قبل أمه . وكانوا ينتقدون على ابن القاري تصرفه(٤) المعروف في الوقوف ، فوقع بين النقيب وابن القرمشي وبين ابن القاري ، وكان شيخنا القاضي محب الدين يترحم للنقيب وابن القرمشي ويتكلم لهما مع ابن القاري ، وأراد الصلح بينهم غير مرة فلم يتيسر . وكان ابن عبدان الشيخ ناصر المذكور يدخل بينهم بسبب ذلك موافقاً لشيخنا القاضي محب الدين في مساعدة النقيب وابن القرمشي على ابن القاري ، فآل أمر ابن القاري أن سعى في إخراج حكم سلطاني بقتل ناصر بن عبدان ، ووافق ذلك أن(٥) / قاضي القضاة عبد الوهاب أفندي لما ولي الشام — وكان متصلباً في دينه — نظر في أوقاف ابن مزلق ، خصوصاً وقف السحابة(٦) ، واطلع على أمور أنكرها ، فشدد النكير على ابن القاري ، وسجل عليه

---

(١) في د : سلاطنته .

(٢) ساقط من : د .

(٣) لم يعثر على ترجمة له .

(٤) في د : بصرفه .

(٥) زيادة من : د

(٦) السحابة : فضلة الماء في الغدير . انظر : القاموس المحيط (مادة : سحب) والمقصود هنا على ما يبدو (ماء) أو (سبيل ماء) .

أموراً . وكان حينئذ الوزير أحمد باشا المنفصل عن نيابة بغداد ، نائب الشام؛ فقدم إليه الحكم السلطاني، ودفع له مال جزيل على تنفيذه، وقتل ابن عبدان ، فأراد التسجيل على ابن عبدان ، وعلم الأفنـــدي أن / في (١) / ذلك تعصبـــاً على ابن عبدان من قبـــل ابن القاري وغيره : إما بتنبيه النقيب وإما بسبب ما استقرّ عنده من الكائنة التي بين ابن القاري وأخصامه فإن لابن عبدان دخلاً فيها / عنده(٢) / ، فامتنع من التســـجيل على ابن عبدان . وكان شيخنا القاضي محب الدين إذ ذاك قساماً عسكرياً فطلبه أحمد باشا لسماع الدعوى على ابن عبدان، فحضر. فادعى على ابن عبدان بعض الأشقياء المتعصبين من جماعة بعض الأكابر ، وكان في نفس الأمير محمد بن منجك والشيخ محمد بن سعد الدين من (٣) ناصر بن عبدان شيء بسبب جراءته ، خصوصاً في زمان شيخه ، فأعانوا على أمره ، فسمع شيخنا الدعوى وحكم بقتله . وكان يمكنه الاعتذار عن سماعها ، والحكم فيها إلا أنه فيما قيل استميل ، فشنق ابن عبدان في أوائل سنة ثمان بعد الألف . وكنت إذ ذاك في الحجاز ، فلم أحضر هذه الكائنة والظلم فيها والعصبية ظاهران . فشكا أهل ابن عبدان إلى عبد الوهاب أفندي، فأراد إهانة شيخنا القاضي محب الدين والإيقاع به ، فدخل شيخنا والشيخ محمد الحجازي وآخرون وسكنوه ، وعزل في أثناء ذلك . ولا قوة إلا بالله .

(١) زيادة من : د .

(٢) زيادة من : د .

(٣) في د : بن .

٢٧٠ — ناصر الرملي *

ناصر بن ....(١) الشيخ ناصر الدين الرملي ، إمام الحنفية بالمقصورة . أخذ الفقه عن الشيخ عبد الوهاب وغيره ، والقراءات عن شيخ الإقراء ابن الطيبي . وكان خطيباً بالجامع الجديد ، خارج بابي (٢) الفراديس والفرج(٣) ، شريكاً لشيخنا ، ثم ولي إمامة المقصورة بفراغ الشيخ شرف الدين الطبيب(٤) له عنها شركة الشيخ علاء الدين الطرابلسي ، ووليا(٥) خطابة السليمية بالصالحية برهة من الزمان ، ثم أخذت عنهما . وكان لهما شيء من الجوالي ، وكانت إمامة الحنفية بالأموي بينهما لا غير حتى ولي نهالي أفندي(٦) قضاء القضاة بدمشق فضم إليهما رومياً ،

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٤٤٧ . ومنتخبات التواريخ : ج٢ ، ص ٦٠٠ .

— حياته (... — ١٠ صفر ١٠٢٤ هـ / ١١ آذار ١٦١٥ م) .

(١) بياض في ظ و د : مقدار كلمتين . وقد تجاوز صاحب خلاصة الأثر هذا الفراغ فجعل الاسم كالتالي : (ناصر بن الشيخ ناصر الدين الرملي) .

(٢) في ظ : باب .

(٣) باب الفرج : أحد أبواب مدينة دمشق القديمة ، من الشمال ، بين العصرونية والمناخلية . أحدثه نور الدين زنكي ، وسماه بذلك تفاؤلاً لما وجد من الفرج لأهل البلد بفتحه ، ودعي أيضاً بباب البوابجية ، أما اليوم فيسمى (باب المناخلية) . انظر : تاريخ دمشق : ج٢ ، ص ١٨٦ . ومنتخبات التواريخ : ج١ ، ص ٢٩ ، و ج٣ ، ص ١٠٨١ . ودمشق القديمة : ص ٥٥ . وأبنية دمشق الأثرية : ص ٢٨٢ . ودمشق في مطلع القرن العشرين : ص ٣٩١ . ومدينة دمشق : ص ١٧٩ .

(٤) في ظ : الطيب .

(٥) في ظ : وولي .

(٦) هو محمد أفندي نهالي زاده . تولى قضاء دمشق بين سنتي ١٠١٢ — ١٠١٥ هـ . انظر : الباشات والقضاة : ص ٢٨ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ ب وفيه أنه دخل دمشق في ٥ شوال ، سنة ١٠١٣ هـ .

ثم تفرغ الرومي عن إمامته الحادثة الثالثة للشيخ // حسين بن عبد النبي [٢١٣ب] الشعال(١) . وكان الشيخ ناصر الدين مجذوباً صالحاً ، إلا أنه كان يترافق مع شريكه الشيخ علاء الدين الطرابلسي ،وكان له مكر ، فكان يأخذه إلى بيوت الأكابر من الحكام وغيرهم للانتفاع ولو بالطعام . وكان للشيخ ناصر الدين جراءة وخفة في العقل ، فإذا لقنه الشيخ علاء الدين شيئاً تلقنه ، وفعل ما أشار به عليه ، فإن نفع شاركه في الانتفاع ، وإن ضر تبرأ الشيخ علاء الدين مما أتي به الشيخ ناصر / الدين(٢) / ، وأقبل على ملامه في حضرته ، وغيبته / في غيبته (٣) / . وكانا لتثقيلهما على الناس قد سميا بالهم والحزن ، بحيث يستعاذ منهما ، والمقصود في ذلك هما . وكانت قراءة الشيخ ناصر الدين مجودة، إلا أنه كان جهوري الصوت، وليس فيه حسن. وكان كل منهما يحفظ القرآن العظيم ، ويقرأ به في المحراب على الترتيب ختمة بعد ختمة . وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة أربع وعشرين بعد الألف ، وولي الإمامة بعده الشيخ يوسف ابن أبي الفتح بن منصور المعروف بجده خطيب السقيفة . / رحمه الله تعالى(٤) / .

٢٧١ — ناصف باشا *

ناصف باشا ، وربما قيل له : نصوح(٥) باشا . قيل : ومن عادة

---

(١) في د : الشعار .

(٢) زيادة من : د .

(٣) ساقط من : د .

(٤) زيادة من : د .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٤٨ — ٤٥١ وفيه اسمه (نصوح باشا وشهرته ناصف باشا) . وإعلام النبلاء : ج٣ ، ص ٢٢٠ . ونهر الذهب : ج٣ ، ص ٢٧٠. — ٢٧٣ . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٢ .

— حياته (... ...— ١٢ رمضان ١٠٢٣ هـ / ١٦ تشرين الأول ١٦١٤ م) .

(٥) في ظ : ناصوح .

الترك أن من سموه ناصفاً يسمونه(١) نصوحاً ، أحدهما الاسم والثاني اللقب . ولي المذكور نيابة حلب(٢). وكان متقلباً(٣)في حكمه،عسوفاً، قوي النفس ، شديد البأس . فلما وليها رأى أكثر قراها وضياعها في أيدي الينكجرية الشامية بسبب أنه كان يخرج منهم في كل مدة واحد(٤) منهم سرداراً على طائفة معدودة منهم يستخدمون بمدينة حلب . وكان قد تناوبها بلوك باشيتهم في السردارية ، وتقووا فيها،وفتكوا وجاروا ، خصوصاً طواغيتهم خداوردي وكنعان الكبير(٥) وحمزة بن بداق(٦) الكردي وأمثالهم ، حتى رهبهم(٧) كبير أهلها وصغيرهم،وصاهرتهم أكابرها . فلما رأى ناصف باشا ما صنعوه ، وما استولوا عليه منها ومن قراها بحيث قلت الأموال السلطانية ، وصارت فلاحوها بل أهلوها كالأرقاء لهم رفع أيديهم عن قراها ، وأجلاهم عن تلك البلاد ، ووقع بينه وبينهم وقعة . وكان معه حسين باشا ابن جان بلاط (٨) عند المعرة(٩) ،

(١) في ظ : يسمون .

(٢) في نهر الذهب : ج٣ ، ص ٢٧٠ (وفي أوائل سنة ١٠١١ هـ قدم حلب والياً عليها نصوح باشا المشهور بناصيف باشا) .

(٣) في د : منقلباً .

(٤) في د : وأخذ .

(٥) سبقت ترجمته ضمن ترجمة « كنعان الصغير » السابقة برقم (٢٤٩) .

(٦) في د : بدآق .

(٧) في ظ : رحبهم .

(٨) سبقت ترجمته برقم (١٥١) .

(٩) تدعى اليوم (معرة النعمان) نسبة إلى النعمان بن بشير الأنصاري . وهي مدينة قديمة عرفت في عهد الرومان باسم (خاليس) وفي عهد الصليبيين باسم (المعرة) . وتقع بين حلب وحماة ، وتتبع حالياً محافظة (إدلب) وتبعد عنها ٣٩ كم باتجاه الجنوب . انظر : معجم البلدان : ج٥ ، ص ١٥٦ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ١٤١ . وأخبار الدول : ص ٤٨٨ . وجولة أثرية : ص ١٨٤ ، ١٨٩ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ١٠٠ . والتقسيمات الإدارية : ص ٢٧٣ .

وفروا من بين يديه هاربين إلى حماة ، وأخذ ما وجد من سياسنهم (١) وأموالهم وخيامهم ، ثم جمعوا عليه عشيراً بحماة ، وأرادوا قتاله فأدركهم مرور علي باشا الوزير(٢) منفصلاً عن نيابة مصر بهم ، ومعه خزينة مصر عن سنتين ، وقد تحفظ عليها بخمسة عشر طوباً (٣) وعساكر نحو أربعة آلاف ، فجاءوا إلى دمشق للقائه واتقائه — فلما خرج علي باشا من دمشق بالخزينة قاصداً إسلام بول لم يصل إلى حماة حتى هموا بالخروج ، وخرج أوائلهم . ثم ذهب في أثناء ذلك طاغيتهم خداوردي وفي صحبته نحو عشرين بلوك باشياً منهم إلى ابن الشهاب الأمير علي(٤) ، ثم إلى الأمير فخر الدين بن معن ،ووقعوا عليهما في السفر معهم لقتال ابن جان بلاط وأخذ ثأرهم(٥) منه ، فسافرا معه وسافر قبلهما أمير بعلبك موسى بن الحرفوش ، وجمعوا عشيراً كثيراً

---

(١) كذا في ظ و د : ولم أجد لها معنى ، وقد تكون تحريفاً لكلمة رباسيهم ، والربسى : الفرس . انظر : القاموس المحيط (مادة : ربس) . أو هي من الكلمة الفارسية (سيس) وجمعها (سيسنان) وتعني : الخيول . وقد وردت الجملة في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٤٤٩ كالتالي (وأخذ ما وجد من أموالهم وخيولهم وخيامهم) . وهذا يعني أنه فسر الكلمة بالخيول . انظر :
Dic. Persan - Français, vol II. P. 319

(٢) سبقت ترجمته برقم (٢٢٧) .

(٣) كلمة تركية بمعنى : مدفع . انظر : ولاة دمشق ، ص ١١١ .

(٤) هو الأمير علي بن الشهاب . كان يحكم مع أخيه أحمد وادي التيم ، في لبنان الجنوبي . تحالف مع المعنيين ضد والي دمشق أحمد باشا الحافظ ، وضد آل سيفا ، وبقي حليفاً لهم حتى مقتله وذلك بعد القبض على الأمير فخر الدين المعني الثاني على يد والي دمشق كجك أحمد باشا والقضاء على ثورته ، قتل في سنة ١٠٤٣ هـ / ١٦٣٣ م . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين : راجع الصفحات التي أخذت عنها المعلومات في ص ٢٥٨ من فهارس الكتاب.

(٥) في د : تارهم .

بحمص وحماة . فلما انقطع خبرهم من دمشق ونواحيها ورد الأمر الشريف السلطاني ، وعليه الخط الهمايوني الخاقاني : بأن الطائفة الينكجرية لا يخرجون من دمشق إلى حلب لقتال باشا حلب ناصف باشا وباشا كلز حسين باشا ابن جان بلاط ، لأنهم كانوا اجتمعوا على ذلك، وعرضوا إلى الباب العالي بذلك ؛ وكان ذلك جواب عرضهم . وكان وصوله إلى دمشق يوم السبت عاشر رجب الحرام سنة اثنتي(١) عشرة بعد الألف(٢) . ومن مضمونه : أنهم لا يخرجون لهذه الجمعية المخالفة للشرع والعقل والقانون العثماني ، وإنهم إن كانوا تحت الأمر السلطاني يلزموا بلدتهم ، ولا يخرجوا(٣) إلى حلب ، وإن خرجوا يكونوا مغضوباً عليهم ، مستحقين للعقوبة والنكال من السلطان . فرأى نائب الشام إذ ذاك فرهات باشا ودفتردارها حسن آغا الذي صار بعد ذلك باشا — وهو المعروف بشوربزي حسن — وقاضيها مصطفى أفندي ابن ......(٤) أنهم لا يرجعون إلا بحيلة ، فرأوا أن الشيخ محمد بن سعد الدين يكلف خاطره ، ويغتنم المثوبة لكسر هذه الفتنة الموجبة للعقوبة ، / يذهب(٥) / إلى حماة ، ويقرأ عليهم الأمر السلطاني ، ويرجعهم إلى دمشق ، ليقال : لولا خاطر الشيخ محمد ما رجعنا . فخرج الشيخ محمد

---

(١) في ظ و د : اثني .

(٢) ١٠ رجب ١٠١٢ هـ / ١٤ كانون الأول ١٦٠٣ م .

(٣) في ظ : يجمعوا .

(٤) بياض في ظ و د : مقدار كلمة واحدة . وفي خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٤٩ ورد اسمه كالتالي (المولى مصطفى بن عزمي) .

(٥) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

إليهم من دمشق في ثاني عشر(١)رجب،سنة اثنتي عشرة بعد الألف(٢) . وكان يوماً مطيراً . وودعه أكابر البلد وعلماؤها وصوفيتها إلا القليل منهم . ثم عاد الشيخ محمد ولم يسمعوا قوله . وخرجوا(٣) بعد قراءة الحكم عليهم ، والكلام معهم من حماة إلى الطيبة ، ثم توجهوا إلى ناحية حلب ، وانضم إليهم غجر (٤) محمد الجلالي (٥) وعشيره ، وعاد الشيخ محمد فدخل دمشق يوم الأحد ثاني شعبان(٦) . ثم رجعوا في أواخر شعبان إلى دمشق بعدما صار بينهم وبين ناصف باشا وابن جان بلاط مناوشة عند كلز يوماً واحداً ، ثم ولوا هاربين ، وتفرق عشيرهم وذلك بعد أن حاصروا كلز أياماً ، وخربوا ما حواليها من قريتي الباب واعزاز (٧) وغيرهما من قرايا حلب . وهتكوا النساء ، وافتضت

---

(١) في ظ : عشري .

(٢) ١٢ رجب ١٠١٢ هـ/ ١٦ كانون الأول ١٦٠٣ م .

(٣) في د : وخروج .

(٤) في د : عجر . والغجر : كانوا يدعون بأسماء مختلفة منها : (النور) و(جنكان) و (القرباط) وهم جماعة من الناس يقال إن أصلهم من الهند أو فارس ، بعضهم رحل ، وبعضم متحضرون، يتعاطون الصناعات البسيطة . ومنهم المشعوذون والبصارون . لهم دينهم الخاص بهم ، وذهب دوزي إلى أنهم ربما كانوا البدو المعروفين ببني سعيد الموجودين في الشمال على ضفاف الفرات . وهذا التحديد قريب من حديث الغزي عنهم أعلاه. المجتمع الإسلامي والغرب : ج١ ، ص ١٩٠ . والمنجد في الأدب : ص ١٤٢ ، ٣٦٧ . والمعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب : ص ١٧٤ .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) ٢ شعبان ١٠١٢ هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٠٤ م .

(٧) وتدعى أيضاً (عزاز) . وهي بليدة تقع شمال شرق حلب،وتبعد عنها ٤٦ كم، وصفت بطيب الهواء وعذوبة الماء . انظر : معجم البلدان :ج ٤ ، ص ١١٨ . وصبح الأعشى : ج ٤ ، ص ١٢٧ . وأخبار الدول : ص ٤٦٥ . والتقسيمات الإدارية : ص ٣١٦ .

جملة من أبكارهن ، ودخلت أشقياؤهم حماماً بكلز على النسوة ، وفعلوا أفاعيل جاهلية . ثم تلاقوا مع ناصف باشا وابن جان بلاط خارج كلز يوماً واحداً، ثم انهزموا من لياتهم وعادوا إلى الشام، وفرّ غجر(١) محمد الجلالي إلى البيرة(٢) . وكانت الوقعة في أواسط شعبان(٣) .

ثم تتبع ناصف باشا غجر(١) محمد الجلالي ومعه عشيره ، ومنهم طائفة من الينكجرية ، فأغار عليهم في شوال(٤) ، وهو بالربيع بالقرب من حماة ، وانتهبهم وأخذ خيولهم ، وكرر الغارة عليهم . فلما كان أوائل ذي الحجة(٥) مر(٦) بغجر(٧) محمد// مصطفى باشا الشهير براضية [٢١٤آ] قاضون(٨) متولياً نيابة دمشق عن فرهات باشا ، ومعه جماعة من الينكجرية وقد جمعوا عشيراً نحو ثلاثة آلاف مقاتل ، فقالوا له : لا نمكنك من الذهاب إلى دمشق / الشام(٩) / حتّى / تنتصف لنا(١٠) / من ناصف

---

(١) في ظ : عجر . والصواب ما أثبتناه من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٢) البيرة : بلدة تقع إلى شرق - شمالي حلب ، وتبعد عنها نحو ٢١٠ كم ، وهي مدينة قديمة ، كان فيها قلعة حصينة ، وتدعى اليوم « بره جك » ، وهي في الأراضي التركية قرب الحدود السورية . انظر : معجم البلدان ، ج١ ، ص ٥٢٦ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٧٩ ، ١٣٧ . وأخبار الدول : ص ٤٣٣ . وإعلام الورى (دهمان) : ص ٩٢ /ح١ .

(٣) أواسط شعبان ١٠١٢ هـ / أواسط كانون الثاني ١٦٠٤ م .

(٤) شوال ١٠١٢ هـ / آذار ١٦٠٤ م .

(٥) أوائل ذي الحجة ١٠١٢ هـ / أوائل أيار ١٦٠٤ م .

(٦) غير واضحة تماماً في (ظ) بسبب وجود لطخة حبر سوداء عليها .

(٧) في د : بعجر .

(٨) ولي دمشق مرتين ، الأولى في سنة ١٠٠٥ هـ . والثانية في سنة ١٠١٢ هـ . انظر : الباشات والقضاة : ص ٢٥ ، ٢٧ (وفيه اسمه : مصطفى باشا ابن الصدر الأعظم ابن خاتون) . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق ، ق ٤ آ وفيه اسمه (مصطفى باشا الشهير بابن راضية خاتون) .

(٩) زيادة من : د .

(١٠) في ظ و د : نتتصف لك ، والتصحيح من خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٥٠ .

باشا . فساروا به كرهاً . وكانوا قد تظاهروا بقطع الطريق ، وضربوا على أهل حمص وحماة ضرائب من الأموال ، واعترضوا القوافل وجرّموهم (١) . فخرج مصطفى باشا المذكور من حماة إلى ناحية حلب ، فلم يلبثوا إلا وناصف باشا قد انقض عليهم ، فلم يثبتوا له ساعة ، وأفلت عليهم الطوبات فقتل منهم جماعة كثيرون ، وفر الغجر (٢) محمد ومن معه من الينكجرية ، وانحاز مصطفى باشا إلى ناصف باشا ، ثم بعث خلف الغجر (٣) محمد طليعة من العرب ، فيهم الأمير دندن بن أبي ريشة الحياري (٤) ، فسار خلفه إلى تدمر (٥) ، فيما بلغنا ، وشتت شمله . ثم شاع الخبر بدمشق في رابع أو خامس عشر الحجة(٦) أن ناصف باشا واصل إلى دمشق للانتقام من الينكجرية ، ثم عقب يومين وصل من عنده أولاقية ومعه(٧) مكتوب منه يطلب منهم

---

(١) كذا في ظ و د : والأصح : وجرموها .

(٢) في ظ : العجز .

(٣) في ظ : العجر .

(٤) هو أخ الأمير فياض – أمير قبائل عرب آل الحيار المعروفة بأبي ريشة – طرده أخوه سنة ١٠٢٨ هـ من «السلمية» مع جماعته ، فتوجه إلى الأمير فخر الدين المعني الثاني ونزل عنده . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين : ص ٨١ .

(٥) تدمر : مدينة أثرية قديمة ، كانت عامرة في طرف بادية الشام ، وتقع إلى الشمال الشرقي من دمشق وحمص ، وتبعد عن حمص ١٦٥ كم . اشتهرت في عهد ملكتها « زنوبيا ». هدمها الامبراطور أورليانوس سنة ٢٧٢ م ، ولا تزال آثارها قائمة إلى اليوم . انظر : صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ١١٤. ومعجم أماكن الفتوح : ص ٢٦ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ٣٧ . والتقسيمات الإدارية : ص ٧٩ .

(٦) ١٤ أو ١٥ ذي الحجة ١٠١٢ هـ / ١٥ أو ١٦ أيار ١٦٠٤ م . وفي خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٤٥٠ (في رابع أو خامس الحجة) .

(٧) في د : ومعهم .

نحو ثلاثين رجلاً ليأخذ ما في عهدتهم من الأموال السلطانية التي تناولوها من أموال حلب ، ومنهم خداوري وآق بيق(١) وكرد حمزة وآخرون ، وإن لم يسلموا هذه الطائفة إليه وإلا أتى(٢) دمشق وقاتلهم واستأصلهم . فامتنعوا،وأظهروا(٣) له العناد والتمرد والقوة والاشتداد ، ثم دخلت طائفة منهم إلى القلعة ، واستولوا عليها ، وتحصنوا . ثم بعثوا جماعة إلى الأمير فخر الدين بن معن والأمير موسى بن الحرفوش والأمير أحمد ابن الشهاب(٤) والشيخ عمر(٥) شيخ المفارجة(٦) ، ثم خرجوا إلى

(١) في د : آق سق . لم يعثر على ترجمة له .

(٢) في د : إلى .

(٣) في ظ : وظهروا .

(٤) هو الأمير أحمد بن الشهاب ، حاكم وادي التيم مع أخيه الأمير علي ، تنازع مع أخيه الأمير علي عدة مرات ، وتصالح معه في النهاية بوساطة الأمير فخر الدين المعني الثاني ، وكثيراً ما حالف ولاة دمشق ضد المعنيين المحالفين لأخيه المذكور . وأخيراً تحالف مع الأمير فخر الدين وحارب معه كجك أحمد باشا الذي قضى على الأمير فخر الدين وحلفائه في سنة ١٠٤٣ هـ / ١٦٣٣ م . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين : راجع الصفحات التي أخذت عنها المعلومات في ص ٢٥٨ من فهارس الكتاب .

(٥) هو عمرو بن جبر السقري ، شيخ بدو المفارجة ، تحالف مع الأمير فخر الدين المعني الثاني ، وتنازع مع الشيخ رشيد – شيخ بدو السردية – على زعامة حوران ، وتوفي سنة ١٠٣٠ هـ / ١٦٢٠ م ودفن بجنين . انظر : المصدر نفسه ، راجع الصفحات التي أخذت عنها المعلومات في ص ٢٥٧ (مادة : السقري الشيخ عمرو) ،و ص ٢٥٩ – ٢٦٠ (مادة عمرو الشيخ) من فهارس الكتاب .

(٦) المفارجة : قبيلة عربية ، يبدو أنها تنتسب إلى مفرج بن سالم بن راضي ، كانت تسكن جنوب دمشق وشرقها ،في حوران بشكل خاص . انظر : إعلام الورى (خطاب) : ص ١٤٥ / ح١ . وبلاد الشام ومصر : ص ٢٠٤ . أو تنسب إلى « مفرج بن دغفل بن جراح من طيىء » توفي سنة ٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م . انظر : الأعلام : ج٨ ، ص ٢٠٢ .

القابون ، واجتمع العشير عليهم ثمة ، ولم يتأخر إلا الأمير فخر الدين بن معن ، وبقي وطاقهم(١) بالقابون نحو عشرة أيام ، وأخذوا في نهب زروع الناس وبعض مواشيهم . ودخل أهل الغوطة إلى دمشق ، ونقلوا أسبابهم وأمتعتهم ونساءهم إليها . ورعبت أهل دمشق . ثم شاع في ثامن عشري ذي الحجة (٢) بدمشق أن ناصف باشا / نائب (٣) / حلب قد رجع إليها بعد أن وصل إلى الرستن ، وكان مصطفى باشا نائب دمشق قد فارقه قبل ذلك بأيام ونزل بالقابون ، فلم يمكنوه من دخول دمشق بل قالوا له : ارجع وقاتل معنا ناصفاً . وبقوا ثمة حتى استهلت سنة ثلاث عشرة يوم الاثنين عن تمام ذي الحجة ثلاثين يوماً(٤) ، فهموا بالرحيل وافترقوا فرقتين : فرقة منهم تقول : نذهب إلى حلب ، وهم الحلبيون الذين كانوا في استخدام حلب ، والآخرون يقولون : نرجع إلى دمشق ، وقد رجع عنا ناصف باشا ، ونحن لا نعصي على السلطنة . ثم فكوا خيامهم ، وتوجه الحلبيون إلى أرض القصير وعذرا(٥) . ثم في يوم الثلاثاء رحل

(١) في ظ : وطايقهم .

(٢) في خلاصة الأثر ، وإعلام النبلاء : (ثامن ذي الحجة)

– ٢٨ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ٢٩ أيار ١٦٠٤ م .

(٣) ساقط من : د .

(٥) ١ محرم ١٠١٣ هـ / ٣٠ أيار ١٦٠٤ م .

(٤) عذرا : قرية بغوطة دمشق الشرقية ، ينسب إليها « مرج عذرا » الذي كان يطلق عليه قديماً « مرج راهط » . وتدعى اليوم (عدرا) ، وتتبع منطقة « دوما » ، وتبعد عنها ١٢ كم باتجاه الشرق ، وعن دمشق ٢٣ كم . انظر : معجم البلدان : ج٤ ، ص ٩١ . وضرب الحوطة : ص ١٥٩ . وتعليق طلس عليه : ص ٥٠٣ . وإعلام الورى (دهمان) : ص ٨٤ / ح١ . وغوطة دمشق: ص ٢١ . وجولة أثرية: ص ٤٠٥ . والريف السوري: ج١ ، ص ٢٧٩ . والتقسيمات الإدارية : ص ١٦ .

مصطفى باشا راضية قاضون إلى دمشق بعد العصر ومعه ابن الحرفوش وأحمد بن الشهاب وأكثر الينكجرية . وانقطع أمر الينكجرية عن حلب وعن سرداريتهم فيها . ثم صار ناصف باشا بعد ذلك نائب السلطنة بديار بكر . ولما مات الوزير سردار العساكر بديار بكر ، وهو مراد باشا في قتال قزل باش في ثاني عشر جمادى الأولى سنة عشرين(١) صار ناصف باشا سرداراً عليهم ، ثم جاءه الختم السلطاني ، وفوضت إليه الوزارة العظمى والسردارية . وطلبه(٢) السلطان(٣) فسافر راجعاً بالعساكر إلى حلب ، وأرهب الينكجرية وغيرهم بالشام ، وطلب إليه حسن باشا مطالباً بأموال سلطانية وحسن جلبي بشكاية أقرباء المنلا محمد عليه بسبب تركة قريبهم . وسافر إليه الحافظ أحمد باشا ومعه عساكر(٤) دمشق ، وقد تعاهد للينكجرية بحمايتهم منه . وسافر إليه الشيخ عيسى الصمادي ، وكان يعتقده لاجتماعه به في ديار بكر حين قصد مراد باشا لرفع النزول عن أهل دمشق ، وهرعت / الناس إليه(٥) / إلى حلب ، ثم سافر من حلب إلى القسطنطينية ، فقابله السلطان أحمد خان بالقبول والإقبال . ثم بعد مدة قتله ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين بعد الألف(٦) ،

---

(١) ١٢ جمادى الأولى ١٠٢٠ هـ / ٢٣ تموز ١٦١١ م .

(٢) في د : وطلبة .

(٣) يقصد السلطان أحمد الأول ، الذي سبقت ترجمته برقم (١٠٠) .

(٤) في ظ : عشاكر .

(٥) في ظ : إليه الناس .

(٦) في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٥١ (ثم قتله يوم الجمعة . . . ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وألف) ، وفي إعلام النبلاء (ثاني رمضان) . وفي معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٣٤٢ (أعدم في ١٣ رمضان سنة ١٠٢٣ هـ) .

واستوزر بعده محمد باشا(١) المنفصل عن نيابة مصر .

٢٧٢ — نعمان بن الايجي *

نعمان بن محمد ، الشيخ العارف بالله تعالى ، أبوه الايجي ، / الصالحي الشافعي(٢) / . لم يكن في العلم بذاك ، وإنما كان رجلاً ساكناً ، وربما صرف من ماله في وجوه الخير . وكان يتزوج كثيراً ويطلق، حتى بلغني أنه وقفت عليه سائلة تسأله ، فقال لها : ألك زوج ؟ قالت : لا . فأخذها إلى محكمة قناة العوني وعقد عقده عليها ، ثم لزمها حتى اجتمع بها في منزلها . وهو والد الشيخ العلامة محمد والشيخ حسن(٣) المقيم الآن بالقسطنطينية(٤) . وكانت وفاة أبيهما عشية الأحد تاسع عشري صفر / الخير (٥) / سنة ست عشرة بعد الألف . رحمه الله تعالى .

---

(١) هناك واليان لمصر باسم محمد باشا أحدهما الذي يلقبه محمد بن أبي السرور البكري الصديقي بمعمر مصر ومبطل الطلبة ، ولي مصر بين سنتي ١٠١٦ هـ — ١٠٢٠ هـ ، والآخر محمد باشا الصوفي المنفصل عن ولاية مصر في سنة ١٠٢٤ هـ . ويبدو أن المقصود هو الأول ، وقد دعاه صاحب معجم الانساب بـ (داماد أو كوز محمد) ، وجعل ولايته للصدارة في المرة الأولى بين سنتي (رمضان ١٠٢٣ — محرم ١٠٢٦ هـ) وفي المرة الثانية بين سنتي (محرم ١٠٢٩ — ١٦ محرم ١٠٢٩ هـ) . انظر المنح الرحمانية : ق ٦٩ ب ، ٧١ آ . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٣٤٢ — ٢٤٣ .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٥٣ — ٤٥٥ .
— حياته (... ... — ٢٩ صفر ١٠١٦ هـ / ٢٥ حزيران ١٦٠٧ م) .

(٢) في د : الشافعي الصالحي .

(٣) في د : حسين ، لم يعثر على ترجمة له .

(٤) في ظ : بالمسطنطينية .

(٥) زيادة من : د .

٢٧٣ ـ نعمان الحبراصي *

نعمان العجلوني الحبراصي ، الشيخ العلامة ، الفقيه الفهامة ، العارف بالله تعالى . كان رحمه الله تعالى قد سافر إلى مصر ، وقرأ على الخطيب الشربيني والشيخ محمد الرملي وغيرهما. وكان يستحضر مسائل الفقه من شرح المنهاج للخطيب الشربيني(١) حتى كأنه ينظر إليه . ولما رجع من طلب العلم إلى بلاده كان يحج في كل عام ، لم ينقطع عن الحج إلا قليلاً . واجتمعنا به بدمشق ، ثم بطريق الحاج كثيراً ، ثم بالحرمين الشريفين . وكان لا يتقيد بملبس ولا مطعم ، وكان يقبل من الناس ما يعطونه ، ثم(٢) كان يعود منه على الفقراء بعوائد . وكان جواداً سخياً بكاء من خشية الله تعالى . جاورت معه بمكة المشرفة في سنة سبع بعد الألف(٣) نحو عشرين يوماً ما فارقنا الحرم المكي ومشاهدة (٤) الكعبة إلا لحاجة ضرورية نخرج إليها . ثم كان يتردد إلينا // في الطريق [٢١٤ب] في سنة ثمان(٥) ، ثم لما حججت في سنة عشر(٦) ، ثم في سنة إحدى عشرة(٧) ،

---

* في هامش ظ : نعمان الحبراني ، والصواب : الحبراصي ، نسبة إلى قرية حبراص بحوران . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٧٨ . وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٥٥ .

ـ حياته (... ... ـ أواخر محرم ١٠١٩ هـ/ نيسان ١٦١٠ م) .

(١) سبق التعريف بالمنهاج . شرحه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني الشافعي المتوفى سنة ٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩ م . انظر : كشف الظنون : ج٢ ، ص ١٨٧٦ .

(٢) في د : و .

(٣) ١٠٠٧ هـ/ ١٥٩٩ ـ ١٦٠٠ م .

(٤) في ظ : ومشاهدت .

(٥) ١٠٠٨ هـ/ ١٦٠٠ م .

(٦) ١٠١٠ هـ/ ١٦٠٢ م .

(٧) ١٠١١ هـ/ ١٦٠٣ م .

ثم في سنة أربع عشرة(١) صحبته وكان آخر العهد به في أوائل صفر سنة(٢) خمس عشرة بعد الألف (٣) . ثم بقي على حاله من الحج في كل عام حتى عاد من الحج في سنة تسع عشرة – بتقديم التاء المثناة – بعد الألف، فمات في مرحلة المعظم(٤)، في أواخر المحرم ، ودفن بالأخيضر(٥) . رحمه الله تعالى .

٢٧٤ – نوح المنشد *

نوح المنشد ، المجاور عند باب المنارة الشرقية من جامع دمشق ، بواباً بها بعد الشيخ سلامة المصري (٦) . كان في بداية أمره عقاداً يعقد المعقودات من الحرير ويبيعها . وكان صوته حسناً ، وإنشاده مقبولاً ،

---

(١) ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦ م .

(٢) في ظ : سه .

(٣) أوائل صفر ١٠١٥ هـ/ أوائل حزيران ١٦٠٦ م .

(٤) المعظم : من مراحل الحاج الشامي ، تقع بين مرحلتي الأخيضر ودار الحمراء بالحجاز . انظر : بلاد الشام ومصر : ص ٤٧٣ (مصور الطريق السلطاني للحاج الشامي) . وانظر أيضاً : The province of Damascus, P. 341

(٥) الأخيضر : من مراحل الحاج الشامي ، قرب تبوك ، بينها وبين وادي القرى . يقع في واد فيه منهل جنوب تبوك على بعد ٧٠ كم منها ، وتدعى أيضاً : (الأخضر) . انظر : في شمال غرب الجزيرة : ص ٤٧٨ . والقاموس المحيط : ج٢ ، ص ٢٢ . وبلاد الشام ومصر : ص ٤٧٣ . وانظر أيضاً :
The province of Damascus, P. 341

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٥٩ .

– حياته (... ... – ٢٤ ذي الحجة ١٠٣٢ هـ/ ١٩ تشرين الأول ١٦٢٣ م) .

(٦) لم يعثر على ترجمة له .

فصحب الشيخ / محمد(١) / السيوري ، مؤذن قلعة دمشق ، وأخذ عنه الألحان والأنغـــام . وكان يحدو حدوه في حب الجمال ، وكان يحفظ غالب ديوان سيدي عمر بن الفارض (٢) ، وشيئاً من كلام القوم ، وكانا يتساجلان الإنشاد ، ويطربان العباد . ثم انقطع آخراً واقتصر على ما يحصل له من بوابة المنارة ومن الأكابر المعتقدين له . وكان الأمير محمد بن منجك يحسن إليه كثيراً ، وربما جلس عنده إذا حضر الجامع للصلاة ، ولما مات محمد بن منجك أسف عليه كثيراً وبكى عليه . ثم كانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشري ذي الحجة،سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف . وأعلن بموته على المنارة بسعاية مفتي الحنفية بدمشق ، وأخينا : الشيخ عبد الرحمن العمادي لأنه كان جاره،وكان يتردد إليه . رحمه الله تعالى .

* * *

(١) ساقط من : د ، وفي خلاصة الأثر : موسى ، وهذا يطابق ما ورد في قصيدة « درويش الطالوي » المتقدمة في الكتاب برقم (١٥٦) .

(٢) هو عمر بن الحسن المعروف بابن الفارض المتصرف المشهور المتوفى بمصر سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م وديوان شعره مشهور مطبوع . انظر : هدية العارفين : ج١ ؛ ص ٧٨٦ .

حرف الهـاء

٢٧٥ ـ هداية بيك ابن العجمي *

هداية بيك ابن محمد(١) العجمي . دخل والده حلب وسكن بها ، ثم دمشق ، وجعله مصطفى باشا ـ نائب الشام إذ ذاك ـ ينكجرياً ، ثم سافر إلى مصر ثم إلى الروم ، وترقى في مراتب الأجناد حتى صار صنجقاً(٢) ، وأعطي إمارة الحج ، فلم يتصرف فيها . ثم بقي في آخر(٣) عمره قاطناً بدمشق الشام. وصار أولاده الأنجاب من أعيان كتبة الديوان ، أمثلهم مراد جلبي(٤) محاسبجي بالديوان . وكان هداية بيك قد صحب العلماء بدمشق وغيرها ، وكان له اعتقاد زائد في الشيخ محمد الحجازي ، واتصال بالقاضي محب الدين وولده القاضي عبد اللطيف ، وله ولأتباعه في الخزينة السلطانية رزقة واسعة، وله أموال هائلة . وعاش متنعماً عاقلاً كسوباً ، وله حشمة زائدة وإحسان للفقراء . مات عن سن عالية ....(٥) في سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير . رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

* * *

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٦١ .
ـ حياته (... ... ـ ١٠٣٣ هـ / ١٦٢٣ ـ ١٦٢٤ م) .

(١) في خلاصة الأثر : هداية الله بن محمد .

(٢) في ظ و د : صنجق ، والصواب ما أثبتناه ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٣) في ظ : أخره .

(٤) هو مراد بن هداية الله العجمي، رئيس الكتاب بدمشق ، وصاحب دفاتر المحاسبة بها ، توفي سنة ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م . انظر : خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٣٥٤ .

(٥) بياض في (د) مقدار كلمتين .

حرف الواو خــال

* * *

حرف لام الف خال

* * *

حرف الياء آخر الحروف

٢٧٦ – يحيى بن المنقار *

يحيى بن محمد بن قاسم ، الشيخ الفقيه العلامة ، شرف الدين بن الشيخ شمس(١) الدين ، الحلبي الأصل ، الحنفي ، المعروف هو ووالده بابن المنقار . كان عارياً من(٢) العربية وغيرها من العلوم إلا الفقه فإنه كان فقيهاً علامة فيه ، يستحضر فقه الحنفية أحسن الاستحضار ، ويحفظ نقوله ونصوصه . وكان عجيب الحال في المسائل التي تقع له فيها الخصومة خصوصاً مع أبيه ، ثم مع أقاربه . وكان مغاضباً لأبيه خارجاً عن طاعته .

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٥١ آ – ١٥١ ب . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٨٥ . ومنتجات التواريخ : ج٢ ، ص ٥٩٨ .

– حياته (... ... – ١٠ ربيع الأول ١٠١٩ هـ / ٢ حزيران ١٦١٠ م) .

(١) في ظ و د : شرف ، والتصحيح من ترجمة والده المتقدمة برقم (٤٧) ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

(٢) في د : عن .

وكان أبوه شديد الغض منه ؛ كثير الحط عليه ؛ يخبر /عنه(١)/ أنه مجنون يصرع. وكان لا يذكره إلا انفعل مزاجه منه، وشتمه ودعا عليه. وكان هو إذا ذكر(٢) أباه يذكره / بلفظ(٣) / الشيخ،/ ولا ينفعل مزاجه(٤) / ، بل يذكر عيوب أبيه بمسكنة وأناة . وكان مرخي الصوت، يغلب عليه كلمات النساء وأمثالهن ، وكان يرى أهل دمشق أنه مسلط على أبيه قصاصاً / لأنه عن تشدده(٥) / على الناس ، واطلاق لسانه(٦) فيهم ، خصوصاً إذا كان بينه وبين ولده المذكور أدنى شيء . وبالجملة : ما سلط على أبيه مثله ؛ ولا سلط عليه مثل أبيه، حتى إن آباه جمع له مرة جماعة من العلماء والفضلاء منهم : القاضي محب الدين والسيد محمد بن خصيب(٧) القدسي — مدرس العذراوية — في آخرين ، وذهب بهم إلى القاضي وسأله أن يحضر له ولده ويعزره ، فأحضره له ، وعزره بين يديه(٨). وسافر الشيخ يحيى—ولده—إلى الروم بسببه،ورمى نفسه في أمور مهلكة حتى وصل خبره إلى السلطان ، وعرضت عليه قصته ، ثم آل أمره أنه استخرج حكماً دفترداريا : أن براءة أبيه في الجوالي لا قيد لها،وأنها مفتعلة ، وأوصل الحكم إلى بعض دفتردارية الشام ، فحصل

(١) في ظ : ع .
(٢) في د : ذكره .
(٣) زيادة من : د ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .
(٤) هذه العبارة مكررة في (ظ) مرتين .
(٥) كذا في ظ و د . والأصح : (لتشدده) .
(٦) في د : واطلاقه .
(٧) في د : خصب .
(٨) سبق ذكر هذه القصة في ترجمة والده « محمد بن المنقار » السابقة برقم (٤٧) .

بسببه بينه وبين أبيه فتنة - كفى(١) الله شرها - ثم لما مات أبوه عاش مع أقاربه عيشة مكدرة، وكانت عيشته مع زوجته - وهي بنت عمه - أشد نكداً وكدراً حتى أبانها عن عصمته، وبقي ينفق عليها سنين، حتى كان يتكلف على الطعام جملة من الدراهم ؛ ولا بد أن ساوره / الأمر (٢) / حتى يبيت أكثر لياليه بلا عشاء، كما أخبرني هو بذلك عن نفسه مراراً. وحج مرة وكنت إذ ذاك في الركب، وكان يتردد إلي كثيراً، وما اجتمع بي مرة إلا قال لي : كتبت سؤالاً وعلمت عليه بالجواب، في رجل من أهل العلم طلق بنت عمه، وبانت منه، فتزوجت ببلوك باشي، وهي من ذوات الأحساب وبنات العلماء، هل يكون البلوك باشي كفؤاً لها؟ وإذا لم يكن كفؤاً لها، هل يصح نكاحها بغير رضى وليها الذي هو // [٢١٥آ] ابن عمها وإذنه أم لا ؟ وإذا تزوجته، ودخل بها، فهل لابن عمها المذكور فسخ نكاحها والتفريق بينهما أم لا ؟ ثم يذكر لي نصوص مذهبهم في ذلك، وكل ذلك منه على سبيل الفرض والتقدير، لم يقع من بنت عمه شيء من ذلك، بل تأيمت له. وكان هذا ديدنه كلما رأيته في طريق الحجاز أو في أماكن الإقامة، لا يلهج بغير ذلك. ثم كنت لا أنقله عن هذه المسألة إلى مسألة أخرى فينتقل إليها إلا إذا كانت فيما يتعلق بالمنازعات بينه وبين أقاربه أو غيرهم. ثم سافر مرة أخرى قبيل موته إلى الحجاز، ورجع مريضاً من طريق الحج وهو يلهج بذلك، ويقول: أفتى (٣)

---

(١) في ظ و د : كفا، والصواب ما أثبتناه، انظر : المنجد (مادة : كفى).

(٢) زيادة يقتضيها سياق الكلام.

(٣) في ظ و د : أفتا، والصواب ما أثبتناه، انظر : القاموس المحيط (مادة : فتي).

لي قاضي مكة بمثل ما قلت . ولهج بذلك في مرضه (١) ذلك ، ودام الحال به حتّى يوم وفاته فيما قيل ، وهو يوم الخميس عاشر ربيع الأول(٢) سنة تسع عشرة – بتقديم التاء المثناة – بعد الألف ، ودفن بقبر في الماردانية(٣) بالصالحية ، عند الجسر الأبيض مقابل الأسقورية (٤) التي كانت محكمة ، وخلف ولداً فاضلاً وهو عبد اللطيف : لطفي جلبي(٥) ، وولي بعده بعض ما كان بيده . رحمه الله تعالى .

---

(١) زاد في (د) بعدها كلمة (في) وهي زائدة على ما يبدو من سياق النص .

(٢) في تراجم الأعيان : ق ١٥١ آ . وخلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٨٥ أنه توفي (يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول) ولكن صاحب تراجم الأعيان يعود فيناقض نفسه عندما يجعل وفاته في ترجمة ابن صاحب الترجمة « عبد اللطيف بن المنقار » : ق ١٢٣ ب بقوله أن وفاته كانت (في ثالث عشر ربيع الأول) .

(٣) الماردانية : إحدى مدارس الحنفية بدمشق ، تقع على حافة نهر ثورى ، لصيق الجسر الأبيض بالصالحية . أنشأتها عزيزة الدين اخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين في سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . وهي اليوم جامع عامر . انظر : الدارس : ج١ ، ص٥٩٢ . ودور القرآن : ص ٥١ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٥٧ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٦ . وغوطة دمشق : ص ١٧١ . ومختصر الدارس : ص ١٠٧ .

(٤) في د : الأسعرسه ، ولعلها تحريف « الأسعردية » : وهي من مدارس الشافعية بدمشق تقع في الصالحية ، بالجسر الأبيض . بناها ابراهيم بن مبارك شاه الأسعردي المتوفى سنة ٨١٧هـ / ١٤١٤ م . درست وتحول مكانها إلى دور للسكن . انظر : الدارس : ج١ ، ص ١٥٠ . ومنتخبات التواريخ : ج٣ ، ص ٩٤٢ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٩٦ . ومنادمة الأطلال : ص ٧٨ . وغوطة دمشق : ص ١٦٩ . ومختصر الدارس : ص ٢٧ .

(٥) هو عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن المنقار المعروف بلطفي الدمشقي الحنفي الفقيه الأديب المدرس بالماردانية ، والمتوفى سنة ١٠٥٧ هـ / ١٦٤٧ م . انظر : تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٢٣ آ . وريحانة الألبا : ج١ ، ص ١٣١ – ١٣٢ . وسلافة العصر : ص ٣٩٤ . وخلاصة الأثر : ج٣ ، ص ٢٠ .

٢٧٧ – يحيى الكركي السلطي *

يحيى بن عيسى الكركي ، من كرك – عجلون(١) ، ويقال : السلطي . كان رجلاً أسود ، خفيف العارضين ، يقال : إنه سافر إلى مصر في طلب العلم ، وكأنه عاشر بعض الملاحدة ، فغلبت عليه اعتقادات فاسدة ، وبث فيها من اعتقاداته حتى ضرب ثمة ، ثم انتقل إلى الكرك ، ثم كان يراسل الشيخ شمس الدين الميداني بالثناء عليه(٢) ، ثم يبث اعتقاداته القبيحة ، ويقول للشيخ شمس الدين / الميداني(٣) / : أريد أن تكون نصيري ووزيري حتى أظهر الدين . وكان الميداني يكتم تلك

---

* وردت ترجمته في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٥١ ب – ق ١٥٢ آ . وخلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٤٧٨ – ٤٨٠ . والأعلام : ج ٩ ، ص ٢٠٣ – ٢٠٤ . ومستدركه : ج ١٠ ، ص ٢٥١ – ٢٥٢ .

– حياته (... – ٨ ذي القعدة ١٠١٨ هـ / ٢ شباط ١٦١٠ م) .

(١) في تراجم الأعيان : ق ١٥١ آ ، وخلاصة الأثر : ج ٤ : ص ٤٧٨ (كرك الشوبك) ويبدو لنا أن قول البوريني التالي يفسر كلام الغزي الوارد أعلاه (كرك – عجلون) وهو (كتب – يقصد صاحب الترجمة – في بلاد الكرك أوراقاً مشحونة بألفاظ الكفر والردة ، وأرسلها من الكرك إلى عجلون ، وكان بعجلون رجل من فقهاء الشافعية ... فلما شاهد ما كتب يحيى الكركي ... أخذته غيرة دينية ، فأرسل إليه ... فلما وصل إلى عجلون ادعى عليه ... فأدبه القاضي بضربه خمسمائة سوط ... . ورجع إلى مقره في بلاد الكرك) .

والكرك : أو كرك الشوبك : مدينة في الأردن ، بناحية البلقاء ، تبعد عن القدس ١٤٨ كم ، بها قلعة حصينة كانت تشرف على طريق الحاج والتجارة . انظر : معجم البلدان : ج ٤ ، ص ٤٥٣ . وصبح الأعشى : ج ٤ ، ص ١٥٥ . وأخبار الدول : ص ٤٧٣ . والمنجد في الأدب : ص ٤٣٦ .

(٢) في تراجم الأعيان (فينا) : ق ١٥١ آ : أن المراسلة بين صاحب الترجمة وبين الميداني تمت بعد مجيئه إلى دمشق ، وسكنه بها .

(٣) زيادة من : د .

الرسائل ويقول: لعله مجنون أو جاهل لا ينبغي أن يرتبط / به(١) / فهم عاقل. حتى دخل دمشق (٢)، وسكن القبة الطويلة بمحلة القبيبات، خارج العمران، وبث فيمن حضره من العوام تلك الاعتقادات، وتسامع الناس فقصدوه، حتى بعض من يدعي العلم اشتبه عليهم أمره، وكادوا أن يعتقدوه. ثم حضر يومين أو ثلاثة عند الشيخ محمد بن سعد الدين فلم يقبل عليه خيفة أن يتردد الناس إليه كما يترددون إليه، ولم يعلم حقيقة حاله، ولا اطلع على ضلاله، حتى حمل عنه بعض الطلبة رسالة من رسالاته، فيها كثير من ضلالاته. وهو غير منكر عليه فيها، بل أتى بها شيخنا كأنه يقرضها ويزكيها. وكان الخبيث يحيى المذكور قبل ذلك بيوم، وهو يوم الجمعة رابع ذي القعدة الحرام، سنة ثمان عشرة بعد الألف(٣) قد حضر إلى الجامع الأموي، وعقد له مجلساً اجتمع عليه فيه كثير، بث فيهم ضلالاته، فحمل إلى قاضي القضاة السيد الشريف محمد أفندي /فأمر بوضعه في البيمارستان، ثم ذهب إلى الأفندي(٤) / الشيخ شمس الدين/الميداني(٥)/في اليوم الثاني، فعرض عليه رسالة(٦) كان بعث بها المذكور من عجلون إليه، مشتملة على الحط من مقام النبي — صلى الله عليه وسلم — وعلى لعن الشيخ تقي الدين الحصني(٧) وشتم العلماء، ودعاوى فاسدة،

---

(١) زيادة يقتضيها سياق الكلام.

(٢) في تراجم الأعيان: ق ١٥١ آ: دخل دمشق في أوائل ذي القعدة سنة ثماني عشرة بعد الألف.

(٣) ٤ ذي القعدة ١٠١٨ هـ / ٢٩ كانون الثاني ١٦١٠ م.

(٤) ساقط من: د. (٥) زيادة من: د.

(٦) زاد بعد هذه الكلمة في (ظ) كلمة (كانت) وهي زائدة لا ضرورة لها.

(٧) هو أبو بكر بن محمد، تقي الدين الحصني الحسيني الشافعي الفقيه الزاهد الذي تنسب إليه زاوية الحصني التي بناها في محلة الشاغور بدمشق. توفي سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م. انظر: الزيارات: ص ٧٢. والأعلام: ج٢، ص ٤٥.

واعتقادات لا شبهة في أنها كفر . فدعا بيحيى الكركي الأفندي إليه ليلاً ، وسأله(١) عن الرسالة ، فاعترف بها ، وأنها بخطه ، وذكر أنه تكلم بذلك في وقت الغيبة . وفي أثناء ذلك وصلت الرسالة الأخرى إلى شيخنا ، وهي بخط هذا الخبيث ، في ستة أو سبعة كراريس ؛ فجاءني بها شيخنا وقال لي : انظر ما في هذه المشؤومة من الضلالات ، فتناولتها(٢) من يده ، وقرأت عليه ما فيها . فوجدناها اشتملت على الطعن في الدين وأهله ، وعلى إنكار وجود الصانع — جل وعلا — وفعله ، بل على سب رب العالمين ، وتجهيل الأنبياء والمرسلين — صلاة الله وسلامه عليهم أجمعين — والحط من مقام العلماء ، والانحراف عن طريقة الحكماء . تارة يدعي فيها الحلول والاتحاد ، وتارة يعتقد ما يحل في أيدي العباد وتارة يعتقد التناسخ والانتقال ، وتارة يصف بالعجز والحيرة الكبير المتعال ، وتارة يشتم أول الأمة ، وتارة ينكر الفضل والرحمة . وهو مع ذلك داعية ضلالة ، ودجال يأمر بالجهالة(٣) . والعوام أتباع كل دجال ، لا يفرقون بين هداة وضلال . وعلمت أنه إن طالت مدته ، واستحسنت عند السفهاء والجهلاء بدعته ، عسر بعد ذلك قمعه ، بل تعذر منعه . فبت تلك الليلة غضباناً (٤) لله ، خائفاً على عباد الله أن يضلوا بهذا الضال ، ويؤدي بهم الحال إلى الخروج من الدين والانحلال . وكتبت أبياتاً أردت بها خطاب العلماء ، وانتدابهم إلى مداواة هذا الداء العضال(٥) :

---

(١) في ظ : وعساله .

(٢) في د : فتناولها .

(٣) في ظ : بأمر الجهالة ، والمثبت أعلاه من : د .

(٤) في ظ و د : غضبان ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) الأبيات التالية من بحر الرمل .

قل لأهــل العلــم سادات الــورى
وهـــــداة الناس في ظلمــــــائهم
يا لدين الله فيما قد جـــــرى(١)
من حدوث الشر في أرجـــائهـــم
من مضــل هــــديه واهي العــرى
/ يبعث الناس على أغـــــوائهـــم
من حلول واتحـــــاد وهـــوى(٢) /
ليريب الناس في آرائهـــــــــم
يشتم الدين ويهزأ بـــــالتقـــــى
وبأهل العلـــم في أنحــائهـــــم
قد نفى الحق وينفي خلقــــه(٣)
ثم ينفي الكنه عن أشيائهــــــــم
قال في حق النبيين الــــــــذي
رام فيه الحط من عليــــائهـــم
فانصروا الدين وأهليــــه لأن
تزجروا الضلال عــــن أهوائهـــم
أنتم الحذاق في طب(٤) الهـــدى
كيف نبقيهم على أدوائهــــم(٥)

---

(١) في ظ : حوى .
(٢) ساقط من : د .
(٣) في د : حلقه .
(٤) في د : طلب .
(٥) في د : اروائهم .

جاهدوا في الله واحموا دينه
غامس الأمة في أسوائهم

وعد الله علا أنصاره
نصرهم حقاً على أعدائهم

لا تقولوا إنها جزئية
رب خطب كان من غوغائهم

إنما الأملاك(1) في حضراتهم (2)
[215 ب] تحمد العلماء في غيراتهم// (3)

حيث أحيوا سنة ماتت كما
جاء واستوصوا على أحيائهم

فلما أصبحنا من هذه الليلة ، وكانت ليلة الثلاثاء،ثامن ذي القعدة الحرام،سنة ثماني عشرة(4) المذكورة حضرنا في صبحة الشيخ محمد العلمي الحنفي(5) ، وكان قد(6) مات يوم الاثنين قبله ، ولقيت في جنازته الشيخ شمس الدين الميداني فحادثته في هذه الحادثة ، وذكر لي رسائله

---

(1) الأملاك : جمع ملك ، وتعني الملوك . انظر : القاموس المحيط (مادة: ملك) .

(2) في د : خبرائهم .

(3) في د : غبرائهم : والغبراء : الأرض . انظر : المصدر نفسه (مادة : غبر) . وغير : جمع غيور . انظر المصدر نفسه (مادة : غير) .

(4) 8 ذي القعدة 1018 هـ / 2 شباط 1610م .

(5) سبقت ترجمته برقم (42) .

(6) في ظ : وقد كان .

التي / هي(١) / عنده ، فقلت له : ما لك ساكتاً ؟ فقال : يا مولانا الشيخ، كيف أتكلم وبعض العلماء ينكر علينا الكلام، ويتأول كلام هذا الخبيث ؟ فقلت له : أما هذا الخبيث فيقتل ، ثم ننتقل(٢) إلى المناظرة مع غيره ؛ وشجعته.فلما حضرنا اليوم الثاني في الصبحة،وانتهت جلس شيخنا ناحية،وجلست معه ، وانضم إلينا الشيخ حسن البوريني وآخرون، فقرأت لهم بعض مواضع من الرسالة الملعونة ، فأنفوا مما فيها ، وأنكروه غاية الإنكار ، ثم أنشدتهم هذه القصيدة . فقال الشيخ حسن لشيخنا : كيف تأمرون ؟ قال : نذهب إلى قاضي القضاة . فذهبنا ومررنا على القاضي تاج الدين بن تاج الدين (٣) فذهب معنا . ثم حضرنا مجلس السيد الشريف محمد / أفندي(٤) / فبادر إلى الخروج إلينا ، وقال / لنا(٥) / : والله لقد أزلتم عني كربة بت فيها ، وشبهة قامت عندي أسأت بها الظن في علماء هذه البلدة ، فإني تأملت كفريات هذا الملعون وإعلانه بها، وقد قبضت عليه واستودعته البيمارستان دون السجن،خوفاً من أن تغلب علينا العامة وتستخرجه ، خصوصاً وقد بلغني أن بعض / أكابر(٦) / الينكجرية وأشقيائهم يعتقده ، وقلت في نفسي : سبحان الله!أكون في مدينة دمشق الشام،وتقع لي هذه الحادثة،ولا أجد فيها من يساعدني على إنكارها ، ويعضدني في دفع ضلالة هذا الخبيث ، وأنتم

(١) ساقط من : د .
(٢) في د : تنتقل .
(٣) هو عبد الوهاب المعروف بابن تاج الدين الذي سبقت ترجمته برقم (٢١٢) .
(٤) زيادة من : د .
(٥) زيادة من : د .
(٦) زيادة من : د .

الآن بحضوركم قد أزلتم عني هذا العبء(١)الذي أثقلني ، والشبهة التي أساءت في العلماء اعتقادي . ثم حضر بقية علماء البلدة ، منهم مفتي دمشق إذ ذاك عبد الله أفندي البخاري (٢) والخطيب الشيخ يحيى البهنسي ، ومفتي الحنابلة الشيخ أحمد الوفائي ، والشيخ شمس الدين الميداني ، والشيخ محمد بن الغزال (٣) رئيس الأطباء ، والشيخ محمد الحزرمي الحنفي ، والشيخ العلامة حليمي أفندي (٤) مدرس الجقمقية في آخرين . وتأخر عن الحضور الشيخ محمد الحجازي لأنه لم يطلع على رسائل هذا الخبيث ، وظن أن كلامه يقبل التأويل . لكن بلغنا بعد ذلك أنه جلس في مسجد(٥) القلعي في الوقت الذي اجتمع الناس فيه عند قاضي القضاة محمد أفندي المذكور / لذلك / (٦) ، يحسب الطالع والغارب؛ويسدد في تنجيمه ويقارب ، هل يهلك يحيى الكركي أو ينجو ؟ فكان يتردد في الأخبار،وهو يستنشق عن المجلس ممن يدخل عليه فيسأله عما صار نسائم الأخبار ، حتى قال في آخر الأمر : يظهر أنه يقتل،ولايقال له هذا العثار . فلما تكامل المجلس عند قاضي القضاة أمر بالضال فأحضر في الأغلال،وقام الشيخ شمس الدين الميداني إليه،

---

(١) في ظ و د : العبيء وتابعهما على ذلك صاحب خلاصة الأثر ، والصواب ما أثبتناه . انظر : القاموس المحيط (مادة : عبء) .

(٢) سبقت ترجمته في لطف السمر برقم (١٧٨) .

(٣) هو محمد بن الغزال الحمصي ، رئيس الأطباء بدمشق ، وأحد الأدباء فيها ، توفي سنة ١٠٣٥ هـ / ١٦٢٥ م . انظر : خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٢٩٩ .

(٤) هو عبد الحليم عجم زاده المشهور بحليمي الذي سبقت ترجمته برقم (١٨١) .

(٥) في ظ : المسجد .

(٦) زيادة من : د .

وبادر فادعى عليه بعد الإشارة من أهل المجلس بالدعوى ، فاعترف بماقال ، وجهر بالسر والنجوى . واتفق أهل المجلس على إكفاره ، وحكم القاضي بإراقة دمه ، بعد تحقق إصراره ، وكتب بذلك سجل بمحضر من العلماء ، والجم الغفير من الناس ، وأرسل ما كتب إلى الوزير الحافظ أحمد باشا ليأمر بقتله ، حذراً(١) من الفتنة والبأس . فتوقف في الأمر بقتله ، وطال انتظار الأفندي والنائب لقصاده ورسله ، حتى قال لنا الافندي : أخاف أن يكون الوزير تأخذه عليه رحمة ، أو يحمله بعض الجهلاء المترحمين على الأمر بغير القتل ، وتضجر القاضي من ذلك كثيراً ، فقلت له : يامولانا (٢) لاتهتموا لذلك ، فإن هذا الرجل قد وقع في حق الإمام أحمد بن حنبل ، من جملة من (٣) شتمهم من العلماء ، وقد قال بعض السلف (٤) :

أضحى ابن حنبل محنـــة مأمونة
وبحب أحمد يعرف (٥) المتنسك
وإذا رأيت لأحمـــــد متنقصاً
فـــــاعلم بأن ستوره ستهتـــــك

ثم طال الانتظار حتى كاد أن ينتصف النهار ، فعاد القاضي إلى الشكاية والضجر . وقال : أخاف أن يأتينا بغير المراد الخبر . فقلت له : يا مولانا قاضي القضاة : إن الرجل يعادي شيخ حرفته ، أو كيخيا

---

(١) في د : حرزا .
(٢) في ظ : لا .
(٣) في د : في .
(٤) البيتان التاليان من البحر الكامل .
(٥) في د : تعرف .

حارثه ، فيخشى عليه أن يعود بالنقمة إليه ، فكيف بمن يعادي رب العالمين ، ويرفل في ضلال الكافرين ؟ وذلك الضال يقلب غلّه ، وينشد على طريقة المطاوعة ما لعله . وهو مصرّ على ما هو فيه ، مظهر للتلذذ بما يلتقيه . فلم يلبث أن جاء الرسول ، واعتذر عن الإبطاء والطول ، بأن الوزير تردد التردد الكثير ، واستشار من حضره من كبير أو أمير . فأشاروا عليه بأن أمراً بيّن فيه العلماء الحال ، ينبغي أن يعول فيه عليهم ويحال . فأخذ القلم ليكتب ، ثم تأمل كأنه يحسب . وقال لبعض خدامه : هات المصحف الكريم . فلما فتحه على وجه التفاؤل بالكلام العظيم، فإذا في أول الصفحة ﴿ ليكفروا بما آتيناهم(١) ﴾ فقال : ينبغي أن يقرّ العلماء على ما هم عليه من هداهم . فوقع عند ذلك بقتله ، وأشار بإراقة دمه ، بعد تطويفه ، كما يفعل بمثله . وحضر عند القاضي أعوان الوالي وأرادوا شهره ، فأشار بعض العقلاء بأنه ربما تظاهر له بعض العوام بالنصرة ، فالأولى أن يهرق(٢) دمه عند مجلس الشرع ، / ة (٣) / يظهر بذلك أن سيف الشريعة طائل الوقع . فضربت عنقه بفناء المحكمة ، وأطفئت نار ضلالته المظلمة ، في اليوم المذكور وهو يوم الثلاثاء، الثامن من ذي القعدة، سنة ثمان عشرة بعد الألف //، وطمس قبره [٢١٦آ]

---

(١) يوجد عدد من الآيات الكريمة تبتدىء بما مر أعلاه ، وسنذكرها بالترتيب حسب ورودها في القرآن الكريم كالتالي : سورة النحل ، آية ٥٥ . وسورة العنكبوت ، آية ٦٦ . وسورة مريم ، آية ٣٤ . انظر : المرشد إلى آيات القرآن الكريم : ص ٤٣٨ .

(٢) في ظ و د : يهراق ، والصواب ما أثبتناه . انظر : القاموس المحيط (مادة : هرق) .

(٣) في د : ل .

على حافة نهر قليط(١) ، في حدود المقبرة بباب الصغير . وقلت مؤرخاً لمهلكه(٢) :

قـــــد لقـــــي الشقي يحـــــــــــــ
ـــــــــيى الكــــــــركي مهلكـــــا
جـــــــاء دمشق لــــــــــــــيضل
أهلهـــــــــــــــــــا فـــأمسكا(٣)
فقلـــــــــــــت في / التاريخ طـــا
ر(٤) / عنـــــــق يحيى مشركـــا(٥)

---

(١) هو النهر الذي يحمل قدراً كبيراً من القاذورات . والمقصود هنا : نهرا بانياس والقنوات بعد خروجهما من مجاري مدينة دمشق إلى بساتين الشاغور ، قبلي دمشق . ويمران معاً بالقرب من مقبرة باب الصغير . انظر : صبح الأعشى : ج٤ ، ص ٩٥ . وغوطة دمشق : ص ١١٥ .

(٢) الأبيات التالية في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٤٨٠ . وهي من مجزوء الرجز .

(٣) في خلاصة الأثر : فأهلكا .

(٤) في خلاصة الأثر : تاريخ قطعك .

(٥) هذا البيت مستقيم وزناً ، مختل تأريخاً . وقد علق صاحب الأعلام : ج٩ ، ص ٢٠٤ /ح١ على هذا البيت بقوله : (وفي الخلاصة – يقصد خلاصة الأثر – أبيات ثالثها غير مستقيم ، وصحته كما في لطف السمر) . ثم استدرك على هذا القول في مستدركه : ج١٠ ، ص ٢٥١ – ٢٥٢ قوله (ويلاحظ أن هذا البيت مع استقامة وزنه يجعل مقتل الكركي سنة ١٠٢٩ هـ ، وليس بالصواب. أما بيت الخلاصة ... فمختل وزناً ومستقيم تأريخاً سنة ١٠١٨ هـ). وهذا الكلام خاطىء لدى التدقيق فيه ، ذلك أن البيت كما هو وارد أعلاه مستقيم وزناً فهذا صحيح ، ولكن تأريخه غير صحيح لأنه يساوي ١٠٢٠ – أي يزيد سنتين على تاريخ الوفاة – لا كما حسبه الزركلي بزيادة (١١) عاماً . أما في خلاصة الأثر : فالوزن والتاريخ كلاهما مختلان ، فالتاريخ يساوي ١٠٠٩ هـ ، لا كما ذهب الزركلي إلى صحته . ويلاحظ أن بيت الغزي كما في لطف السمر أقرب للصواب ، لأنه بحذف الألف المقصورة من كلمة (يحيى) ، وتخفيف تنوين النصب ليصبح فتحة في كلمة (مشركاً) يصبح التاريخ مستقيماً .

٢٧٨ – يوسف بن العلموي *

يوسف بن أحمد العلموي الشافعي ، الشاعر المكثار ، بل المهدار (١) ، شعره لا يحصى كثرة ، إلا أن أكثره ليس فيه إلا الوزن والقافية . وقصائده في الغالب مئات ، وعمل قصيدة كبيرة مدح فيها السلطان مراد خان (٢) ، وقرظ له عليها شعراء العصر إذ ذاك ، وذلك في سنة ثمان وتسعين –بتقديم التاء المثناة – وتسعمائة (٣) . وكان ما كتبته عليها هذه الأبيات (٤) :

درٌّ غدا متناسقاً متناسباً
أم مرهفات قد مضين قواضبا

أم روض أنس غرّدَ القمري في
أرجائه سحراً وأضحى خاطبا

أم جنة قد نضدت ولدانها
طابت لديك مواردا ومشاربا

* العنوان ساقط من هامش ظ . والمثبت أعلاه من فهرس (ظ) .. وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٥٠٠ . وهدية العارفين : ج٢ ، ص ٥٦٥ . والأعلام : ج٩ ، ص ٢٨٥ – ٢٨٦ . ومعجم المؤلفين : ج١٣ ، ص ٢٧١ .

– حياته (... – أواسط صفر ١٠٠٦ هـ / أواخر أيلول ١٥٩٧ م) .

(١) في خلاصة الأثر : المهذار . والهدير : تكرار الكلام أو الأصوات ، من هدر الحمام . انظر : القاموس المحيط (مادة : هدر) . وقد تكون (المهذار) أصح بدليل : وصف الغزي له بمعنى : أن كلامه لا مضمون له .

(٢) من آثاره : قصيدة بلوغ المراد في مدح السلطان مراد . انظر : معجم المؤلفين : ج١٣ ، ص ٢٧١ .

(٣) ٩٩٨ هـ / ١٥٨٩ – ١٥٩٠ م .

(٤) الأبيات التالية من البحر الكامل .

أم غادة غرثي الوشاح(١) كـــــريمة

كست الحلي(٢) من الجمـــــال جلاببا

أم يوم قد سمح الحبيب بوصلـــــه

وعدمت فيه من الوشاة مـــراقبـا

بل ذلك النظم البـــديع بيانـــه

أضحى يفوق كواعباً وكـــواكبا

قد حيرّ النظام(٣) سحر بيانـــــه

وأصم حساناً(٤) وأقصى الصاحبـا(٥)

لو أن أحمد(٦) فضّ مسك ختامـــه

لرأيته عن نظم شعر تـــائبـا

---

(١) غرثى الوشاح : دقيقة الخصر . انظر : القاموس المحيط (مادة : غرث) .

(٢) في ظ : الحلو . والحلي : ما يتحلى به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة . انظر : القاموس المحيط (مادة : حلي) . والمنجد : ص ١٥٠ .

(٣) لعله يقصد : ابراهيم بن سيار البصري ، أبو اسحاق النظام ، من أئمة المعتزلة ، فيلسوف ، سبب شهرته بالنظام كما يقول أشياعه : أتت من إجادته نظم الكلام ، أو كما يقول خصومه من نظمه الخرز في سوق البصرة . توفي سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م . أنظر : الأعلام : ج١ ، ص ٣٦ .

(٤) هو حسان بن ثابت الأنصاري . سبق التعريف به .

(٥) هو اسماعيل بن عباد ، أبو القاسم الطالقاني الوزير ، غلب عليه الأدب ، وقد لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة بن بويه الديلمي من صباه . توفي سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م . انظر : الأعلام : ج١ ، ص ٣١٢ .

(٦) هو أحمد بن الحسين المتنبي . سبق التعريف به .

ولو أن ابن بسام(۱) رأى تنميقـــــه

لغدا بما أبدى بفيه مغاضبـــــــــا

لا بدع أن وشّاه ناظــــــم دره

في مدح من عم الأنام مواهبـــــا

عين الملوك ومن علا في سطـــوه

أسد الشرى (٢) وغدا شهاباً ثـــاقبا

لا زالت الأيام طــــوع يمينـــه

ما أمّه راج ونال مــــآربـــــا

قسماً بطيب ثنائـــه ووقــــاره

وبما حواه مــــآثراً ومنـــــاقبا

وبصارم من بعد سطوتـــــه مضى

يفني العداة مشارقاً ومغـــــاربــا

ما راق مدح في سواه فمن جـــلا(٣)

في مدحه الغادات(٤) أدى الواجبــا

---

(١) هو علي بن بسام الاندلسي ، أديب ، من الكتاب الوزراء ، اشتهر بكتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) . توفي سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م . انظر : الأعلام : ج٥ ، ص ٧٢ .

(٢) الشرى : مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل . انظر : المنجد : ص ٣٨٥ . والشرى أيضاً : طريق في سلمى كثيرة الأسد ، وجبيل بتهامة كثير السباع . انظر : القاموس المحيط : ج٣ ، ص ٣٥٠ .

(٣) في د : حلا .

(٤) الغادات : جمع غادة وهي المرأة اللينة الناعمة ، والمقصود هنا : القصائد التي تشبهها . انظر : القاموس المحيط (مادة : غيد) .

فلذا غدا الحبر المجيد منظمـــــاً
في مدح ذا البحر المديد عجائبـــا

فاقـــــت على الدر اليتيم مفاخـــراً
وسما(١) على البدر المنير مراتبـــا

لا زال ناظم درها في نعمـــــة
يبدي من النظم البديـــع غرائبـــا

ما قال منش للقريظ وما صغـــى
صب لإنشاد المدائح طـــــاربا

قد قاله العبد الفقير محمد الــــــ
ــــغزي من أضحى لعفو طالبـــا

حال اشتغال بالعلوم وطاعـــــة
فاعذر ولا تك حيث قصرّ عـــاتبا

وكان صاحب الترجمة يتكسب بالشهادة ، ثم ترك ذلك ، وولي بعض التداريس ، وحصل له / في(٢) / آخر(٣) عمره فالج،عطل منه منه إحدى رجليه ، وتوفي في صفر ، في أواسطه (٤) ، سنة ست بعد الألف . رحمه الله تعالى .

---

(١) كذا في ظ و د : فاقت ، وسما . ولعل الأصح فاقت ، وسمت .
(٢) زيادة من : د .
(٣) في ظ : اخره .
(٤) في د : أواسط . وفي خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٥٠٠ أنه توفي في يوم(الأحد سادس عشر صفر) .

٢٧٩ — يوسف بن العدوي *

يوسف بن أحمد بن يوسف ، الشيخ جمال الدين العدوي البقاعي ، رئيس الكتاب بمحكمة الباب . كان حسن الخط ، قوي العصب، لحق ابن قاضي نابلس(١) وأخذ عنه ، وولي رئاسة الكتاب بعد ابن خطاب . وكان يكتب بين يدي الموالي ، ولم يكن بالعربية(٢) بالعارف ، لكنه كان عفيفاً ديناً في شهادته؛لا يكتب خطه في الصكوك التي لم يحضر وقائعها ، ولو دفع له المال الكثير ، ولا يتجاسر أحد عليه في طلب ذلك منه . وعاش نحو تسعين سنة ؛ ومات يوم الاثنين خامس عشري جمادى الثانية،سنة سبع وعشرين بعد الألف،ودفن بمقبرة باب الصغير. رحمه الله تعالى .

٢٨٠ — يوسف بن جفال القبطان **

يوسف بن جفال(٣) : سنان باشا الوزير . صار قبطاناً في البحر سنين ،

---

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٥٠٠ — ٥٠١ .

— حياته (... ... — ٢٥ جمادى الثانية ١٠٢٧ هـ / ١٩ حزيران ١٦١٨ م) .

(١) في د : نابلوس . وهو أحمد بن محمد بن محمد الجعفري الحنبلي المعروف بابن قاضي نابلس ، أحد العدول بدمشق . توفي سنة ٩٤٠ هـ / ١٥٣٣ م . انظر : الكواكب السائرة : ج ٢ ، ص ١٠١ .

(٢) في د : في العربية .

** ورد ذكره في أخبار الدول : ص ٣٣٠ ، ٣٣٢ . والباشات والقضاة : ص ٢٦ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٤ . وذكر من تولى دمشق : ق ٤ ب . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج ٢ ، ص ٢٤٢ .

— حياته (... ... — ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ — ١٦٠٦ م) .

(٣) في د : جغال . وأكد ذلك في خلاصة الأثر ، وأخبار الدول . وفي تاريخ سورية : ج ٧ ، ص ٣٦ (سيكالا المعروف عند العرب والأتراك بجغالة ، وهو ابن القائد جغالة باشا ، الجنوي الأصل ، الذي قتل في الحرب الأخيرة مع العجم ، وكان قد أسلم) .

ثم كان مع عثمان باشا(١) في غزو العجم في سـنة ثلاث وتسعين – بتقديم التاء المثناة – وتسعمائة (٢)، ومات عثمان باشا وأقيم مقامه بعهد من السلطان مراد . ثم(٣)فتح تبريز (٤) على يديه، ثم عاد إلى قبطانيته، وولي دمشق في سنة ست بعد الألف ، ودخلها في أثناء رمضان(٥) فمكث بها سبعة أيام ثم انفصل عنها . وكان ملكاً مهيباً / قريباً(٦) / ، له شفقة ورحمة ، وعلى وجهه نورانية تدل على خير في باطنه ، ثم صار سرداراً على غزو العجم في سنة ثلاث عشرة بعد(٧) الألف ، وكسرت عساكره ، / ورجع(٨) / . ثم(٩) مات في السنة التي بعدها . رحمه الله تعالى .

---

(١) عثمان باشا ، وزير أعظم ، أرسله السلطان مراد الثالث لقتال الصفويين، ففتح تبريز ، ثم توفي ودفن بآمد سنة ٩٩٣ هـ / ١٥٨٥ م . انظر : أخبار الدول : ص ٣٢٩ – ٣٣٠ .

(٢) ٩٩٣ هـ / ١٥٨٥ – ١٥٨٦ م .

(٣) في د : وثم .

(٤) تبريز : ويدعوها العامة (توريز) . وهي أشهر مدن أذربيجان ، تقع في شمال إيران، غرب بحر قزوين، على خط عرض ٨ َ ٣٨° شمالاً ، وخط طول ١٢ َ ٤٦° شرقاً . فتحها نعيم بن مقرن المزني في خلافة عمر بن الخطاب . انظر : معجم البلدان : ج٢ ، ص ١٣ . وصبح الأعشى : ج٤ ، ص ٣٥٧ . ومعجم أماكن الفتوح : ص ٢٦ . ومعجم الخريطة الإسلامية : ص ٣٧ . والمنجد في الأدب : ص ١٠٣ . وانظر أيضاً :
The Library Atlas, P. 53

(٥) رمضان ١٠٠٦ هـ / نيسان ١٥٩٨ م .

(٦) زيادة من : د .

(٧) في ظ : بعد .

(٨) زيادة من : د .

(٩) في ظ : و .

٢٨١ - يوسف(١) : سنان باشا *

يوسف بن عبد الله ، سنان باشا الوزير الأعظم ، صاحب الخيرات الكثيرة ، والمبرات الغزيرة حتى قيل : إنه أنشأ أربعين مسجداً جامعاً يخطب على منابرها في أقطار المملكة العثمانية غير الجسور والخانات . وكان كلما مات مملوك له أو مولى حفظ ما يرثه منه أو يتناوله من بعده يعمر به مسجداً وغيره . وعمر بدمشق جامع السنانية ، خارج باب الجابية ، وخارج دمشق جامعاً بسعسع(٢) ، وجامعاً بالقطيفة (٣)، وجامعاً بعيون التجار (٤) . وعند كل جامع تكية مضمومة إليه . وولي

---

(١) زاد بعدها في ظ كلمة (ابن) وهي زائدة بالمقارنة مع صدر ترجمته .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٢ ، ص ٢١٤ - ٢١٧ تحت عنوان (سنان باشا) ، والباشات والقضاة : ص ٢٠ . وذكر من تولى دمشق : ق ٣ ب . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٣ . ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ج٢ ، ص ٢٤٢ .

- حياته (... ... - ٥ شعبان ١٠٠٤ هـ / ٥ نيسان ١٥٩٦ م) .

(٢) سعسع : قرية تابعة لمنطقة قطنا - محافظة دمشق ، تبعد عن دمشق ٥٥ كم باتجاه الجنوب،ذات موقع استراتيجي، على ضفة نهر الأعوج . بنى بها سنان باشا صاحب الترجمة خانه المشهور حوالي عام ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ م . وبنى داخل الخان جامعاً لا يزال عامراً إلى اليوم . انظر : إعلام الورى (دهمان) : ص ١٢٠ / ح١ ، والريف السوري : ج٢ ، ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ . والتقسيمات الإدارية : ص ٢٦ .

(٣) يقع في وسط الخان الذي عمره سنان باشا ، صاحب الترجمة في القطيفة ، حوالي عام ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ م . (انظر : القطيفة في التعليق رقم (٧) ، ص ٢٠٨) . وانظر أيضاً : الريف السوري : ج١ ، ص ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ . والمنجد في الأدب : ص ٤١٩ .

(٤) يقع في وسط الخان الذي عمره سنان باشا صاحب الترجمة حوالي سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ م بعيون التجار ، وهي قرية في شمال فلسطين ، كانت تعتبر إحدى منازل الطريق الذاهب من دمشق إلى مصر . انظر : لبنان في عهد الأمير فخر الدين: ص١٠٦، ١٤٢، ١٨٥ .

الوزارة للسلطان مراد خان ابن سليم خان ، وعزل عنها ، ثم أعيد ومات وهو وزير أعظم . وولي دمشق في أثناءذلك في أوائل سنة خمس وتسعين -بتقديم التاء - وتسعمائة(١) . وفيها ابتداء / عمارة السنانية ، خارج باب الجابية (٢) / . وحضر تأسيسها ، وأحضر جمعاً من العلماء والمؤذنين ،وولي عمارتهاوعمارةالسوق عندها /والقهوة(٣)/الأمير محمد بن منجك وجلال جلبي ابن الشيخ أدهم بن عبد الصمد(٤) وزين جلبي ابن عامر جاويش (٥) ، ثم خرج من دمشق معزولاً ، ووليها بعده خسرو باشا الطواشي (٦) يوم الخميس ......(٧) سنة ست وتسعين وتسعمائة(٨) ، ثم أعيد إلى الوزارة العظمى بعد عزل سياغوش باشا وقتل محمد باشا / نائب (٩) / روم ايلي وباش دفتردار في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين(١٠)// . وفي يوم الثلاثاء ثالث القعدة سنة تسع وتسعين وتسعمائة(١١) [٢١٦ب] ورد إلى دمشق الشام أولاق يخبر بعزل سنان باشا وإعادة سياغوش باشا إلى الوزارة العظمى في عاشر شوال(١٢)، وبانفصال محمد باشا ابن

---

(١) أوائل ٩٩٥ هـ / ١٥٨٦ م .

(٢) في د : خارج باب الجابية عمارة السنانية .

(٣) زيادة من : د .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٣٦) .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

(٦) سبقت ترجمته برقم (١٥٣) .

(٧) بياض في ظ و د : مقدار ثلاث كلمات تقريباً .

(٨) ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ - ١٥٨٨ م .

(٩) زيادة يقتضيها سياق الكلام ، ولم يعثر على ترجمة له .

(١٠) جمادى الأولى ٩٩٧ هـ / آذار - نيسان ١٥٨٩م .

(١١) ٣ ذي القعدة ٩٩٩ هـ / ٢٣ آب ١٥٩١ م .

(١٢) ١٠ شوال ٩٩٩ هـ / ١ آب ١٥٩١ م .

سنان باشا من نيابة الشام ، وتولية خليل باشا(١) مكانه . وفي اليوم المذكور رسم(٢) على الأمير محمد بن منجك بسبب مال التكية ، وهو السبب الظاهر ، وفي نفس الأمر / السبب (٣) / أنه من أتباع سنان باشا وولده محمد باشا ، ثم سافر به رضوان جاويش (٤) وفي صحبتهما الشيخ يحيى البهنسي والشيخ عبد الحق الحجازي قاصدين بلادالروم، ثم أعيد سنان باشا إلى الوزارة ، وبقي بها حتى مات في خامس شعبان سنة أربع بعد الألف . رحمه الله تعالى .

٢٨٢ — يوسف بن مكتوم*

يوسف بن مكتوم الحلبي الشافعي ،نزيل دمشق . كان فاضلاً ، غير أن دعواه أكبر من معناه . ولي الوعظ عن الشيخ عثمان الحوراني (٥) . وكان ضعيف الصوت ، وله اعتناء بكتب السيوطي ، لكنه كان ينضم للأكابر من العلماء ، ويتردد إليهم ، فربما كانوا ينتقدون عليه شيئاً من المداهنات . وكان قليل الحظ من الدنيا ، وكان يتظاهر بمحبة النساء ،

---

(١) والي دمشق سنة ١٠٠٠ هـ ، ومدته سنة واحدة وشهران . دخل دمشق في يوم السبت ١ محرم.انظر : نزهة الخاطر : ق ٣٨٨ آ . والباشات والقضاة : ص ٢٢ . والوزراء الذين حكموا دمشق : ص ٧٣ . وذكر من تولى دمشق : ق ٣ ب .

(٢) رسم على : اعتقل . والترسيم : الاعتقال في لغة عصرنا . انظر : إعلام الورى (دهمان) : ص ٢٧٣ /ح١ .

(٣) زيادة من : د .

(٤) لم يعثر على ترجمة له .

* حياته (.. ..– ٢٨ شعبان ١٠٠٩ هـ / ٤ آذار ١٦٠١ م) .

(٥) هو عثمان بن أحمد الحوراني الشاغوري ، واعظ بالجامع الأموي والبيوت . توفي سنة ١٠٠٠ هـ / ١٥٩١ م . انظر : الكواكب السائرة : ج٣ ، ص ١٧٨ .

لكنه لم يعهد عليه سوء ، إنما كان يتشوق إليهن حلالاً لو تيسرن . وتزوج في دمشق ولم يولد له . وكان ساكناً عند الشيخ يوسف /(١) العلموي (٢) في بيت لطيف ، جوار الرواحية (٣) ، في جوارنا . ثم لما مات العلموي ساعدناه عند يحيى أفندي في طلب الرواحية فأعطيها وسكن بها إلى أن مات في ليلة الأحد ثامن عشري شعبان ، سنة تسع — بتقديم التاء المثناة — بعد الألف،ودفن بمقبرة الفراديس . رحمه الله تعالى .

٢٨٣ — يوسف بن كريم الدين *

يوسف بن يوسف بن كريم الدين . كان أبوه ذهبياً ، وكان في بداءة أمره عطاراً بسوق باب توما(٤) ، ثم جذبه أخوه النوري محمود(٥) إلى الكتابة ، وكان حسن الخط ، ثم صار كاتباً في بعض المحاكم،ثم

---

(١) هنا انتهت مخطوطة : د .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٢٧٨) .

(٣) الرواحية : إحدى مدارس الشافعية بدمشق ، كانت تقع شرقي مسجد ابن عروة (كان يعرف سابقاً بمشهد علي ، وهو لصيق الجامع الأموي من جهة بابه الشرقي) ، بالجامع الأموي ، ولصيقه ، شمالي جيرون ، وغربي الدولعية ، وقبلي الشريفية الحنبلية . بناها التاجر زكي الدين المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م.وقد تحولت اليوم إلى دار للسكن . انظر : الدارس : ج١ ، ص ٢٦٥ . وخطط الشام : ج٦ ، ص ٨١. ومنادمة الأطلال : ص ١٠٠ . ومختصر الدارس : ص ٤٣ .

* وردت ترجمته في خلاصة الأثر : ج٤ ، ص ٥٠٩ .

— حياته (... ... — ١٧ ذي الحجة ١٠٣٢ هـ / ١٢ تشرين الأول ١٦٢٣ م) .

(٤) سوق بجانب باب توما المعروف ، شرقي دمشق . انظر : نزهة الرفاق : ص ٢٧ .

(٥) لم يعثر على ترجمة له .

نقل إلى محكمة الباب فكان بها سنين. ثم صاهر القاضي أكمل بن مفلح وزوج كل منهما الآخر بنته ، ثم يلبث القاضي أكمل إلا قليلاً حتى مات ، فاستولى على ما كان بيده من الأوقاف وغيرها. ولما كبر القاضي جمال الدين العدوي(١) كان يكتب تارة عند قضاة القضاة . وكان حلو اللسان ، وله دربة في مصانعة القضاة . ولما مات الشيخ ناصر الدين الأسطواني (٢) تمت له رئاسة الكتبة بالباب . واستولى على عقول القضاة والنواب ، ثم تصرف في الناس ، وصير البواطل حقوقاً ، وزيف كثيراً من الحق وألحقه بالباطل . وكان له جراءة في تناول أموال الناس ، وربما جاءه الخصمان فيتناول من كل منهما ، ثم ينحرف مع من يكثر ويزيد . واشتهر أمره في ذلك ، وكان يصانع الأكابر ، ومن استخفه منهم أنكاه . ولما كان الحافظ أحمد باشا نائب الشام هدده فتناول منه ما شاء من المال . ثم ولاه قضاء العرضي(٣) لما خرج إلى قتال ابن معن ، وجعل إحدى جرائمه(٤) خدمة على توليته . وولي قضاء ركب الحاج في بعض السنين ، وجمع من أموال الناس كثيراً ، واستولى فوق ما بيده مما(٥) اختلسه القاضي أكمل في مدة حياته من أوقاف الناس

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٢٧٩) .

(٢) سبقت ترجمته برقم (١٤) .

(٣) العرضي ، من العرض : أي الجيش ، ولا تزال اللفظة في اللهجة العامية بدمشق بمثل (لا يخوفه عرضي) . انظر : القاموس المحيط مادة: عرض . وفي خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٥٠٩ : قضاء العسكر ، ويقصد القاضي المرافق للجند المرسلين إلى القتال .

(٤) جرائمه : مكاسبه . انظر : القاموس المحيط (مادة : جرم) .

(٥) كذا في ظ و د : ولعل الصواب : على ما .

وعقاراتهم ، على أشياء أخرى . وتجاسر(١) على الناس وتجرّأ . ثم آل بـ
أمره أنه سافر إلى إسلام بول ، والتجأ إلى يحيى أفندي وكان يومئذ
منفصلاً عن قضائي العسكرين ، وانتسب إليه ، وكان معه سابقاً ملازمة ،
فبذل له ولغيره أموالاً كثيرة حتّى نظمه في سلك الموالي ، وجعل له
طريقاً في الركوب بالصشق(٢) ، ثم همت به أهل الطريق إذ ذاك
وأرادوا تمزيق صشقه . وخرج من إسلام بول هارباً ، وبقي بأسكودار
مختفياً ، ثم عاد إلى الشام،وزاحم الناس في التصدر في المجالس، وصار
يعد من الموالي . ثم أقام بالشام سنوات والناس يتّرددون إليه : عقلاؤهم
خوفاً من أذاه ، وسفهاؤهم رغبة في جداه ، إلا أنه كان قليل الجدوى .
ثم تعاضد مع أكابرالترك ، وصار يدس الأذى ويخفيه أخرى ، ويعلنه
تارةويبديه أخرىحتّى أراح الله منهالبلادوالعباد،والحمد لله على ما أنعم
وأفاد . فمات في يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
بعد الألف . وقلت(٣) :

يوسف قد مات فلا يوسف
قد كان في الطغيان لا يوصف

فيا له من كاتب كاذب
بين الموالي لم يكن يعرف

---

(١) في ظ : وتحاسر .

(٢) لم يعثر على تعريف به ولعله تحريف (صاجاق) التركية وتعني : منثور ، حاشية ، هدب الثوب ، طنف ، ما أشرف من البناء . ولعله يقصد بذلك نوعاً من المحفات الفاخرة الشائعة آنذاك المصنوعة من القماش الثمين الفاخر . انظر :
Diran Kélékian, Dic. Turc-Français, Constantinople 1911,
استانبول ١٣٢٩هـ، (مادة : صاجاق) .

(٣) الأبيات التالية من البحر السريع .

بالله هل مت وعاش الـــــــــورى
يا ابن كريم الدين يـــــا يـــوسف
لاذ بك الأعــــــوان لـــو أنهـــم
كانوا صديقاً لك مـــا خلفـــــوا
استكبروا منك ويـــــا طالمـــا
جاروا ومت اليوم فـــــاستضعفوا
هل كنت ذكّاراً لمـــا حـــل في
ساحتك اليوم وتستهـــــــــــدف
إن الرشى منها رشا لدلو المهـــــــــ
ـــــــل هل تشرب أو ترشف
ذق إنك الأكرم مـــــن كل مـــا
أوعده الظالم لا يخـــــــــلف
جمعت مـــن أموال هـــذا الورى
ما سوف بيديه لك المــــــوقف
بنيت قصراً من قبور الـــــــورى
وضمك القبر الـــذي تـــألف
نعاك والقصر العشير الــــــــذي
بغير رأس منك لم يخلفـــــــوا
يا ابن كريم الدين ذل الألى(١)
عزوا بجاه منك أو شرفـــــوا

(١) في ظ : الأولى ، والألى : وردت عوضاً عن (أولى) جمعاً للذي من غير لفظه نحو (نحن الألى) أي : نحن الذين . انظر : المنجد (مادة : ألى) .

لولا اتقاء الشر ما واضعـــــــت
يوماً إليك الناس أو طوّفـــــوا

خلوت والأعمال في مـــــــوحش
ينكـــــرك العارف والأعـــــرف

يا بؤس للقبر الـــــذي ضمــــه
وشاهت الأكفان والكرســــف(١)

أين الغواني والعبير الــــــذي
كان على أثــــوابه يعـــزف

تعوض النتن بـــــا واغتـــدى
والدود في أعطــــــافــه تعسف

وأسكنت منه الرياح الــــــتي
كانت على أهوائه تعـصف // [٢١٧آ]

وأويست(٢) منه الرياض الـــــتي
أثمارها كانت له نقطـــــف

وفرقت غلاتـــــه بعــــدمــا
كانت له في هريها(٣) تقحـــف(٤)

---

(١) الكرسف : القطن . انظر : القاموس المحيط (مادة : كرسف) .

(٢) قد تكون في ظ : وأديست .

(٣) الهرى : بيت كبير يجمع فيه القمح ونحوه . انظر : المصدر نفسه (مادة : هرا) .

(٤) تقحف : تذرى أو تجرف . انظر : المصدر نفسه : ج٣ ، ص ١٨٨ — ١٨٩ . والمنجد : ص ٦١٠ .

فليعتبر من هام في مثل مــــــــا
هام ولا يغترّ مــــن يصرف
إن المنـــايا سهمهـــا نافـــذ
إن المنايا سيفهـــا مرهـــف
قد تسكر المرء المنـــايـــا بما
لا يسكر الأفيـــون والقـــرقف(١)
مات ظلوم الوقت فـــاستشعروا
سلامة الأموال واستشرفـــــوا
وبشروا الأوقاف أن قـــد قضى
من كان عنها ليس يستـــوقف
مجالس الحكام قـــد نزّهـــت
عن ذلك الساعي الـــذي يهرف
مفقّه الحكام في ظلمهـــــــم
يلقّفهم منه الـــذي يلقـــف
يبدي الأذى في صورة النصح لا
يؤفك عنـــه الـدهر أو يـصرف
يا ظالماً أرجف حتى الــــورى
منهم له أفئـــدة تـــرجـف
مدت يد الموت إليـــه الــــردى
حتّى أتاها مسرعاً يـــزحف

(١) القرقف : الخمر . انظر : القاموس المحيط (مادة : قرقف).

سقته من كاساتها خمـــــــرة
ظلت بها أطرافــــــه ترجف

حتى لقد دارت حمــــاليقه(١)
وهو على أقطـــــارها مشرف

أخلت من الغـــــرور أبيـــاتـه
ولم يكن من بعده يخلـــــف

يا جامعـــــاً أموال هـــــذا وذا
ما فاتك الأقوى ولا الأضعـــــف

أعِدّ لله جـــــواباً فمـــــا
ينفعك المسعـــــد والسـعف(٢)

من كل مظلوم لــــدى ربـــه
يخاصم عنه لــــه المـوقف

ماذا تؤديـــــه وفارقت دنيـــا
ك ورب حاكـــــم منصـــف

يا ظالماً أزيفت مـــــن حجـة
للحق حتى إنـــــه يضعـف

رشاك هذا ثم هـــــذا ولا
يغلب إلا السابـــــق المضعـف

كم من محق لم تكـــــن راضياً
منه فأمسى نادمـــــاً يلهـف

(١) حماليق : جمع حملاق ، وحملاق العين : باطن أجفانها الذي يسود بالكحلة .
انظر : القاموس المحيط (مادة : حملق) .
(٢) كذا في ظ : ولعل الصواب : والمسعف .

لله كم آذيت مــــــــــن مسلــم

ولا تخاف الله يا يـــــــوسف

لم تحسب الموت إلى أن أتــــى

والموت ما أسرع ما يخطـــــف

جمعت أموالاً فهــــــل خلتهــا

تفديك عند المـــــوت أو تسعف

خليتها خليت في حفـــــــــرة

عن ذكرها قد أمسك المـــترف

تتحف من أنواع تعـــــــــذيبها

ومن أفاعـــــي نارها تطـــرف

وطالما أتحفت في هــــــذه الــ

ــدنيا بمــــا غيرك لا يتحــف

فهل ترى ما قد مضى مغنيــــــاً

عنك فتيلا أيها المســـــوف(١)

* * *

(١) كذا في ظ : ولعل الصواب : المسرف .

الملاحق

ملحق رقم (١)

اسماء ولاة دمشق(١) منذ ولادة النجم الغزي (٩٧٧ هـ) وحتى عام (١٠٣٣ هـ) الذي انتهى عنده الكتاب

اسم الوالي	فترة حكمه	بدايتها ونهايتها	السنة	الملاحظات
علي باشا كيلون	١١ شهرا و ٢١ يوما	. . . . –	٩٧٧	المرة الثانية ، توفي بدمشق
خسرو باشا	سنة واحدة	. . . . –	٩٧٧ – ٩٧٨	المرة الثانية ، توفي بدمشق
أحمد باشا	سنة واحدة	. . . . –	٩٧٨ – ٩٧٩	
درويش باشا	٣ سنوات و ٦ أشهر	. . . . –	٩٧٩ – ٩٨٢	الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٠
جعفر باشا	سنة واحدة و ١١ شهرا	١٥ ربيع١ –	٩٨٢ – ٩٨٥	الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٣٨
حسن باشا	٤ سنوات و ٥ أشهر	. . . . –	٩٨٥ – ٩٨٩	المرة الاولى، لطف السمر الترجمة ١٤٢
بهرام باشا	شهر واحد	. . . . –	٩٨٩	لم يدخل دمشق
حسين (أو حسن) باشا	٧ أشهر	شوال –	٩٨٩ – ٩٩٠	
حسن باشا	سنة واحدة و ٤ أشهر	. . . . –	٩٩٠ – ٩٩١	المرة الثانية ، لطف السمر ١٤٢
سليمان باشا ابن قباذ باشا	شهر واحد	. . . . –	٩٩١	الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧
أويس باشا	سنة واحدة	. . . . –	٩٩١ – ٩٩٢	المرة الاولى
محمد باشا	شهر واحد	. . . . –	٩٩٢ –	لم يدخل دمشق
أويس باشا	١١ شهرا	. . . . –	٩٩٢ – ٩٩٣	المرة الثانية
علي باشا	٧ أشهر	رمضان –	٩٩٣ – ٩٤٤	المرة الاولى

(١) انظر ذكر هؤلاء الولاة في الوزراء الذين حكموا دمشق ، ص ٧٣ – ٧٤ . والباشات والقضاة ، ص ١٦ – ٣١ . وذكر من تولى دمشق ، ق ٢ ب – ق ٥ ب . هذا ولم تتفق جميع المصادر على سنوات ولاية كل وال ، ولا عدد تكرار ولايته ، وقد رجحنا عند الاختلاف السنوات التي يذكرها المصدر الاخير لايراده معلومات تفصيلية عن مدة حكم كل وال .

تتمة أسماء الولاة :

محمد باشا	٤ اشهر	... — ...	٩٩٤	لم يدخل دمشق
علي باشا	٣ اشهر	... — ...	٩٩٤	المرة الثانية
سنان باشا	سنة واحدة و ٧ اشهر	ذو الحجة — ...	٩٩٤ — ٩٩٦	لطف السمر ، رقم ٢٨١
خسرو باشا الطواشي	. . . . . .	... — ...	٩٩٦	لم يذكره سوى الغزي في الترجمة ٢٨١
حسن باشا	سنة واحدة و ٤ اشهر	... — ...	٩٩٦ — ٩٩٨	المرة الثالثة
مصطفى باشا	٨ اشهر	... — ...	٩٩٨	
محمد باشا ابن سنان باشا	سنة واحدة و ٦ اشهر	... — ٣ ذوالقعدة	٩٩٨ — ٩٩٩	المرة الاولى ، لطف السمر ٣٨
خليل باشا	سنة واحدة وشهران	١ محرم — ...	١٠٠٠ — ١٠٠١	
محمد باشا	٧ اشهر	... — ...	١٠٠١	
علي باشا	شهر واحد	... — ...	١٠٠١	لم يدخل دمشق
مراد باشا (الثاني)	سنة واحدة و ٨ اشهر و٧ ايـام	ذو القعدة — ...	١٠٠١ — ١٠٠٣	المرة الاولى ، لطف السمر ، رقم ٢٥٩
خسرو باشا الطواشي	٨ ايـام	... — ...	١٠٠٣	المرة الاولى ، لطف السمر ١٥٣
حسن باشا	. . . . .	... — ...	١٠٠٣	توفي بدمشق
مراد باشا (الثاني)	سنة واحدة و ٤ اشهر	... — ...	١٠٠٣ — ١٠٠٤	المرة الثانية
خسرو باشا الطواشي	. . . . .	... — ...	١٠٠٤ — ١٠٠٥	المرة الثانية
مصطفى‌باشا راضية قاضون	سنة واحدة تقريبا	... — ...	١٠٠٥ — ١٠٠٦	المرة الاولى
سنان باشا ابن جغال	٨ ايـام	رمضان — رمضان	١٠٠٦	لطف السمر ، رقم ٢٨٠
احمد باشا	سنة واحدة وشهر	شوال — ...	١٠٠٦ — ١٠٠٧	
خسرو باشا الطواشي	٦ اشهر و ١٩ يوما	٢٦ ذي القعدة	١٠٠٧ — ١٠٠٨	المرة الثالثة
السيد الشريف محمد باشا	سنة واحدة و ٤ اشهـر و ١١ يومـا	... — ...	١٠٠٨ — ١٠٠٩	
محمود باشا ابن سنان باشا ابن جغال	سنةواحدة وشهر و ١٦يوما	... — ...	١٠٠٩ — ١٠١١	
عثمان باشا	١١ شهراً و ١٠ ايـام	... — ...	١٠١١ — ١٠١٢	المرة الاولى

تتمة اسماء الولاة :

فرهاد باشا	١٠ اشهر و ١٨ يوما	. . . . —	١٠١٢	
مصطفى باشا راضيةقاضون	٤ أشهر ويوم واحد	. . . . —	١٠١٢ — ١٠١٣	المرة الثانية
محمد باشا ابن سنان باشا	. . . . . .	. . . . — ٢٥رمضان	١٠١٣	المرة الثانية
عثمان باشا	شهران	٢٥ رمضان — ...	١٠١٣	المرة الثانية
محمد باشا الطواشي	سنة واحدة و ٣ اشهر و ٢١ يوما	. . . . —	١٠١٣ — ١٠١٦	
محمود باشا ابن جفال	٤ اشهر و ١١ يوما	. . . . —	١٠١٦	المرة الثانية
محمد باشا الطواشي	. . . . . .	. . . . —	١٠١٦ — ١٠١٧	المرة الثانية
سنان باشا (تكو)	٣ اشهر و ١٥ يوما	. . . . —	١٠١٧	خلاصة الاثر ج ٢ ص ٢١٨
الحافظ احمد باشا	. . . . . .	. . . . —	١٠١٨ — ١٠٢٤	خلاصة الاثر ج ١ ص ٢٨٠
محمد باشا الجركسي	. . . . . .	. . . . —	١٠٢٤ — ١٠٢٧	
محمد باشا الجوخدار	. . . . . .	. . . . —	١٠٢٧	
احمد باشا	. . . . . .	. . . . —	١٠٢٧	
مصطفى باشا	. . . . . .	. . . . —	١٠٢٧ — ١٠٢٨	
سليمان باشا	. . . . . .	. . . . —	١٠٢٨ — ١٠٣٠	
مرتضى باشا	. . . . . .	. . . . —	١٠٣٠ — ١٠٣١	
مصطفى باشا الخناق	. . . . . .	. . . . —	١٠٣١ — ١٠٣٣	المرة الاولى
محمد باشا (روشند)	٨ ايـام	... — ٣٠ جمادى٢	١٠٣٣	توفي بدمشق ، لطف السمر ٦٦
مصطفى باشا الخناق	. . . . . .	. . . . —	١٠٣٣	المرة الثانية

ملحق رقم (٢)

أسماء قضاة دمشق الأحناف منذ ولادة الغزي وحتى سنة ١٠٣٣ هـ(١).

اسم القاضي	مدة ولايته	بدايتها ونهايتها	السنة	الملاحظات
محمد بن محمد بن الياس جوي زاده	أقل من سنة	٩٧٧ – الى نهاية السنة	٩٧٧	الكواكب ج ٣ ص ٢٧
رمضان افندي ناظر زاده	. . . . .	رجب ٩٧٨ – اوائل شوال ٩٧٩	٩٧٨ – ٩٧٩	الكواكب ج ٣ ص ١٥٣
محمود بن الساسيولي	. . . . .	. . . – . . .	٩٧٩	
محمود بن قطب الدين محمد الرومي	. . . . .	٠٠ – ٢٩ محرم ٩٨١	٩٨٠ – ٩٨١	الكواكب ج ٣ ص ١٧٠
محمد بن مصطفى بن بستان	. . . . .	. . . – . . .	٩٨١ – ٩٨٣	لطف السمر ، رقم ٣١ .
عبد الغني بن ميرشاه	. . . . .	. . . – . . .	٩٨٣ – ٩٨٤	المرة الاولى ، الكواكب ج٣ ص١٦٨
حسين بن قرا جلبي	. . . . .	في أوائل ٩٨٤ – أواخر ذي الحجة ٩٨٦	٩٨٤ – ٩٨٦	الكواكب ج ٣ ص ٣٩
علي بن سنان	. . . . .	اواخر المحرم ٩٨٧	٩٨٧ – ٩٨٩	المرة الاولى ، لطف السمر رقم ٢١٩
مصطفى بن مصطفى بن بستان	. . . . .	. . . – . . .	٩٨٩ – ٩٩٠	المرة الاولى ، لطف السمر ، الترجمة رقم ٢٦١
احمد بن روح الله الانصاري	. . . . .	. . . – . . .	٩٩٠ – ٩٩١	
علي بن سنان	حوالي ستة اشهر	. . . – اواخر ٩٩١	٩٩١	المرة الثانية ، لطف السمر ٢١٩
مصطفى بن مصطفى بن بستان	. . . . .	اواخر ٩٩١ – اواخر ٩٩٣	٩٩١ – ٩٩٣	المرة الثانية ، لطف السمر ٢٦١
عبد الغني بن ميرشاه	حوالي ستة اشهر	. . . – اوائل ٩٩٤	٩٩٤	المرة الثانية ، الكواكب ج٣ ص١٦٨

(١) انظر حول هؤلاء القضاة : ذيل قضاة دمشق ، ص ٣٣٠ – ٣٣٥ ، والباشات والقضاة ، ص ١٦ – ٣١ ، وقضاة دمشق ، ق ٢٥ آ – ٢٥ ب . ونزهة الخاطر : ق ٣٨٨ آ .

تتمـة قضاة دمشق الاحناف :

أحمد بن حسن بـك	. . . . .	منتصف ٩٩٤ ــ ١٨ رمضان ــ ٩٩٥	٩٩٤ ــ ٩٩٥	الكواكب ج ٣ ص ١١٦
محمد بن مصطفى بن بستان	. . . . .	. . . ــ	٩٩٥ ــ ٩٩٨	المرة الثالثة ، لطف السمر ٢٦١
محمد بن حسن كتخدا	. . . . .	. . . ــ	٩٩٨ ــ ٩٩٩	المرة الاولى
معروف افندي	نحـو شهر	. . . ــ	٩٩٩	لم يدخل دمشق
فيض الله افندي	. . . . .	. . . ــ	٩٩٩ ــ ١٠٠٠	
محمد بن مصطفى بن بستان	. . . . .	. . . ــ	١٠٠٠	المرة الرابعة
مصطفى المعروف بكوجك	. . . . .	. . . ــ	١٠٠١	لطف السمر ، رقم الترجمة ٢٦٢
مصطفى بن حسين المعروف بابن سنان	. . . . .	. . . ــ	١٠٠١ ــ ١٠٠٣	المرة الاولى ، لطف السمر ، رقم ٢٦٣
مصطفى بن حسن كتخداي	. . . . .	. . . ــ	١٠٠٣	
مصطفى بن حسين المعروف بابن سنان	. . . . .	ذي الحجة ١٠٠٣ ــ	١٠٠٣	المرة الثانية
سليمان افندي	. . . . .	. . . ــ	١٠٠٤	مدة يسيرة
كمال افندي طاشكبري زاده	. . . . .	.. ــ اواسط ذي القعدة ١٠٠٥ ــ ...	١٠٠٤ ــ ١٠٠٥	لطف السمر ، رقم ٢٤٨
محيي الديـن يحيى بـن زكريـا	. . . . .	اواسط ذي القعدة ١٠٠٥ ــ	١٠٠٥ ــ ١٠٠٦	لطف السمر ، الترجمة ٢٤٨
عبد الوهاب افندي	. . . . .	١٤ ذي الحجة ١٠٠٦ ــ ...	١٠٠٦ ــ ١٠٠٧	المرة الاولى، لطف السمر، رقم ٢١٣
احمد الاياشي	١٠ ايـام	٧ ش (؟) ــ ١٧ ش	١٠٠٧	المرة الاولى
عبد الوهاب افندي	. . . . .	١٧ ش ــ ٢٤ ح (؟)	١٠٠٧	المرة الثانية ، لطف السمر، رقم ٢١٣ ،
احمد الاياشي	سنة واحدة و ١٤ يوما	٢٤ ح ــ ٢٦ د (؟)	١٠٠٧ ــ ١٠٠٨	المرة الثانية
عبد الرحيم بن اسكندر	. . . . .	٢٦ د ــ ٩ ربيع الاول	١٠٠٨ ــ ١٠١٠	لطف السمر ، رقم ١٩٠
عبد الرحمن افندي	. . . . .	٩ ربيع الاول ــ ٢٣ ربيع الآخر	١٠١٠ ــ ١٠١١	لطف السمر ، رقم ١٨٧

تتمة قضاة دمشق الأحناف :

محمد بن حسين قرا زاده	. . . . .	٢٣ ربيع الاخر – ١٣ ن (؟)	١٠١١	
مصطفى عزمي زاده	. . . . .	١٤ ن –	١٠١١ – ١٠١٣	المرة الاولى
محمد نهالي زاده	. . . . .	١٨ صفر – ٥ محرم	١٠١٣ – ١٠١٥	
ابراهيم بن علي الازنيكي	. . . . .	٥ محرم – اواخر ١٠١٧	١٠١٥ – ١٠١٧	لطف السمر ، رقم ٧٢
السيد الشريف محمد افندي	. . . . .	اواخر ١٠١٧ – . . .	١٠١٧ – ١٠١٩	لطف السمر ، الترجمة ٧٢
نوح بن احمد الانصاري	. . . . .	. . . –	١٠١٩ – ١٠٢٠	لطف السمر ، الترجمة ١٧٠
مصطفى عزمي زاده	. . . . .	شعبان – رجب	١٠٢٠ – ١٠٢٢	المرة الثانية
أحمد بن احمد شيخ زاده	. . . . .	اوائل شعبان – اواسط جمادى الاولى	١٠٢٢ – ١٠٢٣	لطف السمر ، رقم ١٠٧
محمد جوي زاده	. . . . .	. . . –	١٠٢٣ – ١٠٢٤	لطف السمر ، الترجمة ١١٤
محمد بن شمس الدين	. . . . .	. . . – ١٨ جمادى الاولى	١٢٠٤ – ١٠٢٦	لطف السمر ، رقم ٣٩
محمد بن داود	. . . . .	١٨ جمادى الاولى – . . .	١٠٢٦ – ١٠٢٧	لطف السمر ، رقم ٣٧
محمد بن العيد	. . . . .	. . . –	١٠٢٧ – ١٠٢٨	لطف السمر ، الترجمة ٣٧
سعد الدين نوالي زاده	. . . . .	. . . –	١٠٢٨ – ١٠٢٩	
محمد رياض زاده	. . . . .	. . . –	١٠٢٩ – ١٠٣٠	
محمد عبد الله افندي محمود زاده	. . . . .	. . . –	١٠٣٠	لطف السمر ، الترجمة ٨٥ و ١٦٥]
محمد بن اسعد افندي	. . . . .	. . . –	١٠٣٠	لطف السمر ، ص ٣١٦
ابراهيم افندي بجاوش زاده	. . . . .	. . . –	١٠٣١	لطف السمر ، ص ١٠٣ ، ٣٠٥
عبد الله بن قاسم المعروف ببلبل زاده	. . . . .	اواخر ١٠٣٢ – ١٩ جمادى الاخرة	١٠٣٢ – ١٠٣٣	لطف السمر ، ص ١٠٤ ، ١١٩، ١٢١ – ٣٠٦
يحيى المؤيدي	. . . . .	. . . –	١٠٣٣	

ملحق رقم (٣)

أسماء مفاتي دمشق الأحناف(١) منذ ولادة الغزي وحتى عام ١٠٣٣ هـ

اسم المفتي ونسبه	بداية فترته ونهايتها	مدة توليته	الملاحظات
احمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي	ذي القعدة ٩٧٤ ـ ٣٠ شوال ٩٧٨	٤ سنوات	توفي مفتيا بدمشق
محمد بن المعيد المرعشي الرومي	ذي القعدة ٩٧٨ ـ ١ شوال ٩٨٣	٤ سنوات و ١١ شهر	عزل عن دمشق .
عبد الفتاح الرومي	١ شوال ٩٨٣ ـ ٧ شوال ٩٨٤	سنة واحدة تقريبا	توفي مفتيا بدمشق
محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي	شوال ٩٨٤ ـ ٥ جمادى الآخرة ٩٨٧	سنتان و ٨ اشهر	توفي مفتيا بدمشق
عمر بن محمد بن سلطان الدمشقي	جمادى الآخرة ٩٨٧ ـ ١ ربيع الثاني ٩٩٧	١٠ سنوات	توفي مفتيا بدمشق
عبد الكريم الوارداري الرومي	ربيع الثاني ٩٩٧ ـ ٠٠٠٠٠٠	؟	عزل عن دمشق .
معرفة الله الحسيني الرومي	؟ ـ ؟	؟	
محمد بن القاسم بن المنقار الحلبي	؟ ـ ٢٤ شوال ١٠٠٥	؟	توفي مفتيا بدمشق
درويش محمد بن احمد الرومي الطالوي الدمشقي	شوال ١٠٠٥ ـ ٣٠ رمضان ١٠١٤	٨ سنوات و ١١ شهرا	توفي مفتيا بدمشق
محمد بن أبي بكر الحموي الدمشقي	شوال ١٠١٤ ـ ٢٣ شوال ١٠١٦	سنتان	توفي مفتيا بدمشق
عبد الله البخاري	شوال ١٠١٦ ـ ٧ ذي الحجة ١٠١٩	٣ سنوات وشهر	توفي مفتيا بدمشق
حسام الدين الرومي	ذي الحجة ١٠١٩ ـ ٢٦ رجب ١٠٢٨	٨ سنوات و ٧ اشهر	توفي مفتيا بدمشق
فضل الله بن عيسى البوسنوي	رجب ١٠٢٨ ـ ٢٢ صفر ١٠٣٩	١٠ سنوات و ٧ اشهر	توفي مفتيا بدمشق

(١) انظر تراجم هؤلاء المفتين في : محمد بن خليل المرادي ، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ، الظاهرية (رقم ـ ٩٠٥٨) ، ق ١١ آ ـ ق ١٩ ب . ومحمد سعيد بن محمد الايوبي الانصاري ، مفتية دمشق ، الظاهرية ، مجموع (ق ١٩ ـ ٢٩ آ) ، رقم (عام ـ ٧٣٦٩) . ق ٢٨ ب .

ملحق رقم (٤)

اسماء مفتية دمشق الشافعية خلال تلك الفترة

اسم المفتي ونسبه	بداية فترته ونهايتها	مدة توليته	الملاحظات
محمد بدر الدين الغزي[١]	؟ ـ ٢٦ شوال ٩٨٤	؟	توفي وهو مفت .
اسماعيل النابلسي[٢]	؟ ـ ١٣ ذي القعدة ٩٩٣	حوالي ٩ سنوات	توفي وهو مفت .
أسد بن معين الدين التبريزي[٣]	؟ ـ جمادى الثانية ٩٩٨	حوالي ٤ سنوات	توفي وهو مفت .
احمد العيثاوي[٤]	؟ ـ ١ ذي الحجة ١٠٢٥	حوالي ٢٧ سنة	توفي وهو مفت .
محمد نجم الدين الغزي[٥]	؟ ـ ١٨ جمادى الآخرة ١٠٦١	حوالي ٣٥ سنة	توفي وهو مفت .

(١) انظر : الكواكب السائرة ، ج ٣ ، ص ٣ .

(٢) انظر : المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٣٠ .

(٣) انظر : المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٢٧ .

(٤) انظر : لطف السمر ، رقم الترجمة (١١٤) .

(٥) انظر : خلاصة الأثر ، ج ٤ ، ص ١٨٩ .

ملحق رقم (٥)

اسماء مفتية الحنابلة بدمشق خلال تلك الفترة

اسم المفتي ونسبه	بداية فترته ونهايتها	مدة توليته	الملاحظات
محمد سبط الرجيجي[1]	؟ ـ ٢٦ شوال ١٠٠٢	؟	توفي وهو مفت .
أحمد الشويكي[2]	؟ ـ ٩ ذي الحجة ١٠٠٧	حوالي ٥ سنوات	توفي وهو مفت .
محمد بن ابراهيم قاضي أكمل[3]	؟ ـ ٢٥ ذي الحجة ١٠١١	حوالي ٤ سنوات	توفي وهو مفت .
محمود بن عبد الحميد الصالحي[4]	؟ ـ ١٧ جمادى الاولى ١٠٣٠	حوالي ١٨ سنة	توفي وهو مفت .
أحمد بن أبي الوفا المفلحي[5]	؟ ـ ١٨ جمادى الآخرة ١٠٣٨	حوالي ٩ سنوات	توفي وهو مفت .

(١) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (٣) .

(٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٩٧) .

(٣) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢١) .

(٤) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٥٤) .

(٥) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ، ج ١ ، ص ١٦٥ ، وتراجم الاعيان ، ج ١ ، ص ٤٨ .

ملحق رقم (٦)

اسماء مفتية المالكية بدمشق خلال تلك الفترة

اسم المفتي ونسبه	بداية فترته ونهايتها	مدة توليته	الملاحظات
علي البصلي المعروف بابن المرحل[١]	؟ ـ ٥ ربيع الأول ١٠٠٣	؟	توفي وهو مفت .
محمد المغربي المالكي[٢]	؟ ـ ١٨ ربيع الأول ١٠١٦	حوالي ١٣ سنة	توفي وهو مفت .
أبو بكر المغربي المالكي[٣]	؟ ـ أواسط شعبان ١٠٣٢	حوالي ١٦ سنة	توفي وهو مفت .

(١) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (٢١٥) .

(٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٨) .

(٣) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٨٥) .

ملحق رقم (٧)

أسماء نواب المحاكم الوارد ذكرهم أو ترجمتهم في كتاب « لطف السمر » .

مذهب النائب	محكمة الباب	محكمة الكبرى	محكمة قناة العوني	محكمة الميدان	محكمة الصالحية
النواب الاحناف	شعبان الرومي(١)	؟	صالح الطباخ(٢)	عمر بن فرفور(٣)	؟
النواب الشافعية	محمد بن جانبك(٤)	محمد بن جانبك	محمد بن منصور(٥)	محمد بن جانبك	محمد بن جانبك
	أحمد بن المصارع(٦)	عبداللطيف بن الجابي(٧)	محمد بن جانبك	عبد اللطيف بن الجابي	عبدالقادر بن زعقوه(٨)
	ابو بكر الزهيري(٩)	محمد الكنجي(١٠)	محمد الكنجي	؟	محمد بن التاجر(١١)
	محمد بن خصيب(١٢)	؟	؟	؟	عثمان بن ملا أسد(١٣)
	عبد اللطيف الجابي	؟	؟	؟	؟
	محمود العدوي(١٤)	؟	؟	؟	؟
	حسن الموصلي(١٥)	؟	؟	؟	؟
النواب المالكية	محمد المغربي(١٦)	محمد المغربي	محمد المغربي	؟	؟
	علي البعلي(١٧)	؟	؟	؟	؟
النواب الحنابلة	محمد الرجيحي(١٨)	محمد الرجيحي	أحمد بن مفلح(١٩)	عبد الغني الرجيحي(٢٠)	؟
	محمد بن محمد بن عبد الحميد الصالحي(٢١)	احمد الشويكي(٢٢)	احمد الشويكي	؟	؟
	عبد اللطيف بن احمد الوفائي(٢٣)	محمود بن عبد الحميد الصالحي(٢٤)	؟	؟	؟

(١) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (١٦٦) . (٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (١٦٧) . (٣) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٣٧) .
(٤) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (١٠) . (٥) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٥٠) . (٦) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٩٩) .
(٧) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٠٩) . (٨) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٠١) . (٩) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٧٨) .
(١٠) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٦) . (١١) انظر المصدر نفسه ، الترجمة ٢٠١ . (١٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (١٥) .
(١٣) انظر المصدر نفسه ، الترجمة ٢٠١ . (١٤) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٥٥) . (١٥) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ، ج ٢ ، ص ٦٢ .
(١٦) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (٢٨) . (١٧) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢١٥) . (١٨) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٣) .
(١٩) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ، ج٣ ، ص١٢٢ . (٢٠) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (١٩٧) . (٢١) انظر : المصدر نفسه ، ص ٣١٥ .
(٢٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٩٧) . (٢٣) انظر ترجمته في خلاصة الأثر ، ج ٣ ، ص ١٤ (٢٤) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (٢٥٤) .

ملحـــق رقـــم (٨)

اسماء قضاة العسكرين بدمشق الذين ترجم لهم الغزي في «لطف السمر»

اسم القاضي	تاريخ وفاته	رقم ترجمته في لطف السمر
محمد بن بستان	١٠٠٦ هـ	(٣١) .
علي بن سنان	١٠٠٥ هـ	(٢١٩) .
مصطفى بن بستان	١٠١٠ هـ	(٢٦١) .
مصطفى بن سنان	١٠٣٢ هـ	(٢٦٣) .
كمال افندي طاش كبرى زاده	١٠٣٠ هـ	(٢٤٨) .
اسعد بن محمد المعروف بابن الخوجا	١٠٣٤ هـ	ص ٣١٥ .

ملحق رقم (٩)

اسماء القضاة الذين تولوا القضاء في المدن الاخرى (غير مدينة دمشق) المذكورين في ((لطف السمر))

اسم المدينة	القضاة الذين تولوها	اسم المدينة	القضاة الذين تولوها
اسلام بول	علي بن سنان مصطفى بن بستان	ادرنة	مصطفى بن بستان احمد بن احمد شيخ زاده
بروسة	علي بن سنان	مكة المكرمة	مصطفى بن بستان مصطفى افندي المعروف بكوجك مصطفى(١)
			احمدبن شيخ احمد المعروف بشيخ زاده(٢)
المدينة المنورة	سعودي افندي : محمد بن حسن(٣) عبد الرحمن افندي الرومي(٤)	مصر	محمد بن بستان علي بن سنان عبد الوهاب الرومي(٥)
حلب	سعودي افندي	ديار بكر	سعودي افندي
حمــاه	عبد الوهاب بن تاج الدين(٦) عبد اللطيف بن محمد الحموي(٧)	فوّه بمصر	محمد بن ابي بكر الحموي(٨)
القدموس	محمد بن ابي بكر الحموي	كلــز	محمد بن ابي بكر الحموي
بعلبك	محمد بن ابراهيم قاضي اكمل(٩)	الزبداني	محمد بن ابراهيم المعروف بقاضي اكمل

(١) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٦٢) .
(٢) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (١٠٧) .
(٣) انظر : المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ والكواكب السائرة ، ج ٣ ، ص ٥٥ .
(٤) انظر ترجمته في لطف السمر برقم (١٨٧) .
(٥) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢١٣) .
(٦) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢١٢) .
(٧) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢٠٨) .
(٨) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٣٦) .
(٩) انظر ترجمته في المصدر نفسه برقم (٢١) .

الفهـارس

فهرس المترجمين ★

في الجزاين الاول والثاني

رقم الترجمة

— أ —

※ الرقم الاسود للصفحة التي وردت فيها الترجمة ، والارقام الاخرى تشير الى مواضع ذكرهم الاخرى .

رقم الترجمة	المترجمون
١٢٤	أحمد الحرستاني المتفقه ٣٣١ .
	أحمد الحرستاني المجلوب ٣٢٩ ، ٣٣٤ .
	أحمد بن الحصكفي = أحمد بن محمد بن علي الحصكفي الشهير بابن المنلا .
	أحمد خان = السلطان أحمد بن محمد بن مراد العثماني (الأول) .
	أحمد بن خطيب السقيفة = أحمد بن منصور بن عبد الرحمن خطيب السقيفة .
١٠٥	أحمد بن خليل بن علي الأطاسي ٢٩٣ .
١١٠	أحمد بن رضوان (نائب غزة) 57 ، ٢٣٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٦٤ .
١١٥	أحمد الرومي (كاتب العروض) ٣٢٤ ، ٥٢٧ .
١١٧	أحمد بن زنبوعة ٣٢٦ .
١٢١	أحمد بن سعيد العمودي ٣٢٨ .
	أحمد بن سليمان = أحمد بن سليمان القادري الصواف .
١٠٨	أحمد بن سليمان القادري الصواف ٢٥٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٩٨ ، ٥٤٩ ، ٦٠٩ ، ٦٥٨ ، ٦٧٥ .
١٠٦	أحمد بن سنان الرومي (المعروف بالقراماني) 7 ، ٢٩٥ .
	أحمد بن الشويكي = أحمد بن محمد الشويكي .
	أحمد بن شيخ أحمد = أحمد بن شيخ أحمد المعروف بشيخ زاده .
١٠٧	أحمد بن شيخ أحمد المعروف بشيخ زاده ٢٩٦ ، ٣٣١ .
	أحمد بن شيخ زاده = أحمد بن شيخ أحمد المعروف بشيخ زاده .
	أحمد بن الصرخدي = أحمد بن يوسف الصرخدي المعروف بالمبخر .
١٠٩	أحمد بن علي القباني (شهاب الدين) ٣٠٢ ، ٥٥٨ ح .
	أحمد بن العمودي = أحمد بن سعيد العمودي .
	أحمد العيثاوي = أحمد بن يونس بن عبد الوهاب العيثاوي .
	أحمد بن الغزي = أحمد بن أحمد بن محمد الغزي .
	أحمد بن القباني = أحمد بن علي القباني .
	أحمد بن قنديل = أحمد بن محمد بن قنديل .

— ب —

— غ —

– م –

* * *

فهرس الاعلام

غير المترجمين الواردين في متن الكتاب والحواشي

— ب —

— ت —

— ث —

— ج —

— ش —

* * *

فهرس الالقاب

— ش —

* * *

فهرس الاماكن والبلدان والمياه

— ب —

— ت —

(١) ترد التربة والمقبرة في اللغة بمعنى واحد ، وهو موضع القبور . ولكن التربة منذ القرن الثامن الهجري أريد بها في كتب التاريخ والخطط معنى اصطلاحي . فقد أريد بها القبر الذي يكون فوقه قبة عظيمة كالتي تشاد فوق قبور العظماء من سلاطين وأمراء وعلماء وأعيان ؛ وكثيرا ما يشاد الى جانبها مدرسة أو مكتبة أو مكتب أيتام أو مسجد ونحو ذلك ، وتوقف أوقاف خيرية عليها ، والغزي لم يميز في الاستعمال بين اللفظين اذ استخدم التربة بكثرة في معناها اللغوي .

— ث —

— ج —

— ح —

— ر —

— ض —

— ط —

— ك —

— ن —

* * *

فهرس المؤلفات *

* ما اقترن من الارقام بحرف ح يشير الى الحواشي .

— غ —

— ف —

— ق —

— ك —

* * *

المصطلحات

— ت —

(١) الخرقة : قطعة من اللباس ، أو اللباس المخيط من قطع ، وفي اصطلاح الصوفية : اللباس الذي يلبسه الصوفية ، وهو قسمان ، الاول : يلبسه المشايخ للسالك بعد تربيته تماما ويسمونه « خرقة الارادة والتصوف » . والثاني : يلبسه المشايخ للسالك في أول خطوة حتى ينجو ببركته من المعاصي ، ويسمونه « خرقة التشبه » أو « خرقة التبرك » . والمريد فيخرقة التشبه « مريد رسمي » وفي خرقة التصوف « مريد حقيقي » .

(١) الخواجا : لفظ فارسي معناه : السيد ، التاجر . وهو من القاب أكابر التجار الاعاجم من الفرس ونحوهم ، وغدا يطلق على التجار في بلاد الشام أيضا .

(١) الزعامت : عبارة عن قرى يقتطعها من يعطاها ، وتخمن على الاقل بعشرين الف درهم في كل سنة ، انظر : تراجم الاعيان : ج ٢ ، ص ١٩٧ .

— ك —

(1) الكوجك : كلمة تركية تعني : صغير . أنظر : ولاة دمشق : ص 112 .

* * *

مصادر ترجمة الغـــزي

ذكرنا في مطلع حديثنا عن ترجمة الغزي المصادر المعاصرة له ، والتي تعرضت له ، والتي تعرضت لترجمته أو ذكره (١) . والآن نذكر المصادر والمؤلفات التي كتبت بعد عصره ، ليتـــمكن الباحثون والدارسون من الاطلاع والتعر ف عليها .

آ ـ الكتب العربية :

١ ـ أبوعلي ، أحمد : المكتبة البلدية بالا سكندرية ، فهرس الحديث النبوي الشريف ، الا سكندرية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م ، ص ٣ .

٢ ـ الألباني ، محمد ناصر الدين ، المنتخب من مخطوطات الحديث الشريف في دار الكتب الظاهرية ، دمشق ١٩٧٠ م ، ص ٣٦٨ .

٣ ـ البغدادي ، اسماعيل باشا :

آ ـ هدية العارفين ـ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، الطبعة الثالثة ، جزءان ، طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .

ب ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الطبعة الثالثة ، جزءان ، طهران ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، ج ١ ، ص ٢٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤١٨ ، ٤٦١ ، ٥٦٨ ، و ج ٢ ، ص ١١١ ، ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٥٦٥ ـ ٥٦٦ ، ٧٢٩ .

٤ ـ جبور ، جبرائيل سليمان : مقدمة الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة ، للنجم الغزي . الطبعة الأولى ، ٣ أجزاء ، بيروت ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٩ م ، ج ١ ، المقدمة ، ص : ك ـ ر .

٥ ـ الحصني ، محمد أديب آل تقي الدين ، منتخبات التواريخ لدمشق ، الطبعة الأولى ، ٣ أجزاء دمشق ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ .

٦ – الدبس ، المطران يوسف : تاريخ سورية ، الطبعة الأولى ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٨٩٣ – ١٩٠٥ م ، ج ٧ ، ص ٢٣٦ – ٢٣٧ .
٧ – دهمان ، محمد أحمد : تحقيقات وتصحيحات للجزء الثاني من الكواكب السائرة ، ١٩٧٢ م .
٨ – الريان ، خالد : مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، ج ٢ ، ص ٦٥١ .
٩ – الزركلي ، خير الدين : الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ، الطبعة الثالثة ، ١١ جزءاً ، بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .
١٠ – الزيات ، حبيب : خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ، الطبعة الأولى ، مصر ١٩٠٢ م : ص ٨٤ .
١١ – زيدان ، جرجي : تاريخ آداب اللغة العربية ، تعليق ومراجعة الدكتور شوقي ضيف : ٤ أجزاء : القاهرة (بدون تاريخ) ج ٣ ، ص ٣١٧ .
١٢ – سيد ، فؤاد : فهرس المخطوطات المصورة ، التاريخ ، القاهرة ١٩٥٧ م ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٢٥٢ .
١٣ – العش ، يوسف : مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م ، ص ١٨٧ – ١٨٨ .
١٤ – الغزي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن : ديوان الإسلام ، مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت الرقم (٢٢٠٨) : ق ٦٣ ب .
١٥ – الغزي ، كمال الدين محمد بن محمد (ت ١٢١٤ هـ / ١٧٩٩ م) : الورد الانسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي ، مخطوطة ، خاصة محمد رياض المالح ، ق ٥٧ آ – ق ٥٩ ب .
١٦ – الكتاني ، عبد الحي الادريسي : فهرس الفهارس والاثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، جزءان ، الطالعة (المغرب) ١٣٤٧ هـ ، ج ٢ ، ص ٨٢ – ٨٤ .
١٧ – كحالة ، عمر رضا :
آ – معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) ، ١٥ جزءاً ، دمشق ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م ، ج ١١ ، ص ٢٨٨ – ٢٨٩ .

ب – المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، ص ٨٤ .

١٨ – مؤلف مجهول : فهرس الخزانة التيمورية ، طبع في دار الكتب المصرية ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٣٦٧ – ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٧ – ١٩٥٠ م ، ج ٣ ، ص ٢٢٠ ، ٢٧٠ .

١٩ – مؤلف مجهول : فهرس الكتب العربية التي وردت للدار ، طبع دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م ، ج ٣ ، ص ٤٨ ، وج ٥ ، ص ٣١١ – ٣١٢ ، ٤٢٤ – ٤٢٥ (ملحق) .

٢٠ – المنجد ، الدكتور صلاح الدين :

آ – المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة ، بيروت ١٩٦٤ م ، ص ٥٣ – ٥٤ .

ب – معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م : ص ٣١٩ – ٣٢٠ ، ٤٥٣

٢١ – الميهي ، أحمد – ومحمد البيلاوي : فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ، الطبعة الأولى ، ٧ أجزاء ، مصر ١٣٠٥ – ١٣٠٨هـ / ، ج ٧ ، ق ١ ، ص ٩٩ ، ج ٧ ، ق ٢ ، ص ٥٨٢ .

ب – المجلات والدوريات :

١ – مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق :

آ – المجلد ١١ ، سنة ١٩٣١ م من نوادر مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، ص ١١٩ .

ب – المجلد ١٢ ، سنة ١٩٣٢ م – محمد المغربي : اثنا عشر كوكباً ، ص ٦٤٢ – ٦٤٦ .

ج – المجلد ١٨ ، سنة ١٩٤٣ م – مخطوطات ومطبوعات ، ص ١٨٣ .

د – المجلد ٢٢ ، سنة ١٩٤٧ م – محمد أحمد دهمان : الجزء الأول من الكواكب السائرة للنجم الغزي ، تحقيق جبور ، ص ٤٥٣ – ٤٥٦ .

هـ – المجلد ٢٤ ، سنة ١٩٤٩ م – محمد بهجة البيطار : المدرسون تحت قبة النسر ، ص ٦٥ – ٦٦

و – المجلد ٤٣ ، سنة ١٩٥٩ م ، هدية مخطوطات ، ص ٦٩٦

٢ – المقتبس ، دمشق ، سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م المجلد ٥ ، الكواكب السائرة ، ص ٧٣٧ – ٧٤٩

٣ – الكاتب المصري ، سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م، المجلد ٣ – بشر فارس، الكواكب السائرة ، بمناقب أعيان المائة العاشرة ، ص ٧٣٩ – ٧٤٠

٤ – المورد (العراقية) ، بغداد :

آ – المجلد ٣ ، سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م مقال : كوركيس عواد ، ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربيتي – دبلن (في ارلندة) ، العدد الثاني ، ص ٢٤٣ – ٢٤٤ .

ب – المجلد ٥ ، سنة ١٩٧٦ م . العدد الثاني ، ص ٢٧٢ – ٢٧٣ .

جـ – الكتب الاجنبية :

1) Arbèrry ,Arthur J., A Handlist of the Arabic Marnuscripts in the Chester Beatty Library, 8 vols, Dublin, 1955-1966. part III, p. 91.

2) Ahlwardt, Kurzes verzeichniss der arabischen handschrifen, Berlin, A. W. schade's 1885. vol. Ix, p. 360, 361.

3) Brockelmann,Carl, Geschichte Der Arabischen Litteratur, 2 vols. Leiden 1943, part II, p. 291, 292 (376).

4) Brockelmann, Carl, Geschchichte Der Arabischen Litteratur, Erster supplementband, 3 vols, Leiden 1937-1942, part II, p. 402.

5) Karatay, Fehmi Edhem; Topkapi sarayi Muzesi Kutuphanesi. Arapça yazmalar Katalogu, 4 vols, Istanbul 1962- 1969. part III, p. 575-576.

* * *

المصـــادر والمراجع العربيـــة

١ – ابن الأثير – عزالدين بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ ، الطبعة الثانية ، ٩ أجزاء بيروت ١٣٨٧ ﻫ / ١٩٦٧ م .

٢ – ابن الأثير – مجد الدين المبارك بن محمد : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، ١١ جزءاً ، دمشق ١٣٨٩ ﻫ / ١٩٦٩ م .

٣ – ابن جمعة ، محمد : الباشات والقضاة ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه ولاة دمشق في العهد العثماني ، دمشق ١٩٤٩ م .

٤ – ابن الحنبلي – رضي الدين محمد بن ابراهيم : در الحبب في تاريخ أعيان حلب ، تحقيق محمود فاخوري ، ويحيى عبارة ، جزءان ، دمشق ١٩٧٢ – ١٩٧٤ م .

٥ – ابن حجر العسقلاني – أحمد بن علي :

آ – تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، جزءان ، مصر (بدون تاريخ) .

ب – تهذيب التهذيب ، الطبعة الأولى ، ١٢ جزءاً ، حيدر آباد الدكن (الهند) ١٣٢٥ – ١٣٢٧ ﻫ .

ج – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الثانية ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٣٨٥ ﻫ / ١٩٦٦ م .

٦ – ابن خلدون – عبد الرحمن : المقدمة ، القاهرة ، كتاب التحرير (بدون تاريخ).

٧ – ابن خلكان – أحمد بن محمد : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٩٧٢ م .

٨ – ابن سعد – محمد : الطبقات الكبرى ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٣٨٠ ﻫ / ١٩٦٠ م .

٩ – ابن شاشو – عبد الرحمن بن محمد : تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري ، بيروت ١٨٨٦ م .

١٠ – ابن طولون – محمد :

آ – إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، نسختان :
الأولى : تحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، عين شمس ١٩٧٣ م .
والثانية : تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

ب – حارات دمشق القديمة ، نشر حبيب الزيات في مجلة المشرق ، السنة الخامسة والثلاثين سنة ١٩٣٧ م ، ص ٣٣ – ٣٥ .

جـ – ضرب الحوطة على جميع قرى الغوطة ، نشره أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢١ ، سنة ١٩٤٦ م ، ص ٣–٨ . ونشره أيضاً : حبيب الزيات في الخزانة الشرقية بمجلة المشرق ، المجلد الثاني ، ص ٣٩ . وانظر أيضاً تعليق أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي ، المجلد ٢١ ، ص ٢٤٥ .

د – القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، جزءان ، دمشق ١٣٦٨ ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٤٩ ، ١٩٥٦ م .

هـ – المعزة فيما قيل في المزة ، دمشق ١٩٤٨ م .

و – مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى ، جزءان ، القاهرة ١٩٦٢ ، ١٩٦٤ م .

١١ – ابن عابدين – محمد أمين : حاشيته المسماة « رد المحتار على الدر المختار » ، شرح تنوير الأبصار – في الفقه الحنفي ، الطبعة الثالثة ، ٥ مجلدات ، مصر ١٣٢٣ – ١٣٢٦ هـ .

١٢ – ابن عبد الهادي – يوسف :

آ – ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تحقيق أسعد طلس ، بيروت ١٩٤٣ م .

ب – خانات دمشق القديمة ، نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق ، السنة السادسة والثلاثون ، بيروت ١٩٣٨ م ، ص ٦٦ – ٧٠ .

جـ – نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق ، نشره حبيب الزيات في الخزانة الشرقية بمجلة المشرق ، بيروت ، السنة السابعة والثلاثون ، سنة ١٩٣٩ م ، ص ١٨ – ٢٨ .

١٣ – عبد الوهاب – حسن : تاريخ المساجد الأثرية ، الجزء الأول ، القاهرة ١٩٤٦م .

١٤ – ابن عرنوس – محمود بن محمد : تاريخ القضاء في الاسلام ، جزءان ، القاهرة ١٩٣٤ م .

١٥ – ابن عساكر – علي بن الحسن : تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، المجلدتان الأولى والثانية ، دمشق ١٩٥١ ، ١٩٥٤ م .

١٦ – ابن العماد الحنبلي – عبد الحي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٣٥٠ هـ . وقد استخدمنا نسخة مصورة عنها في بيروت (بدون تاريخ) .

١٧ – ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الجزء الأول ، القاهرة ١٣٤٢ هـ .

١٨ – ابن كثير الدمشقي – اسماعيل بن عمر : البداية والنهاية ، ١٤ جزءاً ، بيروت ١٩٦٦ م .

١٩ – ابن المعمار البغدادي الحنبلي – محمد : الفتوة ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، وعبد الحليم النجار ، بغداد ١٩٥٨ م .

٢٠ – ابن معصوم – صدر الدين علي الحسيني الحسني : سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٢١ – ابن منظور الافريقي – محمد بن مكرم : لسان العرب ، ١٥ جزءاً ، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٢٢ – أبوعلي – أحمد : المكتبة البلدية بالاسكندرية ، فهرس الحديث النبوي الشريف ، الاسكندرية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

٢٣ – إدارة المساحة العسكرية ، الأطلس العربي ، القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

٢٤ – الأزرق – إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر : تسهيل المنافع في الطب والحكمة ، مصر (بدون تاريخ) .

٢٥ – الاسحاقي – محمد بن عبد المعطي : (لطائف) أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول ، الطبعة الأولى ، مصر ١٣٠٤ هـ .

٢٦ – أمين – أحمد : ضحى الاسلام ، الطبعة السابعة ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٤ م .

٢٧ – الأنصاري – شرف الدين موسى :

آ – ذيل قضاة دمشق حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « قضاة دمشق » . وانظر تعليق ص ١٧ ، رقم (٨) من تحقيق المخطوط .

ب – نزهة الخاطر وبهجة الناظر ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم (عام ٧٨١٤) .

٢٨ – الأيوبي الأنصاري – محمد سعيد محمد عطا : القضاة الذين تولوا دمشق في الدولة المؤيدة العثمانية ، مخطوط في الظاهرية تحت الرقم (عام – ٧٣٦٩) . وانظر تعليق رقم (٨) ص 49 من مقدمة كتابنا هذا .

٢٩ – باغ – أديب وزملاؤه : جغرافية بلاد الشام ، دمشق ١٣٨٦ ﻫ / ١٩٦٦ م .

٣٠ – البخاري – محمد بن اسماعيل : صحيح البخاري ، ٩ أجزاء ، مصر ١٣٧٧ ﻫ .

٣١ – بدران – عبد القادر : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، طبع تحت رعاية الأمير الكويتي ، بيروت (بدون تاريخ) .

٣٢ – البديري – أحمد : حوادث دمشق اليومية ، بين سنتي ١١٥٤ – ١١٧٦ ﻫ ، تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي ، تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٥٩ م .

٣٣ – بركات – محمد فارس : المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨ م .

٣٤ – البغدادي – اسماعيل باشا :

آ – ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الطبعة الثالثة ، جزءان ، طهران ١٣٨٧ ﻫ / ١٩٦٧ م (أوفست) .

ب – هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، الطبعة الثالثة ، جزءان ، طهران ١٣٨٧ ﻫ / ١٩٦٧ م (أوفست) .

٣٥ – البغدادي – عبد المؤمن بن عبد الحق : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ٣ أجزاء ، مصر ١٣٧٣ – ١٣٧٤ ﻫ / ١٩٥٤ – ١٩٥٥ م .

٣٦ - البكري الصديقي - محمد بن أبي السرور :

آ - الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية ، مخطوط في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت الرقم (٥٥١٧) .

ب - المنح الرحمانية في علماء الدولة العثمانية ، مخطوط في جامعة استانبول ، تحت الرقم (١١٠٥ - ف ٨٢٩) وتوجد نسخة مصورة عنه في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت الرقم (٨٤٠ تاريخ) .

٣٧ - البوريني - الحسن بن محمد : تراجم الأعيان من أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، جزءان ، دمشق ١٩٥٩ ، ١٩٦٦ م . ولما لم ينه المنجد تحقيق الكتاب ، وبقي منه الجزء الثالث مخطوطاً بدون تحقيق ، فقد استخدمنا مخطوط (المكتبة الوطنية في فينـا ، ذات الرقم . (Cad Arab 1190, Mixl 346)حيث يفيد استخدامه،ومن الجدير بالذكر أن هذه النسخة من المخطوط لم يستخدمها المنجد في تحقيقه .

٣٨ - التكريتي - داود : النصوص العقارية ، ٣ أجزاء ، دمشق ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

٣٩ - التهانوي - محمد أعلى بن علي : نسختان :

آ - الأولى بعنوان : موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون ٦ أجزاء ، بيروت ١٩٦٦ م .

ب - الثانية بعنوان: كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع ، وترجم النصوص الفارسية الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ، وراجعه أمين الخولي ، جزءان القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

٤٠ - توتل - فردينان : المنجد في الأدب والعلوم ، ملحق بالمنجد في اللغة ، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ م .

٤١ - جاد المولى - محمد أحمد ، وزملاؤه : قصص القرآن ، الطبعة التاسعة ، مصر (بدون تاريخ) .

٤٢ - الجاسر - حمد : في شمال غرب الجزيرة ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

٤٣ - جب - هاملتون ، وهارولد بوون : المجتمع الاسلامي والغرب ، ترجمة

أحمد عبد الرحيم مصطفى ، ومراجعة الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جزءان ، القاهرة ١٩٧١ م . ومن الجدير بالذكر أن الجزأين المترجمين يمثلان القسم الأول من الكتاب ، أما القسم الثاني فهو غير مترجم ، ولم يشر إلى ذلك المترجم والمراجع ، مما قد يوهم القارىء أن الترجمة كاملة . وهذا ماجعلنا نستخدم القسم الثاني غير المترجم .

٤٤ – الجرجاني – علي بن محمد : التعريفات ، مصر ١٣٠٠ هـ . ويليه رسالة في بيان اصطلاحات الصوفية الواردة في الفتوحات المكية « لمحي الدين بن عربي » .

٤٥ – الجرداني – محمد عبدالله : فتح العلام بشرح مرشد الأنام – في فقه الشافعية ، تحقيق محمد الحجار ، ٣ أجزاء ، حلب (بدون تاريخ) .

٤٦ – جمعية الكتاب المقدس في الشرق الأدنى : الكتاب المقدس (العهد الجديد) ، مترجم عن اليونانية ، بيروت ١٩٦٤ م .

٤٧ – الجوزي – عبد الرحمن بن علي : زاد المسير في علم التفسير ، ٩ أجزاء ، بيروت ١٣٨٤ – ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٤ – ١٩٦٨ م .

٤٨ – الجينيني – ابراهيم بن سليمان : الزيادات على المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت الرقم (عام – ٨٥٨٤).

٤٩ – حاجي خليفة – مصطفى بن عبدالله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط ٣ ، جزءان ، طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٥٠ – حاطوم – نور الدين ، وزملاؤه :

آ – المدخل إلى التاريخ ، دمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ب – موجز تاريخ الحضارة ، الجزء الأول ، دمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

٥١ – حتّي – الدكتور فيليب : لبنان في التاريخ ، ترجمة أنيس فريحة ، ومراجعة الدكتور نقولا زيادة ، بيروت ١٩٥٩ م .

٥٢ – الحصني – محمد أديب آل تقي الدين : منتخبات التواريخ لدمشق ، الطبعة الأولى ، ٣ أجزاء ، دمشق ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م .

٥٣ – حقي – ممدوح : العروض الواضح : دمشق ١٩٥٦ م .

٥٤ – الحمصي – أسماء : المدرسة الظاهرية (دار الكتب الوطنية) ، دمشق ١٣٨٧ ﻫ / ١٩٤٧ م .

٥٥ – الحموي – ياقوت بن عبدالله : معجم البلدان . ٥ أجزاء ، بيروت ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨ م .

٥٦ – الحنبلي – مجير الدين عبد الرحمن بن محمد : الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، الطبعة الثانية ، جزءان ، النجف الأشرف ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨ م .

٥٧ – الحنبلي – أبوالمواهب محمد : شيوخ أبي المواهب الحنبلي ، مخطوط في الظاهرية بدمشق تحت الرقم (عام – ٣٦٧٢) .

٥٨ – الخالدي الصفدي – أحمد : لبنان في عهد الأمير فخرالدين المعني الثاني ، تحقيق أسد رستم ، وفؤاد افرام البستاني ، بيروت ١٩٦٩ م .

٥٩ – الخطيب البغدادي – أحمد بن علي : تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) ، ١٤ جزءاً ، بيروت (أوفست – بدون تاريخ) .

٦٠ – الخفاجي – شهاب الدين أحمد :

آ – خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم (٧١٠٩) .

ب – ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ م .

٦١ – الدبس – المطران يوسف : تاريخ سورية ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٨٩٣ – ١٩٠٥ م .

٦٢ – دليل سورية للبلاد العربية ، دمشق ١٩٥٧ م .

٦٣ – دهمان – محمد أحمد :

آ – تحقيقات وتصحيحات للجزء الثاني من الكواكب السائرة ، دمشق١٩٧٢م

ب – الجزء الأول من الكواكب السائرة للنجم الغزي ، تحقيق جبور ، مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ،ا لمجلد ٢٢ ، ص ٤٥٣ – ٤٥٦ .

٦٤ – دوزي – رينهارت : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة الدكتور أكرم فاضل ، بغداد ١٩٧١ م .

٦٥ – الذهبي – محمد بن علي : العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١ م .
٦٦ – رابطة الادريسي الجغرافية ، مصطفى الحاج ابراهيم وزملاؤه : أطلس سورية والعالم ، دمشق ١٩٧٣ .
٦٧ – الرافعي – مصطفى صادق : تاريخ آداب العرب ، الطبعة الثانية ، ٣ أجزاء ، بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٦٨ – رافق – الدكتور عبد الكريم :
آ – بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٦٨ م .
ب – العرب والعثمانيون ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٩٧٤ م .
جـ – وثائق محاكم دمشق الشرعية وأهميتها في كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني ، جامعة عين شمس ١٩٧٧ م .
٦٩ – روزنتال – فرانز : علم التأريخ عند المسلمين ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، مراجعة محمد توفيق حسين ، بغداد ١٩٦٣ م .
٧٠ – الريان – خالد : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
٧١ – الريحاوي – عبد القادر : مدينة دمشق ، دمشق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
٧٢ – زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة الدكتور زكي محمد حسن بك وزملائه ، جزءان ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١ م .
٧٣ – الزركلي – خير الدين : الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ، الطبعة الثالثة ، ١١ جزءاً ، بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
٧٤ – زكريا – أحمد وصفي :
آ – جولة أثرية في بعض البلاد الشامية ، دمشق ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .
ب – الريف السوري ، محافظة دمشق ، جزءان ، دمشق ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ م .

٧٥ – زيدان – جرجي : تاريخ آداب اللغة العربية ، تعليق ومراجعة الدكتور شوقي ضيف ، ٤ أجزاء نشر دار الهلال ، مصر (بدون تاريخ) .

٧٦ – سابق – سيد : فقه السنة ، الطبعة الثانية ، ٣ مجلدات ، بيروت ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٣ م .

٧٧ – السبكي – عبد الوهاب بن علي : طبقات الشافعية الكبرى ، الطبعة الثانية ، بيروت (أوفست – بدون تاريخ) .

٧٨ – السخاوي – محمد بن عبد الرحمن : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزءاً ، القاهرة ١٣٥٣ – ١٣٥٥ هـ .

٧٩ – السيوطي – جلال الدين ، وجلال الدين المحلي : تفسير الجلالين ، بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

٨٠ – السيوطي – عبد الرحمن بن أبي بكر : فهرست تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة ، القاهرة ١٣٥١ هـ .

٨١ – الشرقاوي – عبدالله : تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين ، مطبوع على هامش « أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول » للاسحاقي ، مصر ١٣٠٤ هـ .

٨٢ – انشطي – محمد جميل : مختصر طبقات الحنابلة ، دمشق ١٩٣٩ م .

٨٣ – الشعراني ، عبد الوهاب : الطبقات الكبرى المسمى « لواقع الأنوار في طبقات الأخيار » ، جزءان ، مصر (بدون تاريخ) .

٨٤ – الشوكاني – محمد بن علي : البدر الطالع بمحاسن مابعد القرن السابع ، ط ١ ، جزءان ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٨٥ – الصباغ – الدكتورة ليلى :

آ – الجاليات الأوربية في بلاد الشام في العهد العثماني ، منذ الفتح وحتى أواخر القرن السابع عشر ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ، باشراف الدكتور محمد أحمد أنيس ، سنة ١٩٦٦ م .

ب – الجديد في العسكر الجديد ، مجلة الفكر العسكري ، العددان الثالث والرابع ، السنة الرابعة ، دمشق ١٩٧٦ م .

جـ - عنابة بين أسمها وموقعها وعلاقاتها مع العالم المتوسطي حتى الاحتلال الفرنسي ، نشر في مجلة الأصالة ، الجزائر ، السنة الخامسة - جمادى الثانية - رجب ١٣٩٦ هـ حزيران - تموز ١٩٧٦ - عدد خاص (العدد ٣٤ / ٣٥) .

د - المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني ، دمشق ١٩٧٣ م .

٨٦ - الصفوري - عبد الرحمن : نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، جزءان : مصر ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م .

٨٧ - ضيف - شوقي : الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، الطبعة السابعة ، مصر ١٩٦٩م .

٨٨ - طاش كبري زاده - أحمد بن مصطفى :

آ - الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

ب - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، الطبعة الأولى ، ٣ أجزاء ، حيدر آباد الدكن ، (الهند) ١٣٢٩ - ١٣٥٦ هـ .

٨٩ - الطباخ - محمد راغب : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ٧ أجزاء ، حلب ١٣٤٢ - ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٣ - ١٩٢٦ م .

٩٠ - طلس - أسعد : ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ملحق بثمار المقاصد لابن عبد الهادي ، بيروت ١٩٤٣ م .

٩١ - عبد الرحيم - عبد الرحيم عبد الرحمن : القضاء في مصر العثمانية ، بحث له مستخرج من كتابه « بحوث في التاريخ الحديث » ، جامعة عين شمس ١٩٧٦ م .

٩٢ - العدوي - محمود : الزيارات ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ م .

٩٧ - العش - يوسف : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

٩٤ - العلاف - أحمد حامي : دمشق في مطلع القرن العشرين ، نشر علي جميل نعيسة ، دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

٩٥ – عيسى بك – أحمد : تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، دمشق ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩ م .

٩٦ – غربال – محمد شفيق وغيره : الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ١٩٦٥ م .

٩٧ – الغزي – كامل : نهر الذهب في تاريخ حلب ، ٣ أجزاء ، حلب ١٣٤١ – ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٢ – ١٩٢٦ م . .

٩٨ – الغزي – محمد بن أحمد : بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت الرقم (عام – ٣٤٢٠ ، تاريخ / ٥٥) .

٩٩ – الغزي – محمد بن عبد الرحمن : « ثبت الغزي « المسمى » لطائف المنة في فوائد خدمة السنة » ، مخطوط في الظاهرية ، تحت الرقم (عام ٣٨٧٦ ، مجموع / ١٤١) .

١٠٠ – الغزي – كمال الدين محمد بن محمد : الورد الانسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي ، مخطوطة (خاصة محمد رياض المالح) – دمشق .

١٠١ – الغزي – نجم الدين محمد بن محمد :

آ – رحلة النجم الغزي إلى الحج ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت الرقم (عام – ٧٩٣٠) .

ب – زجر الاخوان عن اتيان السلطان ، مخطوط في المكتبة الظاهرية ، تحت الرقم (أدب – ٣٦) .

جـ – الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة ، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٩ م .

د – منبر التوحيد ومظهر التفريد في شرح جمع الجوهر الفريد في أدب الصوفي والمريد ، جزءان : مخطوط في الظاهرية ، الأول : وفيه ثلاث نسخ تحت الأرقام التالية (عام – ٨٥٨٧) (عام – ٥٦٤٩) (عام – ٢٩٥٦) – والثاني : ومنه نسخة واحدة ، تحت الرقم (عام – ٢٩٥٧) .

١٠٢ – الفشتالي – أبوفارس عبد العزيز : مناهل الصفا في مآثر مواليد الشرفا ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الكريم كريم ، الرباط (بدون تاريخ) .

١٠٣ - الفيروز آبادي - مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، الطبعة الثانية ، ٤ أجزاء ، مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

١٠٤ - القاري - رسلان : الوزراء الذين حكموادمشق الشام ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « ولاة دمشق » ، دمشق ١٩٤٩ م .

١٠٥ - القرماني - أحمد بن يوسف : أخبار الدول وآثار الأول - في التاريخ ، بغداد ١٢٨٢ هـ .

١٠٦ - القشيري النيسابوري - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ، ٥ أجزاء ، مصر ١٣٧٤ - ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م .

١٠٧ - القلقشندي - أحمد بن علي : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ١٥ جزءاً ، بيروت ، (أوفست - بدون تاريخ) .

١٠٨ - القنوجي البخاري - صديق بن حسن : أبجد العلوم ، ٣ أجزاء ، بهوبال (الهند) ١٢٩٥ هـ .

١٠٩ - كحالة - عمر رضا :

آ - جغرافية شبه جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ب - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) ، ١٥ جزءاً ، دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .

ج - المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م .

١١٠ - كرد علي - محمد :

آ - خطط الشام ، ٦ أجزاء ، دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٥ - ١٩٢٨ م .

ب - غوطة دمشق ، دمشق ١٩٥٢ م .

١١١ - كلكل - محمد أديب : الفقه المبسط في المذهب الشافعي ، الطبعة الثانية ، حماة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١١٢ – مبارك – علي : الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ، ٢٠ جزءاً ، القاهرة ١٣٠٦ هـ .

١١٣ – المتنبي – أحمد بن الحسين : ديوانه ، شرح أبي البقاء العكبري ، ١٥ جزءاً ، دمشق ١٩٦٥ م .

١١٤ – مجهول المؤلف : تاريخ أول الدولة العثمانية ، رسالة في أسماء ولاة دمشق أيام الدولة العثمانية وسني حكمهم من سنة ٦٨٧ – ١٣١٥ هـ ، مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم (عام – ١١٣٠٥) ، (ق ٤٩ ب – ق٥٥آ).

١١٥ – مجهول المؤلف : تاريخ سلاطين آل عثمان نصرهم الرحمن (جدول بأسمائهم بين سنتي ٦٤٠ – ١٢٧٧ هـ) ، مخطوط في الظاهرية ، تحت الرقم (عام – ٧٣٦٩) ، (ق ١) .

١١٦ – مجهول المؤلف : دمشق الشام وما فيها من الفضائل العظام ، من ولاه وقضاة ومفتية دمشق ، ينتهي في سنة ١٣٠٥ هـ ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم (عام – ٧٣٦٩) ، (ق ١٩ – ٢٩) .

١١٧ – مجهول المؤلف : ذكر من تولى دمشق من البكلربكية العظام في دولة بني عثمان، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت الرقم (عام – ٤٦٨١).

١١٨ – مجهول المؤلف : العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ، وهو ذيل على الشقائق النعمانية لطاش كبري زاده ، مطبوع في نهايته ، بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م (مؤلفه : علي بن بالي منق) .

١١٩ – مجهول المؤلف : فهرس الخزانة التيمورية ، طبع في دار الكتب المصرية ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٣٦٧ – ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٦ – ١٩٥٠ م .

١٢٠ – فهرس الكتب العربية التي وردت للدار ، طبع دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م .

١٢١ – مجهول المؤلف : فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م ، جزءان ، مصر ١٣٦٤ – ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٥ – ١٩٤٦ م .

١١٢ – مجهول المؤلف : قضاة دمشق (ذكر من تولى دمشق من القضاة) ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت الرقم (عام – ٤٩٨١) .

١١٣ – المحبي – محمد الأمين :

آ – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٩ م ، وقد استخدمنا نسخة مصورة عنها في بيروت (بدون تاريخ) .

ب – نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٣٨٧ – ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٧ – ١٩٦٩ م .

١١٤ – المرادي – محمد خليل :

آ – سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٣٠١ هـ (أعيد طبعه في بغداد ١٩٦٦ م) .

ب – عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ، مخطوط في المكتبة الظاهرية ، رقم (عام – ٩٠٥٨) ، ومن الجدير بالذكر أنه توجد نسخة منه أيضاً في دار الكتب المصرية ، رقم (٣٣٥٥ / تاريخ) .

١١٥ – مرزوق – الدكتور محمد عبد العزيز : الفنون الزخرفية في العصر العثماني ، القاهرة ١٩٧٤ م .

١١٦ – معلوف اليسوعي – لويس :

آ – فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائدة عند العرب . ملحق بالمنجد في اللغة ، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ م .

ب – المنجد في اللغة ، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ م .

١١٧ – المقريزي – أحمد بن علي :

آ – السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق مصطفى زيادة ، وسعيد عبد الفتاح عاشور ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٣٤ – ١٩٧١ م .

ب – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٧ – ١٩٦٨ م .

١١٨ – المكتب المركزي للاحصاء : التقسيمات الادارية في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ١٩٦٨ م .

١١٩ - المنجد - الدكتور صلاح الدين :

آ - أبنية دمشق الأثرية المسجلة ، بحث نشر في مجلة المشرق ، بيروت ، السنة الثانية والأربعون ، المجلد الثاني ، سنة ١٩٤٨ م ، ثم نشر بشكل مستقل من قبل المجلة في سنة ١٩٤٩ م .

ب - خطط دمشق (نصوص ودراسات في تاريخ دمشق الطبوغرافي وآثارها القديمة) نشرت تباعاً في مجلة المشرق ، بيروت ، سنة ١٩٤٨ م ، ثم بشكل مستقل من قبل المجلة في سنة ١٩٤٩ م .

جـ - دمشق القديمة (أبوابها ، أسوارها ، أبراجها) ، دمشق ١٩٤٥ م .

د - مسجد دمشق ، دمشق ١٩٤٨ م .

هـ - معجم أماكن الفتوح ، مصر ١٩٦٠ م .

و - ولاة دمشق في العهد العثماني ، دمشق ١٩٤٩ م .

١٢٠ - موسوعة المعرفة ، ١٨ مجلداً ، القاهرة ، ١٩٧١ - ١٩٧٥ م ، المجلد التاسع ، مقال البراهماتا ، ص ١٥٣٨ - ١٥٣٩ .

١٢١ - الموصلي - صلاح الدين بن خليل : نهاية المطالب في أنساب فاطمة الزهراء وعلي ابن أبي طالب ، من دمشق الفيحاء إلى الموصل الحدباء ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

١٢٢ - الميداني - أحمد بن محمد النيسابوري : مجمع الأمثال ، تحقيق محيي الدين محمد عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، جزءان ، القاهرة ١٩٥٩ م .

١٢٣ - الميداني - عبد الرحمن حبنكة : العقيدة الاسلامية وأسسها ، جزءان ، دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

١٢٤ - الميهي - أحمد ، ومحمد البيلاوي : فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ، الطبعة الأولى ، ٧ أجزاء ، مصر ١٣٠٥ - ١٣٠٨ هـ .

١٢٥ - الندوي - معين الدين : معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر ، حيدر أباد الدكن (الهند) ١٣٥٣ هـ .

١٢٦ – النعيمي – عبد القادر .

آ – الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسني ، جزءان ، دمشق ١٣٦٧ – ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٨ – ١٩٥١ م .

ب – دور القرآن في دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٣ م .

١٢٧ – النهروالي – قطب الدين محمد : البرق اليماني في الفتح العثماني ، تحقيق حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

١٢٨ – النووي – يحيى بن شرف :

آ – تهذيب الأسماء واللغات ، جزءان ، القاهرة (بدون تاريخ) .

ب – رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، بيروت (بدون تاريخ)

١٢٩ – هرنشو : علم التاريخ ، ترجمة عبد الحميد العبادي ، القاهرة ١٩٤٤ م .

١٣٠ – وثائق محاكم دمشق الشرعية ، القسم العربي العثماني ، المجلد الأول (مخطوط) ٩٩١ – ٩٩٣ هـ .

١٣١ – اليحصبي الأندلسي – القاضي عياض : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق محمد أمين قره علي وزملائه ، جزءان ، دمشق ١٣٩٢ هـ .

١٣٢ – اليمني – محمد بن محمد : التابع للبدر الطالع ، ملحق بكتاب البدر الطالع للشوكاني ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .

المجلات والدوريات :

نضيف إلى ماذكرناه في « مصادر ترجمة الغزي » السابقة المجلات والدوريات التالية التي استخدمت في الدراسة والتحقيق .

١ – مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :

آ – الحسني – جعفر : قبر معاوية بن أبي سفيان ، المجلد ١٩ ، سنة ١٩٤٤ م ، ص ٤٣٤ – ٤٤١ .

ب – الخطيب – عدنان : نظرات في المعجم الوسيط ، سنة ١٩٦٣ م ، ص ٤٩٠ – ٤٩٦ .

ج – ابن طولون – محمد : ضرب الحوطة على جميع قرى الغوطة ، نشر أسعد طلس ، المجلد ٢١ ، ص ٣ – ٨ ، و نشر حبيب الزيات ، المجلد ٢١ ، العدد الثاني ، ص ١٥٨ .

د – طلس – أسعد : تعليقه على ضرب الحوطة ، المجلد ٢١ ، ص ٢٤٥ .

٢ – مجلة المشرق ، بيروت :

آ – ابن طولون – محمد : حارات دمشق القديمة ، نشر حبيب الزيات ، السنة الخامسة والثلاثون ، سنة ١٩٣٧ م ، ص ٣٣ – ٣٥ .

ب – ابن عبد الهادي – يوسف : نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق ، نشر حبيب الزيات في الخزانة الشرقية ، السنة السابعة والثلاثون ، سنة ١٩٣٩ م ، ص ١٨ – ٢٨ .

ج – المنجد – الدكتور صلاح الدين :

آ – أبنية دمشق الأثرية المسجلة ، السنة الثانية والأربعون ، المجلد الثاني ، سنة ١٩٤٨ م ، وانظر أيضاً ص ٣٦٤ السابقة .

ب – خطط دمشق ، نشرت تباعاً في سنة ١٩٤٨ م .

* * *

المصادر والمراجع الأجنبية

1) Ahlwardt, kurzes verzeichniss der arabischen handschriften, Berlin, M.A. W. schade's, 1885.

2) Brockelmann-Carl : a)- Geschichte Der Arabischen Litteratur, Erster Band, 2 vol, Leiden 1943.

b) Geschichte Der Arabischenn Litteratu, Erster supplementband, 3 Vol. Leiden 1937-1942.

3) Creasy, E. History of the ottoman Empire, Beirut 1968.

4) Desmaison,Jean Jacquès pierre, Dictionnaire persan - Prançais, 4 vols, Rome 1908-1914.

5) Diran Kèlèkian. Dic. Turc-Français, Constantin .ople 1911,

6) Dozy, R. Supplèment Aux Dictionnaires Arabes, Troisième Edition, 2 parties, Paris 1967.

7) Encyclopaedia Britannica, vol. 3, London atc. 1965 (Bonè).

8) Encyclopedie de L'Islam, 2 èdition, Leyde-Paris 1971, Tome III, Brinner, W. M. (Narfush).

9) Gibb & Bowen, Islamic society and the west, 2.parties London 1957.

Io) Goodall, George & Darby, H. C. The library atlas, Third edition, London 1943.

II) Hours, F. S. Jet k. Salibi, Muhammad ibn Al-Hanash Muqaddam de la Biga, 1499-1518. Mêlanges de l'universite saint-Joseph. T. xlIII 1968. p. 1-23.

12) Rafeq-Abdul-karim, the province of Damascus, 2 edition, Beirut 1970.

13) Tanger, W. An Encyclopaedia of world history, New-York, 1948.

* * *

المستدرك من المصادر

١ — الاربلي ، الحسن بن أحمد : مدارس دمشق وحماماتها ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، رسالة منشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢٢ ، سنة ١٩٤٧ م ص ٢٤١ — ٢٤٦ ، ٣٢٠ — ٣٣٣ .

٢ — ابن عبد الهادي ، يوسف :

آ — عدة الملمات في تعداد الحمامات ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « خطط دمشق » ، بيروت ١٩٤٩ م .

ب — الاعانات في معرفة الخانات ، نشر حبيب الزيات في الخزانة الشرقية في مجلة المشرق ، السنة السادسة والثلاثون ، سنة ١٩٣٨ م ، ص ٦٦ — ٧٠ .

٣ — ساحلي ، الدكتور خليل : ميزانيات الشام في القرن السادس عشر ، بحث له نشر في كتاب « المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الجامعة الأردنية سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٧٤ م .

٤ — فهمي ، محمود : البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر ، الطبعة الأولى ، ٤ أجزاء ، مصر ١٣١٢ هـ — ١٣١٣ هـ .

٥ — واصف بك ، أمين : معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، مصر ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م .

٦ — الجزري : محمد بن محمد — غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر : ج . براجستراسر ، جزءان ، مصر ١٩٣٣ — ١٩٣٥ م .

٧ — العلموي : عبد الباسط — مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٦٦هـ/١٩٤٧ م .

٨ — ابن كنان ، محمد بن عيسى : الحوادث اليومية في تاريخ إحدى عشر وألف ومية (كذا !) ، جزءان ، مخطوطان في مجموعة برلين ، أرقامها :
9479. we. (II) 1114, 9480. we. (II) 1115

٩ — البيطار ، عبد الرزاق : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، ٣ أجزاء ، دمشق ١٣٨٠ — ١٣٨٣ هـ / ١٩٦١ — ١٩٦٣ م .

١٠ — عبد الحي الكتاني : فهرس الفهارس والاثبات — جزءان ، المغرب ١٣٤٧ هـ .

* * *

استدراكات

ص	س	
٦	١٩	يضاف إلى الحاشية (٤) بعد (إليه) : : وفي ش و طو : دفعتهاإليه.
	٢٣	يضاف إلى الحاشية (٨) : والمثبت أعلاه من : ش .
١٨	٩	أضاف ناسخ (طو) بعد (الداوودي) كلمة : وغيره .
٢٠	٢١	يضاف إلى الهامش (٧) بعد (معاوية) : وفي ش : معاً ، أما في طو فهي : معاذ .
٢٦	١٤	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٥٤ آ .
	٢٥	يضاف إلى الهامش (٤) بعد الترقيم مباشرة : في ش : الحجاري .
٣٠	٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٩ ب .
٤٢	٢٤	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٥٥ آ .
٤٣	٢٢	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر ٥٥ آ .
٤٤	١٩	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٥٨ آ .
٤٦	٧	يوضع رقم حاشية (٤) يكتب فيها مايلي : أضاف ناسخ (طو) بعد (أياماً) كلمة : قليلة .
٤٧	٨	يضاف إلى الحاشية (٣) مايلي : وردت كلمة (السنفي) في (طو) : النسفي .
	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٥ آ .
٥٠	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٨ آ — ب .
٥٣	٤	وردت كلمة (انحلال) في (ش وطو) : اعتلال .
	١٤	وردت كلمة (على) في (طو) : في .

نص	س	استدراكات
٥٦	١٢	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٦٥ آ .
	١٥	يضاف إلى الهامش (١) : وقد سقطت كلمتا (ابن حسين) الأخيرتين من (ش) .
٥٧	١٢	وردت كلمتا (من يترددون) في (ش) : مايتردد .
	٢٤	يضاف إلى الهامش (٥) بعد (د) : وطو .
٦٠	١٩	يضاف إلى الهامش (٤) : وفي ش : بالهدايا .
٦١	٢٣	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٦٥ آ – ب .
٦٦	١٥	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٥٥ آ .
٦٨	٦	أضاف ناسخ (ش) بعد (شهاب الدين) ما يلي : ومدح الطيبي وولده الشيخ شهاب الدين .
	٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٥ آ .
	١٧	يضاف إلى الحاشية (٤) بعد (د) : وش ، واستبدلها ناسخ (طو) بكلمة : أحمد .
٦٩	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدر : ق ٦٥ آ .
٧١	٢	أبدل ناسخ (ش) كلمة (الشيخ) الواردة في آخر السطر بكلمتي : أبي الفتح .
٧٢	٢٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٥ ب .
٧٣	٧	وردت كلمة (المحكمة) في (ش) : بالمحكمية .
٦٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٣ ب – ٥٤ آ .
٧٧	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٣ آ – ٤٤ ب .
٧٨	١	أسقط ناسخ (ش) مايلي : شمس الدين بن شيخ الإسلام .
	٦	أسقط ناسخ (ش) كلمة و أحمد .
٨٣	٢١	يضاف إلى الحاشية (٥) بعد الترقيم مباشرة : في ش : الملحة ؛ و .
٨٥	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وقد وردت في (طو) : شمس الدين ، وهو الصواب .

ص	س	استدراكات
	٢٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٤ ب – ٦٥ آ
٨٨	١٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٥ ب .
	١٤	يضاف إلى الحاشية (٢) : وفي ش : الأذان .
	١٨	يضاف الى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٥ ب .
٩٠	١	يوضع رقم حاشية عند كلمة (إلى) هي : أضاف ناسخ (ش) بعد (إلى) كلمة : بلاد .
٩١	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٧ ب – ٤٨ ب .
٩٢	٢	أضاف ناسخ (ش) بعد (عن) كلمة : ابن .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية (٦) بعد (د) : وش ، أما في طو فقد وردت كالتالي : النواحي في النواحي .
٩٤	٨	وردت كلمة (وترق) في ش : وتروي ، أما في طو فقد وردت : وترو .
	١٧	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٥٥ ب .
٩٥	١١	يضاف إلى الحاشية (٢) بعد (د) : وطو ، وبعد (للسبكيين) ، وفي ش : السبكي .
	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٤ آ – ب .
	٢٢	يضاف إلى الحاشية (٤) بعد (د) : وطو ، وفي ش : العمادي ، وأكد ذلك في الكواكب السائرة : ج ٣ ، ص ٢٢٠ . وهو . . .
٩٨	١	أضاف ناسخ (ش) كلمة : وتسعمائة بعد كلمة (عشرة) .
	٢	وردت كلمة (بالسيبائية) في ش : بالسدنية .
	١٨	يضاف الى الهامش : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق٥٨ب.
	٢٦	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٦٤ ب .
١٠٠	١٦	يضاف إلى الهامش (٢) بعد (المنباوي) : وفي ش : المناوي ، أما في طو فهي : المنياوي .
	٢١	يضاف إلى الهامش (٥) بعد (د) . وفي ش وطو : : قهوته ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .

ص	س	استدراكات
١٠١	٣	وردت كلمة (يتّردد) في (ش) : يتّرد ، وقد تكررت هكذا أينما وردت ، لذا نكتفي بهذه الإشارة .
	٥	أضاف ناسخ (طو) بعد (يضيفه) مايلي : توفي سنة خمس وألف ، رحمه الله تعالى . وتبدو هذه الإضافة مقحمة على النص . وقد كتب الناسخ في نهاية الصفحة في التعقيب الذي درج عليه « محمد أبو الفضل » ثم ترك ورقة فارغة في المخطوط ، وبعدها عاد ليتم الترجمة على الورقة التاليـــة .
١٠٢	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٤ ب .
١٠٣	٢٦	يضاف إلى الحاشية (٨) بعد (د) : وفي ش وطو : أستنهضه وأكد ذلك في خلاصة الأثر .
١٠٥	٥	أسقط ناسخا (ش و طو) كلمة : وغيره .
	١١	يضاف إلى الحاشية (١) بعد (الاسم) : وفي ش وطو : شمس الدين.
١٠٦	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٧ آ – ٥٨ آ .
١٠٩	٧	أضاف ناسخا (ش و طو) بعد (الموصلي) كلمة : الأصل . وقد وردت كلمة (الشافعي) .
	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٥ ب .
١١٠	١٦	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : في طو : سري . وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٦٧ ب .
	١٩	يضاف إلى الحاشية (٥) بعد (الدفتردار) : وفي ش وطو : الديوان .
١١١	١	استبدل ناسخ (ش) كلمة (الشام) بـ : دمشق .
	٥	استبدل ناسخ (ش) « كتباً نفيسة » بعبارة : من تفاسير الكتب شيئاً كثيراً .
	١٧	يضاف إلى الحاشية (٤) : وفي ش : يقتني الكتب .
١١٢	٢	استبدل ناسخ (ش) عبارة (بين ربيع وجمادى) بما يلي : في أواخر ربيع الآخر أوائل جمادى الأولى .

ص	س	استدراكات
١١٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٨ آ .
١١٤		يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٠ آ — ب .
	٢٤	يضاف إلى الحاشية (٤) بعد (وأخبره) : والمثبت أعلاه من : ش ،وطو ؛ ويحذف مابعدها .
١١٥	٩	أضاف ناسخا (ش ،وطو) بعد (اسماعيل) كلمة : النابلسي .
١٢٠	٦	وردت كلمة (قلا ق سيز) في (ش وطو) : قلا قس .
١٢٤	٦	وردت كلمة (الكتاب) في (طو) : الكبرى .
	٧	وردت كلمة (بالكرة) في (ش) : بالأكره .
	١٣	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٦٧ ب .
١٢٨	١	أبدل ناسخ (طو) عبارة (وخرج من دار السعادة) ؛ : وحملوا السلاح .
١٢٩	٢٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٧ آ — ب .
١٣١	١٩	يضاف إلى الحاشية بعد (د) : وش ،وتصبح العبارة بعدها : أخر النساخ ترجمته وجعلوها . . . .
	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٥ ب — ٦٦ آ . وقد أورد صاحب الأعلام كتاب « ريحانة الألبا » : ص ١٤ — ٢١ ضمن المصادر التي رجع إليها في ترجمة صاحب الترجمة . ولكن بالرجوع إلى الكتاب المذكور اتضح لنا أن المترجم له هو غيره ؛ وأنه الآتي في كتابنا هذا باسم « محمد بن نجم الدين الصالحي » تحت الرقم ٥٣ .
١٣٢	٤	وردت كلمة (الصالح) في (طو) : الصالحي .
١٣٣	١٨	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : جاءت ترجمته في (ش) بعد ترجمة « محمد بن شمس الدين » السابقة . وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٦٦ آ .
١٣٤	٢٣	يضاف إلى الحاشية بعد كلمة (المؤلفين) : والجواهر والدرر : ق ٤٩ ب — ٥٠ آ .

ص	س	استدراكات
١٣٧	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٨ ب ، وقد أضاف مؤلفه في الهامش كلمة : الفصي .
	٢٦	وردت كلمة (الفقير) في (ش) : البصير ، وفي (طو) : العصر . ولعل النساخ حرفوها عن كلمة : الفصي الوارد في خلاصة الأثر ، والجواهر والدرر . ووردت كلمة (الشافعي) في (طو) : الشافي .
١٣٨	٢٣	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ٦٦ آ .
	١٢	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢٥ ب / ح .
١٤١	١٥	يضاف إلى الحاشية بعد (ص ٢) : والجواهر والدرر : ق ٤٦ ب — ٤٧ ب ، وفيه : الحانوتي .
١٤٢	٦	يضاف إلى الحاشية (١) بعد الترقيم مباشرة : في ش : الشبلي .
١٤٣	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٥ آ — ٤٦ آ .
١٥٨	٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٩ آ — ب .
١٥٩	١٦	تبدل الحاشية (٣) بما يلي : في د وش وطو : ثلاثين ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر : ج ٤ ، ص ٢٣٢ بقوله (وتوفي سنة ثلاثين بعد الألف) ، ومدعماً . . . الخ .
	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٨ ب — ٥٩ آ .
١٦٠	٤—٥	أورد ناسخ (ش) اسم الطيبي هكذا : أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي .
١٦٢	١٠	يضاف إلى الحاشية (١) بعد الترقيم مباشرة : في د وش وطو : غير مرة ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .
	٢٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥١ آ — ٥٣ آ .
١٦٣	١٦	تحذف الحاشية رقم ٢ ويوضع مكانها مايلي : يقصد الغزي أخاه الشيخ شهاب الدين أحمد الغزي ، لأنه لم يطلق لقب « شيخ الإسلام »

ص	س	استدراكات
		في هذا الكتاب إلا عليه . أما أخوه أبو الطيب فقد أطلق عليه لقب « الشيخ » فقط .
١٧٢	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٥٩ ب – ٦٢ آ .
١٨٧	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٤ آ – ب .
١٨٨	٩	أسقط ناسخ (ش) كلمة : كان « الأولى » .
١٨٨	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٤ ب .
١٨٩	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٦ ب – ٦٧ آ .
١٩٠	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٦ ب .
١٩٣	١٧	يضاف إلى الهامش (٢) : وفي ش وطو : حسب حظ نفسه .
١٩٤	٢٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٤ آ/ح .
١٩٦	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٧ آ .
١٩٨	٤	أضاف ناسخ (ش) بعد (منلا آغا) كلمة : العجمي .
١٩٩	١٣	وضع ناسخا (ظ وش) بدل (رحمه) كلمة (رحمهما) ، وهي الأصح للمعنى .
	١٤	وضع نساخ (د وش وطو) بدل (رحمه) كلمة (إن شاء) وهي الأصح للمعنى .
	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٧ آ .
٢١٢	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٩ ب .
٢١٣	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٩ ب .
٢١٤	١٧	أضاف نساخ (دو ش وطو) كلمة (ودوداً) بعد (بشوشاً) .
٢٢٢	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٨ ب – ٩ ب (وجعل وفاته سنة ١٠١٨ هـ) .
٢٢٥	١١	أضاف ناسخ (طو) في الهامش الموازي لكلمة (ثمان) كلمة : عشرة .
٢٢٩	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٩ ب .
٢٣١	١١	يضاف إلى الحاشية (١) بعد (د) : وش .
	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٩ ب (وفيه : الأرنيقي) .

ص	س	استدراكات
٢٤١	١٣	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : ورد على هامش الترجمة في (طو) : ابن الأحدب ولد سنة ٩٣٧ بالصالحية .
	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٨ آ – ب (وجعل وفاته في أواسط سنة عشر بعد الألف) .
٢٤٤	١٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٠ آ .
٢٤٥	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١١ آ .
	١٦	يضاف إلى الحاشية (٢) بعد الترقيم مباشرة : في طو : المحاسبي .
٢٤٦	١٦	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : ورد ذكره في الجواهر والدرر : ق ١٢ آ .
	١٨	يضاف إلى الحاشية (٢) بعد (د) : وش وطو . وعلى الرغم من أن ناسخ (طو) الذي اعتاد على وضع تاريخ الوفاة بالأعداد الهندية على الهامش المقابل للكتابة قد جعل تاريخ وفاته بالأعداد الهندية (سنة ١٠١٤ هـ) فانه قد أثبت كلمة (وتسعمائة) في سياق السطر ، مما يدل على أنها كتبت سهواً .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية بعد النجمة مباشرة : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٢ آ . وتراجم الأعيان للموصلي ، ص ١٢٦ – ١٢٨ .
٢٤٧	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١١ ب – ١٢ آ .
٢٤٩	١٩	يضاف إلى الحاشية رقم (٢) مايلي : والفارق بين وفاة المترجم له أبي بكر بن شعيب ومحمد الصمادي كبير نسبياً يبلغ ٧٩ سنة ، ولعل هذا يرجح أن المقصود ابنه محمد بن محمد بن خليل الصمادي المتوفى سنة ٩٩٤ هـ / ١٥٨٦ م انظر الكواكب السائرة ج ٣ / ١٦ .
٢٥١	١٣	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١١ آ .
٢٥٢	٢٠	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١١ آ .
٢٥٣	٢٤	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١١ آ .
٢٥٧	٦	وردت كلمة (أمره) في (ش) : عمره .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١١ آ .
٢٥٨	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٢ آ .

ص	س	استدراكات
٢٦٠	٧	أضاف ناسخا (د و طو) كلمة (لي) بعد (وظهر) .
٢٦٢	١١	يضاف إلى الحاشية : قبل (انظر كذلك) : والجواهر والدرر : ق ١٠ آ – ب .
٢٦٣	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١١ آ – ب .
٢٦٤	١٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١١ ب .
٢٦٥	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٢ ب .
٢٦٧	٦	أضاف ناسخ (ش) بعد (محمد) كلمة : المفلحي .
	٢١	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٦ آ .
٢٦٩	٢٠	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٦ آ .
٢٧٠	٢٣	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٦ ب .
٢٧١	٢٢	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٢ ب – ١٣ ب .
٢٧٤	٢٤	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٥ آ .
٢٧٥	٢٢	يضاف إلى الهامش : والجواهر والدرر : ق ١٧ آ / ح .
٢٨٠	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٥ آ – ١٦ آ .
٢٨٨	١٦	يضاف إلى الحاشية (٢): وفي ش و طو : كالبرق الشديد .
٢٩٠	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٣ ب – ١٤ آ .
٢٩٣	١٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٤ ب .
٢٩٦	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٦ ب .
٣٠٠	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٦ ب .
٣٠٢	٢٤	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٦ ب .
٣٠٦	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٦ ب .
٣٠٧	١٤	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٧ آ .
٣١٦	٢٢	يضاف إلى الحاشية (٧) بعد (الدويري) : وفي ش : الدومي .
٣١٧	١١	أضاف ناسخ (طو) بعد (سنة) كلمة : ألف .
٣٢٠	١١	أضاف نساخ (د و ش وطو) بعد (رجع) كلمة : به .
٣٢٨	٢٢	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٧ آ .

ص	س	استدراكات
٣٣٢	١٣	يضاف إلى الحاشية (١) بعد (ظ) : و ش ، وبعد كلمة (أسد) ، وفي طو : أسد الله .
٣٣٣	١٨	يضاف إلى الحاشية بعد (الحراويحي) : وهذه الترجمة ساقطة بكاملها من : ش .
	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ آ .
٣٣٦	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ آ .
٣٣٧	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ ب .
٣٤٠	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ ب .
٣٤١	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ ب .
٣٤٣	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ ب .
٣٤٧	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٧ ب .
٣٥١	٢٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٨ آ .
٣٥٣	١٢	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٨ آ .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وا لجواهر والدرر : ق ١٨ آ .
٣٥٥	١٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٨ ب .
	٢٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ١٨ ب — ٢١ آ .
٣٦٢	٧	أضاف ناسخ (ش) بعد (اسماعيل) « الثانية » كلمة : ابن .
٣٦٨	١٤	أضاف ناسخ (ش) بعد (عنهم) كلمة : أجمعين ، كما أضاف ناسخ (طو) بعدها كلمة : ولقد .
٣٨٣	٢٢	يضاف إلى الحاشية (٧) : والجواهر والدرر : ق ٨١ ب .
٣٨٧	٢٠	تبدل الحاشية (٤) كالتالي : في د و ش و طو : غاد ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .
	٢١	تبدل الحاشية (٥) كالتالي : في ش و طو : أبي ، وأكد ذلك في خلاصة الأثر .
٣٩١	١٨	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢١ آ .
٣٩٣	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٢ آ — ب .

ص	س	استدراكات
٤٠٢	١٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢١ آ – ب .
٤٠٥	٧	ورت كلمة (حسين) في (ش) : حسن ، وأضاف نساخ (د وش و طو) بعد (حسن) كلمة : صبيحة .
	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢١ ب – ٢٢ آ .
٤٠٨	١٧	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢٣ آ .
٤٠٩	١	يضاف إلى العنوان بعد (حسين) كلمة : المنداوي ؛ ثم يضاف نص الترجمة التالية أسفل منه من (طو) : حسين بن علي المنداوي الصفوري المديني . . . . . . (١) ، وهو أخو زين العابدين (٢) وحسن المتقدم (٣) . مات في أوائل القعدة ، سنة ست وعشرين وألف . ويوضع في الهامش مايلي : * حياته (. . . . – أوائل ذي القعدة ١٠٢٦ هـ / ١٦١٤ م) . (١) فراغ في طو : مقدار نصف سطر . (٢) ستأتي ترجمته برقم (١٦٠) . (٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٤) .
	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٢ ب – ٢٣ آ .
٤١٠	٢	استبدل ناسخ (ش) كلمتي (عين ماء) بـ : عيوناً .
٤١٩	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٤ آ .
٤٢٠	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢٣ آ .
٤٣٥	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٤ آ – ٢٥ آ .
٤٥٧	١٣	تبدل الحاشية (١٠) كالتالي : زيادة من : ش ، وتابعه على ذلك في ريحانة الألبا وخبايا الزوايا .
٤٦٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٥ آ .
٤٦٥	١٨	يضاف إلى الحاشية : هذه الترجمة ساقطة بكاملها من : ش . وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢٥ آ .
٤٦٥	١٩	تبدل الحاشية (٦) كالتالي : في ظ : المنداري ، وفي د : المدادى ، والمثبت أعلاه من : ش و طو .

ص	س	استدراكات
٤٦٦	٦	وردت كلمة (بقوته) في (طو) : فقرره .
	٧	أضاف ناسخا (د و طو) بعد (مقامه) : فبقي مدة .
٤٦٧	١٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٥ آ – ب .
٤٦٨	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٥ ب .
	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٦ آ – ب .
٤٧٦	١١	أضاف ناسخ (طو) كلمة (البلخي) فوق وسط الكلمتين : السندي الحنفي .
	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٦ ب .
٤٧٧	٢٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٦ ب – ٢٧ آ .
	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٧ آ .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٢٨ آ .
٤٨٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٨ آ .
٤٨٤	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٨ آ – ب .
٤٨٥	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٨ ب .
٤٨٦	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٨ ب .
٤٨٧	٩	أضاف نساخ (د و ش و طو) بعد (الصبيان) كلمة : الصغار .
	١٣	أسقط نساخ (د و ش و طو) كلمتي : بعد الألف .
٤٨٨	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٨ ب – ٢٩ آ .
٤٨٩	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٩ آ .
٤٩١	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٩ آ – ب .
٤٩٧	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٢٩ ب – ٣٠ آ .
٤٩٨	١١	أضاف (ناسخ ش) كلمتي (في القسطنطينية) بعد (الإسلام) « الأولى » ، وأسقط كلمة : ابن .
	١٣	وردت كلمة (صحبته) في (ش) : صحبة ، وأسقط كلمتي : من القسطنطينية . بينما أسقط ناسخ (طو) كلمة : من .
٥٠٠	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٠ آ .

ص	س	استدراكات
٥٠٢	٨	وردت العبارة في (طو) : إلى الروم من الحج ، وتبدو أصح لسياق الكلام ؛ وفي ش وردت كلمة (إلى) : من .
	١٢	أضاف ناسخا (د و طو) بعد (براءة) كلمة : أخرى .
٥٠٣	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٠ آ – ب .
٥٠٤	٢٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٠ ب . وتراجم الأعيان للموصلي : ص ١٣٠ – ١٣٣ .
٥٠٥	٣	أضاف ناسخ (ش) بعد (حلقة) كلمتي : بالجامع الأموي ، وأسقط كلمة : باب .
	٢٣	يضاف إلى الحاشية (٨) بعد (د) : ويؤيد ذلك أن ناسخي (ش وطو) قد أنهيا الترجمة بدون ترك أي فراغ .
٥٠٦	١٠	يضاف إلى الحاشية : وقد أسقط ناسخا (ش و طو) هذه الترجمة بكاملها من نسختيهما . وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٠ ب / ح ، وذكر في الباشات والقضاة : ص ٢٧ . وقضاة دمشق : ق ٢٥ ب .
	١٢	يضاف إلى الحاشية (١) : وأثبت مكان الفراغ صاحب الجواهر والدرر كلمة : سليمان .
	٢١	يضاف إلى الحاشية (٨) : وفي الجواهر والدرر أنه عزل بعبد الرحيم أفندي : سنة تسع بعد الألف .
٥٠٧	١٢	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣١ آ .
٥٠٨	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر: ق ٣٠ ب – ٣١ آ .
	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٠ ب .
٥٠٩	١٥	يضاف إلى الحاشية قبل (وفيه) : والجواهر والدرر : ق ٣١ آ ، وتبدل (وفيه) لتصبح : وفيهما .
٥١١	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣١ آ .
٥١٣	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣١ ب .
٥١٤	١٠	يضاف إلى الحاشية : ووردت في الجواهر والدرر : ق ٣٢ ب .
٥١٥	٣	استبدل ناسخ (ش) كلمة (تدريس) ب : تولية .

ص	س	استدراكات
٥١٦	٤	وردت كلمة (وشره) في (ش) : ونثره .
	١٥	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٢ ب .
٥١٧	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣١ ب — ٣٢ آ .
٥٢٧	١٣	يضاف إلى الحاشية : وقد وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٢ ب .
٥٢٨	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٢ آ .
٥٢٩	١٨	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٢ ب .
٥٣٠	١٧	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٢ ب .
٥٣١	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٢ ب — ٣٣ آ .
٥٣٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٣ آ — ب .
٥٣٩	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٣ ب .
٥٤٣	١٥	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٣ ب .
	١٨	يضاف إلى الحاشية (١) : وفي الجواهر والدرر : الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد ، الحنفي . . . .
	٢٤	يضاف إلى الحاشية (٦٠) : وفي الجواهر والدرر وردت الجملة : ثم مات بالقسطنطينية .
٥٤٤	١١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٤ آ .
٥٤٥	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٤ آ .
٥٤٦	٢٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٤ آ .
٥٤٧	١٢	يضاف إلى الحاشية(١) : بينما ملأ ناسخ (ش) الفراغ بـ : والبيان ، مات ودفن بتربة باب . . . أما ناسخ (طو) فقد أضاف كلمة (والبيان) بعد (المعاني) ثم أسقط تتمة الترجمة .
	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٤ ب — ق ٣٥ آ .
٥٥١	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٦ ب — ٣٨ آ .
٥٥٤	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٦ آ — ب .
٥٥٦	١٤	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٩ آ ، وفيه اسمه (علي بن يوسف سنان) .

ص	س	استدراكات
٥٥٨	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٨ ب .
٥٥٩	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٨ ب – ٣٩ آ .
٥٦١	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٥ آ – ب .
٥٦٧	٤	ورد على الهامش المقابل لشطر البيت الثاني في (طو) مايلي : ولو قال : من بعد تسعمائة قد انقضت . لكان أسهل وأحسن سبكاً ، لكاتبه البكرهجي .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٩ ب .
٥٦٨	١٧	يضاف إلى الحاشية ؛ : والجواهر والدرر : ق ٣٥ ب – ٣٦ آ .
٥٧٨	١٥	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٩ ب .
	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٩ آ .
٥٧٩	٢٥	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٩ آ . وفيه : المزي – بعين مهملة وزاي – والعزيون : بيت شرف وفضل في القاهرة .
٥٨٠	١٣	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٣٩ آ .
	١٦	يضاف إلى الحاشية (٥) : ويؤيد ماذهبنا إليه ورودها على أنها ترجمة واحدة في كل من نسختيّ (د و طو) ، ومتابعة صاحب الجواهر والدرر لهما في ذلك .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٩ ب .
٥٨١	١٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٩ ب .
	١٥	يضاف إلى الحاشية (٢) بعد (د) : وش وطو .
	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٣٩ ب .
٥٨٤	٦	وردت كلمة (الريموني) في (ش) : الديموني ، وأكد ذلك في شذرات الذهب .
	٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٠ آ – ب .
٥٨٥	١٩	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٠ ب .

ص	س	استدراكات
٥٨٨	١٤	يضاف إلى الحاشية قبل (وانظر أيضاً) : وسلك الدرر : ج ٢ ، ص ٧٨ (ضمن ترجمة حفيده : خالد بن محمد بن عمر العرضي) . والجواهر والدرر : ق ٤٠ آ ، وفيه (العرضي) .
٥٩٠	١٥	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٤٠ ب – ٤١ آ .
٥٩١	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤١ آ .
٥٩٢	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤١ آ .
٥٩٥	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤١ آ – ب .
٦٠١	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤١ ب – ٤٢ آ .
٦٠٢	٢٣	يضاف إلى الحاشية : هذه الترجمة ساقطة بكاملها من نسختي (ش و طو) . وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ١٢ ب / ح .
٦٠٣	٩–١٠	تعدل الحاشية كالتالي : وردت هذه الترجمة في (ش و د و طو) بعد ترجمة « فخير الشاغوري » الآتية بعدها . ووضع لها ناسخ (ش) العنوان التالي : « الشيخ فايد الحلاق الأزهري » الذي يلقي ضوءاً على المقصود بباب الأزهر . وقد وردت ترجمته . . . إلخ .
	١٠	يضاف إلى الحاشية بعد (الأثر) : والجواهر والدرر : ق ٤٢ آ .
٦٠٤	٨	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٤٢ آ .
٦٠٥	١٧	يضاف إلى الحاشية قبل (وانظر أيضاً) : والجواهر والدرر : ق ٤٢ ب .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٤٢ ب .
	٢٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٢ ب .
٦٠٦	١١	يضاف إلى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر :ق ٤٢ ب .
٦٠٧	١١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٦٧ ب (وفيه اسمه : محمد).
٦١٠	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٢ ب . وورد ذكره في تراجم الأعيان : ج ٢ ، ص ١٥٨ .
	٢٠	يضاف الى الحاشية (٤) : وقد وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق ٤٢ ب .
	٢١	يضاف الى الحاشية (٤) بعد (د) : وش .

ص	س	استدراكات
٦١٢	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٤٢ ب — ٤٣ آ . وورد ذكره بكثرة في كتاب : لبنان في عهد الأمير فخرالدين (انظر عنه فهارس الكتاب المذكور : مادة الحاج كيوان) : ص ٢٦١ .
٦٣٧	٢٣	يضاف الى الحاشية : وردت ترجمته في الجواهر والدرر : ق٧١ب .
٦٣٨	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧١ آ — ب .
٦٣٩	٩	أسقط ناسخ (طو) : بن أحمد « الثانية » .
٦٤٠	١٤	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٠ آ — ب .
	٢٢	يضاف إلى الحاشية (٤) : والجواهر والدرر : ق ٧٤ آ — ب .
٦٤٢	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٠ ب — ٧١ آ .
٦٤٤	١١	تعدل الحاشية كالتالي : هذه الترجمة ساقطة بكاملها من (ش) . وهي مخالفة . . . إلخ .
٦٤٨	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧١ ب — ٧٢ آ .
٦٥١	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٢ آ — ب .
٦٥٦	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٢ ب — ٧٣ آ .
٦٥٩	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٣ آ .
٦٦١	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٣ آ .
٦٦٢	٢٠	يضاف إلى الحاشية (٢) قبل (وهذا) : وفي الجواهر والدرر : مصطفى بن حسين بن سنان .
٦٦٩	٢٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٣ آ .
٦٧٣	١٤	يضاف إلى الحاشية (١) قبل (الأثر) : ش و طو ، و . . .
٦٧٣	١٧	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٣ آ — ب .
٦٨٩	١٨	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٣ ب .
٦٩٠	١٦	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٤ آ .
٦٩١	١٢	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٤ ب .
٧٠٨	١٥	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٤ ب — ٧٥ آ .

ص	س	استدراكات
٧١٢	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٥ آ .
	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٦ آ .
٧١٤	١٣	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٥ ب — ٧٦ آ .
٧١٦	٢١	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٥ آ .
٧١٧	٢٠	يضاف إلى الحاشية : والجواهر والدرر : ق ٧٥ آ — ب .
٧١٩	١٦	أضاف ناسخ (ش) فوق كامتي (كاتب كاذب) بخط رفيع كلمتي : شاهد جـــاحد .
٧٢٠	١٦	وردت كلمة (تألف) في (ش و طو) : تأنف .

* * *

ملاحظة : يلفظ حرف الجيم الوارد في الكلمات التركية التالية : الانكجاري ، صجق ، قبوجي ، كوجك ، نوبتجي ، ينكجري ، جاويش ، جلبي إلخ . . . شيناً ، كما يلفظ حرف الكاف في الكلمات التالية : بكلربكي ، الينكجرية ، الينكجري إلخ . . . ياء .

* * *

تطبيعـــات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
25	١٦	ابراهيم بي علي	ابراهيم بن علي
36	١	الزمزي	الزمزمي
179	٢١	٢٤٢	٢٤٠
179	الأخير	٢١٩	٢١٨
٤٢	٨	بتوجيهها إليه ، ولم يمكن	بتوجيهها إليه قبـــل التوجيه إليه ، ولم يمكن
٥٦	٧	(٦) (٥)	(٥) (٦)
٧٤	١٩	الباشاة	الباشات
٨٣	٢٤	في الرجز	من الرجز
٩٦	٢	النابلسي	النابلسي الشافعي
٩٧	٢٤	وأعلام النبلاء	وإعلام النبلاء
٩٨	٢٢	أعلام الورى	إعلام الورى
١٠٦	٩	وكان محمد	وكان السيد محمد
١٠٧	٢٠	أمارة	إمارة
١١٩	١٣	مطلعة	مطالعة
١٢١	١١	وبح	ونبح

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣٨	١	قاضياً	فاضلاً
١٣٨	١٣	الأمارة	الإمارة
١٤٧	١٤	القانوني ونسبتها	القانوني وتنسب إليه ونسبتها
١٥١	٣	معه لسنه	معه ويعظمه لسنه
١٥١	١٥	وصلى	وصُلِّي
١٥٥	١٨	تحديد	التحديد
١٥٩	١١	ما لم	مما لم
١٦١	٢٤	١٣٠١ م	١٦٠١ م
١٧٥	١٥	الآتية	الآتية برقم ٢٦٦
١٧٨	١٩	لحضور	حضور
١٨٢	١١	ابن السبكي	ابن علي السبكي
١٨٤	١٢	يعثر	يعسر
٢١٧	١٢	أربعون	أربعين
٢٢١	٢١	بالشرق	بالشرف
٢٢٨	٢٠	تعطي	تعطى
٢٣٩	٢	القبيات	القبيبات
٣٠٦	٥	وعسكر	وعساكر
٣٢٤	١٦	ثمانية وأربعون	ثمان وأربعون
٣٢٨	١٢	أحمد بن سيعد	أحمد بن سعد
٣٣٣	٧	محي الدين	محيي الدين

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٣٥	١	داروويشه	دراويشه
٥٥٥	٩	بالله تعالى عمر	بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله تعالى عمر
٣٣٦	٦	طاء	ظاء . وتحذف الحاشية
٣٣٧	٣	معتكف	معتكفاً « « «
٣٤٤	١	أخلاق	أخلاقاً
٣٤٤	٩	(١)	(١١)
٣٤٧	قبل الأخير	تغطي	تغطى
٣٥١	١٢	زيداً ابن علي .	زيد بن علي
٣٧١	٥	بغزة	بغرة . وتحذف الحاشية
٣٧١	٦	وحباها	وحياها
٣٩٢	٤	بَث	تُبْثُ
٤٠٨	قبل الأخير	سهاب	في ظ : سهاب

